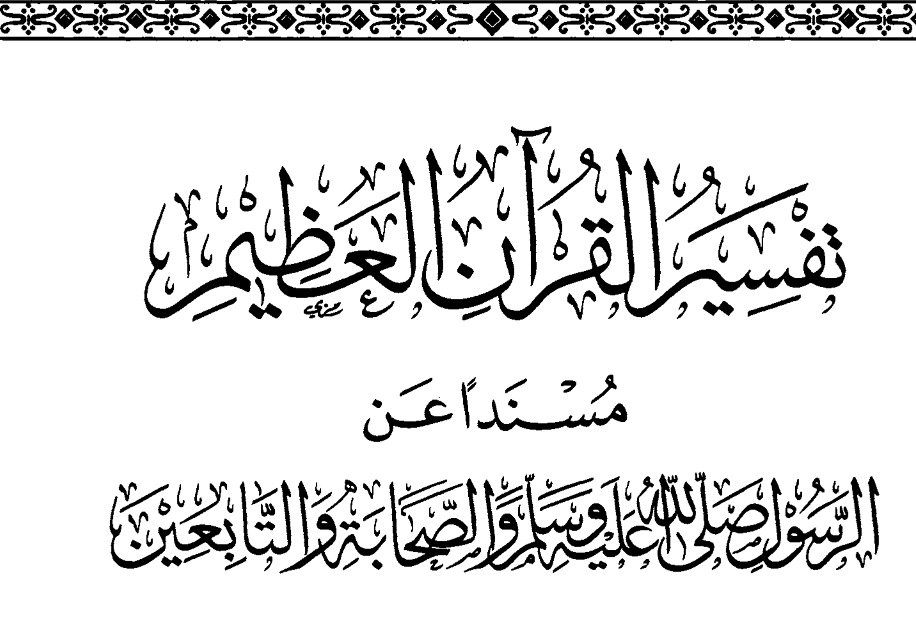


تفسير القرآن العظيم

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

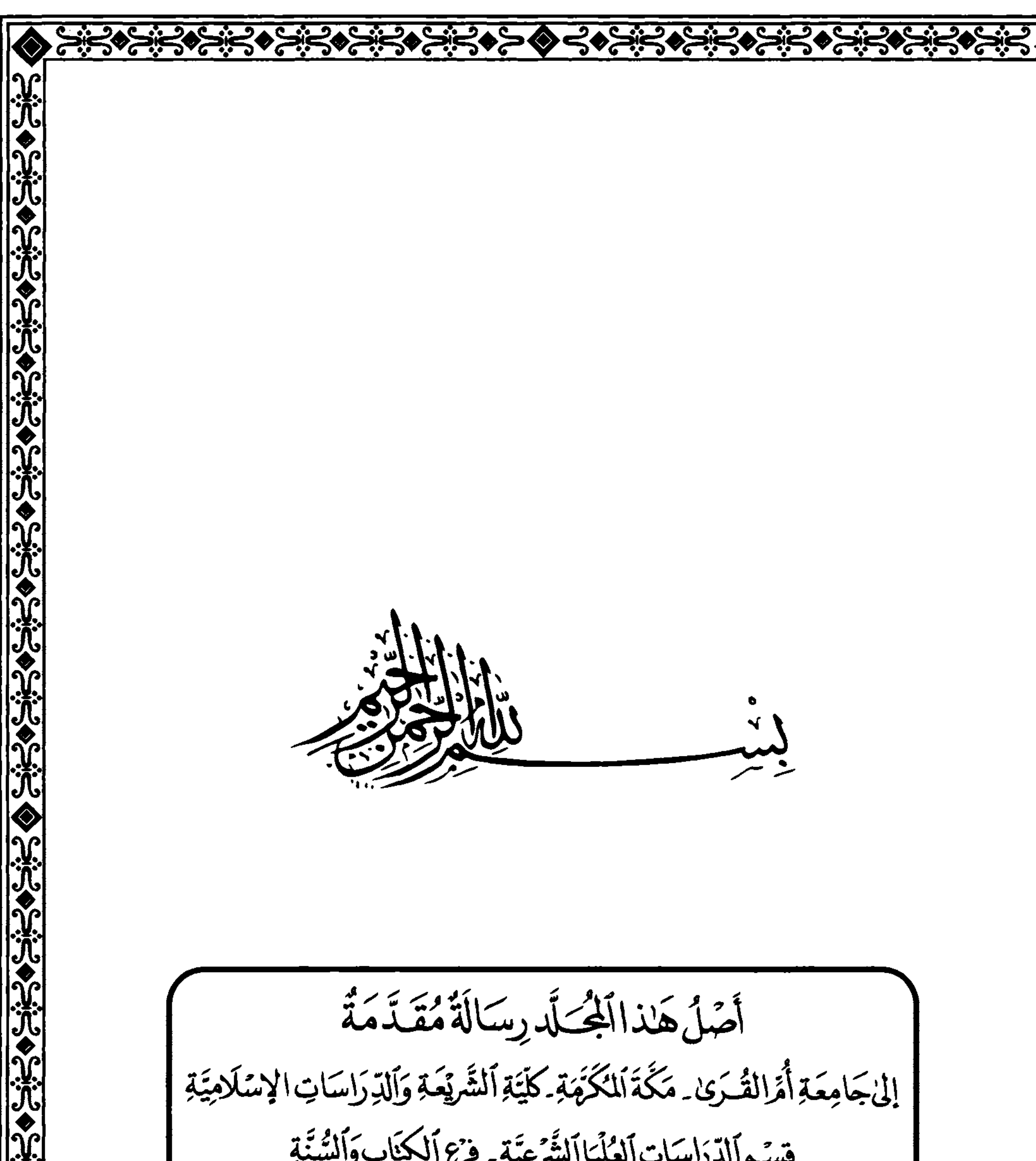
د. عبد الله حامد سمبو كمبيجو

المجلد الحادي عشر

(١)

تفسير سورة الشعراء

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

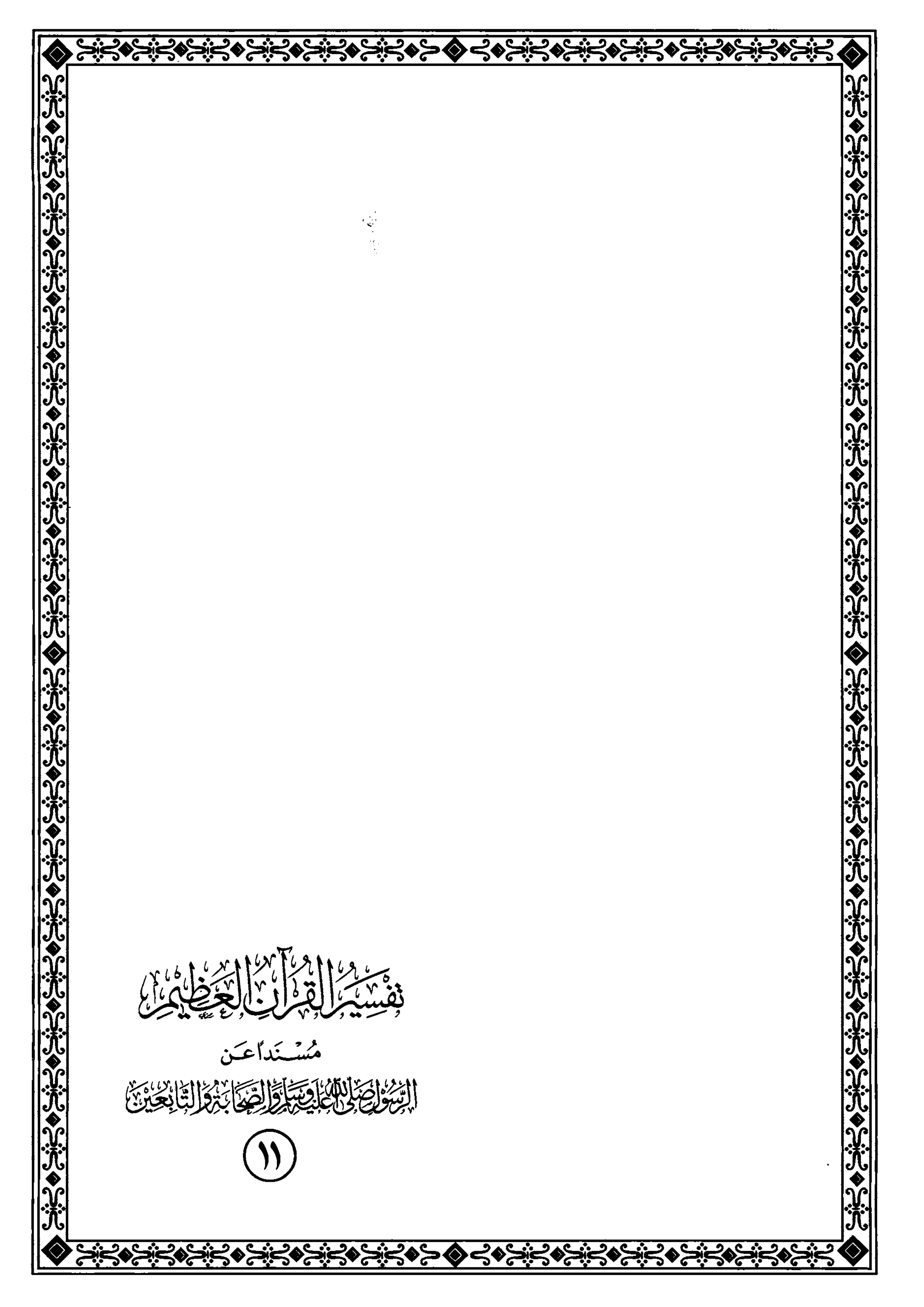
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

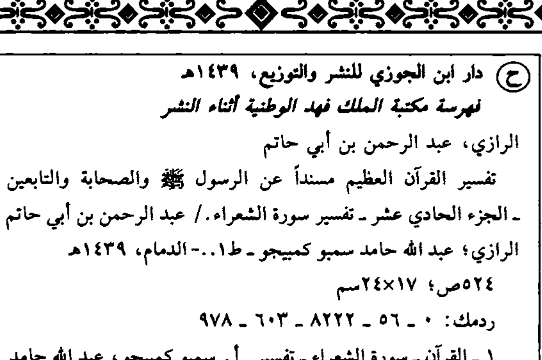
سنة: ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ

لنيل درجة الماجستير

إشراف الدكتور:

حسن ضياء الدين محمد عتر


تفسير القرآن العظيم
مسندا عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
١١


ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين ـ الجزء الحادي عشر ـ تفسير سورة الشعراء./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عبد الله حامد سمبو كمبيجو ـ ط١..- الدمام، ١٤٣٩هـ

٥٢٤ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٠ ـ ٥٦ ـ ٨٢٢٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ القرآن ـ سورة الشعراء ـ تفسير أ. سمبو كمبيجو، عبد الله حامد (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٢٨١

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

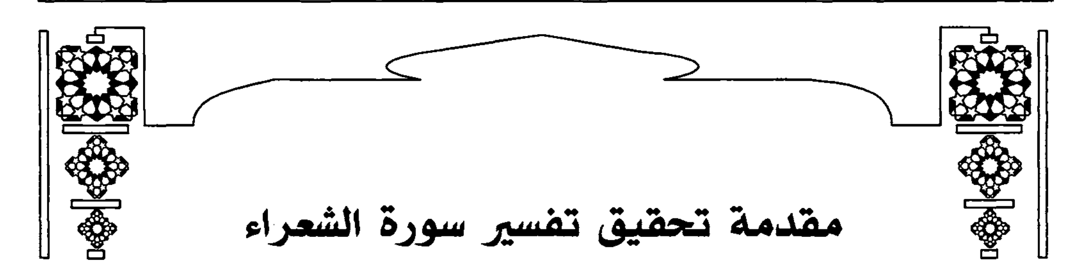
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - **الإحساء** - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - **بيروت** - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - **Whatsapp:** ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - **Email:** aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - **Facebook:** دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - **Website:** www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق تفسير سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وأصلي وأسلم على الهادي البشير النذير: سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن أفضل عمل يقوم به طالب العلم خدمة كتاب الله وسُنَّة نبيِّه سيدنا محمد ﷺ، وقد اندرجت تحت هذين الأصلين، منذ صغري، بفضل الله وتوفيقه، فدرست بمدرسة الصولتية، ثم انتقلت منها إلى مدرسة دار الحديث المكيَّة، وبعدها درست بمعهد الحرم المكي، والتزمت ببعض حلقات العلم في الحرم الشريف، كل هذه العوامل غرست في نفسي حبَّ الكتاب والسُّنَّة، ومهدت لي الطريق للانتماء إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أمِّ القرى، ثم تقدَّمت لقسم الدراسات العليا الشَّرعية فرع الكتاب والسُّنَّة؛ حرصًا على الازدياد من طلب العلم الشرعي.

ورغبت في هذه المرحلة أن أشتغل بتحقيق مخطوط من تراثنا الإسلامي

الذي يجمع بين الكتاب والسُّنَّة، فرأيت التفسير بالمأثور جديرًا بالخدمة والإفادة العظيمة؛ لأنه جامع لأقوال النبيِّ ﷺ والصحابة والتابعين وأتباعهم، فاخترت تفسير الإمام عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس ـ الشهير بابن أبي حاتم الرازي رحمهما الله رحمة واسعة ـ.

سبب اختيار الموضوع:

وسبب اختياري لهذا التفسير الضخم: أنه من أهمِّ وأقدم كتب التفسير بالمأثور، فهو تفسير أصيل لحافظٍ أثريٍّ جليلٍ، ويمتاز بمنهج خاصٍّ في اختيار الأحاديث والآثار، وإن آثار هذا الكتاب منبثة في تضاعيف معظم كتب التفسير التي جاءت بعده، فهي تنقل عنه كثيرًا من الآثار التي أوردها، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كلِّ العصور بعده، ويمتاز هذا التفسير الضخم بأنه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسُّنَّة، وآثار الصحابة والتابعين بالإسناد، فدراسة أسانيده توجب الاشتغال بموضوعات علوم الحديث، مثل معرفة جرح الرواة، وتعديلهم، ومعرفة اتصال السند، وانقطاعه، ومعرفة حكم رواية الثقة، والصدوق، والضعيف والمختلط.

ويستلزم الاشتغال بتحقيق هذا التفسير، الحكم على روايات النسخ التفسيرية إلى غيرها من مباحث علوم الحديث التي تحمل الباحث على مطالعة كتب الرجال والتواريخ، والعلل، وهذه المراجع تفتح لي آفاقًا واسعةً في معرفة الأخذ بأقوال النقاد، ومعرفة من يقبل قوله ومن يرد في الجرح والتعديل، ونحو ذلك من الأبحاث.

وإن كثرة الأحاديث والآثار الواردة في هذا التفسير، تلزمني أن أرجع إلى بعض مصنفات السُّنَّة من مسانيد وسنن ومصنفات وغيرها، وكذلك يتعين عليَّ بالأصالة الرجوع إلى كتب التفسير المسندة، وغير المسندة، وكذا المعاجم اللغوية، وقد استفدت ممَّا ذكرت فوائد كثيرة، لم أفكر في الوصول إليها، قبل الِْتحاقي بقسم الدراسات العليا؛ فالحمد لله والشكر له.

وقد سبقني إلى تحقيق مخطوط تفسير الإمام ابن أبي حاتم الرازي ﷺ كثير من إخواني وزملائي طلاب الدراسات العليا، فرع الكتاب والسُّنَّة، فاشتغلوا بتحقيق أجزاء منه، فكان نصيبي من هذا التفسير الضخم: (سورة الشعراء)، فاستعنت بالله للقيام بتحقيق هذا التراث الذي كان في الظلام؛ ليخرج إلى النور، وينتفع به طلاب العلم، وهذا التفسير اعتمد عليه كثير من المفسرين، ويعتبر مرجعًا هامًّا وأساسيًّا لعلماء التفسير، وذلك؛ لأنه يتميز بمنهج خاصٍّ في سرد الآثار.

شكر وتقدير:

وفي ختام هذه المقدمة: يتعين عليَّ أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لفضيلة الأستاذ الدكتور حسن ضياء الدين عتر ـ سلَّمه الله ـ الذي تفضَّل مشكورًا بالإشراف على هذه الرسالة حتى خرجت إلى حيِّز الوجود والنور، ولقد لمست منه أثناء الإشراف رحابة صدر، وكرم خلق، ودقةً في التوجيه والإرشاد، وبذلًا في الوقت والمصاحبة لي في الحرم، والمنزل، إلى أن أكملت تحقيق هذا المخطوط من تفسير الإمام ابن أبي حاتم.

وإسداء لأهل المعروف حقهم، لا أملك إلا أن أتوجه إلى ذي الجلال والإكرام، متضرعًا وسائلًا إياه بأن يجزيه خير الجزاء في الدارين، وأن يكتب له الصحة والعافية، ويمد في عمره في طاعة الله ورضاه وخدمة الكتاب والسُّنَّة وطلاب العلم، وأن يحقق آماله في الدنيا والآخرة؛ إنه جواد كريم، وعلى كل شيء قدير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور الفاضل الشيخ: أحمد محمد نور سيف على ما حباني من توجيهات سديدة، فجزاه الله عنِّي، وعن طلاب العلم خير الجزاء، وغفر له ولوالديه، ومشايخه.

وأتقدم بخالص شكري وامتناني لزملائي الكرام الذين جادت نفوسهم بحصيلة خبراتهم العلمية النفيسة، التي اكتسبوها من أساتذتهم العلماء

الأفاضل، لدى اشتغالهم بهذا المخطوط النفيس، فجزاهم الله خير الجزاء، ونفع بهم، وجعلهم دعاة هادين مهتدين. آمين.

ولا يفوتني أن أتقدم لوالديّ اللذين حَبَّبا لي تعلم الكتاب والسُّنَّة، فجزاهم الله خير الجزاء، وغفر لهم زلاتهم، وأسكنهم فسيح جناته.

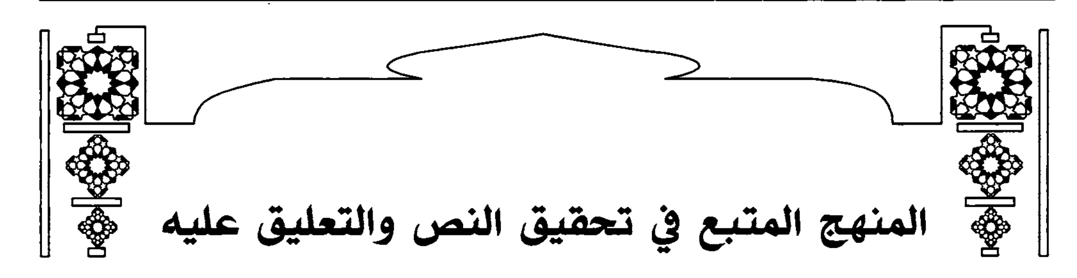
وكذلك لجميع أساتذتي ومشايخي، الذين علموني، ووجهوني التوجيه السديد منذ الصغر، جزاهم الله خير الجزاء، وسدَّد خطاهم، وغفر لهم جميعًا.

هذا، وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يغفر لي ذنوبي ويسدد خطاي، وأن يتقبل عملي هذا الذي أقصد به وجهه، خالصًا من الرياء وطلب السمعة، وأن يجعله ذخرًا لي يوم الدين، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩].

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين.

❁ ❁ ❁



المنهج المتبع في تحقيق النص والتعليق عليه

أولًا: تحقيق النص:

قمت بضبط نصوص هذه المخطوطة لتفسير سورة الشعراء من تفسير الإمام أبي محمد: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ كما يلي:

١ ـ نسخت النص، ثم قابلته على الأصل.

٢ ـ إذا كان في النص كلمة ساقطة، أو محرفة، أو مصحفة، ونحو ذلك مما ينبغي تصحيحه، فإني أثبت الصواب الذي أراه في صلب النص، وأميزه بأن أضعه بين معكوفين هكذا [ ]، وأورد في الهامش ما كان عليه النص قبل التصحيح؛ محافظةً على النص الأصلي.

* * *

ثانيًا: التعليق على النص:

١ ـ شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار.

٢ ـ رجعت إلى المواطن التي أحال إليها المصنف الإمام ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ.

فإن كانت الإحالة إلى موقع آخر في سورة الشعراء ذاتها ذكرت أرقام الآثار التي وردت فيه.

وإن كانت الإحالة إلى سُوَر أخرى ذكرت الآثار في الهامش بالسند والمتن.

وقمت في التعليق على النص بدراسة الأسانيد والحكم عليها، وأبيِّن فيما يلي تفصيل ذلك:

* * *

ثالثًا: دراسة الأسانيد والحكم عليها:

قمت بدراسة أسانيد هذه المخطوطة لابن أبي حاتم الرازي، فترجمت لكل راوٍ على حدة[1]، وكان أكثر اعتمادي في الترجمة للرواة على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم رحمه الله، وكتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر رحمه الله، وأرجع إلى غيرهما أحيانًا.

ثم حكمت على الأسانيد وفقًا للخطة التالية:

أ ـ إن كان الراوي ثقةً، فأذكر فيها قول الإمام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في الغالب، ثم أعقبه بقول الحافظ ابن حجر من كتابه تقريب التهذيب. وأحيانًا أكتفي بقول الحافظ ابن حجر من كتابه تقريب التهذيب فقط.

ب ـ وأما إذا كان الراوي صدوقًا، أو اختلف فيه، أو كان ضعيفًا، فأذكر قول من يعتد بأقوالهم من أئمة الجرح والتعديل، ثم أختم أقوالهم بقول الحافظ ابن حجر في التقريب جاعلًا إياه كالعمدة.

ج ـ فإن كان الراوي مسكوتًا عنه، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا عند الإمام البخاري، والإمام ابن أبي حاتم، فأتوقف عن الحكم عليه، وذلك لأني لم أجد ما أعتمد عليه في الحكم.

د ـ أما إذا ذكره ابن حبان في كتابه «الثقات»، فأحكم عليه بالحسن غالبًا. لكن هناك راو مسكوت عنه عند البخاري، وابن أبي حاتم، ولم أجده عند ابن حبان، وهو الراوي: «عبد الرحمٰن بن سلمة»، صحَّحت إسناده، ولم أتوقف فيه، وذلك لما يلي:

١ ـ أنه وقعت له متابعات عند ابن جرير الطبري في أغلب الروايات التي رواها عنه الإمام ابن أبي حاتم الرازي.

٢ ـ أنه كان ورّاقًا يكتب لشيخه: سلمة بن الفضل الرازي الأبرش.

---

[1] وقد جعلنا تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

٣ ـ أن ما يرويه: هي نسخة محمد بن إسحاق بن يسار، مولى قيس بن مخرمة القرشي، أبي بكر صاحب المغازي. وعلى سبيل المثال: انظر: الأثرين رقم (٣٦ ـ ١٠٢)، وغيرهما.

هـ ـ أما الراوي الذي لم أقف على ترجمته في كتب التراجم التي رجعت إليها، فأتوقف عن الحكم عليه حتى يظهر أمره.

* * *

رابعًا: الحكم على رواة الأسانيد:

اتَّبعت في الحكم على الأسانيد تقسيم الحافظ ابن حجر، وهو معتمد لدى العلماء، وقد درج إخواني من قبلي على العمل به في تحقيق تفسير السور الأخرى من هذا الكتاب العظيم.

وقد قسّم ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمة كتابه «تقريب التهذيب» مراتب الرواة إلى اثنتي عشرة مرتبة، مبتدِئًا من المرتبة الأولى: وهم الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ إلى آخر المرتبة الثانية عشر، فلتنظر في التقريب.

* * *

المنهج الذي سرت عليه في حكمي على أسانيد هذه الرسالة:

لقد سرت في الحكم على أسانيد هذه الرسالة وفق منهج معين اعتمدت عليه، إلا إذا كان الراوي من رواة نسخ التفسيرية؛ فالحكم يختلف كما سأبين فيما بعد ـ بإذن الله ـ حكم رواية النسخ.

وفيما يلي أسرد المنهج الذي سرت عليه في الحكم على الأسانيد:

١ ـ إذا كان رواة الإسناد كلهم من المرتبة الثانية، والثالثة وهو الذي يقال فيه: «أوثق الناس، ثقة ثقة، أو ثقة أو متقن»؛ فيكون الإسناد صحيحًا.

٢ ـ وإن كان فيهم راوٍ من المرتبة الرابعة، والذي يقال فيه: «صدوق، أو لا بأس به ونحوهما»؛ فيكون الإسناد حسنًا.

٣ ـ وإذا كان في الإسناد راوٍ من المرتبة الخامسة، وهو الذي يقال فيه: «صدوق سيئ الحفظ، أو يهم، ونحوهما».

أو كان في الإسناد راوٍ من المرتبة السادسة: «وهو من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله»، فهو المقبول حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث.

وفي هاتين المرتبتين أقول: «فيه ضعف من جهة فلان، ولم يتابع، وإذا توبع قلت: «إسناده حسن لغيره».

٤ ـ وإذا كان في الإسناد راوٍ من المرتبة السابعة، وهو «المستور، أو مجهول الحال».

أو كان الراوي من المرتبة الثامنة، وهو: «الضعيف»؛ فيكون الإسناد ضعيفًا، إلا إذا ورد جابر يجبر ضعفه؛ فحينئذ يكون الإسناد حسنًا لغيره.

٥ ـ أما إن كان في الإسناد راوٍ متروك، فأحكم على السند بالضعف الشديد الذي لا ينجبر إطلاقًا، فيبقى الإسناد على ضعفه، والله أعلم.

* * *

الحكم على روايات النسخ التفسيرية:

ويختلف الحكم على رواة النسخ التفسيرية عن غيرهم إذا سلمت عدالتهم ولم تنخرم، لكن قلّ ضبطهم وخفَّ، كأن يكون أحدهم من الدرجة الرابعة، أو الخامسة، وقيل فيه: صدوق يخطئ، أو سيئ الحفظ، أو يهم، أو نحو ذلك، أو كان فيهم راوٍ من الدرجة السادسة، وهو المقبول.

فالحكم على مثل هذه الأسانيد بالصحة، سواء توبع أو لم يتابع، إلا إذا قيل في راوي النسخة: ضعيف، فتبقى الرواية على ضعفها ما لم يتابع.

وفي الحكم على مثل تلك الأسانيد بالصحة، أو نحوها أدلة ومبررات كما يلي:

١ ـ إن الصدوق إنما قيل فيه: (صدوق)، ولم يقل فيه: (ثقة)؛ لأنه قد خفَّ ضبطه، فنزل حديثه من الصحيح إلى الحسن، فإذا توبع الصدوق، ارتفع حديثه إلى الصحيح لغيره[١]؛ لأن ضبطه صار محقَّقًا بهذا المتابع، فأخذت روايته مرتبتها.

والضبط عند أهل الحديث نوعان: ضبط صدر، وضبط كتاب، ومن المعلوم: أن الكتاب أضبط من الحفظ في كثير من الأحيان، فإذا روى خفيف الضبط، أو سيئ الحفظ نسخةً مكتوبةً أخذها عنه تلميذه، فلا مسوغ لتضعيف روايته؛ لأن عدالته غير منخرمة، وضبطه مأمون بكتاب: وأنه في هذه الحالة لا يقل مرتبة عن الثقة الذي يروي من حفظه، ويلاحظ في كتب الجرح والتعديل عبارة: (صدوق صحيح الكتاب) ونحوها، وفيها دلالة على أن ما يرويه هذا الراوي من حفظه؛ فهو حسن، وأما إذا حدَّث من كتابه؛ فهو صحيح، واكتسب الصحة من ضبط كتابه.

فإذا تناولنا ترجمة: أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري شيخ النسائي، وابن ماجه، نجد قد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «لا يخطئ».

وقال أبو أحمد الحاكم: «ما حدَّث به من أصل كتابه، فهو أصح»، ولذلك عندما يروي عنه ابن خزيمة يقول: «حدثنا أحمد بن الأزهر من أصل كتابه».

وابن الأزهر هذا قال فيه الحافظ أحمد بن حجر: «صدوق كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه»[٢]. اهـ.

ومن هنا يتضح أن هناك فرقًا ظاهرًا في الرتبة بين ما يرويه الراوي من حفظه، وما يرويه من كتابه.

---

[١] انظر: تدريب الراوي (١/ ١٧٥ ـ ١٧٨)، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف.

[٢] تهذيب التهذيب (١/ ١١)، وتقرير التهذيب (١/ ١٠).

وقد ورد في هذه الرسالة أسانيد كثيرة لرجال تكلم النقاد في حفظهم، ومع ذلك صححت أسانيدهم.

وإليك بعض النماذج التي نوضحها:

النموذج الأول لأسانيد الصحف التفسيرية:

وهو الإسناد الذي سيأتي في الأثر رقم (١٩)، وقد ورد فيه الراوي عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، «ضعَّفه» يحيى بن معين، والنسائي، والإمام أحمد، وعلي بن المديني، وكذا قال أبو زرعة، وقال ابن خزيمة: «ليس هو ممَّن يحتج أهل العلم بحديثه؛ لسوء حفظه، هو رجل صناعته العبادة والتقشف»[١]، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس بقوي الحديث، كان في نفسه صالحًا، وفي الحديث واهيًا»[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف، من الثامنة»[٣]، وهو ممَّن لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعيف، ولو لم يفسره[٤].

قلت: وقد أخذ التفسير عن أبيه: زيد بن أسلم، ومَهَرَ فيه، لذلك ذهب بعض العلماء إلى تصحيح إسناده، وروايته في التفسير باعتبار أنه يروي التفسير من نسخة أبيه.

قال الذهبي: «لِزَيْدٍ تفسيرٌ يرويه عنه ولده: عبد الرحمٰن، ومع هذا فيبقى على ضعفه من حيث الرواية»[٥].

لكن اعتبر به علماء التفسير مع بقائه على ضعفه من حيث الرواية، والله أعلم.

---

[١] تهذيب التهذيب (٦/ ١٧٧).

[٢] الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣).

[٣] تقريب التهذيب (١/ ٤٨٠).

[٤] تقريب التهذيب (ص٢٧٤)، ط. بيروت، سنة ١٤٠٦هـ.

[٥] ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٦٤).

النموذج الثاني:

من تلك النماذج: إسناد المصنف الذي سيأتي في الأثر رقم (٣٤)، وهو قوله:

«حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية».

وبهذا الإسناد يروي الإمام ابن أبي حاتم نسخةَ تفسير أبي العالية، وكذلك نسخة تفسير الربيع بن أنس، وأحيانًا نسخة تفسير أُبي بن كعب؛ لأن أبا العالية يروي عنه.

دراسة هذا السند:

فأما عصام بن رواد، قال عنه الإمام أبو حاتم الرازي: «صدوق»[١].

وأما آدم بن أبي إياس العسقلاني، فهو ثقة[٢].

ولكن أبا جعفر الرازي، متكلم في حفظه، وقد وثَّقه يحيىٰ بن معين، وابن سعد، والحاكم.

وقال الإمام أحمد، والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن المديني: «ثقة كان يخلط»، وقال الفلاس: «سيئ الحفظ»، وقال أبو زرعة: «يهم كثيرًا»، وقال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ»[٣].

---

[١] الجرح والتعديل للمصنف الإمام ابن أبي حاتم الرازي (٧/ ٢٦)، ط. دائرة المعارف الهندية بحيدرآباد، سنة ١٣٧٣هـ، تحقيق المعلمي.

[٢] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٨)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٧)، تهذيب التهذيب (١/ ١٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٠).

[٣] انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (٢/ ١٨٩).

وأما الربيع بن أنس: فقال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق له أوهام»[١]، فإذا سلكنا المسلك المعتاد في غير النسخ الخطية، نقول:

«إن فيه ضعفًا من جهة أبي جعفر، والربيع بن أنس، ولم يتابعا، فإذا توبعا زالت العلة، وارتفع إلى درجة الحسن لغيره»، لكن الأمر مختلف في مثل هذه الأسانيد فصححتها؛ لأنها نسخة.

النموذج الثالث لأسانيد الصحف التفسيرية:

وهو الإسناد الذي سيأتي في الأثر رقم (٣٦)، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، يروي عن محمد بن إسحاق، والسند هو قول المصنف:

«حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق».

فسلمة بن الفضل الأبرش الرازي، يروي عن محمد بن إسحاق، قال عنه الإمام أبو حاتم الرازي: «محله الصدق، في حديثه إنكار، يكتب حديثه، ولا يحتج به».

وقال النسائي: «ضعيف»، ووثَّقه يحيى بن معين، وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ ويخالف»[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ»[٣].

ولقد روى سلمة هذا فيمن روى كتاب المغازي عن ابن إسحاق، فأثنى يحيى بن معين على نسخة سلمة عن محمد بن إسحاق، بل كتبها عنه مفضِّلًا

---

[١] الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٨)، تقريب التهذيب (١/ ٣٤٣).

[٢] الجرح والتعديل (٤/ ١٦٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٣).

[٣] تقريب التهذيب (١/ ٣٨).

إيَّاها على غيرها. قال ابن معين: «ثقة كتبنا عنه، كان كيسًا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه»[١]. اهـ.

قلت: لقد ذهب بعض العلماء إلى تصحيح مثل هذا الإسناد.

فقد صحَّحه الحاكم في المستدرك على الصحيحين[٢]، ووافقه الإمام الذهبي على التصحيح.

وقال السيوطي في الإتقان: «وأما أُبيّ بن كعب: فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه»، ثم قال: «وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده»[٣]. اهـ.

ثم إن النماذج التي ترد بعد هذه النماذج تختلف حكمها، ولا تبقى صحيحة على الإطلاق؛ لأن فيها من الرواة من اشتد ضعفهم، ولم ينجبروا بالمتابعات، مثل الأثر رقم (٧)، والبعض الآخر انجبر، ولكن ارتقى الإسناد حينئذ إلى درجة الحسن لغيره، مثل الأثر رقم (١٢).

النموذج الرابع لأسانيد الصحف التفسيرية:

وهو السند الذي سيأتي في الأثر رقم (٣٩)، وقد ورد فيه: (بشر بن عمارة الخثعمي)، والإسناد هو قول المصنف:

«حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس».

فهذا الإسناد على الرغم من أنه نسخة تفسيرية، إلا أن الراوي: «بشر بن

---

[١] تهذيب التهذيب (٤/١٥٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٩٢).

[٢] المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم (٢/٢٧٦)، ط. دار الفكر.

[٣] الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (٢/١٨٩)، ط. دار الفكر.

عمارة الخثعمي»، قال عنه أبو حاتم: «ليس بقوي الحديث»، وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف من السابعة»[١]، ولم يتابع، فبقي الإسناد على ضعفه، والله أعلم.

النموذج الخامس لأسانيد الصحف التفسيرية:

وهو الإسناد الذي سيأتي في الأثر رقم (٧)، وفيه: (هارون بن حاتم الكوفي).

قال الإمام ابن أبي حاتم: (حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي).

فهذا الإسناد ـ أيضًا ـ نسخة من نسخ التفسير، لكن ظلَّ على ضعفه، وذلك لأن أحد رواته، وهو هارون بن حاتم: ضعيف جدًّا، ولم يتابع عليه[٢].

النموذج السادس لأسانيد الصحف التفسيرية:

ومن تلك النماذج ـ أيضًا ـ الإسناد الذي سيأتي في الأثر رقم (١٢)، وفيه سعيد بن بشير، والإسناد هو قول المصنف:

«حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة».

فسعيد بن بشير: ضعَّفه الإمام أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن نمير: «منكر الحديث، ليس بشيء، ليس قوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات»، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: «محله الصدق عندنا»[٣]، وقال ابن حجر: «ضعيف من الثامنة»[٤].

---

[١] الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٢)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠٠).

[٢] انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٨٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٢)، لسان الميزان (٦/ ٦٢٥).

[٣] الجرح والتعديل (٤/ ٧٠٦). [٤] تقريب التهذيب (١/ ١٩٢).

فهذا الإسناد على الرغم من أنه نسخة تفسيرية بقي الإسناد على ضعفه، لكن لمَّا تابعه سعيد بن أبي عروبة عند ابن جرير؛ ارتقى إلى درجة الحسن لغيره.

قلت: يؤخذ ممَّا سبق: أنه يغتفر في رواية النسخ التفسيرية، ما لا يغتفر في الروايات المنفردة، ومن هنا: اعتمدت تصحيح أسانيد النسخ التفسيرية، إذا ثبت أن المرويَّ نسخة، بغض النظر عن سوء حفظ الراوي، إذا سلمت عدالته، ولم تنخرم.

أما إذا كان الراوي ضعيفًا، من السابعة، أو الثامنة، فيبقى الإسناد على ضعفه إذا لم يتابع ذلك الراوي، كما لاحظت في «بشر بن عمار الخثعمي»، أما إذا توبع، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره كما هو الحال في الرواي: «سعيد بن بشر الأزدي»، والله أعلم.

وهذه النماذج لم أذكرها على سبيل الحصر، بل على سبيل المثال والتوضيح فقط.

* * *

المنهج المتبع في تخريج النصوص:

خرّجت الأحاديث الواردة في السورة الكريمة، وذلك من كتب السُّنَّة المشهورة، والتفاسير المسندة، والتفسير بالدراية، فمن كتب السُّنَّة التي اعتمدت عليها:

١ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
٢ ـ صحيح البخاري.
٣ ـ صحيح مسلم.
٤ ـ سنن أبي داود.
٥ ـ سنن الترمذي.
٦ ـ سنن النسائي.
٧ ـ سنن ابن ماجه.
٨ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم، وغيرها.

ومن الكتب التفسير المسندة:

١ ـ «تفسير الإمام النسائي» لأبي عبد الرحمٰن: أحمد بن شعيب النسائي (مخطوط).

٢ ـ «جامع البيان في تفسير القرآن» لأبي جعفر: محمد بن جرير الطبري.

٣ ـ «زاد المسير في علم التفسير» للإمام أبي الفرج: عبد الرحمٰن بن الجوزي.

٤ ـ «تفسير القرآن العظيم» للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء: إسماعيل بن كثير.

٥ ـ «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» للإمام الحافظ الكبير جلال الدين السيوطي.

٦ ـ «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير» للإمام محمد بن علي الشوكاني.

٧ ـ «تفسير عبد الرزاق الصنعاني».

٨ ـ «تفسير مجاهد بن جبر المكي».

٩ ـ «تفسير سفيان الثوري».

ومن كتب التفسير بالدراية ما يأتي:

١ ـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» المعروف بتفسير البيضاوي.

٢ ـ «تفسير النسفي» للإمام الجليل، أبي البركات: عبد الله بن أحمد النسفي.

٣ ـ «تفسير البحر المحيط» لمحمد بن يوسف ـ الشهير ـ بأبي حيان الأندلسي.

٤ ـ «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي.

٥ ـ «تفسير الفخر الرازي ـ المشتهر ـ بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب» للإمام محمد الرازي، فخر الدين ابن العلَّامة ضياء الدين عمر.

٦ ـ «تفسير غريب القرآن» للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ونحوها.

٧ ـ «الجامع لأحكام القرآن» للإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

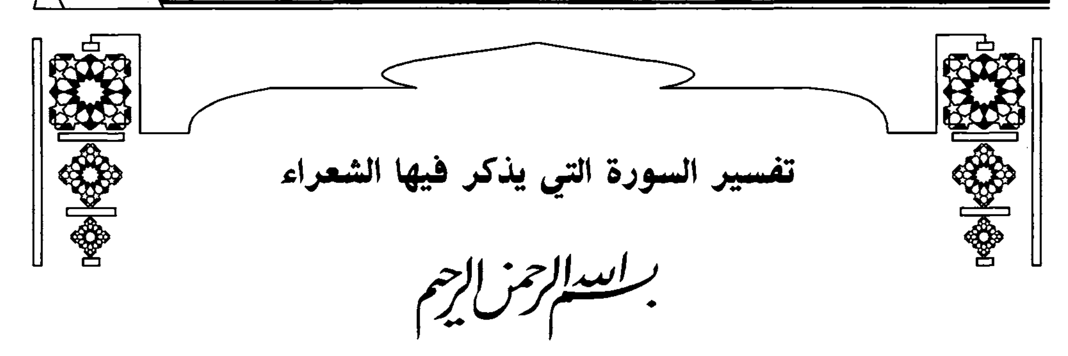
وعملي في تخريج النصوص: أن أعزو كلَّ كتاب إلى مؤلفه وكل نص إلى موضعه في الغالب.

وأما من ناحية الآثار المعلقة التي أوردها الإمام ابن أبي حاتم، فإني أذكر من وصلها من المحدثين والمفسرين، وذلك بالسند والمتن.

والحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه:
عبد اللَّه حامد سمبو

❁ ❁ ❁



تفسير السورة التي يذكر فيها الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

* **قوله** ﷻ: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ [١][1]:

[الوجه الأول][2]:

١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن

---

[1] درجت على إضافة رقم الآية، وميزته بين معكوفين، واكتفيت بالتنويه بذلك هنا، عن التكرار في أرجاء الرسالة.

[2] ليس من عادة المصنف وضع عنوان للوجه الأول، وقد أضفته إلى النص بين معكوفين في جميع أنحاء الرسالة.

[١] إسناده صحيح، وهذا الإسناد أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وما يروى بهذا الإسناد: إنما هو نسخة، قال عنها الإمام أحمد: «بمصر صحيفة في تفسير القرآن لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا». ولولا صحة هذه النسخة لما قال فيها الإمام أحمد رحمه الله ما قال. وقال الحافظ ابن حجر: «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، ثم قال: وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما». انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: (٢/ ٨٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٧/ ٣٤٠).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٨٧) من طريق: يحيى بن صالح السهمي، عن عبد الله بن صالح به. وأخرجه أيضًا في تفسير سورة الشعراء: (١٩/ ٣٧) من طريق: علي بن داود، عن عبد الله بن صالح، به. وأورده المصنف ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١)، الأثر رقم (٢)، المجلد السابع، وفي سورة النمل، آية: (١) بسنده ولفظه، الأثر رقم (١) من هذا المجلد.

وذكره الخازن في لباب التأويل: (٢/ ١٧٢)، وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير: (٦/ ١١٥) تفسير سورة الشعراء، ونسبه لابن عباس، وذكره أيضًا في فاتحة تفسيره لسورة مريم: (٥/ ٢٠٥)، ونسبه لابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس بنحوه، وكذا الشوكاني (٢/ ١٨٩).

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، قال: إنه قسم أقسمه الله، وهي[١]: من أسماء الله.

٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[٢]، ثنا رجل سمَّاه[٣]، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، قال: الطاء من الطول، والسين من القدوس، والميم من الرحمٰن.

٣ ـ قال السدي: هذه حروف من الهجاء، من الأسماء المقطع.

٤ ـ وروي عن مجاهد؛ أنه: هجاء مقطوع.

---

[١] هكذا ورد الضمير في هذه السورة بصيغة التأنيث: (هي) يحتمل أن يكون مصحفًا، ويحتمل أن يكون مراد المصنف جملة الحروف أقسم الله بها، وهذه الحروف من أسمائه.

[٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا، وعنعنة محمد بن إسحاق. والله أعلم.

أخرجه المصنف في تفسير سورة النمل، آية: (١)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٣) من هذا المجلد.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي.

[٢] المقدمي هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ـ مولى ثقيف ـ: ثقة.

[٣] هذا الراوي مبهم: لم أقف عليه.

[٣] أخرجه الإمام ابن جرير، موصولًا في تفسير سورة البقرة من طريق: موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي بنحوه (١/ ٦٧).

وأورده المصنف في سورة النمل، آية: (١) بلفظه، الأثر رقم (٤)، من هذا المجلد.

[٤] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٨٧)، بإسناد موصول من طريق: منصور بن أبي نويرة، عن مجاهد، حيث قال: (فواتح السورة كلها هجاء موضوع).

وأورده المصنف في سورة النمل، آية: (١) بلفظه، الأثر رقم (٥)، من هذا المجلد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور: (١/ ٢٢)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس؛ أنه: اسم مقطع، وذكره السيوطي أيضًا في الدر (١/ ٢٣)، وعزاه لابن المنذر نحوه.

قلت: لم أقف على ما أخرجه المصنف عن مجاهد بلفظ: «هجاء مقطوع»، إلا ما ذكره السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس: قوله: «اسم مقطع»، وقد سبق ذكره، وكذا ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد؛ بأنه: «هجاء موضوع»، ومنها يفهم مما أورده المصنف عن مجاهد: «هجاء مقطوع» أن فواتح السور أحرف هجائية، كل منها مستقل عن الآخر، ومتميز عنه، وأنها نزلت هكذا حروفًا هجائية بتوقيف من الوحي. والله أعلم.

والوجه الثاني:

٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر عن التفسير حين قدم عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يومًا في منزله، فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته، فلمَّا قضى أتيته، فقلت: يا أبا سعيد! قول الله ﷻ في كتابه: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، قال: فواتح افتتح الله بها كتابه، أو القرآن.

٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، قال: اسم من أسماء القرآن، أقسم به ربك.

* **قوله:** ﴿تِلْكَ﴾:

٧ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم،

---

[٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف أبي بكر الهذلي: إخباري، متروك، ولم يتابع.
أخرجه المصنف في سورة النمل، آية: (١)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٦)، من هذا المجلد. وانظر: تخريج المحقق لسورة النمل.

[٦] إسناده صحيح.
أخرجه المصنف في سورة النمل، آية: (١)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٧)، من هذا المجلد.
وأخرجه الإمام ابن جرير بإسناده عن قتادة بنحوه، وكذا أخرجه ـ أيضًا ـ عن مجاهد، وعن ابن جريج (١/ ٦٧)، وأخرجه كذلك عن قتادة (١٩/ ٣٧)، سورة الشعراء.
وذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٨٢)، سورة الشعراء، وذكره القرطبي أيضًا عن قتادة (١٣/ ٨٨)، سورة الشعراء.

[٧] إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم الكوفي، ولم يتابع.
أخرجه المصنف في سورة النمل، آية: (١)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٨)، من هذا المجلد.
وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره، في أول سورة يونس، ونسبه لأبي صالح، عن ابن عباس، وقال: هو اختيار أبي عبيد. زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤). وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن أنس بن مالك ﷺ.
وذكره الإمام الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٤٢٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن أبي مالك. =

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي[١]، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

* **قوله: ﴿ءَايَٰتُ﴾:**

٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا علي بن زنجة، حدثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾، قال: الزبور.

* **قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾:**

[الوجه الأول]:

٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ يعني: القرآن.

١٠ ـ وروي عن ابن عباس، والحسن البصري: مثل ذلك.

= **قلت**: وتفسير قوله: ﴿تِلْكَ﴾ بمعنى: هذه: معنًى لغوي، ذكره المفسرون في تفاسيرهم. والله أعلم.

[١] هو: إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي.

[٨] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن الحسين، وهو: ابن واقد المروزي، شيخ علي بن زنجة.

أخرجه المصنف في سورة يونس، آية: (١) بسنده ولفظه، الأثر رقم (١٨٦١)، المجلد الثامن.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة يونس (٢/ ٤٠٥)، ونسبه للحسن، وبزيادة: (التوراة)، وسيأتي عند المصنف برقم (١١).

[٩] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، فإن عطاءً لم يأخذ التفسير من سعيد بن جبير، بل وجد له نسخةً من تفسيره في الديوان، فأخذها، وأرسل عنه. والله أعلم.

ذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٣)، ولم ينسبه لقائل.

[١٠] أخرجه المصنف الإمام ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، الأثر رقم (٥٤)، المجلد الأول بإسناده من طريق: الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، في قول الله: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ قال: القرآن. ثم قال المصنف: وروي عن ابن عباس: مثل ذلك. =

والوجه الثاني:

١١ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا [١٢٣/ب] ابن السماك، عن أبي بكر[١]، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قال: التوراة والزبور.

١٢ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، وثنا سعيد ـ يعني: ابن بشير ـ، عن قتادة: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قال: الكتب التي خلت قبل القرآن. ﴿ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾، قال: أي: والله تبين بركته، وهداه، ورشده.

= وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٢٠٧) عن ابن مسعود بنحوه.

قلت: وتفسير ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بأنه: القرآن، هو رأي جمهور المفسرين من السلف والخلف، غير أنه ورد عن مجاهد، وقتادة ـ كما ورد عن مطر في الأثر رقم (٨) ـ: أن المراد به الكتب المتقدمة؛ كالتوراة، والإنجيل، والزبور، وكما سيأتي في الأثر القادم، والذي يرجح ما ذهب إليه الجمهور، وذلك؛ لأنه لم يرد في السياق ما يشير إلى الكتب السابقة. انظر: الكشف والبيان (٤/ ١٦٢).

[١١] إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف أبي بكر الهذلي: إخباري متروك.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره لسورة الرعد (١٣/ ٦١) من طريق: المثنى، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن مجاهد. وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره، في سورة يونس (٢/ ٤٠٥)، ونسبه للحسن بمثله معلقًا.

[١] هو: سلمى بن عبد الله بن سلمى، أبو بكر الهذلي.

[١٢] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولكن توبع عند ابن جرير ـ كما سيأتي ـ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة النمل، آية: (١)، بسنده مختصرًا، الأثر رقم (٩)، من هذا المجلد.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة يونس (١١/ ٥٨) بإسناده من طريق: إسحاق، قال: ثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري أيضًا في تفسير سورة يوسف (١٢/ ٨٩) بإسناده من طريق: بشر، قال: ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة مثله. وأخرجه كذلك عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه الإمام عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه (لوحة: ٦٠/أ). وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة يونس (٢/ ٤٠٥)، ونسبه لقتادة معلقًا، وذكره السيوطي في الدر المنثور، سورة يوسف (٤/ ٣)، وعزاه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة، وذكره الثعلبي في الكشف البيان (٤/ ٢٠٨)، والبغوي (٤/ ٤١٠)، وابن عطية (٩/ ٢٤٦)، عن قتادة نحوه.

* **قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ﴾:**

١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿نَّفْسَكَ﴾؛ يعني: لكي.

١٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾، قال: قاتل نفسك.

١٥ - وروي عن الحسن، وعكرمة، وقتادة، وعطية، والضحاك: مثل ذلك.

---

[١٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩)، وهو ضعيف؛ لأنه منقطع.

ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسير سورة يوسف (٤/ ١٧٨)، ونسبه لابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور، سورة البقرة، وعزاه للمصنف عن أبي مالك: (١/ ٣٣)، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٤/ ٢٠٨)، والبغوي في تفسير سورة البقرة (١/ ١٠٤).

[١٤] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى، وهو القتات، واسمه: دينار، وقيل: زاذان، وقيل غير ذلك، ولكن وقعت له متابعة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٣١)، ونسبه لمجاهد، وعكرمة، وقتادة، وعطية، والضحاك، والحسن مثله معلقًا.

[١٥] أخرج الإمام ابن جرير الطبري في تفسير سورة الكهف (١٥/ ١٢٩) بإسناده قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ يقول: قاتل نفسك. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٣٧) بإسناده قال: حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ قال: لعلك من الحرص على إيمانهم مخرج نفسك من جسدك، قال: ذلك البخع. ومن طريق الضحاك قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ عليهم حرصًا.

وذكر هذا المعنى الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٣١). ونسبه لمجاهد، وعكرمة، وقتادة، وعطية، والضحاك، والحسن، وغيرهم معلقًا، ثم استدل بقول الشاعر:

ألا أيها الباخع الحزن نفسه … لشيء نحته عن يديه المقادر

١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، قال: سألت الأصمعي عن. . .[١] حديث النبي ﷺ: «أتاكم أهل اليمن»، فقال: أفصح، فقلت: إن أبا أحمد الزبيري، حدثني، عن إسرائيل[٢]، عن أبي يحيى[٣]، عن مجاهد: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾، قال: قاتل نفسك، قال: هذا الذي قلت لك، بلغت بهم النصيحة حتى قتلوا أنفسهم!

١٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ـ عطاء بن أبي مسلم الخراساني ـ: أما: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾، فيقال: فعلَّك مخرج نفسك وقاتلها.

١٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾، قال: قاتل نفسك حزنًا إن لم يؤمنوا.

---

[١٦] في إسناده ضعف، من جهة أبي يحيى القتات.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/٣٤٦). وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، سورة الكهف (٤/ ٢١١)، وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد.

[١] في الأصل كلمة ساقطة، ولم أقف على الحديث المذكور.

[٢] هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

[٣] هو: أبو يحيى القتات، واسمه: دينار.

[١٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، ولم يتابع.

لم أجد من أخرجه، وأشار إليه الإمام السيوطي في الدر المنثور في سورة الكهف (٤/ ٢١١) عن مجاهد بنحوه.

[١٨] في إسناده الحسين بن علي بن مهران: ذكره المصنف في الجرح (٣/٥٦)، وسكت عنه، لذا أتوقف في الحكم على هذا الإسناد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الكهف (٤/ ٢١١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي. وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره، في سورة الكهف (٣/ ٢٧٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

١٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي[١] ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج[٢]، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾ [١٢٤/أ] ﴿أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٣﴾، قال: لعلك من الحرص على إيمانهم مخرج نفسك من جسدك.

* **قوله:** ﴿أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٣﴾ [٣]:

٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾ [البقرة: ٦]، وقوله: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقوله: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقوله: ﴿مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ١١١]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [يونس: ١٠٠]، وقوله: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السجدة: ١٣]، وقوله: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ﴾ [يونس: ٩٩]، وقوله: ﴿جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا﴾ [يس: ٨]، وقوله: ﴿مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨]، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ﴾ [القصص: ٥٦]، ونحو هذا من القرآن فإن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى،

---

[١٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٣٧)، من طريق الحسن، عن عبد الرزاق، عن قتادة مثله.

[١] هو: يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي.
[٢] هو: أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي.

[٢٠] هذا الإسناد أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد تقدّم في الأثر رقم (١).
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٨٤) بالسند والمتن. وذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة البقرة (١/٢٨)، وعزاه لابن عباس.
والمراد بالذكر الأول: ما وجد أزلًا في اللوح المحفوظ. والله أعلم.

فأخبره الله: أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول.

* **قوله:** ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾:

٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، قال: لو نشاء.

* **قوله:** ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾:

٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا .... ثنا محمد بن كثير .... عن زاذان، في قوله: ﴿نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾....... الشمس من مغربها.

* [١٢٤/ب] **قوله:** ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ﴾:

٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد[١]،

---

[٢١] هذا السند سيأتي في الأثر رقم (٢٣)، وهو ضعيف بسبب سعيد بن بشير الأزدي، ولكنه إذا توبع يرتقي إلى الحسن لغيره. والله أعلم.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه.

[٢٢] هذا الأثر لم أستطع إكماله لوجود طمس في الأصل، (ل/ ١٣٤/أ) عند بعض الكلمات، فلم أقف عليه في المصادر التي رجعت إليها في التخريج، وذلك بخلاف ما وقع لي في الأثر رقم (٢٠) بعد ذكر الآيات وجدت طمسًا في جزء من اللوحة من الناحية اليمنى، ومن الوسط؛ وذلك عند قوله: ونحو هذا من القرآن؛ فإن رسول الله ﷺ... ولكن تبين لي ذلك بالرجوع إلى الدر المنثور في تفسير سورة البقرة (١/ ٢٨)، عند تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾، والله أعلم بالصواب.

[٢٣] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولكنه توبع ـ كما سيأتي عند ابن جرير ـ؛ فارتقى إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٣٨) بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

[١] هو: سعيد بن بشير الأزدي ـ مولى بني نصر ـ.

عن قتادة: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾: حتى لا يلتفت أحد إلى معصية.

٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾، قال: لو شاء الله أنزل عليهم آيةً يذلون بها، فلا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية الله.

* **قوله تعالى:** ﴿خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [٤]:

٢٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾، قال: «**الخاضع**»: الذليل.

* **قوله:** ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥﴾ [٥]:

٢٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾، يقول: ما يأتيهم من شيء من كتاب الله: ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥﴾، يقول: إلا أعرضوا عنه، وفي قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ﴾؛ يعني: يوم القيامة ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝٦﴾، يقول: أنباء ما استهزؤوا به من كتاب الله ﷻ.

---

[٢٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٣٨) بإسناده من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، به. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٢٥] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد سبق برقم (١٩).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٣٨) بإسناده من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد... فذكر مثله. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٣)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن زيد.

[٢٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

* **قوله:** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧﴾ [٧]:

[الوجه الأول]:

٢٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧﴾، قال: من نبات الأرض، ممَّا يأكل الناس والأنعام.

الوجه الثاني:

٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن رجل[١]، عن الشعبي، في قوله: ﴿كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧﴾، قال: الناس من نبات الأرض، فمن دخل الجنة فهو كريم، ومن دخل النار فهو لئيم.

* **قوله:** ﴿كَرِيمٍ ۝٧﴾ :

٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

---

[٢٧] إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيحين، إلا شيخ الإمام ابن أبي حاتم: (حجاج بن حمزة)، وما يرويه المصنف بهذا السند، إنما هو: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: ورقاء، ومن طريق: أبي عاصم، عن عيسى جميعًا عن ابن أبي نجيح، به، بالإسناد المذكور (١٩/ ٣٩).

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٢٨] إسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن الشعبي، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٣/ ٣٣١)، ونسبه لسفيان الثوري، به.

وذكره الإمام القرطبي في تفسيره، ونسبه للشعبي، الجامع لأحكام القرآن: (١٣/ ٩١).
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣) وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الشعبي.

[١] هذا الرجل لم أقف عليه.

[٢٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع؛ لأن عطاءً لم يأخذ التفسير عن سعيد بن جبير، وإنما صحيفة من تفسيره في الديوان، فأخذها، وأرسل عنه.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٣٩) بإسناده من طريق: القاسم، قال: ثنا =

حدثني عطاء، عن سعيد [١٢٥/أ] بن جبير، قوله: ﴿كَرِيمٍ ۝﴾؛ يعني: حسن.

٣٠ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾:

٣١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان[١]، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾، قال: علامةً، ألم ترَ إلى الرجل إذا أراد أن يرسل إلى أهله في حاجة أرسل بخاتمه، أو بثوبه، فعرفوا أنه حق؟

٣٢ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝﴾ [٨]:

٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مُّؤْمِنِينَ ۝﴾؛ يعني: مصدقين.

= الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

[٣٠] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة: (١٩/ ٤٠).

[٣١] إسناده حسن لذاته.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: ابن وكيع، عن أبي أسامة بالسند المذكور. جامع البيان للطبري، سورة الحجر (١٤/ ٣٢ ـ ٣٣).

[١] هو: الثوري.

[٣٢] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: محمد بن بشار، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير بلفظ: هو كالرجل يقول لأهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي، أو آية كذا وكذا. الطبري (١٤/ ٣٢).

[٣٣] هذا السند تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع؛ لأنه من قبيل الوجادة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٨)، الأثر رقم (١٠٦)، المجلد الأول بهذا الإسناد عن سعيد بن جبير بنحوه، عند تفسيره قوله: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝﴾.

وذكره الإمام القرطبي في تفسيره (١٣/ ٩١) بمثله. وذكره الإمام الشوكاني في الفتح، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، سورة البقرة: (١/ ٤٣).

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾:

٣٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر [١]**، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، قال: «عزيز»: في نقمته إذا انتقم.**

٣٥ ـ وروي عن قتادة، والربيع بن أنس، نحو ذلك.

٣٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، قال: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾: في نصرته ممَّن كفر به، إذا شاء.

* **قوله:** ﴿ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾ [٩]:

٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء،

---

[٣٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: القاسم، عن الحجاج، عن ابن جريج (١٩/ ٤٠). وذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن جرير عن ابن جريج (٥/ ٨٤).

[١] هو: عيسى بن أبي عيسى، وأبو عيسى، هو عبد الله بن ماهان التميمي. قال السيوطي في الإتقان (٢/ ١٨٩): وأما أبيّ بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، قال: وهذا إسناده صحيح، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده.

أقول: انظر: مثلًا تصحيح الحاكم لمثل هذا الإسناد وموافقة الذهبي له في المستدرك (٢/ ٢٧٦)، ومن هنا نستطيع أن نقول: إن تصحيح الحاكم، والذهبي، والسيوطي لمثل أبي جعفر، وقد تكلموا في حفظه يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه ينهض حاله إذا كان ما يرويه نسخة.

[٣٥] أورده الإمام الحافظ ابن كثير في تفسيره، ونسبه لأبي العالية وقتادة والربيع بن أنس (٣/ ٣٣١).

[٣٦] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام الحافظ عماد الدين ابن كثير في تفسيره بنحوه، ونسبه لأبي العالية وقتادة والربيع بن أنس، وابن إسحاق (٣/ ٣٣١).

[٣٧] تقدم هذا السند في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع؛ لأن عطاءً لم يسمع التفسير من سعيد بن جبير، بل وجد له نسخةً من تفسيره في الديوان، فأرسل عنه. والله أعلم. =

عن سعيد، في قول الله: ﴿ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾؛ يعني: «رحيمًا» بهم بعد التوبة.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾:

٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾، قال: حين نودي من جانب الطور الأيمن.

* **قوله:** ﴿أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾ [١٠]:

٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾، يقول: الكافرين.

* **قوله:** ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ۝١١﴾ [١١]:

٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: خرج موسى، وتبعهم [١٢٥/ب] فرعون على مقدمته: هامان في ألف ألف، وسبعمائة ألف حصان، ليس فيها ماذيانة[١].

= هذا الأثر أورده الإمام الحافظ ابن كثير في تفسيره، ونسبه لسعيد بن جبير (٣/ ٣٣١).

[٣٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وتوقفت عن الحكم فيه؛ لأن فيه الحسينَ بن علي الفسوي: مسكوت عنه.

أورده الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٣٢) بنحوه، وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، سورة الشعراء (٥/ ٨٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

[٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

ذكره الإمام الألوسي بنحوه. روح المعاني (٧/ ٦٤). وذكره الإمام عبد الله بن أحمد النسفي بنحوه. انظر: تفسير النسفي (٣/ ١٧٩).

[٤٠] إسناده صحيح، وذلك؛ لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، إنما هي: نسخة.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بسياق أطول.

[١] قوله: (والماذيانة) هي: أنثى الحصان.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝١٢﴾ [١٢] **إلى قوله:** ﴿يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾:

٤١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، أبنا يزيد بن هارون، أبنا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: شكا موسى إلى ربِّه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه؛ فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، فأتاه الله سؤله، فحلَّ عقدة لسانه.

* **وفي قوله:** ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ۝١٣﴾ [١٣]:

قال: سأل ربَّه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءًا، ويتكلم عنه بكثير ممَّا لا يفصح به لسانه.

* **قوله:** ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ﴾:

٤٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾، قال: قتل النفس الذي قتله فيهم.

---

[٤١] إسناده حسن.

أخرجه الإمام النسائي في تفسيره، في تفسير سورة طه (ل/ ٦٣/ ب)، بإسناده عن ابن عباس ﵄، بسياق أطول.

وذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة طه (٤/ ٢٩٨)، قال: أخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد، والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ مطولًا، وذلك عند ذكر حديث الفتون.

[٤٢] تقدم هذا السند في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح، ورجاله رجال الصحيحين.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. تفسير الطبري (١٩/ ٤٠).

٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾؛ يعني: النفس التي قتل.

* قوله: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾ [١٤]:

٤٤ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾ ـ، قال: شكا موسى ﷺ إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل.

* قوله: ﴿كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا﴾:

٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود، حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ـ يعني: قوله: ﴿قَالَ كَلَّا﴾ ـ، قال: يقول الجبار ﷻ: كلَّا.

* قوله: ﴿إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ۝١٥﴾ [١٥]:

٤٦ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني: محمد بن حماد ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٤٣] تقدم هذا السند في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء بالإسناد المذكور. جامع البيان (١٩/ ٤١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.
[٤٤] إسناده حسن، تقدم إسناده عدا شيخ المصنف برقم (٤١).
ذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه عن ابن عباس، سورة طه (٤/ ٢٩٨).
[٤٥] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن داود، وأبي معشر: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٦] إسناده حسن.
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة طه (٤/ ٢٩٠)، وعزاه لأحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه بسياق طويل. =

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول: قال لموسى [١٢٦/أ] ـ يعني: ربه ﷻ ـ: إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي، وكنتَ بأقرب الأمكنة منّي، فانطلق برسالتي؛ فإنك بعيني وسمعي، وإن معك أيدي وبصري.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦﴾ [١٦]:

٤٧ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لقد دخل موسى على فرعون، وعليه زرمانقة من صوف، ما يجاوز يديها مرفقه، فاستُؤذن على فرعون، فقال: أدخلوه، فدخل، فقال: إن إلٰهي أرسلني إليك، فقال: للقوم حوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٣٨]، قال: خذوه.

٤٨ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فانطلقا جميعًا، فأقاما على بابه حينًا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا

= وذكره الإمام أحمد في كتاب الزهد (ص٧٩ ـ ٨٤)، فذكر القصة بتمامها بسياق طويل أيضًا، لكن المصنف ابن أبي حاتم اقتصر على موضع الشاهد من القصة. والله أعلم.

[٤٧] إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، سورة الأعراف: (٣/ ١٠٥)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٢٣٣)، وعزاه أيضًا لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٤٨] تقدم هذا السند في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد حسن.

أخرجه الإمام النسائي في تفسيره لسورة طه: (ل/ ٦٣/ب) بالسند المذكور، وذكر السيوطي هذه القصة في الدر المنثور في تفسير سورة طه (٤/ ٢٩٨) بسياق أطول.

رسولا ربك، قال: ومن ربكما يا موسى؟! فأخبراه الذي قصَّ الله ﷻ في القرآن.

٤٩ ـ وذُكِرَ ـ أيضًا ـ عن السدي: لمَّا نزل موسى على أُمِّه بمصر، ليلة الطفيثيل[١] ذهب هو وهارون. وقد كتب غير مرة.

وذُكِرَ ـ أيضًا ـ غير ذا، كتب في موضع آخر[٢].

* **قوله:** ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝١٧﴾ [١٧]:

٥٠ ـ وبهذا الإسناد عن ابن عباس، قال: قال فرعون لموسى وهارون:

---

[٤٩] ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي: (٥/ ٨٢)، وتمام القصة؛ كما ذكرها السيوطي من طريق ابن أبي حاتم، عن السدي، قال: أقبل موسى بأهله، فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلًا، فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم، في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفيثيل، فنزل في جانب الدار، فجاء هارون فلمَّا أبصر ضيفه سأل عنه أمه، فأخبرته: أنه ضيف، فدعاه فأكل معه، فلمَّا قعدا، وتحدثا سأله هارون: من أنت؟ قال: أنا موسى، فقام كل واحد منهما إلى صاحبه فاعتنقه، فلمَّا أن تعارفا، قال له موسى: يا هارون، انطلق بي إلى فرعون؛ فإن الله قد أرسلنا إليه، قال هارون: سمعًا وطاعةً، فقامت أمهما، فصاحت، وقالت: أنشدكما بالله أن لا تذهبا إلى فرعون فيقتلكما فأبيا، فانطلقا إليه ليلًا، فأتيا الباب، فضرباه، ففزع فرعون، وفزع البواب، فقال فرعون: من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة؟ فأشرف عليهما البواب فكلمهما، فقال له موسى: أنا رسول رب العالمين، ففزع البواب، فأتى فرعون فأخبره، فقال: إن هٰهنا إنسانًا مجنونًا يزعم: أنه رسول رب العالمين، فقال: أدخله، فدخل، فقال: أنا رسول رب العالمين، قال فرعون: وما رب العالمين؟ قال: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه، ثم هدى، قال: إن كنت جئت بآية فأتِ بها إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه؛ فإذا هي ثعبان مبين. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/ ٨٣).

[١] قوله: (والطفيثيل): نوع من المرق.

[٢] انظر: الأثر رقم (٤٧) ممَّا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥) عن ابن عباس حيال هذه القصة من سورة الأعراف.

[٥٠] قوله: «وبهذا الإسناد»؛ يعني: ذلك الإسناد المتقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه الإمام النسائي في تفسيره لسورة طه (ل/ ٦٤/ أ)، به. وذكره السيوطي في =

ما تريدان؟ وذكره القتيل، فاعتذر بما سمعت[١]، فقال: أريد أن تؤمن بالله ﷻ، وأن ترسل معي بني إسرائيل.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾:

٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾، قال: التقطه آل فرعون، فَرُبِّي فيهم وليدًا حتى كان رجلًا.

[١٢٦/ب] * **قوله تعالى:** ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾:

٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾: قتل النفس أيضًا.

٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

= الدر المنثور، وعزاه لابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد، والنسائي، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى ﵇: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾، فذكر القصة بطولها. انظر: الدر المنثور، سورة طه: (٤/ ٢٩٦).

[١] لعله يريد بذلك اعتذار موسى عن خطئه في القتل، وعدم تعمده لذلك، بقوله: ﴿فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾﴾.

[٥١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٨٣)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٥٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٠) بإسناده من طريق: الحسن، عن ورقاء بالإسناد المذكور.

[٥٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ﴾، يقول: قتل النفس التي قتلت.

* **قوله:** ﴿وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٩﴾ [١٩]:

٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝١٨ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٩﴾: معنا على ديننا [الذي][١] تعيب.

٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٩﴾، قال: منّ فرعون على موسى حين ربّاه، يقول: كفرت نعمتي.

٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة[٢]، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمّا وقف على فرعون، قال: إني رسول رب

---

[٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير (١٩/ ٤٠) بإسناده من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بالإسناد المذكور.

[١] في الأصل المخطوط بدل: (الذي): (التي)، وورد عند الطبري بهذه العبارة: (يعني: على ديننا هذا الذي تعيب)، ولعله هو الصواب. والله أعلم.

[٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع؛ لأن عطاءً لم يأخذ التفسير عن سعيد بن جبير. والله أعلم. ورجال السند ثقات ما عدا ابن لهيعة: فصدوق من السابعة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه لابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير.

[٥٦] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد تكرر هذا الإسناد في هذه السورة كثيرًا، وابن جرير الطبري يروي هذه النسخة من طريق: محمد بن حميد، عن سلمة.

أورده الإمام ابن جرير في تاريخه بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق. تاريخ الأمم والملوك: (١/ ٢٠٩).

[٢] هو: ابن الفضل الرازي الأبرش.

العالمين، فعرفه فرعون: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝١٨ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝١٩﴾؛ أي: لإحساني إليك وفضلي عندك، ولم تشكر نعمتي، ولا صنيعي، ثم قتلت رجلًا من شيعتي.

٥٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝١٩﴾، قال: ربيَّناك فينا وليدًا، فهذا الذي كافأتنا أن قتلت منَّا نفسًا، وكفرت نعمتنا.

* **قوله:** ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝٢٠﴾ [٢٠]:

٥٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝٢٠﴾، قال: من الجاهلين.

٥٩ ـ وروي عن ابن عباس[١]، وسعيد بن [١٢٧/أ] جبير[٢]، والثوري[٣]: مثل ذلك.

---

[٥٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤١)، بإسناده من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد. وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره: (٣/ ٣٣٢)، ونسبه لابن عباس، وابن زيد، وقال: هو اختيار ابن جرير.

[٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء بالإسناد المذكور (١٩/ ٤٢).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٨٣) عن مجاهد، مطوَّلًا، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

[٥٩] ـ [١] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٢) بإسناد موصول من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمِّه، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٨٣)، وعزاه لابن جرير عن ابن عباس.

[٢] ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره عن سعيد بن جبير. انظر: زاد المسير في علم التفسير: (٦/ ١١٩). وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٢)، ونسبه لابن جريج معلقًا.

[٣] لم أقف على من أخرج أثر الثوري غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

٦٠ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠﴾؛ أي: من الجاهلين.

قال: وفي بعض القراءة: «**فعلتها إذا وأنا من الجاهلين**»[١]؛ فإنما هو شيء جهل فيه نبي الله ﷺ، ولم يتعمده[٢].

٦١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠﴾؛ أي: خطأ لا أريد ذلك.

٦٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠﴾: قبل أن يأتيني من الله شيء، كان قتلي إياه ضلالةً وخطأً، قال: و«**الضلالة**» هاهنا: الخطأ، ولم يقل: ضلالة فيما بينه وبين الله ﷻ.

---

[٦٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٢) بإسناده من طريق: الحسين، عن معمر، عن قتادة.

[١] هي: قراءة عبد الله بن مسعود؛ كما أوردها الطبري عن ابن جريج (١٩/ ٤٢).

[٢] ذكر هذه العبارة السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاها لابن أبي حاتم، وابن المنذر.

[٦١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، بسياق أطول. انظر: تاريخ الطبري (١/ ٢٠٩).

[٦٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناده من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد: (١٩/ ٤٢).

* **قوله:** ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾ [٢١]:

٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾، و«**الحكم**»: النبوة، وجعلني من المرسلين.

* **قوله:** ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾:

٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم أقبل عليه موسى ينكر عليه ما ذكر من يده عنده، فقال: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾﴾.

٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾، قال: يقول موسى لفرعون: أتمنُّ عليَّ يا فرعون! بأن اتَّخذت من بني إسرائيل عبيدًا، وكانوا أحرارًا، فقهرتهم، واتَّخذتهم عبيدًا.

---

[٦٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٢) بإسناده من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي.

وقال في تفسير معنى قوله: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾، يقول: وألحقني بعداد من أرسله إلى خلقه مبلغًا عنه رسالته إليهم، بإرساله إياي إليك يا فرعون.

[٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في تاريخه بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق. تاريخ الطبري (١/ ٢٠٩).

[٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٣)، من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

* **قوله:** ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾﴾ [٢٢]:

٦٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾﴾، فقهرتهم، واستعملتهم.

٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾﴾؛ أي: أنِ اتَّخذتهم [١٢٧/ب] عبيدًا تنزع أبناءَهم من أيديهم، فَتَسْتَرِق مَنْ شِئْت، وتقتل مَنْ شِئْت، وإني إنما صيَّرني إليك وإلى بيتك ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [٢٣]:

٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾﴾؟ قال: من ربكما يا موسى؟ قال: ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾ [طه: ٥٠].

٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٣)، من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، به.

[٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢٠٩)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[٦٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور: (٥/ ٨٣ ـ ٨٤) بسياق أطول، وهذه الآيات مكملة للقصة الماضية في الأثر رقم (٤٩).

[٦٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر (٥٦)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

عن ابن إسحاق: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾﴾، قال: يستوصفه الله الذي أرسله إليه؛ أي: ما إلٰهك هذا؟ وفي قوله: ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾؛ أي: وخلق آباءكم الأولين.

* **قوله:** ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾:

٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان[١]، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾: فلم يزده إلا رغمًا.

* **قوله:** ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾:

٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾ من مَلَئِه: ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾؛ أي: إنكارًا لما قال: أن ليس إلٰهًا غيري.

٧٢ ـ وبه، في قوله: ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾؛ أي: وخلق آباءكم الأولين، وخلقكم من آبائكم.

---

[٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد؛ وهو: سعيد بن المرزبان، أبو سعد البقال.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٤) بإسناده، الأثر رقم (٧٤٨)، المجلد السابع. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١] هو: ابن عيينة.

[٧١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.
أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[٧٢] قوله: (وبه)؛ أي: بالسند المتقدم في الأثر رقم (٧١)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد: نسخة.
أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

٧٣ ـ وبه، في قوله: ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧]، قال: فرعون: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾؛ أي: ما هذا الكلام صحيح؛ إذ يزعم: أن لكم إلٰهًا غيري.

٧٤ ـ وبه، في قوله: ﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾؛ أي: خالق المشرق والمغرب، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾؛ أي: خالق ما بينهما من الخلق.

* **قوله:** ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨]:

٧٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [العنكبوت: ٣٥]: يتفكرون.

* **قوله:** [١٢٨/أ] ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩]:

٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٧٣] قوله: (وبه)؛ أي: بالسند المتقدم المذكور في الأثر رقم (٧١)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[٧٤] قوله: (وبه)؛ أي: بالإسناد المتقدم المذكور في الأثر رقم (٧١)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

لم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله. والله أعلم.

[٧٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

عن ابن إسحاق: ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ۝٢٩﴾؛ أي: إن أقمت على هذا أن تعبد غيري، وتترك عبادتي؛ ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ۝٢٩﴾[١].

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾ [٣٠]:

٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾، قال له موسى: ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾.

٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم قال له فرعون: إن كنت جئت بآية فأتِ بها، ﴿إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٣١﴾، وذلك بعدما قال الله من الكلام ما ذكر الله، قال له موسى: ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾.

٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾؛ أي: بأمر تعرف به صدقي وكذبك، وحقي وباطلك.

---

[١] بيّن الإمام النسفي كيفية سجن فرعون من خلال الآية، فقال: (وكان من عادته أن يأخذ من يريد سجنه، فيطرحه في هوة ذاهبة في الأرض بعيدة العمق فردًا، لا يبصر فيها، ولا يسمع، فكان ذلك أشد من القتل). انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: (٣/ ١٨٢).

[٧٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ١٠٤) بإسناده عن ابن عباس بنحوه.

[٧٨] هذا الإسناد تقدَّم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٣ ـ ٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بسياق أطول. وتمام القصة ذكرها السيوطي في تفسير سورة طه (٤/ ٢٩٨).

[٧٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

أورده الإمام ابن جرير في تاريخه (١/ ٢١٠) من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

* **قوله:** ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٣١﴾ [٣١]:

٨٠ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لقد دخل موسى على فرعون، وعليه زرمانقة[١] من صوف ما تجاوز مرفقيه، قال: فاستُؤذن على فرعون، فقال: أدخلوه، فدخل، فقال: إن إلٰهي أرسلني إليك، فقال للملأ حوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٣٨]، قال: خذوه. قال: إني قد جئتك بآية: ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٣١﴾.

٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٣١﴾.

* **قوله:** ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾:

٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا أبو بدر ـ شجاع بن الوليد ـ، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، قال: كانت عصا موسى من

---

[٨٠] تقدم هذا الأثر بإسناده ومتنه في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وذكره الإمام الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٢٣٣)، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١] قوله: (زرمانقة) بالضم: جبة صوف، معرب إستربانة؛ أي: متاع الحمال. (القاموس المحيط: (٣/ ٢٤٩) مادة: الزق).

[٨١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ٦٤/أ) بإسناده عن ابن عباس نحوه.

[٨٢] إسناده حسن.
أخرجه المصنف بالسند والمتن في تفسير سورة الأعراف، آية (١٠٦)، الأثر رقم (٧٥٠)، المجلد السابع.
وذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحكم، تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٦).

عوسج [١٢٨/ب]، ولم يسخّر العوسج[١] لأحد بعده.

٨٣ ـ وروي عن سعيد بن جبير، قال: كان عصا موسى من عوسج فقط.

٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، قال: قال فرعون لموسى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾، قال: فردَّ إليه موسى الذي ردَّ الله، فقال فرعون: خذوه، فبادر موسى، ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾، فحملت على الناس، فانهزموا منها، فمات منهم خمسة وعشرون ألفًا؛ قتل بعضهم بعضًا، فقام فرعون منهزمًا حتى دخل البيت.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢]:

٨٥ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فألقى عصاه، فتحوَّلت حيَّةً عظيمةً فاغرةً فاها، مسرعةً

---

[١] قوله: (العوسج): الشوك. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٣٤٣)، ومجمع بحار الأنوار (٣/ ٥٩٦).

[٨٣] أخرجه المصنف في تفسير سورة النمل، آية: (١٠) بإسناده، قال: حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أبنا قيس، عن مسعود بن مالك، عن ابن جبير، قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج، وإسناده ضعيف، الأثر رقم (٦٠)، من هذا المجلد، بتحقيق الأخ نشأت كوجك.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٢٣٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٤] تقدَّم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٦)، وهو إسناد حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في التفسير (٩/ ١٤ ـ ١٥) من طريق: إسحاق، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به، بنحوه، وزاد عليه قوله: (لما دخل موسى على فرعون، قال له موسى: أعرفك؟ قال: نعم).

[٨٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد حسن.

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٠٧)، بهذا الإسناد وهذا اللفظ، الأثر رقم (٧٥٢)، المجلد السابع.

إلى فرعون، فلمَّا رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه.

٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾، قال: الحية الذكر.

٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾، قال: تحوَّلت حيةً عظيمةً.

وقال غيره: مثل المدينة، وقال قتادة: فأكلت سحرهم كله.

٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف ـ محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي ـ، ثنا مطرف بن مازن، ثنا عيسى بن عبيد بن زرارة[1]، قال: سمعت وهب بن منبه، قال: كان بين لحيي الثعبان الذي من عصا موسى: اثنا عشر ذراعًا.

---

[٨٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وجاء بإسناد صحيح عن ابن عباس، عند ابن جرير؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه المصنف في سورة الأعراف، آية: (١٠٧) بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٥٣)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٩/ ١٥)، من طريق: المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وذكره الشوكاني في الفتح (٢/ ٢٢٢)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ من طرقٍ عن ابن عباس.

[٨٧] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٧)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٥٤)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير ـ أيضًا ـ بإسناده ولفظه، في تفسير سورة الأعراف (٩/ ١٤)، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به.

وذكره السيوطي في الدر (٣/ ١٠٦)، وعزاه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، من طريق معمر، عن قتادة.

[٨٨] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن فيه عيسى بن عبيد بن زرارة: لم أقف على ترجمته.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن وهب بن منبه.

[1] عيسى بن عبيد بن زرارة: لم أقف على ترجمته.

٨٩ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾ ـ، قال: فألقى عصاه [١٢٩/أ]، فصارت ثعبانًا، ما بين لحييه: ما بين السقف إلى الأرض.

٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾، و«**الثعبان**»: الذكر من الحيات، فاتحة فمها، واضعة لحيها الأسفل في الأرض، والأعلى على سور القصر، ثم توجهت نحو فرعون؛ لتأخذه، فلمَّا رآها ذعر منها ووثب، فأحدث، ولم يكن يحدث قبل ذلك، وصاح: يا موسى! خذها، وأنا أؤمن بك، وأرسل معك بني إسرائيل، فأخذها موسى، فصارت عصًا.

٩١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾: فمكث ما بين سماطي فرعون، فاتحةً فاها، قد كان محجنها عرفًا على ظهرها، فارفَضَّ عنها الناس، وحال فرعون عن سريره، وجعلت تلظى، وتعلو على جنب قصر فرعون، ثم ترجع إلى موسى، فتبصبص حوله، وتستدير به.

---

[٨٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٢٢٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٩٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٠) من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن السدي، وذكره الحافظ ابن كثير أيضًا في تفسيره (٢/ ٢٣٦) عن السدي.

[٩١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، بنحوه من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

٩٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا فرقد السبخي، قال: كان فرعون إذا كان له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخًا، فإذا قضى حاجته جاؤوا به، حتى كان يوم عصا موسى، فإنها فتحت فاها، فكان ما بين لحييها أربعين ذراعًا.

* قوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾:

٩٣ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾، قال: فأخرج يده من جيبه.

٩٤ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

وفي قوله: ﴿فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ٣٣﴾، قال: أخرج يده من جيبه، فرآها بيضاء من غير سوء؛ يعني به: البرص، ثم أعادها في كمِّه، فصارت إلى لونها الأول.

٩٥ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار [١٢٩/ب]،

---

[٩٢] إسناده حسن إلى فرقد السبخي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٦)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن فرقد السبخي.

[٩٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/١١) من طريق: العباس، عن يزيد، عن الأصبغ، به بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٣)، وعزاه لابن جرير عن ابن عباس بسياق أطول.

[٩٤] أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/٦٤/أ) عن ابن عباس.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/١١)، من طريق: العباس، عن يزيد، عن أصبغ، عن القاسم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي.

وذكر القصة السيوطي في الدر المنثور بسياق أطول، في تفسير سورة طه (٤/٢٩٨).

[٩٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف. =

ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: فأدخل يده في جيبه، فأخرجها مثل البرق، تلتمع الأبصار، فخروا على وجوههم، وأخذ موسى عصاه، ثم خرج، ليس أحد من الناس إلا يفرُّ منه.

٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم أدخل يده في جيبه، فأخرجها بيضاء مثل الثلج، ثم ردَّها، فرجعت كهيئتها، وأدخل موسى يده في جيبه، فصارت عصًا بيده، يده بين شعبتيها، ومحجنها في أسفلها كما كان، وأخذ فرعون بطنه، فكان ـ فيما يزعمون ـ يمكث الخميس والسبت ما يلتمس المذهب؛ كما كان يلتمسه الناس، وكان ذلك مما زيّن له أن يقول: إنه ليس له في الناس شبيه.

٩٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: حدثت عن وهب بن منبه، قال: فمشى بضعًا وعشرين ليلة حتى كادت نفسه أن تخرج، ثم أمسك.

* **قوله:** ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾:

٩٨ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون،

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره الشوكاني ـ أيضًا ـ في فتح القدير (٢/ ٢٣٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول، في سورة الأعراف.

[٩٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، فذكر القصة بطولها.

[٩٧] أخرجه الطبري في تاريخه (١/ ٢١٠) بالإسناد المذكور.

[٩٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف بإسناده، وبزيادة في لفظه، آية: (١٠٩)، الأثر رقم (٧٥٩)، المجلد السابع. =

عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فاستشار الملأ فيما رأى، فقالوا: هذان ساحران.

٩٩ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس: فلمَّا أفاق وذهب عن فرعون الروع؛ ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾ ... ماذا ﴿تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤]:

١٠٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾، قال لِمَلَئه: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾؛ أي: ما ساحر أسحر منه.

* **قوله:** ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ﴾:

١٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ﴾، قال: يستخرجكم من أرضكم [١٣٠/أ].

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٩٨) عن ابن عباس، بسياق أطول.

[٩٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول. وذكره الشوكاني ـ أيضًا ـ في الفتح (١٢/٢٣٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، وذكر القصة بطولها.

[١٠٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/٢١٠) بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[١٠١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٠)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٦٠)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق: ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ٣٥﴾؟ أأقتله؟

* **قوله:** ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾:

١٠٣ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: لا تأتنا به، ولا يقربنا.

١٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج،

---

[١٠٢] في إسناده محمد بن العباس: صدوق، وعبد الرحمن بن سلمة الرازي ـ كاتب سلمة بن الفضل ـ: سكت عنه أبو حاتم (٨/ ٤٨)، وأرى توثيقه لأمرين:

١ ـ أن الراوي عنه في عداد الثقات، والثقة إذا روى عمّن لم يضعف يعتبر توثيقًا له، وهذا مذهب جماعة من النقاد.

٢ ـ أن ما يرويه عبد الرحمن، عن سلمة بن الفضل إنما هو: نسخة عن ابن إسحاق، وسلمة أثبت الناس في ابن إسحاق، وعبد الرحمن كاتب سلمة، فهذا لا يبعد أن يكون في شيخه ثبتًا، خاصةً إذا كان ما يرويه كتابًا، والله أعلم.

فالإسناد صحيح باعتبار الكلام السابق. وأما بقية رجال الإسناد، فقد تقدموا في الأثر رقم (٥٦)؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، بسياق أطول.

[١٠٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول.

[١٠٤] إسناده ضعيف؛ لأن عطاءً لم يلقَ ابن عباس، وفيه تدليس ابن جريج.

أخرجه المصنف في سورة الأعراف، آية: (١١١)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٦١)، المجلد السابع.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٢)، من طريق: القاسم، عن الحسين، قال: ثنا الحجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس. وابن جريج: وإن كان مدلسًا؛ فقد صرح بالسماع، والمعروف عند أهل الحديث: أن ما رواه الثقة المدلس بلفظ مبين للاتصال نحو: سمعت، وحدثنا، وأخبرنا، فهو متصل يحتج به إذا استوفى باقي السند والمتن شروط الاحتجاج. انظر: منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر (ص٣١٤).

عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾، يقول: أخِّره، وأخاه.

١٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة: ﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾، قال: احبسه، وأخاه.

* قوله: ﴿وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾ [٣٦]:

١٠٦ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾، فإنَّما هذا ساحر، فأرسل فرعون في المدائن حاشرين، وكان السحرة يخشون من فرعون، فلمَّا أرسل إليهم، قالوا: قد احتاج إليكم إلٰهكم.

١٠٧ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالوا له ـ يعني: لفرعون ـ: اجمع لهم السحرة؛ فإنهم بأرضك كثير؛ حتى تغلب بسحرهم سحرهما.

---

[١٠٥] إسناده حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٢)، من طريق: بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١١)، من طريق: العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، الأثر رقم (٧٦٢)، المجلد السابع.

[١٠٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف من طريق: أبيه، عن سهل بن بكار، به بلفظ مقارب، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١١)، الأثر رقم (٧٦٣)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، بسياق أطول.

[١٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ٦٤/ أ) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١١)، بإسناده ولفظه، مع زيادة في آخره، الأثر رقم (٧٦٤)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٩)، عن ابن عباس بسياق أطول.

١٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله: ﴿فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾، قال: الشرط.

١٠٩ ـ وروي عن مجاهد؛ أنهم: الشرط.

١١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾، قال: وأَرْسِلْ إلى المدائن حاشرين.

* **قوله:** ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ [٣٧]:

١١١ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد [١٣٠/ب] ـ، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾، قال: فَحُشِرَ له كلُّ ساحرٍ متعالم.

---

[١٠٨] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، ولم يتابع.

أخرجه المصنف بإسناده ومتنه، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١١)، الأثر رقم (٧٦٥)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٢)، من طريق: أبي نعيم، عن إسماعيل بن مهاجر، به. وأخرجه ـ أيضًا ـ بإسناد ضعيف من طريق: عبد الكريم بن الهيثم، عن إبراهيم بن بشار، عن سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس. جامع البيان، سورة الأعراف (٩/ ١٢ ـ ١٣).

[١٠٩] أخرجه الإمام ابن جرير موصولًا بسنده من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن مجاهد (٩/ ١٢).

[١١٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣)، من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به بنحوه.

[١١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ٦٤/أ). وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣) بإسناده عن يزيد، عن الأصبغ، به بنحوه. وأخرجه المصنف بإسناده ومتنه، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٢)، الأثر رقم (١٦٦)، المجلد السابع.

١١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝٣٧﴾، قال: فحشروا السحرة، وحشر الناس ينظرون.

١١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝٣٧﴾؛ أي: كأثره بالسحرة، لعلك تجد في السحرة من يأتي بمثل ما جاء به، وقد كان موسى وهارون خرجَا من عنده حين أراه موسى من سلطان الله ما أراه، وبعث فرعون في مملكته مكانه، فلم يترك في سلطانه ساحرًا إلا أتى به.

* **قوله:** ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝٣٨﴾ [٣٨]:

١١٤ ـ وبه، عن محمد بن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝٣٨﴾ ـ، فَذُكِرَ لي ـ والله أعلم ـ: أنه جُمِعَ له خمسة عشر ألف ساحر.

١١٥ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير[١]، عن عبد العزيز بن رفيع،

---

[١١٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف رحمه الله.

[١١٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣)، وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[١١٤] قوله: «وبه»؛ يعني: بالسند المتقدم في الأثر (١١٣)، وهو إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣)،وأخرجه في التاريخ (١/ ٢١٠) ـ أيضًا ـ، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[١١٥] رجاله ثقات، ولكن في إسناده انقطاع بين خيثمة وأبي سبرة.

أخرجه المصنف به في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٣)، الأثر رقم (٧٦٨)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣) من طريق: ابن وكيع، عن جرير، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، ونسبه لابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن كعب.

[١] هو: ابن عبد الحميد بن جرير.

عن خيثمة[١]، عن أبي سودة[٢]، عن كعب، قال: كان سحرة فرعون اثني عشر ألفًا.

* **قوله:** ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [٣٩]:

١١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾﴾؟ يقول: حشر الناس ينظرون.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [٤٠]:

١١٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون - واللفظ لمحمد -، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، حدثني ابن عباس - يعني: قوله: ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾ -، قال: فلمَّا اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين؛ يعني بذلك: موسى وهارون ﷺ؛ استهزاءً بهما. وذكر الحديث.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾:

١١٨ - حدثنا [١٣١/أ] محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة،

---

[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (عن خيثمة، عن أبيه، عن أبي سبرة)؛ لأن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي يروي عن أبيه: عبد الرحمٰن، وعبد الرحمن يروي عن أبيه: أبي سبرة، واسمه: يزيد بن مالك بن ذويب بن سلمة بن عمرو.

[٢] قوله: (أبو سودة): هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (أبو سبرة)؛ كما قدَّمنا أعلاه.

[١١٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٥)، وهو إسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١١٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/٦٤/أ) عن ابن عباس.

وذكره الإمام ابن كثير في قصص الأنبياء (٢/ ١٥٠) عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٩) عن ابن عباس.

[١١٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٧)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾، قالوا: إن هذا فعل كذا وكذا، قالوا: هذا ساحر يسحر الناس، ولا يسحر الساحرُ الساحرَ. قال: نعم ﴿وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

١١٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ ـ، قال: فاجتمعوا إليه، أمرهم أمره، فقال لهم: إنه قد جاءنا ساحر لم نرَ مثله قطُّ، وإنكم إن غلبتموه؛ أكرمتكم، وقربتكم، وفضلتكم على أهل مملكتي.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾ [٤١]:

١٢٠ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فلمَّا أتوا فرعون، قالوا: بِمَ يعمل هذا الساحر؟ قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله، ما في الأرض قوم يعملون السحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن غلبناه؟ قال: فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصَّتي، وأنا صانع إليكم كلَّ ما أحببتم.

١٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

---

[١١٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

سيأتي تخريجه عند الأثر رقم (١٢٢).

[١٢٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/٦٤/أ) عن ابن عباس. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/١٣)، من طريق: العباس، عن يزيد، عن أصبغ، به.

وذكره الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء (٢/ ١٥٠)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٩٩) عن ابن عباس.

[١٢١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾، يقول: عطية تعطينا ﴿إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾، ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [٤٢]:

١٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا اجتمعوا إليه، أمرهم أمره، فقال: [١٣١/ب] إنه قد جاءنا ساحر لم نرَ مثله قطُّ، وإنكم إن غلبتموه؛ أكرمتكم، وقربتكم، وفضلتكم على أهل مملكتي، قالوا: إن لنا ذلك إن غلبناه؟ قال: نعم، قالوا: فعده لنا موعدًا، نجتمع فيه نحن وهو، وكان رؤوس السحرة التي جمع فرعون لموسى فيما بلغني: أربعة، من الذين آمنوا حين رأوا من سلطان الله، فآمنت معهم السحرة جميعًا.

* **قوله:** ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [٤٣]:

١٢٣ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء، فلمَّا اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعنون بذلك: موسى وهارون استهزاءً

---

[١٢٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٣) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٢١٠)، من نفس الطريق، عن محمد بن إسحاق، فذكر القصة بسياق أطول.

[١٢٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ٦٤/أ) عن ابن عباس.

وذكره الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء (٢/ ١٥٠) بهذا الإسناد، وذكره الإمام السيوطي في التفسير (٤/ ٢٩٩) عن ابن عباس.

بهما، قالوا: يا موسى! ـ لقدرتهم لسحرهم ـ ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [الأعراف: ١١٥]، ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾ فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفةً، فأوحى الله إليه: أن ألقِ العصا.

* **قوله:** ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾:

١٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾، وكانوا بضعة وثلاثين ألف رجل، ليس فيهم رجل إلا معه حبل أو عصًا، ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦].

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [٤٤]:

١٢٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: فوجدوا الله ﷻ أعزَّ منه.

١٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: قال [١٣٢/أ] بشر بن منصور، قال: بلغني: أنه لمَّا تكلم ببعض هذا، وقالوا: بعزة فرعون، أو نحو هذا، قالت الملائكة: قصمه ورب الكعبة، قال: فقال الله ﷻ: تألون عليَّ، قد أمهلته أربعين عامًا.

---

[١٢٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٦)، وعزاه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن السدي.

[١٢٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[١٢٦] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن بشر بن منصور.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾:

١٢٧ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾، قال: أوحى الله إليه: أن ألقِ العصا، فلمَّا ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا.

١٢٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان[١]، ثنا جرير[٢]، عن يعقوب[٣]، عن جعفر[٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وعصا موسى اسمها: ماشا، وهي مع يوشع بن نون.

* **قوله:** ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥]:

١٢٩ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون،

---

[١٢٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.
سيأتي تخريجه في الأثر رقم (١٢٩).

[١٢٨] إسناده ضعيف، في إسناده يعقوب القمّي: صدوق يهم، وجعفر: صدوق يهم كذلك، وقال ابن منده عن جعفر: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٧) بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٧٥)، المجلد السابع.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بنحوه.

[١] هو: محمد بن عمرو بن بكر بن الحبحاب التميمي.
[٢] هو: ابن عبد الحميد بن جرير.
[٣] هو: يعقوب بن عبد الله الأشعري القُمي.
[٤] هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، بضم القاف.

[١٢٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح، وقد تقدم المتن برقم (١٢٧).
أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه: (ل/ ٦٤/ ب) عن ابن عباس.
وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٧) بإسناده وبلفظه، من غير قوله: (فأوحى) إلى قوله: (فاها)، الأثر رقم (٧٧٦)، المجلد السابع.
وأورده الإمام الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء (٢/ ١٥١) عن ابن عباس بهذا الإسناد، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

عن أصبغ، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فأوحى الله إليه: أن ألقِ العصا، فلمَّا ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا فاغرةً فاها، قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال، فصارت جرزًا[١] إلى الثعبان، حتى تدخل فيه، حتى ما بقيت عصًا، ولا حبلٌ إلا ابتلعته.

* **قوله:** ﴿يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥]:

١٣٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾: يكذبون.

١٣١ - حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾: من سحرهم.

* **قوله:** ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [٤٦]:

[الوجه الأول]:

١٣٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة،

---

[١] قوله: (جرزًا): والجرزة: القبضة من القت ونحوه، أو الحزمة، والجمع: جرز، مثل: غرفة، وغرف. انظر: المصباح المنير، مادة: (جرز).

[١٣٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٧)، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ، الأثر رقم (٧٧٨)، المجلد السابع.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٩/ ١٥) من طريق: محمد بن عمرو: عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[١٣١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة بنحوه.

[١٣٢] إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٣) بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٧٦٧)، المجلد السابع.

=

عن محمد بن كعب، قال: كانت السحرة الذين توفَّاهم الله مسلمين ثمانين ألفًا.

١٣٣ ـ وروي عن محمد بن المنكدر: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

١٣٤ ـ حدثني أبي، [١٣٢/ب] ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة، عن أبي سودة[١]، عن كعب، قال: كان سحرة فرعون اثني عشر ألفًا.

الوجه الثالث:

١٣٥ ـ ذكر عن زكريا بن يحيى الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي سبرة[٢]، عن كعب، قال: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفًا.

= وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (٩/ ١٣) من طريق: يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة، عن ابن المنذر بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن محمد بن كعب.

[١٣٣] ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٣/ ٢٤١)، ونسبه لمحمد بن المنكدر.

[١٣٤] رجاله ثقات، ولكن في إسناده انقطاع بين خيثمة وأبي سبرة. وانظر: أثر رقم (١١٥).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (١١٥).

[١] قوله: (أبو سودة): هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (أبو سبرة). وانظر: أثر رقم (١١٥).

[١٣٥] في إسناده ضعف من جهة زكريا بن يحيى الكسائي، ولم يتابع، وفيه انقطاع أيضًا؛ لأن الإمام ابن أبي حاتم لم يسمعه من زكريا الكسائي.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٣)، بهذا الإسناد وهذا اللفظ، الأثر رقم (٧٦٩)، المجلد السابع.

[٢] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (عن خيثمة، عن أبيه، عن أبي سبرة)؛ لأن الذي يروي عنه عبد العزيز بن رفيع: خيثمة، وخيثمة يروي عن أبيه: عبد الرحمٰن بن أبي سبرة؛ كما تقدم مثل ذلك في الإسناد، في الأثر رقم (١١٥)، ورقم (١٣٥).

الوجه الرابع:

١٣٦ ـ ذُكِرَ عن معاوية بن هشام، عن سفيان[١]، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة، قال: سحرة فرعون سبعة عشر ألفًا.

الوجه الخامس:

١٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: كان السحرة بضعة وثلاثين ألف رجل.

١٣٨ ـ وبه، في قوله: ﴿سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾، قال: أوحى الله ﷻ إلى موسى: أن ألقِ ما في يمينك، فألقى عصاه، فأكلت كلَّ حية لهم، فلمَّا رأوا ذلك سجدوا.

١٣٩ ـ ذكر عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن

---

[١٣٦] إسناده ضعيف؛ للانقطاع في السند؛ لأن المصنف لم يسمعه من معاوية بن هشام.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٣)، بالإسناد واللفظ المذكور، الأثر رقم (٧٧٠)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة.

[١] هو: سفيان الثوري.

[١٣٧] هذا الإسناد تقدم مرارًا في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٣)، الأثر رقم (٧٧١)، المجلد السابع، بالإسناد المذكور.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بنحوه.

[١٣٨] قوله: (وبه)؛ أي: بالإسناد المذكور أعلاه.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٤١) من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، بالإسناد المذكور بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن السدي.

[١٣٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن في السند انقطاعًا حيث إن المصنف لم يسمعه من سعيد بن سلام، وسعيد بن سلام: منكر الحديث. =

سليمان[١]، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾، قال: رأوا منازلهم تبنى لهم، وهم في سجودهم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [٤٧، ٤٨]:

١٤٠ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلمَّا عرف السحرةُ ذلك، قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من الله، آمنَّا بالله، وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله ممَّا كُنَّا عليه.

١٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذُكِرَ لنا: أن السحرة قالوا ـ حين اجتمعوا ـ: إن يكن ما جاء به موسى سحرًا فلن نُغلب، وإن يكن من الله فلن يَخفى علينا، فلمَّا قذف عصاه تلقفت ما أفكوا من سحرهم، وجاؤوا به من حبالهم [١٣٣/أ] وعصيهم، علموا أنه من الله؛ ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ عند ذلك ﴿سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

= أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢)، الأثر رقم (٧٨٢)، المجلد السابع، بالإسناد المذكور.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٧)، وعزاه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[١] لم أقف على ترجمته.

[١٤٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه: (ل/٦٤/ب) عن ابن عباس.
وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٢١، ١٢٢)، الأثر رقم (٧٨٣)، المجلد السابع، بالإسناد المذكور.

[١٤١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٦)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة.

١٤٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وكان من رؤوس السحرة الذي جمع فرعون لموسى ـ فيما بلغني ـ: سابور، وعاذور، وحصحط، ومصفى، أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله، فآمنت معهم السحرة جميعًا.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾:

١٤٣ ـ به، عن ابن إسحاق، قال: قال لهم فرعون ـ وأسف، ورأى الغلبة البيّنة ـ: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾:

١٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ﴾؛ يعني: «بكبيرهم»: موسى ﷺ.

١٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن

---

[١٤٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٠)، من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٧)، وعزاه لابن أبي حاتم، عن ابن إسحاق.

[١٤٣] قوله: «به»؛ أي: بالإسناد المذكور المتقدم آنفًا.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة طه (١٦/ ١٤١)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، وأخرجه كذلك في التاريخ (١/ ٢١١).

[١٤٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٤١) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن إسحاق.

محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾؛ أي: إنه لعظيم السحّار الذي علمكم السحر.

* **قوله:** ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [٤٩]:

قد تقدم تفسيره غير مرة [١].

* **قوله:** ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ﴾:

١٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ﴾، يقولون: لا يضرنا ما تقول، وإن صنعت بنا، وإن صلبتنا.

* **قوله:** ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [٥٠]:

١٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن

---

[١] نعم قد أورد الإمام ابن أبي حاتم تفسير الآية في سورة الأعراف، آية: (١٢٤)، الأثر رقم (٧٨٧)، المجلد السابع، وقال هناك: حدثنا محمد بن يحيى، أبنا يوسف بن واقد، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾، ثم ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، وكان أول من قطع الأيدي والأرجل، وصلب: فرعون. وإسناده ضعيف، تقدم برقم (١٢٨) ما عدا يوسف بن واقد.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٩/١٦) عن ابن عباس، من طريق: وكيع، عن أبي داود الحفري، وحبويه الرازي، عن يعقوب القمي بالإسناد المذكور عند المصنف في سورة الأعراف؛ كما سبق آنفًا.

[١٤٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (١٩/٤٦) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٤)، وعزاه لابن جرير عن ابن زيد بنحوه أيضًا.

[١٤٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو منقطع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝٥٠﴾؛ يعني: إنا إلى ربنا راجعون.

* **قوله:** ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ﴾:

١٤٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ﴾، قال: السحر والكفر، الذي كانوا فيه ﴿أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥١﴾، قال: كانوا كذلك يومئذ، أول من آمن بآياته حين رأوها.

* **قوله:** ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ۝٥٢﴾ [٥٢]:

١٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أبنا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلمّا طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة؛ أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلًا.

---

[١٤٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٦ و٤٧) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

[١٤٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤١)، وهو حسن.

أخرجه الإمام النسائي في تفسير سورة طه (ل/ ٦٤/ب) عن ابن عباس بسياق طويل.

وذكره كذلك الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء (٢/ ١٥٢) بنحو ما عند النسائي.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٢٥) من طريق: العباس بن الوليد الآملي، عن يزيد بن هارون.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٩) سوره طه، وعزاه لابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد، والنسائي وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فذكر القصة بسياق طويل، وهي التي تسمى بحديث الفتون؛ لقوله في سورة طه: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [٤٠].

١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ثم إن الله أمر موسى أن يخرج ببني إسرائيل، فقال: ﴿أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾﴾، يقول: طريقًا كما هو، فأمر موسى بني إسرائيل أن يخرجوا، وأمرهم أن يستعيروا الحلي من القبط، وأمر أن لا ينادي أحد منهم صاحبه، وأن يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح، وأن لا ينادي إنسان منهم صاحبه، وأن من خرج [يلطخ][١] أمام بابه بكفٍّ من دم؛ حتى يعلم أنه قد خرج، وأن الله أخرج كل ولد زنا في القبط من بني إسرائيل، وأخرج كل ولد زنا في بني إسرائيل من القبط إلى القبط، حتى أتوا آباءهم، ثم خرج موسى ببني إسرائيل ليلًا، والقبط لا يعلمون، وقد دعوا قبل[٢] ذلك على القبط، فخرج في قومه، وألقي على القبط الموت، فمات كل بكر رجل منهم، فأصبحوا يدفنونهم، فشغلوا عن طلبهم، حتى طلعت الشمس.

١٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة بن الزبير: إن الله ﷻ أمر موسى بالسير ببني إسرائيل، وقد كان موسى وعد بني إسرائيل أن يسير بهم إذا طلع القمر، فدعا ربه أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ، فلمَّا سار موسى ببني إسرائيل أذَّن فرعون في الناس: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

---

[١٥٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٣)، عن السدي بسياق طويل.
وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.
[١] كلمة: (يلطخ) ساقطة في الأصل، وأضفتها من تاريخ الطبري (١/ ٢١٣) عند ذكر القصة؛ ليستقيم المعنى. وعند السيوطي في الدر المنثور: (وأن من خرج منهم أمام بابه يكب من دم، حتى يعلم أنه قد خرج).
[٢] هو قول موسى عليه السلام: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾ [يونس: ٨٨].
[١٥١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢). ـ إلا يحيى بن عروة ـ، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن إسحاق، وابن المنذر، عن يحيى بن عروة بن الزبير.

* **قوله** [١٣٤/أ] ﷻ: ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ۝٥٣﴾ [٥٣]:

١٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: لمَّا أراد موسى أن يخرج ببني إسرائيل من مصر، بلغ ذلك فرعون، فقال: أمهلوهم حتى إذا صاح الديك فأتوهم، فلم يصح في تلك الليلة الديك، فخرج موسى ببني إسرائيل، وغدا فرعون، فلمَّا أصبح فرعون أمر بشاةٍ فأتى بها، فأمر بها أن تذبح، ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف فارس، فاجتمعوا إليه؛ فاتَّبعهم.

* **قوله**: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ﴾:

١٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: «**شرذمة**»، قال: الفريد من الناس.

١٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أبنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾، قال: «شرذمة»: قطعة.

* **قوله**: ﴿قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾ [٥٤]:

١٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن مسلم،

---

[١٥٢] إسناده ضعيف.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون.
[١٥٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم يتابع.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة.
[١٥٤] إسناده ضعيف؛ وذلك لتدليس زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، وتدليس عبد الملك بن جريج، ولم يظهر لي ما يبين الاتصال، من تحديث أو سماع، والله أعلم.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد.
[١٥٥] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان الأعور.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان أصحاب موسى الذين قالوا: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾: ستمائة ألف.

١٥٦ ـ وروي عن قيس بن عباد[١]، وعبد الله بن شداد بن الهاد[٢]، ومجاهد[٣]، ومحمد بن المنكدر[٤]: مثل هذا العدد: ستمائة ألف.

١٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أبنا المسعودي[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن رجل[٧]، عن ابن مسعود، قال: دخل بنو إسرائيل مصر وهم ثلاثة وتسعون إنسانًا، فخرجوا منها وهم ستمائة ألف، فقال فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

١٥٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾، قال: ذُكِرَ

---

[١٥٦] ـ [١] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٧) بسند موصول من طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد.

[٢] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٧) بسند موصول من طريق: ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد.

[٣] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٨) بسند موصول من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

[٤] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٥٧] أتوقف على الحكم في هذا الإسناد لعدم معرفة الراوي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥] هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

[٦] هو: أبو إسحاق السَّبيعي: عمرو بن عبد الله.

[٧] قوله: (رجل): لم أقف عليه، ويحتمل ـ والله أعلم ـ: أن يكون الرجل ابنه أبا عبيدة؛ لأنه قد ورد عنه في مثل هذا الإسناد؛ كما سيأتي في الأثر رقم (١٦٢)، فإذا تحقق أنه ابنه؛ فأقول: الأثر إسناده صحيح، وإلا يجب التوقف في الحكم عليه. والله أعلم.

[١٥٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٤)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة.

لنا: أن بني إسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة ألف مقاتل، بني عشرين سنةً فصاعدًا.

١٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن [١٣٣/ب] عمرو، ثنا أبو تميلة[١]، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن كعب الأحبار، قال: اجتمع يعقوب وولده إلى يوسف وهم اثنان وسبعون، قال: فخرجوا مع موسى وهم ستمائة ألف مقاتل، فقال فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾، قال: وخرج فرعون على فرس أدهمَ حصانٍ، على لون فرسه من الدهم، في عسكره مائة ألف فرس.

١٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: فقال لهم فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾، وكان أصحاب موسى ستمائة ألف وسبعون ألفًا.

١٦١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق[٢]، عن أبي عبيدة: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾، قال: كانوا ستمائة ألف وسبعون ألفًا.

---

[١٥٩] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، ولم يتابع.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٧)، من طريق: ابن حميد، عن يحيى بن واضح بهذا الإسناد، إلا أنه قال: «في عسكره ثمانمائة ألف» بدل: «في عسكره مائة ألف»، وأرى: أن رواية الطبري أقرب للصواب، ولعل ذلك تصحيف من الناسخ. والله أعلم.
[١] هو: يحيى بن واضح المروزي الأنصاري، مشهور بكنيته.
[١٦٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٢)، وهو إسناد ضعيف.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٧) بإسناده من طريق: عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق.
[١٦١] رجال الإسناد ثقات.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٧)، من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان بالإسناد المذكور.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤) عن أبي عبيدة، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن جرير.
[٢] هو: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي.

١٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: خرج أهل موسى من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألف، فقال لهم فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾.

١٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألفًا من المقاتلة، لا يعدون ابن عشرين لصغره، ولا ابن ستين لكبره، وإنما عدُّوا ما بين ذلك سوى الذرية، وتبعهم فرعون، وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان، ليس فيها ماذيانة، وذلك حين يقول الله ﷻ: ﴿فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ۝٥٣ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾.

١٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾، قال: ذُكِرَ لي: أن عدتهم يومئذ كانت خمسمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ ۝٥٥﴾ [٥٥]:

١٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، [١٣٥/أ] ثنا سلمة،

---

[١٦٢] إسناده حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٧) من طريق: عبد الرحمٰن، عن إسرائيل بالإسناد المذكور بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤) عن ابن مسعود، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

[١٦٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بسياق أطول.

[١٦٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٦٥] إسناده صحيح، وما يروى به: نسخة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن إسحاق، وابن المنذر، عن يحيى بن عروة بن الزبير بسياق أطول.

عن ابن إسحاق[١]، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، فلمَّا سار موسى عليه السلام ببني إسرائيل أذَّن في الناس: ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [٥٦]:

١٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ الضبي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾: مؤدون، مقوون.

١٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود: قرأها: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾، يقول: رادون، مستعدون.

١٦٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأسود يقرأ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾: مؤدون، مقوون.

١٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الوليد القطيعي، ثنا يحيى بن

---

[١] هذا السند (من علي بن الحسين إلى ابن إسحاق)، تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

[١٦٦] إسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن معاذ الضبي، ولم يتابع.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٨) بالإسناد المذكور.

[١٦٧] إسناده ثقات، وأبو إسحاق السبيعي: اختلط بأخرة.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لعبد بن حميد عن الأسود.

[١٦٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٦٢)، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٨)، من طريق: ابن بشار، عن سفيان بالإسناد المذكور.

[١٦٩] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن الراوي أيوب بن أبي العوجاء: ذكره المصنف في الجرح (٢/ ٢٥٤)، وسكت عنه.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٨) من طريق: ابن حميد، عن يحيى بن واضح بالإسناد المذكور. وذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن حميد، وابن أبي حاتم عن الضحاك بنحوه.

واضح، عن عيسى بن عبيد، عن أيوب بن أبي العوجاء، عن الضحاك؛ أنه كان يقرأها: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾، وقال: ﴿حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾: مؤدون في السلاح.

١٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن يونس[١] ويحيى الحماني، قالا: ثنا يعقوب[٢]، عن جعفر[٣]، عن سعيد، في قوله: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾، قال: مؤدون مقوون في السلاح.

١٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أبنا الخفَّاف، عن سعيد[٤]، عن قتادة: ﴿حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾؛ أي: شاكون في السلاح.

١٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ۝٥٦﴾، يقولون: قد حذرنا، فأجمعنا أمرنا.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧﴾ [٥٧]:

١٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

---

[١٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف الحِّماني، ويعقوب وجعفر القميين، انظر: أثر رقم (١٢٨).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بنحوه.
[١] محمد بن عبد الله بن يونس: لم أقف على ترجمته.
[٢] هو: ابن عبد الله بن سعيد الأشعري، أبو الحسن القمّي.
[٣] هو: ابن أبي المغيرة الخزاعي القمّي.
[١٧١] إسناده حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الضحاك بنحوه.
[٤] هو: ابن أبي عروبة بن اليشكري، أحد الحفاظ الأعلام.
[١٧٢] تقدَّم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٨) من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، بالإسناد المذكور.
[١٧٣] تقدَّم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح. =

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧ وَكُنُوزٍ﴾؛ أي: في الدنيا، فأخرجهم الله من جناتهم.

١٧٤ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، قال الله: ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧﴾: من جناتهم وعيونهم حتى أوردهم البحر.

* **قوله تعالى:** [١٣٥/ب] ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾ [٥٨]:

١٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿كَرِيمٍ ۝٥٨﴾؛ يعني: حسنًا.

١٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحرَّاني، ثنا سعيد بن محمد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾، قال: المنابر.

١٧٧ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّي، ثنا شريك،

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه.

[١٧٤] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وعبيد بن محمد: لم أقف على ترجمته.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه أيضًا.

[١٧٥] تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة الدخان (٢٢/ ٣٢) من طريق: يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة.

[١٧٦] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وسعيد بن محمد: لم أقف على ترجمته.

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره، في تفسير سورة الدخان (٢٢/ ٣١ ـ ٣٢)، من طريق: سعيد بن محمد الثقفي، به، بلفظه.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٧٧] إسناده حسن. =

عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾، قال: المنابر.

* **قوله تعالى:** ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٥٩﴾ [٥٩]:

١٧٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٥٩﴾ ـ، قال: فأخرجهم الله من جناتهم، وورَّثها بني إسرائيل.

١٧٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال ابن إسحاق ـ فيما ذُكِرَ لي ـ: إن موسى ﷺ قال لبني إسرائيل ـ فيما أمره الله به ـ: تعوروا[١] منهم الأمتعة والحلي والثياب؛ فإني منفلكم أموالهم مع هلاكهم، فلمَّا أذَّن فرعون في الناس، كان ممَّا يحرض به على بني إسرائيل، أن قال حين ساروا: لم يرضوا أن يخرجوا بأنفسهم، حتى ذهبوا بأموالكم معهم.

* **قوله:** ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾ [٦٠]:

١٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح،

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٧٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس ﵄.

[١٧٩] تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة البقرة (٢/ ٦٥ ـ ٦٦) ـ طبعة أحمد شاكر ـ، وفي التاريخ (١/٢١٦)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[١] في تفسير ابن جرير، والتاريخ: (استعيروا).

[١٨٠] إسناده ضعيف.

أخرجه الحاكم بإسناده عن أبي موسى الأشعري ﵁، المستدرك ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الشعراء: (٢/٤٠٤).

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٧)، وعزاه لعبد بن حميد، والفريابي، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه عن أبي موسى الأشعري ﵁.

ثنا ابن فضيل، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «حاجتك؟»، قال له: ناقة برحلها، وأعنز يحتلبها أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل؟»، فقال له أصحابه: وما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟! قال: «إن موسى ﷺ لمَّا أراد أن يسير ببني إسرائيل ضلَّ الطريق، فقال [١٣٦/أ] لبني إسرائيل: ما هذا؟ فقال علماء بني إسرائيل: نحن نحدثك: إن يوسف لمَّا حضره الموت أخذ علينا موثقًا من الله: أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، فقال لهم موسى: فأيكم يدري أين قبر يوسف؟ قالوا: ما يعلمه إلا عجوز لبني إسرائيل، فأرسل إليها، فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: لا والله، لا أفعل حتى تعطيني حكمي، قال لها: وما حكمك؟ قالت: حكمي: أن أكون معك في الجنة، فكأنه ثقل عليه ذلك، قال: فقيل له: أعطها حكمها، قال: فانطلقت معهم إلى بحيرة مستنقع ماؤه، فقالت: انضبوا هذا الماء، فلمَّا أنضبوه، قالت: احتفروا، فلمَّا احتفروا استخرجوا عظام يوسف، فلمَّا أقلوها، فإذا الطريق مثل ضوء النهار».

١٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مُّشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾، قال: خرج أصحاب موسى ليلًا، فكسف القمر ليلًا؛ فأظلمت الأرض، فقال أصحابه: إن يوسف أخبرنا أنا سَنُنجَّى من فرعون، وأخذ علينا العهد، لنخرجن بعظامه معنا، فخرج موسى من ليلته يسأل عن قبره، فوجد عجوزًا بيتها على قبره، فأخرجته له على حكمها، قالت له: احملني، فأخرجني معك، فجعل عظام يوسف في كسائه، ثم حمل العجوز على كسائه، فجعله على رقبته، وخيل فرعون هي ملء أعنتها

---

[١٨١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٩) من طريق: طريق الحارث، عن الحسن، عن ورقاء بالإسناد المذكور. وذكر السيوطي في الدر المنثور: (٥/ ٨٦)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن قتادة بمثله.

خضرًا في أعينهم ولا تبرح، حُبِست عن موسى وأصحابه حتى تواروا.

١٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾: اتَّبع فرعونُ وجنودُه موسى حين أشرقت الأرض.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾:

١٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان سيماء خيل فرعون: الخرق البيض في أصداغها[١]، وكانت جريدته [١٣٦/ب] مائة ألف حصان.

١٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، قال: لقد ذُكِرَ لي: أنه خرج فرعون في طلب موسى على سبعين ألفًا مِن دهم[٢] الخيل، سوى ما في جنده من شية الخيل، وخرج

---

[١٨٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم، وعبد بن حميد عن قتادة.

[١٨٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٦)، وهو إسناد ضعيف من ناحية مسلم بن كيسان الأعور، ولم يتابع.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١] قوله: (الصدغ): والصدغ ما بين العين والأذن. مختار الصحاح (ص٢٥٩). والمعنى: أن خيول فرعون مسومة بعلامة بيضاء، ما بين الأذن والعين.

[١٨٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٩)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، بالإسناد المذكور. وأخرجه أيضًا في التاريخ (١/ ٢١٧)، بالإسناد المذكور.

[٢] قوله: (دهم)، الدهم: السواد، يقال: فرس أدهم، وبعير أدهم. مختار الصحاح: (ص٢١٣).

موسى ببني إسرائيل، حتى إذا قابله البحر، ولم يكن عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم، ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾﴾.

١٨٥ ـ أخبرني أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، عن يحيى بن الضريس، أبنا أبو سنان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان طلائع فرعون الذين بعثهم في أثرهم ستمائة ألف، ليس فيهم أحد إلا على بهيم.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ [٦١]:

١٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾﴾، قالوا: يا موسى! أوذينا من قبل أن تأتينا، قال: كانوا يذبحون أبناءنا، ويستحيون نساءنا، ومن بعد ما جئتنا اليوم؛ يدركنا فرعون، فيقتلنا، إنا لمدركون، البحر من بين أيدينا، وفرعون من خلفنا، قال موسى: ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾.

١٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن كعب الأحبار، قال: اجتمع آل يعقوب إلى يوسف وهم ستة وثمانون إنسانًا ذكرهم وأنثاهم، فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة ونيف، وخرج فرعون على إثرهم يطلبهم، على فرس أدهم، على لونه

---

[١٨٥] إسناده حسن.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٨٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٤٩)، من طريق: موسى بن هارون، عن أسباط، عن السدي بنحوه.

[١٨٧] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن كعب الأحبار.

من الدهم ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل، وحالت الريح الشمال، وتحت جبريل عليه السلام فرس وريق[١]، وميكائيل عليه السلام يسوقهم [١٣٧/أ]، لا يشذ منهم شاذة إلا ضمَّه، فقال القوم: يا رسول الله! قد كنَّا نلقى من فرعون من التعس والعذاب ما نلقى، فكيف إن صنعنا ما صنعنا، فأين الملجأ؟ قال: البحر.

١٨٨ ـ حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه، قال: سمعت عبد الرحمٰن ـ صاحب السقاية ـ يقول: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾﴾، قال: تشاءموا بموسى، ﴿قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٩].

* **قوله: ﴿قَالَ كَلَّآ﴾:**

١٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، أبنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثني خليد بن عبد الله العصري: إن مؤمن آل فرعون كان أمام القوم، قال: يا نبي الله! أين أمرت؟ قال: أمامك، قال: وهل أمامي إلا البحر؟ قال: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، ثم سار ساعةً، فقال مثل ذلك، فردّ عليه موسى مثل ذلك، قال موسى ـ وكان أعلم القوم بالله ـ: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾.

---

[١] قوله: (فرس وريق): يقال: فرس وريق؛ لأن في لونها بياضًا إلى سواد. انظر: مختار الصحاح (ص٧١٧).

[١٨٨] إسناده حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٩)، من طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن المعتمر، بالإسناد المذكور.

[١٨٩] إسناده ضعيف؛ وذلك لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن (خالد بن عبد الله القسري)، وأظنه ـ والله أعلم ـ تصحيف، وأن المراجع التي بين يدي أثبتت: أن قتادة أخذ عن خليد بن عبد الله العصري، ولم أقف على موضع يدل أنه أخذ عن خالد القسري.

* **قوله:** ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ۝٦٢﴾ [٦٢]:

١٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فكان موسى على ساقة بني إسرائيل، وكان هارون أمامهم يقدمهم، فقال المؤمن لموسى: يا نبي الله! أين أمرت؟ قال: البحر، فأراد أن يقحم، فمنعه موسى، وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل، وتبعهم فرعون على مقدمته: هامان في ألف ألف، وسبعمائة ألف حصان، ليس فيهم ماذيانة، قال: فنظرت بنو إسرائيل إلى فرعون قد دهم[١]، قالوا: يا موسى! ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝٦١﴾، قال موسى: ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ۝٦٢﴾، يقول: سيكفيني، ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

١٩١ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي: ﴿قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ۝٦٢﴾ [١٣٧/ب] إلى النجاة قد وعدني ذلك، ولا خلف لموعوده.

١٩٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا نصر بن علقمة، عن جبير[٢]، عن المشيخة، قال: لمَّا لقي موسى فرعون، قال: أمر موسى يوشع بن نون وأصحابه أن يسوّدوا رؤوسهم ولحاهم.

---

[١٩٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٤). وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بنحوه.
[١] في تاريخ ابن جرير، والدر المنثور: (قد ردفهم).
[١٩١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأنه من رواية النسخ التفسيرية.
أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ١١٧)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، بالإسناد المذكور. وأخرجه بهذا الإسناد في التفسير (١٩/ ٤٩) بنحوه.
[١٩٢] إسناده ضعيف.
[٢] هو: ابن نُفَير بن مالك بن عامر.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [٦٣]:**

١٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد[١]، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام: إن موسى عليه السلام لمَّا انتهى إلى البحر، قال: يا من كان قبل كل شيء، والمكوِّن لكل شيء، والكائن بعد كل شيء، اجعل لنا مخرجًا، فأوحى الله إليه: ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾.

١٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائة ألف، قال فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾، فلمَّا بلغ موسى البحر، واتَّبعه فرعون، قال له فتاه: أين تريد؟ وكان الله عز وجل قد أوحى إليه: أنِ اضْرب بعصاك البحر، وأوحى الله إلى البحر: إن موسى سيضربك، فإذا ضربك فاسمع له، وأطع، فبات البحر تلك الليلة، وله أفكل[٢] لا يدري من أيِّ جانب يضربه موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: يا موسى! أين أمرَك ربك؟ قال: أمرني أن أضرب البحر، قال: فَاضْربْه.

١٩٥ ـ حدثنا أبو بجير ـ محمد بن جابر المحاربي ـ، ثنا عبد الله بن

---

[١٩٣] إسناده حسن.

أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/٣٣٦)، والإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٦)، ونسباه لابن أبي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام.

[١] هو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي.

[١٩٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٧٠)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف أبي سعد الأعور، وهو: سعيد بن المرزبان البقال، ولم يتابع.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٧)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بسياق أطول.

[٢] قوله: (أفكل)، الأفكل: الرعدة، يقال: به أفكل، وهو مفكول. أساس البلاغة: (ص٤٨٠).

[١٩٥] إسناده ضعيف، في إسناده يعقوب، وجعفر، وقد تقدما برقم (١٢٨)، وعبد الله بن عمرو: شيخ؛ كما في الجرح (٥/١٢٠). =

عمرو بن أبي أمية، عن يعقوب[١]، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: كان البحر ساكنًا لا يتحرك، فلمَّا كان ليلة، ضربه موسى بالعصا، صار يمد ويزجر.

١٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: لمَّا انتهى موسى إلى البحر، قال [١٣٨/أ] له وصيُّه: يا نبيَّ الله! أين أمرت؟ قال: ها هنا في البحر، فضرب فرسه، فأتى في البحر، ثم خرج، فقال: أين أمرت يا رسول الله؟! قال: ها هنا، قال: ها هنا، قال: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ مرتين، ثم إن موسى قال للبحر: أتعرفني؟ فقال: لقد استكبرت يا موسى! ما انفرقت لأحدٍ من بني إسرائيل إلا لك، فأوحى الله إليه: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾.

١٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل ابن علية، عن الجريري[٢]، عن أبي السليل[٣]، عن قيس بن عباد[٤]، قال: لمَّا انتهى موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى البحر، قالت بنو إسرائيل لموسى: أين ما وعدتنا؟ هذا البحر

= ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[١] هو: ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي.

[١٩٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٢)، وهو إسناد حسن.

أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٩١) في تفسير سورة البقرة بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٧)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود بنحوه.

[١٩٧] إسناده صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قيس بن عباد بلفظه.

[٢] الجريري هو: سعيد بن إياس، أبو مسعود الجريري.

[٣] هو: ضريب بن نُقَيْر بن سمير، أبو السليل القيسي البصري.

[٤] هو: قيس بن عباد (بالضم، والتخفيف)، أبو عبد الله القيسي الضبعي البصري.

بين أيدينا، وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا، فقال موسى للبحر: انفرق أبا خالد، فقال: لن أنفرق لك يا موسى! أنا أقدم منك، وأشد خلقًا، قال: فنودي: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾.

١٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فتقدم هارون، فضرب البحر، فأبى البحر أن ينفتح، وقال: مَنْ هذا الجبار الذي يضربني؟ حتى أتاه موسى، فكنّاه: أبا خالد، وضربه؛ فانفلق.

١٩٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: فأوحى الله ﷻ ـ فيما ذُكِرَ لي ـ إلى البحر: أن إذا ضربك موسى بعصاه؛ فانفلق له، قال: فبات البحر يضرب بعضه بعضًا؛ فرقًا من الله، وانتظارًا لما أمره الله، وأوحى الله إلى موسى: أنِ اضْرب بعصاك البحر، فضربه بها، وفيها سلطان الله الذي أعطاه؛ فانفلق.

* **قوله:** ﴿فَانفَلَقَ﴾:

٢٠٠ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي

---

[١٩٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٠)، من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد بالإسناد المذكور.

وذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي بسياق أطول.

[١٩٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٠)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق.

[٢٠٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو صحيح.

أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٣٨) بإسناده، وبنحو من هذا اللفظ، الأثر رقم (٨٨٨)، المجلد السابع.

وأخرجه الإمام ابن جرير عن ابن عباس، في تفسير سورة البقرة (١/ ٢١٩)، عند قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠﴾، آية (٥٠)، بسياق أطول.

ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وأوحى الله ﷻ [١٣٨/ب] إلى البحر: إذا ضربك عبدي؛ فانفلِقْ له اثني عشر فرقًا، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم الْتَقِ على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب بعصاه البحر، فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل، فيصير عاصيًا له، فلمَّا تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك ربك، فإنك لم تَكْذِبْ، ولم تُكَذَّبْ، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى فانفرق البحر؛ كما أمره الله، وكما وعد موسى ﷺ.

٢٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد، قال: فضرب يعني: موسى ـ البحر؛ فانفلق البحر. قال أبو مسعود الجريري: كانوا اثني عشر سبطًا، فأحسب: أنه كان لكل سبط طريق.

* **قوله تعالى:** ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣﴾ [٦٣]:

[الوجه الأول]:

٢٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾، يقول: كالجبل.

---

[٢٠١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (١٩/ ٤٧) بالإسناد المذكور، فذكر القصة بسياق أطول.

[٢٠٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٠) بالإسناد المذكور.

٢٠٣ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود، ومحمد بن كعب، والضحاك، وقتادة، وعبد الله بن عبيد: مثل ذلك.

٢٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أوحى الله: ﴿إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾، قال: فضربه، فصار اثني عشر طريقًا، وكانوا اثني عشر سبطًا، لكل سبط طريق.

٢٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾، يقول: كالجبل العظيم، فدخلت بنو إسرائيل، وكان في البحر اثنا عشر طريقًا، في كل طريق سبط، وكانت الطرق إذ انفلقت [١٣٩/أ] بجدران، فقال كل سبط: قد قتل أصحابنا، فلمَّا رأى ذلك موسى دعا الله ﷻ، فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان، ينظر آخرهم إلى أولهم، حتى خرجوا جميعًا.

٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة،

---

[٢٠٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٦)، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر عن ابن مسعود، في قوله: ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾، قال: كالجبل.

وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٦)، ونسبه لابن مسعود وابن عباس، ومحمد بن كعب القرظي، والضحاك، وقتادة، وغيرهم.

[٢٠٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٧٠)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف أبي سعد الأعور، ولم يتابع.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٦)، ونسبه لابن عباس بنحوه معلقًا.

[٢٠٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٠) بالإسناد المذكور.

[٢٠٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرج نحوه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٢٢٠) بإسناده من طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

قال محمد بن إسحاق: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ۝٦٣﴾؛ أي: كالجبل العظيم عن يبس من الأرض، يقول ﷻ لموسى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝٧٧﴾ [طه: ٧٧]، فلمَّا أسفر له البحر عن طريقه قائمةٍ يبسٍ؛ سلك فيه موسى ببني إسرائيل، واتَّبعه فرعون بجنوده.

الوجه الثاني:

٢٠٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء، قال: وأما: ﴿كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ۝٦٣﴾: الفج العظيم بين الجبلين.

*** قوله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ۝٦٤﴾:**

٢٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم دنا فرعون وأصحابه، فلمَّا نظر فرعون إلى البحر منفلقًا، قال: ألا ترون إلى البحر فرق مني؟ فانفتح لي حتى أدرك أعدائي فأقتلهم، فذلك قول الله ﷻ: «أزلفنا»، يقول: قربنا.

٢٠٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ۝٦٤﴾، يقول: وأدنينا فرعون وجنوده إلى البحر.

---

[٢٠٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، ولم يتابع.

أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٦)، عن عطاء الخراساني معلقًا.

[٢٠٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥١) بالإسناد المذكور.

[٢٠٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥١) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

* **قوله:** ﴿ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٤﴾ [٦٤]:

٢١٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء: وأما: ﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٤﴾، فقدمنا إلى البحر آل فرعون.

٢١١ ـ وروي عن السدي، وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ٦٥﴾ [٦٥]:

٢١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة[1]، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن [١٣٩/ب] عمرو بن ميمون، عن عبد الله: إن موسى ﷺ حين أسرى ببني إسرائيل، بلغ فرعون، فأمر شاة فذبحت، ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى تجتمع إليَّ ستمائة ألف من القبط، فانطلق موسى حتى انتهى إلى البحر، فقال له: انْفرِقْ، فقال له البحر: لقد استكبرت يا موسى، وهل انفرقت لأحد من ولد آدم فأفرق لك؟ قال: ومع موسى رجل على حصان له، فقال له ذلك الرجل: أين أمرت يا نبيَّ الله؟! قال: ما أمرت إلا بهذا الوجه، هذا البحر، فأقحم فرسه، فسبح به فخرج، فقال:

---

[٢١٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧)، وفيه ضعف من ناحية عثمان بن عطاء، ولم يتابع.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥١) من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٦)، وعزاه لابن جرير عن ابن عباس بنحوه.

[٢١١] ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٧)، ونسبه لابن عباس، وعطاء، وقتادة، والسدي.

[٢١٢] إسناده ضعيف.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٧) بهذا الإسناد واللفظ. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٧)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود ﷺ.

[1] هو: ابن سوار الفزاري المدائني، أبو عمرو مولاهم.

أين أمرت يا نبيَّ الله؟! قال: ما أمرت إلا بهذا الوجه، قال: والله ما كَذَبْتُ، ولا كُذِّبْتُ، ثم أقحم الثانية، فسبح، ثم خرج، ثم قال: أين أمرت يا نبيَّ الله؟! قال: ما أمرت إلا بهذا الوجه، قال: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، قال: فأوحى الله إلى موسى: أنِ اضْرِب بعصاك البحر، فضربه موسى بعصاه؛ فانفلق، فكان فيه: اثنا عشر سبطًا، لكلِّ سبط طريق، يتراؤون فيه، فلمَّا خرج أصحاب موسى، وتتام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم؛ فأغرقهم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [٦٦]:

٢١٣ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلمَّا جاز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم، فالتقى البحر عليهم كما أُمِر، فلما جاوز البحر موسى، قال أصحابه: إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربَّه، فأخرجه ببدنه حتى استيقنوا.

٢١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فلمَّا قام فرعون على أفواه الطرق، أبت خيله أن تقتحم، فنزل جبريل على ماذيانة، فشامت الحصن ريح الماذيانة، فاقتحمت في أثرها، حتى إذا همَّ أولهم أن يخرج [١٤٠/أ] ودخل آخرهم، أمر البحر أن يأخذهم، فالْتطم عليهم، وتفرد جبريل بفرعون يمقله من مقل البحر، فجعل يدسها في فيه.

٢١٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

---

[٢١٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٤)، وهو إسناد حسن.
أخرجه الإمام ابن جرير الطبري في تفسير سورة يونس (١١/ ١١٤) بإسناده عن ابن عباس مثله.
[٢١٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥١)، بهذا الإسناد، بسياق أطول.
[٢١٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناده صحيح. =

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ ـ، وذُكِرَ لنا: أنه لمَّا خرج آخر بني إسرائيل من البحر، ودخل البحر آل فرعون، أطبق عليهم البحر؛ فغرَّقهم.

٢١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: فلمَّا خرج آخر أصحاب موسى، وتكامل أصحاب فرعون اضطم عليهم البحر، فما رُئي سواد أكثر من يومئذ، قال: وغرق فرعون.

٢١٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، قال: حدثت: أنه لمَّا دخلت بنو إسرائيل البحر، فلم يبقَ منهم أحد، أقبل فرعون على حصان له من الخيل، حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله، فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام على فرس أنثى وريق، فقربها منه، فشمَّها الفحل، فلمَّا شمَّها قدمها، فتقدم الحصان عليه فرعون، فلمَّا رأى جند فرعون قد دخل دخلوا معه، قال: وجبريل أمامه، وميكائيل على فرس من خلف القوم، يشحذهم على فرسه ذلك، يقول: الْحقوا بصاحبكم، حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد، وقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد، أطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته ما رأى، وعرف ذله وخذلته نفسه، نادى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [يونس: ٩٠].

= أورد المصنف نحوه عن قتادة، في تفسير سورة البقرة، عند قوله: ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾، آية: (٥٠)، الأثر رقم (٥١٣)، المجلد الأول.

[٢١٦] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢١٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩٢)، وهو إسناد حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة البقرة (٢/ ٥٢) ـ طبعة شاكر ـ، وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٢١٧) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، بالإسناد المذكور.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً...﴾ [٦٧]:

٢١٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن [١٤٠/ب] سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً...﴾؛ أي: عبرةً وبيّنةً أنك لم تكن كما كنت تقول لنفسك، وكان يقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حين أغرقه لشك فيه بعض الناس.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٦٧ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٦٨﴾ [٦٧، ٦٨]:

تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۝٦٩﴾ [٦٩]:

٢١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: إن أول ملكٍ مَلَكَ في الأرض شرقها وغربها: نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح، وكانت الملوك الذين ملكوا الأرض أربعة: نمرود، وسليمان بن داود، وذو القرنين، وبختنصر: مسلمين وكافرين، وأنه اطلع كوكب على نمرود، ذهب بضوء الشمس والقمر، ففزع من ذلك، فدعا السحرة، والكهنة، والقافة[٢]،

---

[٢١٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٢١٧) عن ابن عباس بنحوه.

وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره (٢/ ٤٧٠)، في تفسير سورة يونس عند الكلام على قصة غرق فرعون، ولم ينسبه لأحد.

[١] قوله: (تقدم تفسيره)، يشير بذلك إلى ما تقدم في أول السورة عند الآيتين (٨ ـ ٩). وانظر: شرحها تحت الآثار التالية من (٣١ ـ ٣٨).

[٢١٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ١٢١)، من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، بالإسناد المذكور. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٥)، في تفسير سورة آل عمران، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

[٢] قوله: (القافة): جمع قائف، وهو الذي يعرف الآثار. انظر: مختار الصحاح =

والحازة، فسألهم عن ذلك، فقالوا: يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك، وهلاك ملكك، وكان مسكنه ببابل الكوفة، فخرج من قريته إلى قرية أخرى، وأخرج الرجال وترك النساء، وأمر ألا يولد مولود ذكر إلا ذبحه، فذبح أولادهم، ثم إنه بدت له حاجة إلى المدينة لم يأمن عليها إلا آزر: أبو إبراهيم، فدعاه، فأرسله، فقال له: انظر، لا تواقع أهلك، فقال له آزر: أنا أضن بديني من ذلك، فلمَّا دخل القرية نظر إلى أهله، فلم يملك نفسه أن وقع عليها، ففرَّ بها إلى قرية بين الكوفة والبصرة، يقال لها: أور، فجعلها في سرب[١]، فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها. وإن الملك لمَّا طال عليه الأمر قال: قول سحرة كذابين: ارجعوا إلى بلدكم فرجعوا، وولد إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فكان في كل يوم يمر به كأنه جمعة، والجمعة كالشهر من سرعة نمائه، ونسي الملك ذلك، وكبر إبراهيم، ولا يدري أحد من الخلق غيره وغير أبيه وأمه، فقال آزر [١٤١/أ] لأصحابه: إن لي ابنًا وقد خبأته، فتخافون عليه الملك إن أنا جئت به؟ قالوا: لا. فأتِ به، فانطلق، فأخرجه، فلمَّا خرج الغلام من السرب نظر إلى الدواب والبهائم والخلق، فجعل يسأل أباه، فيقول: ما هذا؟ فيخبره عن البعير، أنه بعير، وعن البقرة: أنها بقرة، وعن الشاة: أنها شاة، فقال: ما لهؤلاء الخلق بد من أن يكون لهم ربّ.

٢٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، قال: فحدثني محمد بن إسحاق: كان من حديث إبراهيم: أن آزر كان

= (ص٥٥٦). و(الحازة). بمعنى الحزاء الذي ينظر في النجوم وأحكامها بظنه. النهاية: (١/ ١٨٠)، والقاموس (٤/ ٣١٨).

[١] قوله: (السرب): بفتحتين: بيت في الأرض. مختار الصحاح (ص٢٩٣).

[٢٢٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره لسورة الأنعام (٧/ ١٦٣)، وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ١١٩) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، بالإسناد المذكور.

رجلًا من أهل كوثى من أهل قرية السواد، سواد الكوفة، وكان إذ ذاك ملك المشرق لنمرود الخاطئ، وكان يقال له: العاصي، وكان ملكه فيما يزعمون قد أحاط بمشارق الأرض ومغاربها، وكان ببابل، وكان ملكه وملك قومه بالمشرق، وقيل: ملك فارس، ويقال: لم يجتمع الناس على ملك واحد إلا على ثلاثة ملوك: نمروذ بن راعو، وذو القرنين، وسليمان بن داود، فلمَّا أراد الله أن يبعث إبراهيم حجة على قومه ورسولًا إلى عباده، ولم يكن فيما بين نوح وإبراهيم نبي قبله إلا هود وصالح، فلمَّا تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله فيه ما أراد، أتى أصحاب النجوم نمروذ، فقالوا له: إنا نجد في علمنا أن غلامًا يولد في قريتك هذه يقال له: إبراهيم، يفارق دينكم، ويكسر أوثانكم في شهر كذا وكذا.

فكان مما أجاز عندي هذا الحديث، وصدقت به: أن للرسل نجومًا يولدون بها؛ يعرفها أصحاب العلم من أهل العلم بها[١].

٢٢١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سلمة، قال ابن إسحاق: فلمَّا دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم لنمرود، بعث نمرود إلى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده، إلا ما كان من أم إبراهيم [١٤١/ب] امرأة آزر، فإنه لم يعلم بحبلها، وذلك أنها كانت جارية حديثة فيما يذكرون، ولم يعرف الحبل في بطنها، ولمَّا أراد الله أن يبلغ بولدها، أراد أن يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك السنة حذرًا على ملكه، فجعل لا تلد امرأة غلامًا في ذلك الشهر من تلك السنة إلا أمر به فذبح، فلمَّا وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلًا إلى مغارة كانت قريبًا منها، فولدت فيها إبراهيم، وأصلحت

---

[١] الظاهر ـ والله أعلم ـ: أن هذا التعليق على النص من كلام المصنف الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٢٢١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأنعام (٧/ ١٦٣)، من طريق: محمد بن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق. وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ١٢٠) بالإسناد المذكور.

من شأنه ما يصنع بالمولود، ثم سدت عليه المغارة، ثم رجعت إلى بيتها، ثم كانت تطالعه في المغارة؛ لتنظر ما فعل فتجده حيًّا يمص إبهامه، ـ والله أعلم فيما يزعمون ـ، أن الله ﷻ جعل رزق إبراهيم فيها، وما يجيئه من مصه. وكان آزر ـ فيما يزعمون ـ سأل أم إبراهيم عن حملها: ما فعل؟ فقالت: ولدت غلامًا فمات، فصدقها، وسكت عنها. فكان اليوم ـ فيما يذكرون على إبراهيم في الشباب ـ؛ كالشهر، والشهر؛ كالسنة، فلم يمكث إبراهيم ﷺ في المغارة فيما يذكرون إلا خمسة عشر شهرًا[١]، حتى قال لأمه: أخرجيني فأخرجته عشاءً، فنظر، فتفكر في خلق السماوات والأرض، وقال: إن الذي خلقني، ورزقني، وأطعمني، وسقاني لَرَبّي، ما لي إله غيره.

* **قوله** ﷻ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ۝٧٠﴾ [٧٠]:

٢٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فجعل إبراهيم يدعو قومه وينذرهم، فكان أبوه يصنع الأصنام، فيعطيها ولده، فيبيعونها، وكان يعطيه فينادي: من يشتري ما يضره ولا ينفعه، فرجع إخوته وقد باعوا أصنامهم، ويرجع إبراهيم بأصنامه كما هي.

* **قوله**: ﴿نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ۝٧١﴾ [٧١]:

[١٤٢/أ] **٢٢٣** ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد،

---

[١] **قلت**: ظهرت لأم إبراهيم ﷺ السرعة الفائقة في نمو رضيعها نموًا غير مألوف عادة في المواليد الرضع، وبذلك بدا وظهر إبراهيم أكبر من عمر غيره من الصبية الآخرين، فصار لا يعرف أنه من مواليد تلك السنة التي خاف الملك من مواليدها، فنجَّاه الله من القتل، وهذه عناية إلٰهية خاصة بإبراهيم عليه الصلاة والسلام، ومن المعلوم أن سُنَّة الله في أنبيائه ورسله، أن يحوطهم بعناية خاصة؛ ليبلغوا رسالة الله في الأرض صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

[٢٢٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأنعام (٣/ ٢٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

[٢٢٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح. =

ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَهَا عَٰكِفِينَ ۝٧١﴾: عابدين.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝٧٢ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۝٧٣﴾ [٧٢، ٧٣]:

٢٢٤ ـ وبه، عن قتادة، قال: هل يسمعونكم إذ تدعون؟ هل تجيبكم آلهتكم إذا دعوتموهم؟

٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: رجع إبراهيم إلى أبيه: آزر، وقد استقامت وجهته، وعرف ربّه، وبرئ من دين قومه، إلا أنه لم يبادهم بذلك، وأخبره أنه ابنه، وأخبرته أم إبراهيم أنه ابنه، وأخبرته بما كانت صنعت في حقِّه، فَسُرَّ بذلك آزر، وفرح به فرحًا شديدًا، وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدون، ثم يعطيها إبراهيم يبيعها له، فيذهب بها ـ فيما يذكرون ـ، فيقول: من يشتري ما يضر ولا ينفعه؟ فلا يشتريها منه أحد، فإذا بارت عليه ذهب بها إلى نهر لهم، فصوب فيه رؤوسها، وقال: اشربي استهزاءً بقومه وبما هم عليه من الضلالة، حتى فشا عيبه إياها، واستهزاؤه بها في قومه وأهل قريته، من غير أن يكون ذلك بلغ نمروذ الملك.

= ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة.

[٢٢٤] قوله: «وبه»؛ أي: بالإسناد المذكور المتقدم آنفًا، في الأثر رقم (٢٢٤)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٢٢٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في التفسير (٧/ ١٦٣)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [٧٤]:

٢٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنه رأى قومًا يمر بعضهم على بعض، فقال: يوشك هؤلاء أن يقولوا: إنا رأينا آباءنا كذلك يفعلون.

٢٢٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ ـ؛ يعني: على دين، وإنا متبعوهم على ذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [٧٥، ٧٦]:
بياض[١].

* **قوله:** ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [٧٧] ـ [١٤٢/ب]:

٢٢٨ ـ حدثنا علي حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله: ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾، قال: ما وصف من خلقه.

---

[٢٢٦] إسناده صحيح.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٢٢٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٢٠)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.
[١] قوله: (بياض)، هكذا وجد الناسخ موضع الآية بياضًا، فكتب ما رأى.
قلت: وذلك بسبب أن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ أخذ على نفسه أنه لا يخرج شيئًا لتفسير آية إلا إذا كان على شرطه، أما إذا لم يجد أثرًا على شرطه، أو وجده ولكن ليس على ما يرضاه بيض لتفسير الآية، وترك مكانه خاليًا حتى يبلغه ما يرضاه، فيضعه في محله، ويفعل هذا للتجريد والاختصار الذي التزم به. والله أعلم.
[٢٢٨] إسناده ضعيف؛ لضعف مطر، وهو: ابن طعمان الوراق: صدوق، كثير الخطأ.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٢)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (١٧)، المجلد الأول، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني.
ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.

* **قوله** ﷻ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾﴾ [٧٨]:

٢٢٩ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾﴾، قال: كان يقال: أول نعمة الله على عبده حين خلقه.

* **قوله**: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [٧٩، ٨٠]:

٢٣٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: فلمَّا وجدت أم إبراهيم الطلق، خرجت ليلًا إلى مغارة ـ فذكر القصة؛ كما كتب قبل هذه الورقة ـ[١]، وقال: إن الذي خلقني، ورزقني، وأطعمني، وسقاني لربي، ما لي إلٰه غيره.

* **قوله**: ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾ [٨١، ٨٢]:

٢٣١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «اغفر لي خطيئتي يوم الدِّين»: قوله: ﴿إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾،

---

[٢٢٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تقدم الإسناد في الأثر رقم (١٧٤).
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة.
[٢٣٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.
أخرجه الإمام الطبري في تفسير سورة الأنعام (٧/ ١٦٤) من طريق: محمد بن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق. وأخرجه أيضًا في التاريخ (١/ ١٢٠) بالإسناد المذكور.
[١] يشير بذلك لما تقدم في اللوحة رقم (١٤١/أ إلى ١٤١/ب)، وتقدمت القصة بطولها في الأثر رقم (٢٢٢).
[٢٣١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٣)، من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، بالإسناد المذكور. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

وقوله: ﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله لسارة: إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها.

٢٣٢ ـ حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، حدثنا أبو أسامة[١]، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبراهيم لم يكذب غير ثلاث: اثنتين في ذات الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٞ ٨٩﴾، وقوله: ﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾، قال: «وبينا هو يسير في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة...» الحديث بتمامه، كتب في سورة الأنبياء.

٢٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢﴾، قال: قال خليل الله: ما تسمعون؟ ليس كما قال [١٤٣/أ] أهل الفِرى والكذب: فلان في النار، وفلان في الجنة.

---

[٢٣٢] إسناده حسن، إلا أن أصله في الصحيحين؛ فيكون الإسناد صحيحًا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي هريرة (٢/ ٤٠٣)، ط دار الفكر. وأخرجه الإمام البخاري بتمامه في كتاب الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥﴾ [النساء: ١٢٥] وقوله: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ﴾ [النحل: ١٢٠] حديث رقم (٣٣٥٨)، صحيح البخاري مع فتح الباري (٦/ ٣٨٨)، ط دار الإفتاء. وأخرجه أيضًا في كتاب النكاح، باب اتخاذ السراري، حديث رقم (٥٠٨٣)، صحيح البخاري مع فتح الباري (٩/ ١٢٦). وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، صحيح مسلم مع شرح النووي (١٥/ ١٢٣). وأخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في الرجل يقول لزوجته: يا أختي: (٢/ ٢٦٤)، ط دار إحياء السُّنَّة، حديث رقم (٢٢١٢). وأخرجه الإمام الترمذي في أبواب التفسير، حديث رقم (٣١١٤)، سنن الترمذي بشرح تحفة الأحوذي (٩/ ٥).

[١] هو: حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي مشهور بكنيته.

[٢٣٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو صحيح.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾:

٢٣٤ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق[١]، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾: يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم، إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر، إلا من عفًا عنه.

٢٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج، في قول الله: ﴿يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾، قال: يوم الجزاء.

* **قوله:** ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا﴾:

[الوجه الأول]:

٢٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم،

---

[٢٣٤] في إسناده ضعف يسير من جهة بشر بن عمارة الخثعمي.
أخرجه المصنف بسنده وبلفظه، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٤)، الأثر رقم (٢٥)، المجلد الأول.
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الفاتحة (١/ ٢٥)، ونسبه لابن عباس رضي الله عنهما.
[١] هو: عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني.
[٢٣٥] إسناده صحيح إلى حميد الأعرج.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٤)، الأثر رقم (٢٦)، المجلد الأول.
وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير، في تفسير سورة الفاتحة (١/ ١٣)، ونسبه لابن عباس.
[٢٣٦] إسناد رجاله ثقات إلا إسماعيل مسلم المخزومي: صدوق؛ فالإسناد حسن.
أخرجه ابن المنذر في تفسيره عن مالك بن دينار، عن عكرمة مثله؛ كما هو في الدر المنثور (٤/ ٢٦٠)، سورة مريم. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة مثله. انظر الدر المنثور، سورة الجاثية (٦/ ٣٥). وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨)، ونسبه لعكرمة معلقًا. وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٣٠)، ونسبه لعكرمة أيضًا.
قلت: وله شاهد مما ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، سورة الأنعام (٣/ ٢٨)، وعزاه لأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

عن عكرمة، قوله: ﴿هَبْ لِي حُكْمًا﴾، قال: «الحكم»: اللب[١].

الوجه الثاني:

٢٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**الحكم**»: العلم.

الوجه الثالث:

٢٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان[٢]، عن رجل[٣]، عن مجاهد: «**الحكم**»: هو القرآن.

الوجه الرابع:

٢٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

---

[١] قوله: (اللب): العقل، قال الزمخشري: وهو من المجاز. انظر: أساس البلاغة (ص٤٠٢)، ولسان العرب: (١/ ٧٣٠).

[٢٣٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه مطر بن ميمون: متروك.

قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣١٠) عند قوله تعالى: ﴿حُكْمًا﴾، قال: «الحكمة»: هو العمل بالعلم. وذكر الطبرسي في مجمع البيان (١٢/ ٣٦) في تفسيره قوله تعالى: ﴿حُكْمًا﴾؛ أنه قيل: هو: العلم والعمل به.

[٢٣٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره، سورة لقمان (٢١/ ٤٤)، عند قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢] من طريق: وكيع، به، ففسر: (الحكمة) بأنها القرآن، ومقصده كما يظهر من تفسير الحكم والحكمة، بأنها القرآن على معنى أنه مصدر القراءة، وليس على معنى المنزل على رسول الله ﷺ، وإنما هو ما كان يقرأ في زمانه من صحف الله المنزلة على إبراهيم عليه السلام وغيره، وقد مضى في الأثر رقم (٢٣٨) تفسير: (الحكم): بأنه العلم، فهو أعم مما ذكر هنا. والله أعلم.

[٢] هو: ابن سعيد الثوري.

[٣] قوله: (عن رجل): لم أقف عليه.

[٢٣٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، وعزاه لابن السائب، وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨)، ونسبه للسدي، وذكره الفخر الرازي في تفسيره =

عن السدي: ﴿هَبْ لِي حُكْمًا﴾، قال: «الحكم»: النبوة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [٨٣]:

٢٤٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾، قال: مع الأنبياء والمؤمنين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [٨٤]:

٢٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: اجتماع أهل الملل على إبراهيم.

٢٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: الثناء الحسن.

= (١٨/ ١١٤)، والقرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٢)، ولم ينسباه لقائل، وذكره الطبرسي في مجمع البيان (١٢/ ٣٦)، وعزاه لابن عباس.

[٢٤٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أورده الإمام ابن جرير في تفسير سورة يوسف بنحوه (١٣/ ٤٨)، عند قوله: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾. وذكره الإمام الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٠٥) بنحوه. وذكره الإمام الألوسي في روح المعاني (١٣/ ٦٢).

[٢٤١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الإمام الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٠٧)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٢٤٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عبيد بن إسحاق، وأبي إسرائيل: إسماعيل بن خليفة العبسي.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨)، ونسبه لمجاهد معلقًا. وأخرجه ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة مريم (١٨/ ٢٠٨) ـ طبعة شاكر ـ، عن ابن عباس، من طريق: معاوية، عن علي، باللفظ نفسه. وذكره السيوطي في الدر عن ابن عباس في تفسير سورة مريم، آية: (٥٠).

٢٤٣ ـ وروي عن قتادة: مثل قول مجاهد.

٢٤٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم [١٤٣/ب] في قول الله: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: «**اللسان الصدق**»: الذكر والثناء الصالح، والذكر الصالح.

٢٤٥ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي، ثنا سفيان[١]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: هو كقوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل: ١٢٢]، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٧].

* **قوله تعالى: ﴿فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [٨٤]:**

[الوجه الأول]:

٢٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلمي: نصير بن الفرج ـ بطرسوس ـ، ثنا حسين ـ يعني: الجعفي ـ، قال: سمعت ليث بن أبي سليم: يذكر في قول الله: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: يؤمن به أهل كل ملة.

---

[٢٤٣] ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٨)، عن قتادة معلقًا.

[٢٤٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٤)، بإسناده من طريق يونس، عن ابن وهب عن ابن زيد.

[٢٤٥] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن فيه من لا يعرَف حاله، وهو: عمرو بن ثور القيساري، وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨) عن مجاهد.

[١] هو: ابن سعيد الثوري.

[٢٤٦] رجاله ثقات إلى ليث بن أبي سليم؛ فالإسناد صحيح إليه.

أورد نحوه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨)، ونسبه لليث بن أبي سليم تعليقًا.

[والوجه الثاني]:

٢٤٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: في الآخرين من الناس من الأمم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾ [٨٥]:

٢٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري، ثنا عبد الله بن عبيد الله العبدي، ثنا رباح القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: «جنات النعيم»: بين جنات الفردوس وبين جنات عدن، وفيها جوارٍ، خلقن من ورد الجنة، قيل: ومن يسكنها؟ قال: الذين هموا بالمعاصي، فلمَّا ذكروا عظمتي راقبوني، والذين انثنت أبدانهم من خشيتي. وعزتي! إني لأهم بعذاب أهل الأرض، فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ﴾ [٨٦]:

٢٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾﴾، قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك؛ يعني: بتوبة الإسلام.

---

[٢٤٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٤) بإسناده عن ابن زيد.

[٢٤٨] في إسناده عبد الله بن عبيد الله العبدي: لم أقف على ترجمته؛ فأتوقف عن الحكم.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٤٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٠٧)، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* **قوله:** ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [٨٧]:

٢٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، [١٤٤/أ] ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾، وذُكِرَ لنا: أن نبي الله ﷺ قال: «يجيء رجل يوم القيامة من المؤمنين آخذ بيد أبٍ له مشرك حتى يقطعه النار، يريد أن يدخله الجنة، فينادَى: إنه لا يدخل الجنة مشرك، فيقول: ربِّ! كتبت: لا تخزني، ربِّ! كتبت: لا تخزني، قال: فلا يزال متشبثًا به حتى يحول في صورة قبيحة، وريح منتنة، في صورة ضبعان، قال: فيرسله عند ذلك، فيقول: لست أبي! لست أبي!». قال: فكنَّا نرى: أنه خليل الله إبراهيم ﷺ، وما سمَّاه رسول الله ﷺ يومئذ.

* **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [٨٨]:

٢٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو أسامة[١]، عن أبي حمزة الثمالي، حدثني غير واحد، عن يحيى بن عقيل، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: «المال والبنون»: حرث الدنيا، والعمل الصالح: حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام.

---

[٢٥٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء: ١٢٥] عن أبي هريرة بنحوه حديث رقم (٣٣٥٠)، (٦/ ٣٨٧). وأخرج أطرافه في كتاب التفسير عن أبي هريرة بنحوه حديث رقم (٤٧٦٨، ٤٧٦٩)، فتح الباري شرح البخاري: (٨/ ٤٩٩) نشر وتوزيع إدارات الإفتاء. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٧) في كتاب الأهوال عن أبي سعيد الخدري بمثله. وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٨)، ونسبه للبخاري عن أبي هريرة. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٩)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة بمثله.

[٢٥١] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن أبا حمزة الثمالي: ضعيف جدًّا، ثم إنه روى عن مجاهيل، ولم يذكرهم. والله أعلم.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الكهف (٤/ ٢٢٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه.

[١] هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم.

٢٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد القطان الرقي[١]، ثنا معاوية بن هشام، قال: سمعت الثوري، قال: إنما سُمِّيَ: «المال»؛ لأنه يميل بالناس.

* **قوله:** ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [٨٩]:

٢٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن عمرو، ثنا أبي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: شهادة: أن لا إله إلا الله.

٢٥٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما «القلب السليم؟»، قال: يعلم: بأن الله حق، وأن الساعة قائمة، وأن الله يبعث من في القبور.

٢٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل[٢]، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن،

---

[٢٥٢] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد إلى ظهور ترجمة الراوي عبد الرحمٰن بن محمد القطان الرقي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الكهف: (٤/ ٢٢٤)، وعزاه لابن أبي حاتم، والخطيب عن سفيان الثوري بمثله.

[١] لم أقف على ترجمته فيما وقفت عليه من المراجع.

[٢٥٣] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عمرو بن مالك، ولم يتابع عليه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، عن ابن عباس، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره: (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لابن عباس بنحوه معلقًا.

[٢٥٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٤)، من طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن عون، عن محمد بن سيرين.

وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لابن سيرين معلقًا.

[٢٥٥] في إسناده ضعف من ناحية ليث بن أبي سليم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٤)، من طريق: أبي عاصم، عن ليث به. وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لمجاهد معلقًا.

[٢] هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر الحراني.

عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: سليم من الشرك.

٢٥٦ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾: ليس فيه شكٌّ في الحقِّ.

٢٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا ابن حمير، عن جسر، عن الحسن، في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: سليم من الشرك.

٢٥٨ ـ أخبرنا [١٤٤/أ] أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: سليم من الشرك، فأمَّا الذنوب فليس يسلم منها أحد.

٢٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: مخلص.

٢٦٠ ـ ذكر عن عثام بن عليٍّ، عن هشام، عن أبيه: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: ألا يكون لعَّانًا.

---

[٢٥٦] إسناده صحيح، وما يرويه حجاج الأعور، عن ابن جريج: نسخة.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، من طريق: القاسم، عن الحسين، عن الحجاج، به مثله.
وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لمجاهد تعليقًا.
[٢٥٧] إسناده ضعيف من جهة جسر بن الحسن اليمامي.
ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لمجاهد، والحسن معلقًا.
[٢٥٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥) بإسناده إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
[٢٥٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، بإسناده عن الضحاك.
[٢٦٠] رجال الإسناد ثقات، لكنه معلق بين المصنف وبين عثام بن علي. =

٢٦١ ـ ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن يمان، عن رجل[١]، عن الضحاك: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: الناصح لله في خلقه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾:

٢٦٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾، قال: قربت من أهلها.

٢٦٣ ـ وروي عن السدي، وقتادة، والربيع بن خثيم[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [٩٠]:

٢٦٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾، قال: هم المؤمنون.

وذكر حديث: «لا يكون الرجل من المتقين»[٣].

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره في تفسير سورة الصافات: (٢٣/ ٤٤) بإسناده عن هشام، عن أبيه.

[٢٦١] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين المصنف وبين أبي بكر بن أبي شيبة، ولضعف يحيى بن يمان، ولإبهام الراوي عن الضحاك..

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هذا الرجل لم أعرفه.

[٢٦٢] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن الضحاك.

[٢٦٣] أورده الطبري في تفسيره (١٩/ ٥١)، بأسانيد موصولة عن قتادة، والسدي.

[٢] الربيع بن خُثيم، بضم المعجمة، وفتح المثلثة: ابن عائذ بن عبد الله الثوري، أبو يزيد الكوفي.

[٢٦٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٢٨)، الأثر رقم (٨٠٦)، المجلد السابع، به بمثله. وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٣٩)، من طريق: أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٣] قوله: وذكر حديث: «لا يكون الرجل من المتقين»، هو ما أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٢٨)، الأثر رقم (٨٠٣)، المجلد السابع، بإسناد ضعيف، فقال: =

* **قوله:** ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ۝٩١﴾ [٩١]:

٢٦٥ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «جحيم»؛ يعني: ما عظم من النار.

* **قوله:** ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ۝٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ۝٩٣﴾ [٩٢، ٩٣]:

٢٦٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي،

= حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، قال: ثنا أبو عقيل ـ عبد الله بن عقيل ـ، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي، ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به؛ حذرًا لما به البأس». أخرجه الإمام الترمذي في صفة القيامة (٧/ ١٦٠). وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٠٩)، روياه جميعًا من حديث أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، به. ولفظه عندهما: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين...» الحديث. وقال عنه الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٤)، وعزاه لأحمد، والبخاري، وعبد بن حميد، والحاكم، والبيهقي في الشعب، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم عن عطية السعدي، وتبعه في هذا الشوكاني في فتح القدير (١/ ٣٤).

قلت: ولقد وقفت على مسند عطية السعدي في مسند الإمام أحمد، ولم أعثر على هذا الحديث، وكذلك المستدرك لأبي عبد الله الحاكم لم أجده فيه، لكن وجدت ما يشهد لهذا الحديث فيما رواه البخاري في كتاب الإيمان (١/ ٤٤)، باب قول النبي: بني الإسلام على خمس عن ابن عمر ﵄ معلقًا، قال: «لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر». والله أعلم.

[٢٦٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٧)، وهو إسناد ضعيف.

لم أجده فيما رجعت إليه من التفاسير، ولكن يستأنس بما ورد في اللغة من أن الجحيم: اسم من أسماء النار، وكل نار عظيمة في مهواة؛ فهي: جحيم. مختار الصحاح، مادة: جحم (ص٩٣).

[٢٦٦] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين (٤/ ٤٩٦)، في كتاب الفتن والملاحم =

ثنا سفيان[١]، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء، قال عبد الله بن مسعود: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فلا يبقى لله خلق في السماوات والأرض إلا مات، إلا ما شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، وليس من بني آدم خلق في الأرض إلا في السماء منه شيء، فيرسل الله ماءً [١٤٥/أ] من تحت العرش منيًّا كمنيِّ الرجال، فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء؛ كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قال عبد الله بن مسعود[٢]: وهو الذي يرسل الرياح، فتثير سحابًا، فيسوقه إلى بلد ميت، فأحيا به الأرض بعد موتها كذلك النشور، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه، ثم يقومون، فيحيون [حياةَ][٣] رجل واحد؛ قيامًا لرب العالمين، وليس أحد كان يعبد شيئًا من دون الله في الدنيا إلا هو مرفوع له يتبعه، ثم الله تبارك وتعالى يلقى الخلق، فيلقى اليهود، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرًا، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم، وهي كهيئة السراب، ثم كذلك بمن كان يعبد من دون الله شيئًا، ثم يمر به المسلمون، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله، ولا نشرك به شيئًا.

* **قوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾:**

٢٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

= عن ابن مسعود رضي الله عنه. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (٢١/ ٧٩)، من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، بالإسناد المذكور. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٤٥)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه.

[١] هو: الثوري.

[٢] قول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: وهو الذي يرسل الرياح... إلخ ليست آية قرآنية: والآية هي قوله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ...﴾ الآية، سورة فاطر، آية: (٩).

[٣] في المخطوطة: (فيحيون تحيية رحل)، وعند الحاكم في المستدرك: (فيحيون حياة رجل)، وأثبته بين معكوفين.

[٢٦٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾، يقول: جُمعوا فيها.

٢٦٨ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

٢٦٩ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾: قد هووا فيها.

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله الله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾، قال: طرحوا فيها.

٢٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان[١]، عن السدي، في قوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾، قال: الآلهة.

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، بالإسناد المذكور.

[٢٦٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي بنحوه.

[٢٦٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به بمثله.

وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٩)، ونسبه لمجاهد تعليقًا.

[٢٧٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥) من طريق يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

[٢٧١] في إسناده ضعف من جهة أيوب بن سويد الرملي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي.

[١] سفيان: هو الثوري.

٢٧٢ ـ ذُكِرَ عن وكيع، عن سفيان[١]، عن السدي: ﴿فَكُبْكِبُوا﴾، قال: مشركو العرب.

* قوله: ﴿فِيهَا﴾:

٢٧٣ ـ ذُكِرَ عن نصر بن علي، ثنا أبو أحمد[٢]، عن سفيان[٣]، عن السدي: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾، قال: في النار.

* قوله تعالى: ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [٩٤]:

٢٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾﴾، قال: المشركون.

---

[٢٧٢] في إسناده انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يسمعه من وكيع، ولو سمع منه لعبر بلفظ: أخبرنا، أو حدثنا، أو سمعت... إلخ؛ كما هي عادته فيما يأخذه من مشايخه سماعًا، ولم يتبين سماع ابن أبي حاتم من وكيع. وباقي رجال الإسناد ثقات إلى السدي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي.

[١] هو: ابن عيينة الهلالي.

[٢٧٣] في هذا الإسناد انقطاع ـ أيضًا ـ؛ كالإسناد الذي قبله، وباقي رجال السند ثقات إلى السدي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي.

[٢] هو: محمد بن عبد الله بن الزبير.

[٣] هو: الثوري.

[٢٧٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

ذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وبنحوه ـ أيضًا ـ ذكره الشوكاني في فتح القدير: (٤/ ١٠٧)، وعزاه لابن عباس.

٢٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤)﴾، يقول: جمعوا فيها هم، والآلهة، والمشركون.

٢٧٦ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا الفريابي، ثنا سفيان، عن السدي: ﴿وَالْغَاوُونَ (٩٤)﴾، مشركو العرب.

٢٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤)﴾، قال: الشياطين.

* **قوله:** ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥)﴾ [٩٥]:

٢٧٨ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا الفريابي،

---

[٢٧٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، ولم أحكم عليه؛ لأن في إسناده الحسين بن علي بن مهران الفسوي: مسكوت عنه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي بنحوه. وذكره الشوكاني في الفتح (٤/ ١٠٧)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٢٧٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤٥) إلا السدي، وتوقفت عن الحكم عليه؛ لأن فيه عمرو بن ثور القيساري: لا يعرف حاله، وأما بقية رجاله فثقات إلى السدي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)،وعزاه للفريابي، وابن أبي حاتم عن السدي.

[٢٧٧] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكن وقع له متابعة عند ابن جرير؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٢٧٨] تقدم إسناده برقم (٢٧٧)؛ فانظره أعلاه مع تخريجه. وانظر: الأثر رقم (٢٤٥).

ثنا سفيان، عن السدي، في قوله: ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾، قال: ممَّا كان من ذريته.

٢٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾، قال: هم الشياطين.

٢٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث[١]، أراه عن رجل[٢]، عن ابن عباس، قال: إن الجن لا يدخلون الجنة، إنما ينجو مؤمنهم من العذاب؛ لأنهم من ذرية إبليس، ولا يدخل ذرية إبليس الجنة.

* **قوله:** ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾﴾ [٩٦، ٩٧]:

٢٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾﴾، قال: يخاصم الصادق الكاذب، والمظلوم الظالم، والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر.

---

[٢٧٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وتوقفت عن الحكم عليه؛ لأن الحسين بن علي بن مهران الفسوي: مسكوت عنه.

ذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ١٠٦)، ولم ينسبه لقائل.

[٢٨٠] إسناده ضعيف؛ لأن فيه علتين: الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم. والثانية: إبهام شيخ ليث وعدم معرفته.

لم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

والصحيح أن الجن يدخلون الجنة؛ لأنهم كلفوا بالشريعة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [الرحمن: ٥٦]، فالخبر من الإسرائيليات.

[١] هو: ابن أبي سليم.

[٢] لم أقف عليه.

[٢٨١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس.

أخرجه الطبري (١/ ٢٤)، وذكره ابن كثير (٤/ ٥٣).

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا [١٤٦/أ] أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول: «**الضلال**»: هو أن يكفر بعد إيمانه.

٢٨٣ ـ وبه، في قوله: ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾﴾، قال: لتلك الآلهة.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [٩٩]:

٢٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾﴾، يقول: الأولون الذين كانوا قبلنا، اقتدينا بهم، فضللنا.

* **قوله:** ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [١٠٠]:

٢٨٥ ـ حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، أبنا يزيد بن هارون، أبنا مبارك بن فضالة، حدثني يزيد الفقير، قال: جلست إلى جابر بن عبد الله وهو يحدث، فحدّث: أن ناسًا يخرجون من النار، قال: وأنا يومئذ أنكر

---

[٢٨٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ الله.

[٢٨٣] قوله: «وبه»؛ أي: بالإسناد المذكور المتقدم آنفًا، وهو صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٥)، عن ابن زيد.

[٢٨٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

[٢٨٥] إسناده حسن، ولكن يرتقي إلى الصحيح؛ لوجود المتابعة.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب خروج عصاة المؤمنين من النار، من طريق: الحجاج بن الشاعر، عن الفضل بن دكين، عن أبي عاصم، عن يزيد الفقير بنحوه، صحيح مسلم على شرح النووي (٣/ ٥).

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٤) بنفس إسناد الإمام ابن أبي حاتم المذكور.

ذلك، قال: فغضبت، وقمت، وقلت: ما أعجب من الناس، ولكن أعجب منكم يا أصحاب محمد، تزعمون: أن الله يُخرج ناسًا من النار، والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ [المائدة: ٣٧]، قال: فانتهرني أصحابه، وكان أحلمهم، فقال: دعوا الرجل، إنما قال: للكفار: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ [المائدة: ٣٦ ـ ٣٧]، أما تقرأ القرآن؟، قلت: بلى، قد جمعت، قال: أليس الله يقول: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾؟ [الإسراء: ٧٩]، وهو ذلك المقام؛ فإن الله يحبس أقوامًا بخطاياهم في النار ما شاء، لا يكلمهم، وإذا أراد أن يخرجهم أخرجهم. قال: فلم أعد بعد ذلك أن أكذب به.

٢٨٦ ـ ذُكِرَ عن أبي كريب ـ محمد بن العلاء ـ، ثنا عبيد بن سعيد، عن منصور بن دينار، عن يزيد الفقير، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسألناه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بأهل الذنوب من أهل التوحيد، فيعذب من عذب منهم بقدر ذنبه، ثم يخرجون، فيدخلون الجنة»، فقلت: يا صاحب رسول الله! أيكون هذا؟ والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ...﴾، قال: يا ابن أخي! اقرأ ما بعدها [١٤٦/ب]، يدلك عليه؛ أنه لما عُذِّبَ المسلمون، قالوا: ما نرى هؤلاء نفعهم إيمانهم؟ فنالهم رحمة الله، فأدخلوا الجنة، فعند ذلك تمنوا أن يكونوا منهم، فتنالهم رحمة الله، وتصديق هذه الآية: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

٢٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٢٨٦] انظر: الأثر الذي قبله.

[٢٨٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو ضعيف.

ذكر نحوه القرطبي في تفسيره (٩/ ١٠٢) عن ابن عباس. وذكر نحوه السيوطي في =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟﴾ [هود: ١٠٨]؛ يعني: بعد الشقاء الذي كانوا فيه ﴿فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾؛ يعني: الذين كانوا في النار، فإذا نظر إليهم الآخرون الذين لم يكن فيهم تصديق الله وتوحيده ما يحل لهم به الشفاعة، قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

٢٨٨ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس التميمي، ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، قال: نزلت فينا، وفي شيعتنا حتى إنا لنشفع ونشفع، فلمَّا رأى ذلك من ليس منهم، قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

٢٨٩ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾: شفيق.

٢٩٠ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا صَدِيقٍ ﴿١٠١﴾﴾، يقول: ولا شفيع يهتم بأمرنا.

= الدر المنثور (٣/ ٣٤٩) عن ابن عباس، وذكر معناه الطوسي في تفسيره (٦/ ٦٨)، والطبرسي أيضًا (٢/ ٢٢٠).

[٢٨٨] إسناده ضعيف؛ لضعف عيسى بن عبد الله بن عبيد الله، ولم يتابع.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٨٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٦)، عن مجاهد معلقًا بلفظه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٢٩٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وهو إسناد مسكوت عنه؛ لأن فيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾:

٢٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾: إلى الدنيا؛ يعنون: رجعة.

٢٩٢ ـ وبه، في قوله: ﴿فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾: حتى تحلَّ لنا الشفاعة؛ كما حلَّت لهؤلاء.

* **قوله:** ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [١٠٥]:

٢٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو

---

[٢٩١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٢٩٢] تقدم الحكم عليه وتخريجه في الأثر السابق.

[٢٩٣] إسناده حسن؛ وإبراهيم بن الفضل، وأبو عوانة توبعا؛ فارتقى إلى الصحيح.

هذا الحديث قطعة من حديث الشفاعة الطويل الذي أخرجه البخاري في التفسير: باب: (وعلّم آدم الأسماء كلها) من طريق: مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس. ومن طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه في كتاب التوحيد، باب قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] من طريق: معاذ بن فضالة، عن هشام، عن قتادة، عن أنس. وفي التوحيد أيضًا: باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] من طريق: حجاج بن منهال، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٣/ ٥٣)، باب ما جاء في عصمة الأنبياء، باب ما جاء في الشفاعة من طريق: فضيل بن حسين الجحدري، ومحمد بن عبيد الغبري، كليهما عن أبي عوانة، وذكر نحوه في حديث طويل. انظر: صحيح مسلم على شرح النووي (٣/ ٥) ـ ط دار إحياء التراث الإسلامي. =

عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ أن النبي ﷺ قال: «أول نبي أرسل نوح ﵇».

٢٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا [عباءة][1] بن كليب ـ أبو غسان الليثي ـ، ثنا مسلم ـ أبو عبد الله العباداني ـ، عن يزيد الرقاشي، قال: إنما سُمِّيَ: «نوحًا»؛ لطول ما ناح على نفسه.

٢٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن سلام ـ بطرسوس ـ، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: بُعِثَ نوح وهو لأربعين سنة، ولَبِثَ في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة، حتى كثر الناس ونموا.

= وأخرجه البخاري في كتاب الأنبياء: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في الزهد: (٢/ ١٤٤٢)، باب ذكر الشفاعة، من طريق: خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة بنحوه في حديث طويل، حديث رقم (٤٣١٢). وأخرجه النسائي في التفسير، في الكبرى من طريق: الحارث بن عطية، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٢٢٦)، من منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود الطيالسي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه.

[٢٩٤] في إسناده مسلم أبو عبد الله العباداني: لم أقف على ترجمته، وعباءَة: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف (٣/ ٩٤٠)، وعزاه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي نعيم، وابن عساكر بمثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥١)، عن يزيد الرقاشي بمثله.

[1] في الأصل هكذا: (عباد)، ولكن ورد في كتب التراجم: (عباءة) بتخفيف الموحدة، وبعد الألف همزة، فهاء. ابن كليب الليثي، أبو غسان الكوفي.

[٢٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، والكلام في يوسف بن مهران المكي.

أورده الحافظ ابن كثير في تفسير سورة العنكبوت (٣/ ٤٠٧)، عن حماد بن سلمة، به بلفظه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، سورة العنكبوت (٥/ ١٤٣)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والحاكم وصححه، وابن مردويه عن ابن عباس ﵄ بلفظ: «وهو ابن أربعين سنة».

* **قوله**: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝﴾ [١٠٦ـ١٠٧]:

٢٩٦ ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق[١]، عمَّن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي؛ أنه كان يحدّث: أنه بلغه: أنهم كانوا يبسطونه ـ يعني: نوحًا عليه السلام ـ، فيخنقونه، حتى يغشى عليه، فإذا أفاق! قال: رب! اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت فيهم[٢] في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه، وعليهم الشأن، واشتدَّ عليه منهم البلاء، وانتظر النجل[٣] بعد النجل، فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله، حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا، ومع أجدادنا هٰكذا مجنونًا، لا يقبلون منه شيئًا، حتى شكا ذلك من أمرهم نوح ﷺ إلى الله ﷻ، وقال كما قصَّ الله علينا في كتابه.

* **قوله**: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝﴾ [١٠٨]:

٢٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٢٩٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه من لم يُسَمَّ بين ابن إسحاق، وبين عبيد بن عمير.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦١)، الأثر رقم (٥٥٢) بالسند والمتن، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ٩٢) عن عبيد بن عمير، من قوله: (حتى إذا تمادوا...) إلخ، صدره بقوله: قال ابن إسحاق، وذكره في خبر طويل.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٤)، ونسبه لإسحاق بن بشر، وابن عساكر عن ابن عباس بنحوه.

[١] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

[٢] قوله: (فيهم) هكذا وردت في الأصل، ولعلها: (منهم).

[٣] قوله: (النجل): الولد والنسل، ونَجَله أبوه، بفتحات؛ أي: ولده. انظر الصحاح: (٥/ ١٨٢٥)، والنهاية (٥/ ٢٣)، ومعناه: انتظر الولد بعد الولد، وقد ورد في بعض الروايات: (الجيل بعد الجيل)، وهو أبلغ.

[٢٩٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٨) في سورة الأنعام، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ﴾، يقول: عرضًا من عرض الدنيا.

٢٩٨ ـ أخبرنا [١٤٧/ب] أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن يقول في قول الله: ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ﴾، يقول: لا أسألكم على القرآن أجرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٩﴾ [١٠٩]:

٢٩٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ﴾ [يونس: ٧٢]، قال: جزائي.

* **قوله:** ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١١٠﴾ [١١٠]:

تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١﴾ [١١١]:

[الوجه الأول]:

٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

---

[٢٩٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

ذكر السيوطي نحوه في الدر المنثور، في تفسير سورة الطور (٦/ ١٣٠). وهذا من تفسير القرآن بالقرآن، وأتى بهذا المعنى؛ لأن دعوة الأنبياء واحدة.

[٢٩٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٢) بلفظه. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ١٩) من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج. ومن طريق: محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، جميعًا عن مجاهد. وأخرجه من طريق: إسحاق، عن عبد الله، عن ورقاء، به مثله. ومن طريق: أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، به مثله

[١] انظر: التعليق على أثر رقم (٤٢٨).

[٣٠٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح. =

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾، يقول: سفلة الناس وأراذلهم.

الوجه الثاني:

٣٠١ ـ حدثني أبي، ثنا محمد بن نباتة السري، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾، قال: الحواكون[١].

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [١١٢]:

٣٠٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾﴾، قال: يعملون، ويصنعون: واحدٌ.

* **قوله:** ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [١١٣]:

٣٠٣ ـ حدثني أبي، ثنا عبد السلام بن عبد الرحمٰن ـ القاضي من ولد وابصة بن معبد بالرقة ـ، ثنا أبي، عن شيبان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: شهدت صاحبنا وابصة بن معبد، وسمع رجلين يتنازعان في أهل

= ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة.

[٣٠١] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن فيه محمد بن نباتة: أورده المصنف في الجرح (٨/ ١١٠)، وسكت عنه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد.

[١] قوله: (الحوَّاكون): الخياطون.

[٣٠٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

لم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله، وهو معنًى لغوي. والله أعلم.

[٣٠٣] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن فيه عبد الرحمٰن بن صخر بن عبد الرحمٰن، والد عبد السلام: ذكره المصنف في الجرح (٥/ ٢٤٦)، وسكت عنه.

وعبد السلام بن عبد الرحمٰن: قال ابن حجر: مقبول.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

العراق وأهل الشام، يعيب أحدهما هؤلاء، ويعيب الآخر هؤلاء، قال وابصة: فهلَّا يقولون غير ذلك؟ قالا: وماذا نقول؟ قال: يقولان: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [١١٤]:

٣٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾﴾؛ يعني: المصدقين.

* **قوله:** ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾ [١١٥]:

٣٠٥ ـ حدثنا [١٤٨/أ] أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿نَذِيرٌ﴾، قال: نذير من النار.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾ [١١٦]:

[الوجه الأول]:

٣٠٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي،

---

[٣٠٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع.

أخرجه المصنف بالسند والمتن في تفسير سورة البقرة، عند تفسير قوله: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾، آية: (٨)، الأثر رقم (١٠٦)، المجلد الأول.

وذكره الإمام القرطبي في تفسير سورة الشعراء (١٣/ ٩١). وذكره الإمام الشوكاني في فتح القدير، في تفسير سورة البقرة (١/ ٤٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٣٠٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن محمد الفزاري.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾، آية: (١٨٨) عن ابن عباس، بهذا الإسناد المذكور، الأثر رقم (١٤٤٣)، المجلد السابع. وذكر نحوه الفيروزآبادي في التفسير الذي جمعه لابن عباس (ص١٣٨).

[٣٠٦] في إسناده هشيم بن بشير: ثقة مدلس، ولم يصرِّح بالسماع، وفيه القاسم بن عيسى: صدوق تغيّر. =

ثنا هشيم، عن النضر ـ أبي محمد ـ، عن الحسن[١]، في قوله: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾، قال: تواعدوه بالقتل.

٣٠٧ ـ وروي عن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

٣٠٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾؛ أي: بالحجارة.

[الوجه الثاني]:

٣٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾، يقول: بالشتيمة.

[الوجه الثالث]:

٣١٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة،

= ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٣٤) عن مقاتل

[١] هو: البصري.

[٣٠٧] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير: (٦/ ١٣٤)، ونسبه لقتادة. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور: (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة.

[٣٠٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وهو موقوف عن الحكم عليه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن الحسن.

[٣١٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٩٦)، وهو ضعيف؛ لأن فيه من لم يُسَمَّ بين ابن إسحاق وبين عبيد الليثي، وبقية رجال السند ثقات؛ كما تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأنه من رواية النسخ.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦١)، بالإسناد المذكور، بسياق أطول، الأثر رقم (٥٥٢)، المجلد السابع. =

ثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عمَّن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي، أنه كان يحدث: أنه بلغه: أنهم يبطشون به، فيخنقونه حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللَّهُمَّ! اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون.

* **قوله:** ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾﴾ [١١٧]:

٣١١ ـ حدثنا محمد بن العباس، بإسناده إلى ابن عمير الليثي؛ أنه كان يحدث، قال: حتى إذا تمادوا؛ يعني: قوم نوح في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه، وعليهم الشأن، واشتد عليهم منه البلاء، وانتظر النجل بعد النجل، فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله، حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا هٰكذا مجنونًا، لا يقبلون منه شيئًا، حتى شكا ذلك من أمرهم نوح إلى الله ﷻ، فقال كما قصَّ الله علينا في كتابه: ﴿رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾﴾ [نوح: ٥] إلى آخر القصة، إلى آخر السورة، فلمَّا شكا [١٤٨/ب] نوح ﵇ ذلك منهم إلى الله، واستنصره عليهم، أوحى الله إليه: أنِ اصْنع الفلك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾:

٣١٢ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مسعر، عن قتادة، قال:

= وأخرجه الإمام ابن جرير بإسناده عن محمد بن إسحاق إلى عبيد بن عمير في تفسير سورة هود: (١٢/ ٢٢). وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٩٢) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به بلفظه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٤)، وعزاه لإسحاق بن بشر، وابن عساكر بنحوه مطوّلًا.

[٣١١] انظر: الأثر الذي قبله برقم (٣١١)، مع التخريج.

[٣١٢] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٩/ ٣) بإسناده من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن مسعر، به. ومن طريق: المثنى، عن ابن دكين، عن مسعر، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٣)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في الوقف =

قال ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله: ﴿افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩] حتى سمعت [بنت ذي يزن[١]] تقول: تعالَ أفاتحْك؛ يعني: تعالَ أخاصمْك.

٣١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾؛ أي: اقضِ بيني وبينهم قضاءً.

٣١٤ ـ وروي عن السدي، وعبد الرحمٰن بن زيد: نحو قول قتادة.

* قوله: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [١١٨]:

٣١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

= والابتداء، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[١] (ذي يزن) هذه الكلمة وردت هكذا، والله أعلم. أخطأ الناسخ في النقل؛ لأن المشهور أن القائلة ابنته؛ كما ورد ذلك في تفسير الإمام ابن أبي حاتم لسورة الأعراف، آية: (٨٩)، عند تفسير قوله: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا...﴾ الآية، وقد أورده بلفظ: سمعت قول بنت ذي يزن، الأثر رقم (٦٦٩)، المجلد السابع.

[٣١٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٧) بإسناده عن قتادة، وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة الأعراف (٩/ ٥٣) من طريق: بشر بن معاذ، عن يزيد، عن قتادة.

[٣١٤] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٧) بإسناده عن عبد الرحمٰن بن زيد.

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم عن السدي، قال: «الفتح»: القضاء، لغة يمانية، إذا قال أحدهم: تعالَ أقاضيك القضاء، قال: تعالَ أفاتحْك. انظر الدر المنثور (٣/ ١٠٣).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: لم أكن أدري ما ﴿افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾، حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول لزوجها: انطلق أفاتحك. انظر: تفسير ابن جرير الطبري، سورة الأعراف (٩/ ٣).

[٣١٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو منقطع، وتقدم بالسند والمتن والتخريج في الأثر رقم (٣٠٤).

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾؛ يعني: من المصدقين.

* **قوله: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾:**

٣١٦ - حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس؛ أنه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا، أحدهم: جرهم[١].

٣١٧ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى - قراءةً -، أبنا ابن وهب، قال: بلغني عن ابن عباس؛ أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلًا، أحدهم: جرهم، وكان لسانه عربيًّا.

---

[٣١٦] في إسناده ضعف يسير، من جهة أبي نهيك، ولم أجد له متابعًا.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٢٦) بإسناده من طريق: موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، عن زيد بن الحباب، به. وأخرجه في التاريخ (١/ ٩٥) بالإسناد المذكور. وأخرجه أيضًا في التاريخ من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٤) عن ابن عباس بهذا الإسناد، الأثر رقم (٥٥٧)، المجلد السابع.

وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٤/ ١٠٦). وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٤٥)، عن ابن عباس. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٣٣)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه.

[١] قوله: (جرهم): قيل: هو قحطان، وقيل: ابن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، وإليه تنسب قبيلة جرهم التي تزوج منها إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وولوا البيت إلى أن أخرجتهم خزاعة. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ١٠٣)، مع الهوامش، والبداية والنهاية (٢/ ١٨٥).

[٣١٧] إسناده منقطع؛ بين عبد الله بن وهب وبين ابن عباس، فقد رواه بلاغًا، ولم أجد من وصله.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٢٦)، وأخرجه - أيضًا - في التاريخ (١/ ٩٥) بإسناده عن ابن عباس. وانظر الأثر السابق له في ذلك.

٣١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: أنه لم ينجُ ممَّن في السفينة إلا نوح، وثلاثة بنين له، ونساؤهم؛ فجميعهم ثمانية.

٣١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر، قال: كان مع نوح في السفينة سبعة: نوح، وثلاثة أولاده، وكنائنه[١] (ثلاث)[٢].

٣٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: ما على وجه الأرض من [١٤٩/أ] الخلق شيء فيه الروح، أو شجر، فلم يَبْقَ من الخلائق إلا نوح، ومن

---

[٣١٨] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد؛ إنما هو: نسخة. والله أعلم.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٢٦)، من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. وأخرجه من طريق: ابن وكيع والحسن بن عرفة، قالا: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن الحكم مثله. وأخرجه من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج مثله، ولكن مع بيان أسماء أبنائه. وأخرجه كذلك في التاريخ (١/ ٩٥) بنفس الطرق المذكورة في التفسير.

وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٤/ ١٠٧)، ونسبه للحكم بن عتيبة، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظبي، وابن جريج.

[٣١٩] في إسناده أحمد بن هاشم: صدوق، في حفظه شيء، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا؛ فالإسناد حسن إلى مطر، وهو: ابن طهمان الورّاق.

أخرجه الإمام ابن جرير تفسير في سورة هود (١٢/ ٢٦) بإسناده عن الأعمش، وأخرجه كذلك في التاريخ (١/ ٩٥)، بإسناده من طريق: الحارث، عن عبد العزيز، عن سفيان، عن الأعمش.

وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره (٤/ ١٠٧)، ونسبه للأعمش أيضًا، لا لغيره.

[١] قوله: (كنائنه): كنائن: جمع كنة، وهي: زوجة الابن. انظر: الصحاح (٦/ ٢١٨٩).

[٢] قوله: (ثلاث): في المخطوط: (ثلاثة).

[٣٢٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف، وهو خبر إسرائيلي. والله أعلم بالصواب.

معه في الفلك، والأعوج بن أعنق فيما يزعم أهل الكتاب، وكان عوج بن سيحان، وأمه أعنق جبارًا، خلقه الله كما شاء أن يخلقه له، وكانت أمه أعنق من بنات آدم، فكانت فيما يزعمون من أحسن الناس، فأما أهل الكتاب يقولون: في ولادته أمر لا نحب أن نقوله له، وكان فيما يزعمون: السحاب يكون على محجز إزاره، وأنه كان يصوب يده، فيأخذ الحوت من أسفل البحر، ثم يشويه بيده بقلب الشمس حتى ينضجه، ثم يأكله، وكان عمره ثلاث آلاف سنة وستمائة سنة، ولد في دار آدم، ثم عاش حتى قتله موسى بن عمران ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ﴾:**

٣٢١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ[١] ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾، قال: سفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين.

٣٢٢ - وروي عن أبي صالح، والضحاك، وقتادة: أنها سفينة نوح.

٣٢٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان،

---

[٣٢١] في إسناده ضعف يسير من جهة السدي: صدوق يهم.

لم أجد هذا الأثر، إلا أن الآية التي وردت في سورة هود توافق هذا المعنى، وهو قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾، آية رقم: (٤٠).

[١] قوله: ﴿ٱلْفُلْكِ﴾ الفلك: هي السفينة، يطلق على الواحد والجمع، ويذكر ويؤنث. انظر الصحاح: (٤/ ١٦٠٤).

[٣٢٢] ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد بن حميد عن أبي صالح.

[٣٢٣] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، والكلام في يوسف بن مهران المكي.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٣٧)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (٢٨٩)، المجلد التاسع. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٢٨)، وعزاه فقط لابن أبي حاتم عن ابن عباس ﵄.

عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: كان طول سفينة نوح عليه السلام أربعمائة ذراع، وطولها في السماء ثلاثون ذراعًا.

وقد تقدم القول فيه[١].

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾ [١١٩]:

٣٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تدرون: «**ما المشحون؟**»، قلنا: لا. قال: هو الموقر.

٣٢٥ - وروي عن قتادة: مثل ذلك.

٣٢٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾: المفروغ منه المملوء.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [١٢٠]:

٣٢٧ - حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أبنا نوح بن قيس، [١٤٩/ب] عن عون بن أبي شدَّاد، قال: غرَّق الماء الجبال؛ فصار فوقها ثمانين ميلًا.

---

[١] قوله: (وقد تقدم القول فيه): يشير إلى ما تقدم في تفسير سورة هود، عند تفسير قوله: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾، آية: (٣٧)، الآثار (٢٨٨ - ٢٩٣)، المجلد التاسع.

[٣٢٤] إسناده ضعيف؛ لأن عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٣٢٥] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة.

[٣٢٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٣٢٧] في إسناده ضعف من جهة نوح بن قيس.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٤٣)، الأثر رقم (٣٦٩)، المجلد التاسع، ولم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٣٢٨ ـ وذكر ـ أيضًا ـ: حديث المرأة معها الصبي.

* قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [١٢٣]:

٣٢٩ ـ حدثني أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد[١]، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل[٢]، عن الربيع بن خثيم، قال: كانت عاد ما بين اليمن إلى الشام مثل الذر.

---

[٣٢٨] أورده المصنف في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٣٨)، الأثر رقم (٣٠٣)، المجلد التاسع، قال: حدثنا أبي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن فائد ـ مولى عبيد الله بن أبي رافع ـ؛ أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره؛ أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو رحم الله ﷻ من قوم نوح أحدًا لرحم أم الصبي!» قال رسول الله ﷺ: «كان نوح مكث في قومه ألف سنة ـ يعني: وغرس الأشجار مائة سنة ـ، فعظمت وذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعلها سفينة، ويمرون عليه، فيسخرون منه، ويقولون: تعمل سفينة في البر؟ فكيف تجري؟ قال: سوف تعلمون، فلمَّا فرغ، ونبع الماء، وصار في السكك، خشيت أم الصبي عليه، وكانت تحبه حبًّا شديدًا، فخرجت إلى الجبل، حتى بلغت ثلثه، فلمّا صار الماء على الجبل، فلمَّا بلغها الماء، خرجت به حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها فغرقا، فلو رحم الله ﷻ منهم أحدًا لرحم أمَّ الصبي»(١).

[٣٢٩] رجاله ثقات إلا عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام؛ فالإسناد حسن.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٦) في تفسير سورة الأعراف، وعزاه لابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم.

[١] هو: محمد بن عبد الله بن الزبير.

[٢] أبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

---

(١) في إسناده ضعف يسير من جهة موسى بن يعقوب الزمعي، ولكن توبع؛ فارتقى إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم. أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: بإسناده من طريق: ابن أبي مريم بالإسناد المذكور. وأخرجه في التاريخ (١/ ٩١)، بإسناده إلى ابن أبي مريم، بهذا الإسناد المذكور. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٠)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير: (٢/ ٣٤٢)، والتاريخ: (٢/ ٥٤٧)، من طريق: ابن أبي كريم بالإسناد المذكور، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأورده الإمام ابن كثير في تفسير سورة هود (٢/ ٢٢٧)، وعقب على رواية ابن جرير، وابن أبي حاتم بقوله: وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ **إلى** ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾ [١٢١، ١٢٢].

تقدم تفسيره[١]. والله أعلم.

٣٣٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: وكان من حديث عاد ـ فيما بلغني، والله أعلم ـ: أنهم كانوا قومًا عربًا، يتكلمون بهذا اللسان العربي، وكان الله قد أعطاهم بسطةً في الخلق لم يعطها غيرهم، يقول الله ﷻ لنبيِّه محمد ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾﴾ [الفجر: ٦ ـ ٨]. فكانت منازلهم وجماعتهم، حيث بعث الله فيهم بالأحقاف، والأحقاف[٢]: الرمل فيما بين عمان إلى حضرموت، واليمن كله، وكانوا مع ذلك فشوا في الأرض كلِّها، وقهروا أهلها بفضل قوَّتِهم التي أتاهم الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾﴾ [١٢٤، ١٢٥]:

٣٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] إشارة إلى ما ذكره في أول السورة في الآيتين (٨ ـ ٩).

[٣٣٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٣) بإسناده من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بنحوه.

[٢] قوله: (الأحقاف): جمع حقف، والعرب تسمي الرمل المعوج: حقافًا وأحقافًا، قال في معجم البلدان (١/ ١١٥): والأحقاف المذكور في القرآن: وادٍ بين عمان، وأرض مهرة؛ (أي: حضرموت).

[٣٣١] إسناده صحيح، ورجاله رجال مسلم، وما يروى بهذا الإسناد، إنما هو: نسخة. والله أعلم.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٣) بإسناده من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به بنحوه. وأخرجه في التاريخ (١/ ١١٥) بالإسناد المذكور بمثله.

=

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: إن عادًا كانوا قومًا باليمن بالأحقاف، والأحقاف: هي الرمال، فأتاهم، فوعظهم، وذكَّرهم بما قصَّ الله في القرآن، فكذَّبوه، وسألوا أن يأتيهم بالعذاب.

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾﴾ **إلى قوله:** ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾﴾ [١٢٦، ١٢٧]:

فقد تقدم تفسيره [١].

* **قوله:** ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾:

[الوجه الأول]:

٣٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ [١٥٠/أ]، يقول: بكل شرف [٢].

٣٣٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل، حدثني أبو صخر: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾؟ «**الريع**»: الجبال، والأمكنة المرتفعة من الأرض.

= وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥) بالإسناد المذكور، الأثر رقم (٥٦٦)، المجلد السابع.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفيسر سورة الأعراف (٣/ ٩٦)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن السدي.

[١] قوله: (تقدم تفسيره): يشير بذلك لما ورد في سورة النساء، في الآية رقم: (٥٩). وسيأتي بيان ذلك عند قصة نبي الله لوط عليه السلام، في الأثر رقم (٤٢٨) وما قبله.

[٣٣٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٨) بالإسناد المذكور.

[٢] قوله: (شرف)، والشرف هو: المكان العالي المرتفع، ومن المجاز يقال: لفلان شرف، وهو: علو المنزلة. انظر: أساس البلاغة (ص٣٢٦).

[٣٣٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح إلى أبي صخر ـ حميد بن زياد ـ.

ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره (٦/ ١٣٥)، ونسبه للزجاج.

الوجه الثاني:

٣٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم ـ يعني: ابن خالد ـ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: «الريع»: الثنية الصغيرة.

الوجه الثالث:

٣٣٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: بكل فجٍّ.

٣٣٦ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: فجٌّ بين جبلين.

٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

---

[٣٣٤] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٥٨/١٩) بإسناده من طريق: سليمان بن عبيد الله الغيلاني، عن أبي قتيبة، عن مسلم بن خالد، به.

[٣٣٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٥٨/١٩) بإسناده من طريق: أبي عاصم، عن عيسى. ومن طريق: الحسن، عن ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، به.

وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٥)، ونسبه لمجاهد رضي الله عنه.

[٣٣٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦)، وهو إسناد صحيح، وما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (٥٨/١٩)، بإسناده، من طريق: حجاج، به، إلى مجاهد، قال: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾: بين جبلين، دون ذكر الفج.

وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٣٥)، ونسبه لمجاهد. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه. وذكره الشوكاني في تفسيره لسورة الشعراء (٤/ ٤٠٩)، ونسبه لمجاهد بلفظه تعليقًا.

[٣٣٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٨)، وهو مسكوت عنه؛ لأن فيه الحسين بن علي: مسكوت عنه. =

الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: «الريع»: ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب[١].

٣٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، في هذه الآية: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: بكل طريق.

٣٣٩ ـ حدثنا إسماعيل بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شريك، عن السدي، قال: «الريع»: الطريق.

٣٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾، قال: «الريع»: الطريق.

٣٤١ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

= ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي حاتم عن أبي صخر.

[١] قوله: (الظراب): هو الجبل الصغير. انظر: أساس البلاغة (ص٤٠١).

[٣٣٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٨)، من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة.

[٣٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق، يخطئ كثيرًا، ولم أقف ـ أيضًا ـ على ترجمة إسماعيل بن الحارث في المراجع التي وقفت عليها.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٨) بإسناده ـ وفيه ضعف ـ عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن جرير مثله.

[٣٤٠] إسناده ضعيف، وهذه السلسلة غير ابن عباس رضي الله عنهما تسمى: سلسلة الضعف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٨)، بالإسناد المذكور.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن جرير عن ابن عباس بمثله.

[٣٤١] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٨) بإسناده عن قتادة مثله.

وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٠٩)، ونسبه لقتادة بمثله معلقًا.

* **قوله: ﴿ءَايَةً﴾:**

[الوجه الأول]:

٣٤٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ءَايَةً تَعۡبَثُونَ ۝١٢٨﴾: بنيانًا.

الوجه الثاني:

٣٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن الفضل اللهبي، حدثني مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ءَايَةً﴾، قال: «الآية»: اتخاذ أبرجة الحمام.

* **قوله: ﴿تَعۡبَثُونَ ۝١٢٨﴾ [١٢٨]:**

٣٤٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء: [١٥٠/ب] وأما: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعۡبَثُونَ ۝١٢٨﴾،

---

[٣٤٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٥٨)، بإسناده من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، به. وأخرجه من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٩١)، وعزاه للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد بمثله.

[٣٤٣] في إسناده ضعف؛ من جهة مسلم بن خالد الزنجي، ولم أقف ـ أيضًا ـ على ترجمة علي بن الفضل اللهبي في المراجع التي وقفت عليها.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٥٩)، بإسناده من طريق: علي بن سهل، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٦/١٣٥)، ونسبه لسعيد بن جبير، ومجاهد، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/٣٤١) عن مجاهد تعليقًا.

[٣٤٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٥٨) بإسناده عن مجاهد بنحوه.

فيقال: بكل شرف[١] ومنظر تبنون عبثًا.

٣٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾، قال: تلعبون.

٣٤٦ ـ وروي عن الضحاك، وقتادة: مثل ذلك.

٣٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[٢]، ثنا أسيد بن حبيب، ثنا العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: ليس أحد أشبه فعالًا بعادٍ من أمة محمد ﷺ، قال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾؛ فقد والله فعلوا، ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾.

---

[١] قوله: (شرف): ومعنى الشرف: المكان العالي المرتفع، وورد في أساس البلاغة: (ص ٣٢١ـ ٣٢٧) معنى الشرف: علا شرفًا من الأرض، وهو: المكان المشرف، وخلوا مشارف الأرض: أعاليها، واستشرف: رفع رأسه ينظر إليه، ومن المجاز يقال: لفلان شرف، وهو علو المنزلة.

[٣٤٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩) بالإسناد المذكور. وأخرجه كذلك من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بمثله.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن جرير فقط عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٣٤٦] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩)، من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بمثله.

[٣٤٧] في إسناده أسيد بن حبيب، وهو: مجهول الحال، ولا يبعد أن يكون ثقة؛ لأن شيخه المقدمي: ثقة، وتلميذه الذي روى عنه: العلاء بن عبد الكريم: ثقة. وفي مثل هذه الحالة ذهب ابن حبان إلى توثيق من هذا حاله، وإن خالفه أكثر العلماء في ذلك.

(انظر منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر، (ص١٠٤). والله أعلم).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] هو: محمد بن أبي بكر بن علي: سبق في الأثر رقم (٢).

* **قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾:**

[الوجه الأول]:

٣٤٨ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾: قصورًا مشيدةً، وبنيانًا مخلدًا.

الوجه الثاني:

٣٤٩ - حدثنا أبي، ثنا الحمَّاني، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾، قال: بروج الحمام.

الوجه الثالث:

٣٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني - فيما كتب إليَّ -،

---

[٣٤٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩)، من طريق: عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى. ومن طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١) عن مجاهد معلقًا. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٩١)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٣٤٩] إسناده ضعيف؛ لضعف الحمّاني، وهو: يحيى بن عبد الحميد: اتُّهِم بسرقة الحديث، ولضعف مسلم بن خالد الزنجي: صدوق كثير الأوهام.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩) بإسناده من طريق: يونس، عن يحيى بن حسان، عن مسلم بن خالد، به بمثله.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١) عن مجاهد معلقًا. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٩١)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٣٥٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩)، من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق بالإسناد المذكور.

=

أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾، قال: مآخذ للماء.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [١٢٩]:

٣٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾، يقول: كأنكم تخلدون.

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾، قال: وكان في بعض القراءة: «وتتخذون مصانع كأنكم خالدون».

= وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١)، عن قتادة معلقًا. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٣٥١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩) من طريق: علي بن أبي طلحة بالإسناد المذكور.

وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٣٦)، ونسبه لابن عباس ﵄. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﵄.

[٣٥٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١) عن قتادة، قال: وقرأ بعض الكوفيين، ثم ذكره بلفظه تمامًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

قلت: وهذه القراءة شاذه لمخالفتها رسم المصحف، ويجوز أن تكون تفسيرًا. والله أعلم.

* **قوله:** ﴿تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [١٢٩]:

٣٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن زيد، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾، قال: هذه استثناء، يقول: لعلكم تخلدون حين تتخذون هذه الأشياء.

٣٥٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: [١٥١/أ] فلمَّا عتوا على الله، وكذَّبوا نبيَّهم، وأكثروا في الأرض الفساد، تجبَّروا، وبنوا بكل ريع آية عبثًا لغير نفع، كلَّمهم هود، فقال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ [١٣٠]:

٣٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾، قال: أقوياء.

---

[٣٥٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٩) بإسناده من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله، إلا أنه قال: (تبنون) موضع: (تتخذون).

[٣٥٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأعراف (٢/ ٣٥٢)، ونسبه لابن إسحاق بسياق أطول.

[٣٥٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، والإمام الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١١٠)، ونسباه فقط لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٣٥٦ ـ حدثنا أبو بجير ـ محمد بن جابر المحاربي ـ، أبنا الحسن بن قتيبة المدائني، عن سفيان[١]، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾، قال: ضرب السياط.

٣٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾، قال: بالسيف والسوط.

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾﴾ [١٣١].

تقدم تفسيره[٢].

* **قوله:** ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [١٣٢، ١٣٣]:

٣٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، «أنعام»، قال: الراعية.

---

[٣٥٦] إسناده ضعيف؛ لضعف الحسن بن قتيبة، وإبراهيم بن مهاجر: صدوق: ليِّن الحفظ.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه.

[١] سفيان هو: الثوري.

[٣٥٧] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي: صدوق كثير الأوهام.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩١)، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٢] قوله: (تقدم تفسيره): إشارة إلى ما تقدم في سورة النساء، تحت الآية رقم (٥٩)، وهو قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ...﴾ الآية، وسيأتي بيانه في الأثر رقم (٤٢٨)، وما قبله.

[٣٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله: ﴿وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٣٤﴾ [١٣٤]:**

٣٥٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَجَنَّٰتٖ﴾، قال: حوائط.

٣٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَجَنَّٰتٖ﴾، قال: البساتين.

* **قوله: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٣٥﴾ [١٣٥]:**

و«العذاب»: النكال. قد مرَّ ذكره[١].

٣٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿عَظِيمٖ ١٣٥﴾؛ يعني: وافرًا[٢].

---

[٣٥٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٦٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣١)، وهو إسناد صحيح؛ لأنه من رواية النسخ.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الكهف (٤/ ٢٢٥). وذكره الشوكاني في فتح القدير، في تفسير سورة الكهف (٤/ ٤٨٩)، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي.

[١] قوله: (قد مر ذكره)، أخرجه المصنف بإسناد ضعيف، في تفسير سورة البقرة، آية: (٧)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾، قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ﴾، يقول: نكال. الأثر رقم (١٠٢)، المجلد الأول، تحقيق: د. أحمد الزهراني.

فائدة: (النكال)، قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٧): النكال: العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاءً. وانظر: لسان العرب: (١١/ ٦٧٧).

[٣٦١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو منقطع.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بالسند والمتن، عند تفسير قوله: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾،آية رقم: (٧)، الأثر رقم (١٠٣)، المجلد الأول، تحقيق: د. أحمد الزهراني. ولم أقف على المعنيين عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] قوله: (وافرًا): معنى الوافر: الشيء الكامل الذي لم ينقص منه شيء، يقال: =

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ۝١٣٦﴾ [١٣٦]:

٣٦٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: بعث الله إليهم هودًا؛ يعني: إلى عادٍ، فأمرهم [١٥١/ب] أن يوحّدوا الله ﷻ، ولا يجعلوا معه إلٰهًا غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس، لم يأمرهم ـ فيما يُذكر، والله أعلم ـ غير ذلك، فأبوا عليه، وكذّبوا، وقالوا: من أشدُّ منّا قوة؟ واتبعه منهم أناس، وهم يسير مكتتمون بإيمانهم، وكان ممّن آمن به، وصدَّقه: رجل من عاد، يقال له: مزيد بن سعد بن عفير، وكان يكتم إيمانه، فلمّا عتوا على الله، وكذَّبوا نبيَّهم، وأكثروا في الأرض الفساد، قالوا: يا هود، ﴿مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝٥٣﴾ [هود: ٥٣].

* **قوله تعالى:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣٧﴾ [١٣٧]:

٣٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣٧﴾، يقول: دين الأولين.

٣٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن

= أرض في شجرها ونبتها وفرة؛ أي: لم يُرْعَ، ولم يحطمه المال. وسقاء أوفر، ومزادة وفراء: لم ينقص من أديمها شيء. (أساس البلاغة: (ص٦٨٣).

[٣٦٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح، وما يروى به: نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥)، بالسند والمتن، الأثر رقم (٥٦٧ ـ ٥٦٩)، المجلد السابع. وأورده الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأعراف (٢/ ٢٢٥) عن ابن إسحاق معلقًا بنحوه.

[٣٦٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠) بالإسناد المذكور.

[٣٦٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠)، بالسند والمتن. وأخرجه كذلك من طريق: ابن المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عامر، عن علقمة، عن ابن مسعود بمثله.

هارون، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، قال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾، قال: اختلاف الأولين.

٣٦٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾، قال: كذبهم.

٣٦٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أبنا محمد بن شعيب، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء: وأما: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾: فأمر الأولين.

٣٦٧ ـ وروي عن عكرمة[١]، وعبد الرحمٰن بن زيد: مثل ذلك[٢].

٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾؛ أي: هكذا كان الناس قبلنا يعيشون ما عاشوا، ثم يموتون، فلا بعث عليهم، ولا حساب.

٣٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٣٦٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠)، بإسناده من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء بالإسناد المذكور. ومن طريق القاسم: قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله.

[٣٦٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٢) بنحوه، ونسبه لعطاء الخراساني معلقًا.

[٣٦٧] ـ [١] ذكره كذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٢) بنحوه، ونسبه لعكرمة معلقًا.

[٢] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠)، من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد.

[٣٦٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠) بنحوه عن قتادة. وذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٣٧)، ونسبه لقتادة.

[٣٦٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، به بمثله.

أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾، قال: يقول: هكذا خلقت الأولين، وهكذا كانوا يحيون ويموتون.

٣٧٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي [١٥٢/أ]، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾، يقول: أساطير الأولين.

* **قوله:** ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ [١٣٨]:

٣٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد[١]، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ ـ، قال: قالوا: إنما نحن مثل الأولين، نعيش كما عاش الأولون، ثم نموت، ولا بعث، ولا حساب.

٣٧٢ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾﴾؛ أي: إنما نحن مثل الأولين، نعيش كما عاشوا، ثم نموت، لا حساب، ولا عذاب علينا، ولا بعث.

---

[٣٧٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠) بالسند والمتن.

[٣٧١] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٠) عن قتادة بنحوه.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٢).

[١] هو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي.

[٣٧٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧٥)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره (٦/ ١٣٧)، ونسبه لقتادة بنحوه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة.

* **قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَٰهُمْ﴾:**

٣٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»[١].

٣٧٤ ـ حدثني أبي، ثنا نصر بن علي، أبنا نوح بن قيس، ثنا أشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع، لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يقلوه، وإن كان أحدهم ليدخل قدمه في الأرض فتدخل فيها.

٣٧٥ ـ حدثني أبي، ثنا نصر بن علي، أبنا نوح بن قيس، عن أبي رجاء

---

[٣٧٣] صحيح. وقد أخرجه الشيخان.

أخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧]. انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (٦/ ٣٠٠)، حديث رقم (٣٢٠٥). وأخرجه كذلك في كتاب الأنبياء، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: ٦٥]. انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (٦/ ٣٧٦)، حديث رقم (٣١٤٣). وأخرجه كذلك في كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، وهي الأحزاب، حديث رقم (٤١٠٥). انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري (٧/ ٣٩٩). وأخرجه كذلك في كتاب الاستسقاء، باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالصبا»، حديث رقم (١٠٣٥). صحيح البخاري مع فتح الباري (٢/ ٥٢٠).

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بنحوه. صحيح مسلم بشرح النووي (٥/ ٣).

[٣٧٤] إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة القمر (٢٧/ ٥٩) بإسناده من طريق: محمد بن إبراهيم، قال: ثنا مسلم، عن نوح بن قيس بالإسناد المذكور.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف: (٣/ ٩٦)، وعزاه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٣٧٥] رجاله ثقات إلا نوح بن قيس؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة القمر (٢٧/ ٥٨)، بإسناده من طريق: =

ـ محمد بن سيف الحداني ـ، عن الحسن، قال: لمَّا جاءت الريح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض، وأخذوا بيد بعضهم، وقالوا[١]: من يزيل أقدامنا عن أماكنها إن كنت صادقًا؟ فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض؛ كأنهم أعجاز نخل منقعر.

٣٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: فبعث الله عليهم هودًا، فأبوا عليه، وكذَّبوه، وقالوا: من أشدَّ منا قوة؟ قال: فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين ـ فيما يزعمون ـ حتى جهدهم ذلك، وكان الناس في ذلك [١٥٢/ب] الزمان، إذا نزل بهم بلاء أو جهد طلبوا إلى الله ﷻ الفرج منه، كانت طلبتهم بمكة عند بيته الحرام: مسلمهم، وكافرهم، فيجتمع بمكة أناس كثيرون شتّى مختلفة أديانهم، وكلهم معظم لمكة يعرف حرمتها ومكانها من الله، وكانت أم معاوية بن بكر: كلهدة بنت الخبيري رجل من

= محمد بن إبراهيم، عن مسلم بن إبراهيم، عن نوح بن قيس، به بلفظه.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة القمر (٦/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، وعزاه لعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن بمثل ما عند المصنف، دون ذكر: (يا هود).

[١] عند الطبري: «وقالوا: (يا هود)»، لعل الكلمة سقطت من هذه النسخة المخطوطة.

[٣٧٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير عن ابن إسحاق في التفسير، في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٣-١٥٥)، وفي التاريخ كذلك (١/ ١١١-١١٣) بمثله.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره، في تفسير سورة الأعراف (٢/ ٢٢٦) عن ابن إسحاق معلقًا، وقال بعد تمام القصة: وهو سياق غريب، فيه فوائد كثيرة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾. [هود: ٥٨]

عاد، فلما قحط المطر وجهدوا، قالوا: جهزوا منكم وفدًا إلى مكة؛ فليستسقوا لكم؛ فإنكم قد هلكتم، فبعثوا قيل بن عثر، ولقيم بن هزال، وهذيل بن عتيك بن ضد بن عاد بن فلان بن ملان بن ضد بن عاد الأكبر، فانطلق كل رجل منهم من هؤلاء القوم معه برهط من قومه، حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلًا، فلمَّا قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر، وهو بظاهر مكة خارجًا من الحرم، فأنزلهم وأكرمهم، فكانوا أخواله وصهره، وكانت هزيلة بنت بكر أخت معاوية لأبيه وأمه، فلمَّا نزل وفد عاد على معاوية بن بكر أقاموا عنده شهرًا يشربون الخمر، وتغنيهم الجرادتان، قينيتان لمعاوية بن بكر، وكان مسيرهم شهرًا ومقامهم شهرًا، فلمَّا رأى معاوية طول مقامهم، وقد بعثهم قومهم يتغوثون من البلاء الذي أصابهم فشقَّ ذلك عليه، وقال: هلك أخوالي وأصهاري، وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي نازلون عليَّ، والله ما أدري كيف أصنع بهم! أستحيي أن آمرهم بالخروج إلى ما بعثوا له، فيظنون أنه ضيق مني بمقامهم عندي، وقد هلك ما وراءهم من قومهم جهدًا وعطشًا، ثم خرجوا إلى مكة يستسقون لعاد، فلمَّا ولوا إلى مكة، أنشأ الله سحايب ثلاثًا: بيضاء، وحمراء، وسوداء، [١٥٣/أ] ثم نادى منادٍ من السحاب: يا قيل! اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب، فقال قيل: قد اخترت السحابة السوداء؛ فإنها أكثر السحابة ماءً، فناداه منادٍ: اخترت رمادًا رمدًا لا يبقي من عاد أحدًا، لا والدًا ولا ولدًا، إلا جعلته همدًا، إلا ابن اللوذية[١] المهدا[٢]، واعتزل هود ـ فيما ذُكِرَ لي ـ ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبه منها إلا ما تلين عليه

---

[١] قوله: (ابن اللوذية): ابن القيم بن هزال بن خزيل بن هزيلة، ابنة بكر، كانوا سكانًا بمكة مع أخوالهم، لم يكونوا مع عاد بأرضهم، فهم عاد الآخرة ومن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد. انظر: تفسير الطبري (٨/ ٥٥)، والتاريخ (١/ ١١٣).

[٢] قوله: (المهدا): ورد عند الطبري في التاريخ: بتشديد الدال، وبعدها ألف مقصورة «المهدّى»، وأما في التفسير مثل ما عند المصنف، وعند ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٢٦).

الجلود، وتلتذ الأنفس، وإنها لتمر من عاد بالظعن[١] ما بين السماء والأرض، وتدمغهم بالحجارة.

٣٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة؛ أن أبا الدرداء لمَّا رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر، قام في مسجدهم، فنادى: يا أهل دمشق! فاجتمعوا إليه، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ألا تستحيون!؟ ألا تستحيون!؟ تجمعون ما لا تأكلون! وتبنون ما لا تسكنون! وتأملون ما لا تدركون! قد كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويبنون فيوثقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غرورًا، وأصبح جمعهم بورًا، وأصبحت مساكنهم قبورًا، إن عادًا ملكت ما بين عدن وعمان خيلًا وركابًا، من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين.

* **قوله:** ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [١٤١]:

٣٧٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا أهلك الله عادًا، وانقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض، فربلوا[٢] فيها، وانتشروا، ثم عتوا

---

[١] قوله: (الظعن): والظعن في اللغة: الجمال التي عليها الهوادج. انظر: أساس البلاغة (ص٤٠٢).

[٣٧٧] إسناده حسن؛ لأن الوليد، وهو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي هنا قد صرح بالسماع.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١)، وعزاه لابن أبي حاتم بالسند والمتن المذكورين.

[٣٧٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٩) بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة بالإسناد المذكور.

[٢] قوله: (فربلوا)؛ أي: كثروا، أو كثر أموالهم وأولادهم. انظر: قاموس المحيط =

على الله، فلمَّا ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحًا، وكانوا قومًا عربًا وهو من أوسطهم نسبًا وأفضلهم موضعًا، رسولًا، وكانت منازلهم الحجر إلى قزح، وهو وادي القرى، وبين ذلك ثمانية عشر ميلًا فيما بين [١٥٣/ب] الحجاز والشام، فبعثه الله إليهم غلامًا شابًّا، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر، لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون، فلمَّا ألحَّ عليهم صالح بالدعاء، وأكثر لهم التحذير، وخوَّفهم من الله بالعذاب، والنقمة، سألوه أن يريهم آيةً تكون مصداقًا لما يقول فيما يدعوهم إليه، فقال لهم: أي آية تريدون؟ فقالوا: تخرج معنا إلى عيدنا هذا، ـ وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم وما يعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة فتدعو إلٰهك، وندعوا آلهتنا؛ فإن استجيب لك اتبعناك، وإن استجيب لنا اتبعتنا، فقال لهم صالح: نعم، فخرجوا بأوثانهم إلى عيدهم ذلك، وخرج صالح معهم إلى الله، فدعوا أوثانهم، وسألوها بأن لا يستجاب لصالح في شيء ممَّا يدعو به.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾﴾ [١٤٢، ١٤٣]:

٣٧٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءةً، أبنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: إن صالحًا بعث من الحجر[١].

= مادة الربلة: (٣/ ٣٩١)، أساس البلاغة: (ص٣٢٨) مادة: ربل.

[٣٧٩] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلمة بن علي، وسعيد بن بشير.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، ونسبه جامع تفسير قتادة: (ص١٠٥٦) للمصنف فقط.

[١] قوله: (الحجر): بكسر أوله، وسكون ثانيه: اسم ديار ثمود، قال ياقوت الحموي: قال الإصطخري: الحجر: قرية صغيرة قليلة السكان، ثم قال: وبها كانت منازل ثمود، قال تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [الشعراء: ١٤٩]، وقال: ورأيتها مثل بيوتنا في أضعاف جبال، إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها، يطوف بكل قطعة منها الطائف، وحواليها الرمل لا تكاد ترتقي، كل قطعة منها قائمة بنفسها، لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبها بئر ثمود التي قال الله =

٣٨٠ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: إنَّ صالحًا النبيَّ ﷺ بعثه الله إلى قومه، فآمنوا به، ثم إنه مات، فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحياه الله، فبعثه إليهم، فأخبرهم: أنه صالح، فكذَّبوه، وقالوا: قد مات صالح، فأتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به، وعقروها؛ فأهلكهم الله.

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾﴾ **إلى قوله:** ﴿وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ﴾ [١٤٤، ١٤٧، ١٤٨].

تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [١٤٨]:

[الوجه الأول]:

٣٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسين، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة،

= فيها وفي الناقة: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾﴾ [الشعراء: ١٥٥]. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٢١).

[٣٨٠] إسناده حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (١٩/ ٦٣)، بإسناده من طريق: أحمد بن عمرو البصري، قال: ثنا عاصم بن عمرو الكلابي، قال: ثنا داود بن أبي الفرات بالإسناد المذكور. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١] يشير بذلك إلى ما تقدم في هذه السورة، في قصة نبي الله هود عليه السلام، في الآية رقم: (١٢٦ ـ ١٢٧).

[٣٨١] في إسناده ضعف من جهة سماك بن حرب؛ لأن روايته عن عكرمة مضطربة، ولم أجد له متابعًا.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦١)، من طريق: هناد، قال: ثنا أبو الأحوص بالإسناد المذكور.

في قول الله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [١٥٤/أ]، قال: «الهضيم»: الرطب اللين.

٣٨٢ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٣٨٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم[١]، والحارث النقال، ثنا مروان بن معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن أبي عمرو - وقد أدرك الصحابة -، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾، قال: إذا رطب، واسترخى.

٣٨٤ - وروي عن أبي صالح[٢]: نحو هذا.

الوجه الثاني:

٣٨٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هَضِيمٌ ﴾، يقول: معشبة.

الوجه الثالث:

٣٨٦ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد،

---

[٣٨٢] ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لعبد بن حميد، عن قتادة.

[٣٨٣] إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث النقال، وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم: لم أعرفه.

ذكره الإمام الشوكاني في تفسير سورة الشعراء (٤/ ١١٣)، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس معلقًا.

[١] عبد الرحمٰن بن إبراهيم: لم يتضح لي من هو المقصود بهذا الاسم من خلال كتب التراجم التي بين يدي.

[٣٨٤] هذا الأثر لم أجد من أخرجه.

[٢] أبو صالح هو: مولى أم هانئ، واسمه: باذام، ويقال: باذان.

[٣٨٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في تفسير سورة الشعراء (٥/ ٩٢)، وكذلك الإمام الشوكاني في تفسير سورة الشعراء: (٤/ ١١٣)، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٣٨٦] إسناده صحيح.

ثنا أبو الأحوص[١]، عن أبي إسحاق[٢]، عن أبي العلاء[٣]، قال: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: «الهضيم»: المذنب الرطب.

٣٨٧ ـ وروي عن أبي ميسرة[٤]، ويزيد بن راشد[٥]، وسعيد بن جبير[٦]: نحو ذلك.

الوجه الرابع:

٣٨٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرزاق بن عطاء[٧]، عن إسماعيل[٨]، عن الحسن: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: ليس فيه نوى.

= ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد عن يزيد بن أبي زياد بلفظه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٣) عن أبي العلاء، ولكن أورده بلفظ: (المزبب).

[١] هو: سلام بن سليم.

[٢] هو: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة السَّبيعي.

[٣] أبو العلاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري.

[٣٨٧] ـ [٤] هو: عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الكوفي. ولم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] يزيد بن راشد: لم أقف على ترجمته. ولم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٦] ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٣٨)، ونسبه لسعيد بن جبير بمثل ما أورده المصنف.

[٣٨٨] **ملاحظة**: لقد أشكل عليَّ معرفة عبد الرزاق بن عطاء، وإسماعيل، فتركت مكانهما بياضًا إلى أن ييسر الله لي معرفتهما بسؤال أهل الشأن، ثم أحكم على السند.

ذكره الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٣٦)، ونسبه للحسن. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٣)، عن الحسن البصري معلقًا. وذكره الإمام السيوطي في تفسيره: (٣/ ٣٤٣) عن الحسن البصري معلقًا. وذكره الإمام السيوطي في تفسيره (٥/ ٩٢)، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن.

[٧] عبد الرزاق بن عطاء: لم أعرفه.

[٨] إسماعيل: لم أعرفه.

الوجه الخامس:

٣٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: «الطلعة»: إذا مسستها تناثرت.

٣٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: يطلع الطلع حين يتفرق، ويخضر.

٣٩١ ـ حدثنا علي الحسن بن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أبنا مفضل، حدثني أبو صخر: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: ما رأيت طلع النخل حين ينشق عنه الكم، فترى الطلع قد لصق بعضه ببعض، فهو: الهضيم.

٣٩٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾: يتهشم تهشمًا.

٣٩٣ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، أبنا إبراهيم بن عبد الله، أبنا حجاج،

---

[٣٨٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٤)، وفي إسناده ضعف من ناحية مسلم بن خالد الزنجي، وبقية رجاله ثقات.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٣٩٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٣) عن الضحاك معلقًا.

[٣٩١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٣)، عن أبي صخر معلقًا.

[٣٩٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦١)، من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء بالإسناد المذكور.

[٣٩٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة. . =

قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: يتهشم، ويتفتت إذا مسّ. قال: وقال ابن جريج: سمعت [١٥٤/ب] عبد الكريم أبا أمية، يقول: سمعت مجاهدًا يقول: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾، قال: حين يطلع، قال: يقبض عليه، فيهضمه. قال: وقال مجاهد: فهو من الرطب الهضيم، يقبض عليه، فيهضمه، ومن اليابس الهشيم، يقبض عليه، فيهشمه.

٣٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء ـ عبد العزيز بن منيب ـ، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد النحوي ـ، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك، في قوله: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾: إذا كثر حمل الشجرة، فركب بعضها بعضًا حتى يغض بعضها بعضًا، فهو حينئذ هضيم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾:

[الوجه الأول]:

٣٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦١)، من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج بالإسناد المذكور. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد بنحوه.

[٣٩٤] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦١)، من طريق: الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، به بمثله، إلا أنه ذكر موضع (الشجرة): (نخلة)، حيث قال: (إذا كثر حمل النخلة)، وقال في موضع: (حتى يغض بعضها بعضًا): (حتى نقص بعضها بعضًا).

قلت: هذا اختلاف لفظي والمعنى واحد؛ لأن معنى الغضاضة: النقصان، قال تعالى: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]؛ أي: انقص منه، قال في أساس البلاغة (ص٤٥٢): ولحقته من كذا غضاضة؛ أي: نقص وعيب.

[٣٩٥] تقدم في الأثر رقم (٣٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦٣)، من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٤) بالسند والمتن، الأثر رقم (٦٠٥)، المجلد السابع. =

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾، قال: كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

* **قوله:** ﴿فَـٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [١٤٩]:

٣٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَـٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، يقول: حاذقين.

٣٩٧ ـ وروي عن أبي صالح[١]، ومعاوية بن قرة[٢]: مثل ذلك.

٣٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا علي الطنافسي، ثنا عثام، ثنا إسماعيل بن أبي

= وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في سورة الأعراف (٣/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.

[٣٩٦] تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢)، به. وذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٣)، عن ابن عباس معلقًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٣٩٧] ـ [١] أبو صالح هو: باذام، ويقال: باذانِ ـ مولى أم هانئ وأثره ـ، وقد أخرج أثره الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢) بسند موصول، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا مروان، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَـٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال: حاذقين بنحتها. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه للفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن أبي صالح.

[٢] الأثر ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لعبد بن حميد، عن معاوية بن قرة.

فائدة: وقد ورد في كلمة: (فارهين) قراءتان معروفتان، ذكرهما الطبري في التفسير، فمعنى قراءة من قرأها: ﴿فَـٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾؛ أي: حاذقين بنحتها، متخيرين لمواضع نحتها، كيسين من الفراهة. وأما من قرأها: (فرهين)، والمعنى: فرحين أشرين. ثم قال: وقد تكون القراءتان بمعنًى واحدٍ، يقال: فلان حاذق، وحذق. انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٦٢).

[٣٩٨] إسناده حسن إلى أبي صالح وعبد الله؛ لأن عثام بن علي: صدوق، وباقي رجاله ثقات. =

خالد، عن أبي صالح، وعن عبد الله بن شداد بن الهاد، قوله: ﴿فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال أحدهما[١]: حاذقين بنحتها، وقال الآخر: يتخيرون.

الوجه الثاني:

٣٩٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال: شرهين[٢].

٤٠٠ ـ وروي عن شهر بن حوشب: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٤٠١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ....

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢) بإسناده من طريق: أبي كريب، قال: ثنا عثام، به بمثله.

[١] فائدة: قول المصنف: (قال أحدهما: حاذقين) يقصد به: أبا صالح؛ كما بينه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢) بإسناده، وقد سبق تخريجه في الأثر رقم (٣٩٧) ـ هامش (١)، والذي قال: (يتخيرون) عبد الله بن شداد؛ كما بيّنه ابن جرير ـ أيضًا ـ في تفسيره: (١٩/ ٦٢) من طريق: ابن بشار، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا سفيان، عن السدي، عن عبد الله بن شداد، في قوله: ﴿فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال: يتخيرون.

[٣٩٩] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢) من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. ومن طريق القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن أبي جريج، عن مجاهد بمثله.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور: (٥/ ٩٢)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٢] قوله: (شرهين)؛ أي: حريصين، يقال: شره على الطعام: حرص عليه، وهو شره. انظر: أساس البلاغة (ص٣٢٨).

[٤٠٠] لم أجد من أخرج عنه هذا الأثر المذكور غير المصنف رحمه الله.

[٤٠١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٤٠)، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٢)، به بمثله.

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَتَنْحِتُونَ[١] مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال: أشرين[٢]، ويقال: كيسين[٣].

٤٠٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ قال: كيسين.

الوجه الرابع:

٤٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة [١٥٥/أ]، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ قال: آمنين.

والوجه الخامس:

٤٠٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

---

[١] قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾؛ أي: تحفرون، يقال: نحت الجبال حفره، ونحته بالعصا، ضربه. وانظر: أساس البلاغة للزمخشري (ص٦٢٢).

وقد توسع الإمام الشوكاني في بيان معنى النحت: فقال: النحت: النجر والبري، يقال: نحته ينحته بالكسر: براه، والنحاتة: البراية، وكانوا ينحتون بيوتهم من الجبال لما طال أعمارهم، وتهدم بناؤهم من المدر، والطين. انظر: فتح القدير (٤/ ١١٢).

قلت: وفي هذا العصر سخَّر الله لهذه الأمة من العلم والفكر حتى أصبحوا ينحتون من الجبال الطرق والسراديب المنحوتة في الجبال.

[٢] قوله: (أشرين): بطرين، يقال: فلان، بطر؛ أي: أشر. انظر: أساس البلاغة: (ص١٧).

[٣] قوله: (كيسين): الكيّس: العاقل، نقيض الأحمق، وفي الحديث: «إن أكيس الكيّس: التقي، وأحمق الحمق الفجور». انظر: أساس البلاغة (ص٥٥٤).

[٤٠٢] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٦)، وهو إسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (١٩/ ٦٢)، من طريق: الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول بمثله. وأخرجه من طريق: ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن عبيد، عن الضحاك بمثله.

[٤٠٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧٨)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

ذكره الإمام الشوكاني في تفسيره سورة الشعراء (٤/ ١١٢)، ونسبه لقتادة معلقًا بنحوه.

[٤٠٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح. =

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾؛ أي: معجبين.

٤٠٥ ـ وروي عن خصيف: مثل ذلك.

* **قوله**: ﴿ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ [١٥٢]:

٤٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس؛ أنه حدثه: أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالحٌ عليه السلام بما دعا به، تمخض[١] بالناقة تمخض النتوج[٢] بولدها، فتحركت الهضبة، ثم انتفضت، فانصدعت عن ناقة كما وصفوا: جوفاء[٣]، وَبْراء[٤] نتوجًا، ما بين جنبيها ما لا يعلمه إلا الله عظمًا، فآمن به جندع بن عمرو بن لبيد، والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن صمعان بن جلهس، وكان كاهنهم، فكانوا من أشراف ثمود، فردوا ثمود وأشرافها عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره: (١٩/ ٦٢)، بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله.

[٤٠٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٠٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، بإسناده، إلى قوله: (عظمًا)، آية: (٧٣)، الأثر رقم (٥٩٣)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٩) بإسناده من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عتبة بمثله.

[١] يقال: تمخضت الحامل، ومخضت مخاضًا: ضربها الطلق، وهي: ما خض، وكثرت في إبله المخاض الحوامل. انظر: أساس البلاغة (ص٥٨٥).

[٢] قوله: (النتوج)؛ أي: الحامل. النهاية لابن الأثير (٥/ ١٢).

[٣] قوله: (جوفاء)؛ أي: عظيمة البطن واسعتها، والجوف: البطن، ودلاء جوفاء؛ أي: واسعة. انظر: الصحاح: (٤/ ١٣٣٩).

[٤] قوله: (وَبْراء)؛ أي: كثيرة الوبر، والوبر للبعير: مثل الصوف للشاة. انظر: أساس البلاغة (ص٦٦٤).

الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم، يقال له: شهاب بن خلفة بن محلاة بن لبيد بن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط عن ذلك، فأطاعهم، وكان من أشراف ثمود وأفاضلها.

* **قوله:** ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [١٥٣]:

٤٠٧ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾، قال: المسحورين.

٤٠٨ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾﴾ [١٥٤]:

٤٠٩ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان [١٥٥/ب]،

---

[٤٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٣) من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، به بمثله. وأخرجه من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٢)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٤٠٨] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٣)، بسند موصول من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بمثله.

[٤٠٩] في إسناده إسماعيل بن عياش: وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذه الرواية منها؛ فعبد الله بن عثمان حجازي، لكنه توبع عند أحمد وغيره؛ كما سيأتي؛ فارتقى إلى الحسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٩٦)، من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان، به بسياق أطول، وصححه البزار، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٧). وأخرجه البزار في المسند من طريق: مسلم بن خالد، عن عبد الله، به بنحوه. انظر: كشف الأستار: (٢/ ٣٥٦)، حديث رقم (١٨٤٤). ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٠) في تفسير سورة هود، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٤١) من =

ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لمَّا نزلنا الحجر مغزى رسول الله ﷺ تبوكًا، قال لنا: «يا أيها الناس! لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح، سألوا نبيهم أن يبعث الله لهم آيةً، فبعث الله لهم الناقة».

٤١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل،

= طريق: إسماعيل بن المتوكل الأشجعي، عن محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي الطفيل، وذكر الحديث بنحوه. وأخرجه الحاكم في كتاب التاريخ (٢/ ٥٦٧)، من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير. وذكره الإمام ابن كثير في تفسير سورة الأعراف (٢/ ٢٢٧)، وقال: هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة، وهو على شرط مسلم.

أقول: وقصة مرور النبي ﷺ بالحجر وما جرى أثناء ذلك: أخرجها البخاري في كتاب الأنبياء (٤/ ١٢٠)، والمغازي (٥/ ١٣٥)، والتفسير (٥/ ٢٢١). وأخرجها مسلم في الصحيح في كتاب الزهد والرقائق. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٩، ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٩٦). وذكره ابن هشام في السيرة (٤/ ١٢٢). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٩٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وانظر: كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦/ ٣٨٠) حول الكلام على بعض أسانيد هذا الحديث. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، تفسير سورة الأعراف (٣/ ٩٩)، وعزاه لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن جابر رضي الله عنهما بنحوه.

وهذا الحديث قد مر في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٦٥)، بسياق أطول، الأثر رقم (٤٦٢)، المجلد التاسع، تحقيق: الشيخ وليد حسن العاني.

[٤١٠] إسناده حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣)، بهذا اللفظ والسند المذكور، الأثر رقم (٥٩٢)، المجلد السابع. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٨)، من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به بلفظه، في خبر طويل. وأخرجه في التاريخ (١/ ١١٦)، بالإسناد المذكور.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف (٣/ ٩٨). وذكره الإمام الشوكاني في سورة الأعراف (٢/ ٢٢١)، وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن أبي الطفيل بلفظه.

قال: قالت ثمود لصالح: (ائتنا بآية إن كنت من الصادقين)، قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض، فخرجوا، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل، ثم إنها تفجرت، فخرجت من وسطها الناقة، فقال لهم صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ﴿٧٣﴾﴾ [الأعراف: ٧٣].

٤١١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن فضيل، ثنا زهير، ثنا الحسن بن الحر، قال: رأيت قوم صالح، فرأيتهم مخضبة لحاهم بالحناء.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾﴾ [١٥٥]:

٤١٢ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «فبعث الله لهم الناقة، وكانت ترد من ذلك الفج[١]، تشرب ماءهم يوم وردهم، ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون منها يوم غبها[٢]، وتصدر من ذلك».

---

[٤١١] إسناده صحيح.

لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف رحمه الله.

[٤١٢] هذا الإسناد تقدم في الحديث رقم (٤٠٩)، وهو ضعيف؛ وارتقى إلى الحسن لغيره.

هذا الحديث متمم للقصة الماضية في الحديث رقم (٤٠٩)، وقد سبق تخريجه باستيفاء. والمراد من قوله ﷺ: «وتصدر من ذلك» يريد ـ والله أعلم ـ: أن الناقة إذا أرادت أن تشرب جاءت إلى البئر من طريق، ثم إذا ارتوت صدرت من طريق آخر، وتفعل ذلك؛ لأنها لا تستطيع أن تصدر من حيث وردت؛ لأن طريق الورود يضيق عليها، حكى ذلك الثعلبي في العرائس، وحكي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنه قال: أتيت أرض ثمود، فذرعت مصدر الناقة، فوجدته ستين ذراعًا.

[١] قوله: (الفج)؛ أي: الطريق الواسع، ويجمع على فجاج. النهاية (٣/ ٤١٢).

[٢] قوله: (غبها): (الغب): من أوراد الإبل، وهو: أن ترد الماء يومًا، وتدعه يومًا، ثم تعود في اليوم الثالث، فيوم غبها: يوم عدم ورودها الماء. النهاية (٣/ ٣٣٦).

٤١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنًا ما شاؤوا.

٤١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل: إنها كانت ترد في شعب قد رأيته، قال: قلت: كم هو؟ قال: سبعة وثلاثون ذراعًا قد ذرعته، قال: وكانت تصدر في شعب آخر، قال: قلت: كم هو؟ قال: علوه ونصف، وحدث: [١٥٦/ب] أنها كانت إذا صدرت أثرت في الجبل أضلاعها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾:

٤١٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فسألوا؛ يعني: صالحًا أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة لها شرب، ولهم شرب يوم معلوم، وقال: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾، فأقروا بها جميعًا، فذلك قوله: ﴿فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [فصلت: ١٧]، فكانوا قد أقروا بها على وجه النفاق.

---

[٤١٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٢)، من أبي الجماهر إلى قتادة، وإسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وشهر بن حوشب.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٤١٤] إسناده ضعيف؛ كما سبق بيانه في الأثر السابق.

لم أجد من أخرج هذا الأثر في المراجع التي وقفت عليها غير المصنف رحمه الله.

[٤١٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣١)، وما يروي بهذا الإسناد: نسخة.

هذا الأثر أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣) بالسند والمتن، الأثر رقم (٥٩٤)، المجلد السابع، تحقيق الأخ حمد بن أحمد.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف: (٨/ ١٥٨)، من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، بالإسناد المذكور، في خبر طويل.

٤١٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم، معها سقبها[١] في أرض ثمود، ترعى الشجر، وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ [الأعراف: ٧٣].

* **قوله:** ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾﴾ [١٥٦]:

٤١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، أبنا سعيد، عن قتادة، ثنا شهر بن حوشب؛ أنه رأى مكانهم، وأنه لا يذكر منهم إلا موضع المسلة، صاروا رمادًا، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[٢] ﴿١٨٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾﴾ [١٥٧]:

٤١٨ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان

---

[٤١٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣)، بالسند والمتن المذكورين، الأثر رقم (٥٩٥)، المجلد السابع، تحقيق الأخ حمد بن أحمد.

وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٥٩)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به، في خبر طويل.

[١] قوله: (سقبها): معنى السقب: ولد الناقة، يقال: نتجت الناقة سقبًا. انظر: أساس البلاغة (ص٣٠٠).

[٤١٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤١٣)، وهو إسناد ضعيف، لضعف سعيد بن بشير.

لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف رحمه الله.

[٢] قول الله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾؛ يعني: وافرًا، وتقدم بيانه في قصة نبي الله هود مع قومه في الأثر رقم (٣٦١).

[٤١٨] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسير، سورة: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾ من طريق: موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، حدثنا هشام، به، وذكر الحديث في خبر طويل، =

الكلابي[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الناقة والذي عقرها، فقال: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢﴾ [الشمس: ١٢]، انبعث لها رجل عارم عزيز في رهطه منيع، مثل أبي زمعة».

٤١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: لمَّا عقرت الناقة صعد بكرها[٢] فوق جبل، فرغا، فما سمعه شيء إلا همد[٣].

= حديث رقم (٤٩٤٢). صحيح البخاري مع فتح الباري (٨/ ٧٠٥). وأخرجه أيضًا في كتاب الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۗ﴾ [الأعراف: ٧٣] من طريق: الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام، به، وذكر الحديث باختصار، حديث رقم (٣٣٧٧). فتح الباري (٦/ ٣٧٨). وأخرجه الإمام مسلم في صفة النار. وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن زمعة، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، قال: خطب رسول الله ﷺ، فذكر الناقة والذي عقرها، فذكر القصة بلفظه. الفتح الرباني (٢/ ٤٦). وأخرجه الإمام الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١﴾ به في خبر طويل. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١﴾: (٣٠/ ١٣٧) من طريق: يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا الطفاوي، عن هشام، به بلفظه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور سورة: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١﴾ (٦/ ٣٥٧)، وقال: أخرجه سعيد بن منصور، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عبد الله بن زمعة بلفظه. وأخرجه المصنف في سورة الأعراف، آية: (٧٧)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٦١٠)، المجلد السابع، تحقيق: حمد بن أحمد.

[١] أبو محمد الكوفي، ويقال: اسمه عبد الرحمٰن.

[٤١٩] في إسناده ضعف يسير، من جهة يحيى بن يمان، وبقية رجال السند ثقات.

الأثر أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٧)، بهذا الإسناد واللفظ، الأثر رقم (٦١٣) المجلد السابع.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٩)، سورة الأعراف، ونسبه للمصنف فقط عن ابن أبي الهذيل بلفظه.

[٢] قوله: (بكرها): (البكر)؛ أي: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى: بكرة، وقد يستعار للناس. النهاية (١/ ١٤٩).

[٣] قوله: (همد)؛ أي: مات، وذهب، تقول: همدت النار؛ أي: طفئت وذهبت =

٤٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد[١]، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة: إن ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا[٢]، وقالوا: عليكم الفصيل[٣] [١٥٦/ب]، فصعد القارةَ جبلًا، حتى إذا كان يومًا استقبل القبلة، وقال: يا ربِّ! أمّي، يا ربِّ! أمّي، يا ربِّ! أمّي، قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

٤٢١ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

٤٢٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا

= البتة، والهمدة: السكتة، وأرض هامدة؛ أي: يابسة. انظر: الصحاح (٢/ ٥٥٦)، وأساس البلاغة (ص٤٨٧).

[٤٢٠] في إسناده خليد بن دعلج، وهو: ضعيف، ولكنه توبع عند ابن جرير؛ فارتقى إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٣٩)، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، إلا كلمة (تغامزوا) فعنده: (ندموا). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، وأورده جامع تفسير قتادة برقم (٢٢٥٨)، ونسبه لابن أبي حاتم فقط، وهو عند المصنف بسنده ولفظه، في سورة الأعراف، آية: (٧٧)، الأثر رقم (٦١١)، المجلد السابع.

[١] هو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي.

[٢] قوله: (تغامزوا)؛ أي: تلاوموا، وتطاعنوا في الكلام؛ ندمًا على ما فعلوا، من أغمز فيه: أي: عابه على فعله. انظر: الصحاح: (٣/ ٨٨٩)

[٣] قوله: (الفصيل): هو ما فصل من أمه من أولاد الإبل، وقد يقال للبقر. النهاية (٣/ ٤٥١).

[٤٢١] أخرجه الإمام ابن جرير (٣٠/ ١٣٧) في تفسير سورة: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١﴾: موصولًا من طريق: بشر بن آدم، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا أبو هلال، قال: سمعت الحسن يقول، فذكر نحوه.

[٤٢٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦١)، بسنده عن ابن إسحاق في خبر طويل، وفيه إحاطة بقصة الناقة ومهلك ثمود.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٧)، بسنده ومتنه، الأثر رقم (٦١٢)، المجلد السابع. =

سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فرصدوا الناقة حتى صدرت عن الماء، وقد كمن لها قدار[١] في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع[٢] في أصل أخرى، فمرت على مصدع، فرماها بسهم، فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشدَّ ـ يعني: قدار ـ على الناقة بالسيف، فكشف عرقوبها[٣]، فخرت ورغت رغاةً واحدةً محذرةً سقبها[٤]، ثم طعن في لبتها فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتى جبلًا منيفًا، ثم أتى صخرة في رأس الجبل، فرغا، ثم لاذ بها، فأتاهم صالح، فلمَّا رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انتهكتم حرمة الله، فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

= وذكره الثعلبي في العرائس (ص٦٨) عن ابن إسحاق بنحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٨)، مفصلًا، ولم ينسبه لقائل، وكذا أورده ابن عطية في تفسيره (٩/ ١٧٨).

[١] هو: قدار بن سالف بن جندع، رجل من أهل فرح، وكان قصيرًا، أزرق أحمر، وكان عزيزًا منيعًا في قومه، يزعمون أنه كان لزنية من رجل يقال له: (صهياد)، ولم يكن لأبيه سالف، ولكنه ولد على فراشه، فدعي له، ونسب إليه، دعت قدارًا امرأة اسمها عنيزة بنت غنم، وكانت عجوزًا مسنة، ذات بنات حسان، ومال من إبل وبقر، وغنم، فقالت له: أعطيك أيَّ بناتي شئت على أن تعقر الناقة، فأجابها إلى ذلك.

[٢] هو: مصدع بن مهرج بن المحيا، كان من أشراف ثمود، وكان جده المحيا صاحب أوثانهم، وكان لمصدع ابنة عم اسمها: (صدوق) كانت تحت ابن خال لها، فأسلم فحسن إسلامه، ففارقته، وكانت من أجمل النساء: غنية، وكانت إحدى امرأتين من أشد الناس عداوة لنبي الله صالح، فدعت (مصدعًا)، وجعلت له نفسها، إن هو عقر الناقة، فأجابها الشقي إلى ذلك. انظر: تفسير الطبري، سورة الأعراف (٨/ ١٦٠، ١٦١) عن ابن إسحاق، بسياق أطول.

[٣] قوله: (كشف عرقوبها): معناه: قطعه وأباءَه، ولذلك لم تستطع الناقة الوقوف بعد قطعه، فخرّت ساقطة، والعرقوب هو: العصب الموتر الغليظ خلف الكعبين، بين مفصل القدم والساق، من ذوات الأربع، وهو في الإنسان فوق العقب. انظر: الصحاح (١/ ١٨٠)، والنهاية (٣/ ٢٢١).

[٤] قوله: (سقبها) السقب: هو الذكر من ولد الناقة، ولا يقال للأنثى: سقبة. انظر: الصحاح (١/ ١٤٨).

* قوله ﷻ: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾:

٤٢٣ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، قال: «فعتوا عن أمر ربهم؛ يعني: قوم صالح، فعقروها، فوعدهم الله أن يمتعوا في دارهم ثلاثة أيام، فكان من الله وعد غير مكذوب، فجاءتهم الصيحة، فأهلكت الذين كانوا منهم تحت مشارق الأرض ومغاربها، إلا رجلًا كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب الله»، فقيل: يا رسول الله! من هو؟ فقال: «أبو رغال»، قال: ومن أبو رغال؟ قال: «أبو ثقيف».

٤٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا ضمرة[١]، عن ابن عطاء[٢]، عن أبيه[٣]، قال: لمَّا قتل قوم صالح الناقة، قال لهم صالح: إن العذاب آتيكم، قالوا له: وما علامة ذلك؟ قال: أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرَّة، وفي اليوم الثاني مصفرَّة، وفي اليوم الثالث مسودَّة، فلمَّا أصبحوا أول يوم جعل بعضهم ينظر في وجه بعض [١٥٧/أ]، فيقول: يا فلان! ما لوجهك احمرَّ؟ فيقول الآخر: يا فلان ما لوجهك احمرَّ؟ فلمَّا كان اليوم الثاني: اصفرَّت وجوههم، فجعل بعضهم يلقى بعضًا، فيقول: يا فلان! ما لوجهك اصفرَّ؟ قال:

---

[٤٢٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠٩)، وفيه ضعف من ناحية إسماعيل بن عياش؛ لأن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذه الرواية عن حجازي، لكنه توبع؛ فارتقى إلى الحسن لغيره.

وهذا الحديث متمم للحديث المتقدم برقم (٤٠٩)، وقد سبق تخريجه والتعليق عليه بما أغنى عن إعادته هنا.

[٤٢٤] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور سورة الأعراف (٩٩/٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن عطاء بلفظه تمامًا.

[١] هو: ابن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي.

[٢] هو: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

[٣] هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

حتى أيقنوا، فلمَّا كان اليوم الثالث أصبحت وجوههم مسودَّة، فجعل بعضهم يلقى بعضًا، ويقول: يا فلان! ما لوجهك اسودَّ؟ حتى أيقنوا بالعذاب تحنطوا، وتكفنوا، وأقاموا في بيوتهم، قال: فصاح بهم جبريل صيحةً، فذهبت أرواحهم.

قال عيسى: بلغني أن حنوطهم كان المر[١]؛ لأنه يبقى.

٤٢٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فأتاهم صالح، فلمَّا رأى الناقة قد عقرت بكى، وقال: انتهكتم حرمة الله، فأبشروا بعذاب الله ونقمته، قالوا وهم يهزؤون به: ومتى ذلك يا صالح؟ وما آية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم: الأحد: (أول)، والاثنين: (أهون)، والثلاثاء: (دبار)، والأربعاء: (جبار)، والخميس: (مؤنس)، والجمعة: (العروبة): والسبت: (شيار)، وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبحون غداة (مؤنس)، يوم الخميس وجوهكم مصفرَّة، وتصبحون يوم (العروبة)؛ يعني: يوم الجمعة وجوهكم محمرَّة، ثم تصبحون يوم (شيار)؛ يعني: يوم السبت وجوهكم مسودَّة، ثم يصبحكم العذاب في أول يوم؛ يعني: يوم الأحد.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةًۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾﴾ [١٥٨، ١٥٩]:

تقدم تفسيره[٢].

---

[١] عند الطبري في التاريخ (١/ ١١٨): (حنوطهم الصبر).

[٤٢٥] تقدم الإسناد في الأثر (١٠٢)، وهو صحيح، وما يروى به: نسخة.

وهذا الأثر ـ أيضًا ـ متمم لما مضى من الآثار برقم (٤٠٧، ٤١٧، ٤٢٣). وقد أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦١)، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق في خبر طويل. وذكره الثعلبي في عرائس المجالس (ص٦٨) عن ابن إسحاق بنحوه، وانظر: تفسير الرازي (١٨/ ٢١)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٩/ ٨٠).

[٢] يشير إلى ما تقدم في أول السورة عند تفسير الآيتين: (٨، ٩).

٤٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إن عادًا ملؤوا ما بين عدن إلى [١٥٧/ ب] عُمان خيلًا ورجالًا وسوامًا، فعصوا الله، فأهلكهم، فمن يشتري تراثهم بنعلي هاتين؟ ألا إن ثمودًا ملؤوا ما بين الشجر والحجر خيلًا ورجالًا وسوامًا، عصوا الله، فأهلكهم، فمن يشتري مني تراثهم بنعلي هاتين؟ ثم يقول لنفسه: فلا أحد.

* **قوله تعالى:** ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾﴾ [١٦٠]:

٤٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه الصلاة والسلام وفيها أربعمئة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب، وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

---

[٤٢٦] رجاله ثقات إلا العباس بن الوليد: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكر نحوه الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤١)، وعزاه لابن أبي حاتم بالسند المذكور، وقد تقدم طرفًا منه في الأثر رقم (٣٧٨) في آخر قصة عاد.

[٤٢٧] إسناده حسن لغيره؛ لأن الحكم بن عبد الملك ـ وإن كان ضعيفًا ـ، فقد توبع ـ كما سيأتي ـ عند ابن جرير؛ فارتقى إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٥٩)، وأخرجه في التاريخ أيضًا: (١/ ١٥٧)، من طريق: معمر، عن قتادة بلفظ أطول، إلا أن العدد عنده: أربعة آلاف ألف، لكن أخرج الطبري ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٥٥)، بإسناد ضعيف من طريق: ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن عبد الملك، قال: حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، ولفظه: «فاحتمل جبريل قريات قوم لوط الأربع: في كل قرية مائة ألف»، فذكر القصة بتمامها.

قلت: فهذه الرواية من ناحية العدد موافقة لما عند المصنف، والله أعلم.

وقد أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٠) بهذا السند والمتن، في الأثر رقم (٦٢٤)، المجلد السابع، تحقيق: حمد بن أحمد.

وأشار إلى هذا العدد الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٣٤)، وذكره البغوي والخازن (٢/ ٢٤٦)، ولم ينسباه لقائل.

* **قوله:** ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾﴾ [١٦١ ـ ١٦٤].

تقدم تفسيره [١].

٤٢٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء، قوله: ﴿وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾﴾، قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسُّنَّة.

* **قوله:** ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾﴾ [١٦٥]:

٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] قوله: (تقدم تفسيره): يشير بذلك إلى ما تقدم في سورة هود ﷺ، عند ذكر قصته مع قومه، قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾، آية: (٥٠ ـ ٥١)، انظر: الآثار (٤٢٦-٤٣٠)، المجلد التاسع. وعند تفسيره كذلك لقصة نوح ﷺ في هذه السورة. انظر: الآثار (٢٩٧-٢٩٩)، وكذلك قصة هود ﷺ في هذه السورة. انظر: الأثر رقم (٣٣١)، وكذلك قصة نبي الله صالح ﷺ في هذه السورة. انظر: الأثر رقم (٣٧٩، ٣٨٠).

[٤٢٨] إسناده صحيح؛ لأن عبد الملك بن أبي سليمان معروف بالرواية، عن عطاء بن أبي رباح، وبرواية يعلى بن عبيد عنه.

أخرجه الإمام الطبري في تفسير سورة النساء (٥/ ٩٣) بإسناده، قال: ثنا المثنى، ثنا عمرو، قال: ثنا هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء نحوه. ومن طريق: المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: يعلى بن عبيد، به بلفظه. ومن طريق: ابن المبارك، عن عبد الملك، عن عطاء مثله. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة النساء: (٢/ ١٧٦)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن عطاء.

وأخرجه الآجري، واللالكائي، والطحاوي من طريق: عبد الملك، به. انظر: (الشريعة لأبي بكر الآجري (ص٥٣)، ومشكل الآثار للطحاوي (١/ ٤٧٥)، وشرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة للالكائي (ص٧٢). وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٥٩)، الأثر رقم (٣٥٠١)، المجلد الرابع، تحقيق: الدكتور حكمت بشير.

[٤٢٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٦)، وهو حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في التاريخ (١/ ١٥٦)، من طريق: المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بالإسناد المذكور. وأخرجه أيضًا في تفسير سورة هود ﷺ (١٢/ ٥٥) بإسناده من طريق: المثنى، قال: ثنا ابن إسحاق، به، بسياق أطول.

أبنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، قال: كان أهل سدوم الذين فيهم لوط، قوم سوء، قد استغنوا عن النساء بالرجال.

تقدم تفسير الآية[١].

* **قوله:** ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [١٦٦]:

٤٣٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم﴾: تركتم أقبال النساء، إلى أدبار الرجال، وأدبار النساء.

٤٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن الحسن البزار ـ المعروف بكراع ـ، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: سألته

---

[١] قوله: (تقدم تفسيره)، يشير بذلك إلى ما تقدم في سورة الأعراف، آية: (٨٠)، عند قوله: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾، قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ﴿مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾، قال عمرو بن دينار: ما نزا ذكر على ذكر، حتى كان قوم لوط، الأثر رقم (٦٢٩)، وانظر: الآثار من (٦٢٧ ـ ٦٣١) من سورة الأعراف، المجلد السابع.

[٤٣٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٤) من طريق: محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. ومن طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. ومن طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

وذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٤٠)، ونسبه لمجاهد بنحوه معلقًا.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، و ابن أبي حاتم عن مجاهد بمثله. وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره (٤/ ١١٥) بمثل ما عند السيوطي.

[٤٣١] إسناده ضعيف؛ لضعيف شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد.

عن قول الله ﷻ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [١٥٨/أ]، قال: ما أصلح لكم ربكم من أزواجكم؛ يعني: القبل.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ...﴾ **إلى قوله:** ﴿وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [١٦٧ ـ ١٦٩]:

٤٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿مِّمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾﴾، يقول: ينكحون الرجال.

* **قوله:** ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾﴾ [١٧٠]:

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، أبنا سليمان بن كثير ـ أخاه ـ،

---

[٤٣٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٨)، وفيه الحسين بن علي الفسوي: مسكوت عنه، فتوقفت عن الحكم عليه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة هود (٣/ ٣٤٢)، وعزاه لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٤٣٣] : إسناده حسن؛ نظرًا لقول ابن حجر في سليمان بن كثير: لا بأس به. وهذا يساوي رتبة صدوق عند ابن حجر؛ كما ذكر في مقدمة التقريب، ولكنه توبع عند الحاكم وغيره؛ فارتقى إلى الصحيح، والله أعلم.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٣)، بهذا السند واللفظ، الأثر رقم (٦٣٥)، المجلد السابع، بأطول ممّا هنا. وأخرجه كذلك في تفسير سورة هود، آية: (٨١)، بهذا السند والمتن إلى قوله: (ومن خرج منها اتبعته حيث كان، فقتلته)، الأثر رقم (٥٥٨)، المجلد التاسع.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: (٢/ ٣٤٤) في كتاب التفسير من طريق: خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، به بنحوه، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره الثعلبي في التفسير (٤/ ١٩٩)، وفي العرائس (ص١٠٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٤٤)، وعزاه لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والحاكم، وصححه عن ابن عباس بنحوه. وانظر: الكشاف (٢/ ٢٨٤)، والبحر المحيط (٥/ ٢٤٨).

ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا ولج رُسل الله على لوط، ظنَّ لوط: أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾، فقال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ...﴾ إلى قوله: ﴿أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴿٨٠﴾﴾ [هود: ٧٨ ـ ٨٠]، قال: فَالْتفتَ إليه جبريل، فقال: لا تخف إنَّا رسل ربك؛ لن يصلوا إليك، قال: فلمَّا دنوا؛ طمس أعينهم، فانطلقوا عميان، يركب بعضهم بعضًا حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم، فمن أصابته الائتفاكة[١] أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان، فقتله. قال: فخرج لوط منها ببناته وهن ثلاث، فلمَّا بلغ مكانًا من الشام ماتت الكبرى، فدفنها.

* **قوله:** ﴿إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [١٧١]:

٤٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾﴾، قال: هي امرأته.

٤٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور،

---

[١] جاء في النهاية (١/ ٥٦) بعد أن ذكر طرفًا من هذا الحديث: قوله: (فمن أصابته الأفكة أهلكته)، ثم قال: يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم، فقلب بها ديارهم، يقال: ائتفكت البلدة بأهلها؛ أي: انقلبت، فهي: مؤتفكة.اهـ.

[٤٣٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة.

[٤٣٥] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦٦)، بالسند والمتن المذكورين. وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن قتادة.

عن معمر، عن قتادة: ﴿فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١﴾، قال: الباقين في عذاب الله.

٤٣٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ [١٥٨/ب]، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١﴾: امرأة لوط المغبرة الشقية، ﴿فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١﴾: الباقين الذين غبروا، وأبقوا.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ﴾:**

٤٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلمَّا كان في جوف الليل إذ أدخل جبريل جناحه تحت القرية فرفعها، حتى إذا كانت في جوِّ السماء، حتى إنهم يسمعون أصوات الطير، قلبها، ثم تتبع الشذاذ[١]، ومن خرج منهم بالحجارة.

٤٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني[٢]، عن عبد الله بن رباح، عن كعب[٣]: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ﴾، قال: على أهل بواديهم، وعلى رعاتهم، وعلى مسافريهم، فلم ينفلت منهم أحد.

---

[٤٣٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد، تقدم في الأثر رقم (١٩).
ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١١٤) بنحوه، ولم ينسبه لقائل.

[٤٣٧] إسناده صحيح.
لم أجد أثره المشار إليه، ولكن قد أشار إلى بعضه صاحب تنوير المقباس (ص١٤٣). وانظر: عرائس الثعلبي: (ص١٠٢)، والبغوي والخازن (٢/ ٢٤٦)، والبحر المحيط (٥/ ٢٤٩).

[١] الشذاذ والشذان: جمع شاذ، وهو من شذَّ منهم، وخرج عن جماعته. النهاية (٢/ ٤٥٣).

[٤٣٨] إسناده حسن.
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف: (٣/ ١٠٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن كعب الأحبار.

[٢] أبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب البصري.

[٣] هو: كعب الأحبار.

* **قوله: ﴿مَطَرًا﴾:**

٤٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز المروزي[١]، قال: ذُكِرَ عن موسى بن عبد العزيز القنباري، عن الحكم بن أبان، في قوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَطَرًا﴾، قال: سمعت وهبًا يقول: الكبريت والنار.

* **قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ...﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾﴾ [١٧٥].**
تقدم تفسيره[٢].

* **قوله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾ [١٧٦]:**

٤٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك، في قول الله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾، قال: هم قوم شعيب.

٤٤١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة،

---

[٤٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبد العزيز، وللانقطاع بينه وبين أحمد بن عبد العزيز.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٠)، وعزاه لابن أبي حاتم عن وهب بن منبه.

[١] لم أجد هذا الراوي فيما وقفت عليه من المراجع.

[٢] قوله: (تقدم تفسيره) يشير رحمه الله إلى ما تقدم تفسيره من الآثار رقم (٣١ إلى ٣٧)؛ لأن من عادته إذا أورد تفسير الآية مرة، ثم أتى ما تشابهها يحيل إليه، ولا يكرر.

[٤٤٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٦٢) إلا والد المصنف، وشيخه: علي بن هاشم، وهو إسناد ضعيف جدًا.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/ ٣٣) من طريق: الحسين، قال سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، عن الضحاك مثله.

[٤٤١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الحاكم في المستدرك بإسناده عن وهب بن منبه بنحوه، المستدرك، كتاب التاريخ (٢/ ٥٦٨). وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود ﷺ (٩/ ٢٤) بإسناده =

حدثني محمد بن إسحاق، قال: كان من قصة شعيب وخبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن، وكانوا أهل بخس الناس في مكاييلهم وموازينهم، مع كفرهم بالله، وتكذيبهم نبيهم.

٤٤٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧٦﴾ [١٥٩/أ]، قال: «**الأيكة**»: الشجر، وكانوا أهل بادية فبعث الله شعيبًا إلى قومه أهل مدين؛ يعني: البادية.

* **قوله تعالى: ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾:**

٤٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، يقول: أصحاب الغيضة.

٤٤٤ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

٤٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، قال: «**الأيكة**»: مجمع الشجر.

= من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، فذكره بسياق أطول.

[٤٤٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٥) بإسناده من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، فذكره بسياق أطول.

[٤٤٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٥)، بإسناده من طريق: علي، قال: ثنا أبو صالح، به.

[٤٤٤] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/ ٣٣)، بإسناد موصول، قال: حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، قال: ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ [الحجر: ٧٨]: أصحاب غيضة.

[٤٤٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٤٠)، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس ﷺ.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٥)، بالإسناد المذكور بمثله.

٤٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، قال: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾: أصحاب شجر، وهم: قوم شعيب.

٤٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، ذُكِرَ لنا: أنهم كانوا أهل غيضة[١]، وكان عامة شجرهم هذا الدّوم، وكان رسولهم ـ فيما بلغنا ـ: شعيب، أرسل إليهم، وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس، وعذبتا بعذابين شتّى، أما أهل مدين: فأخذتهم الصيحة، وأما أصحاب الأيكة: فكانوا أهل شجر متكاوس[٢].

---

[٤٤٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٥)، وإسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/ ٣٣)، بإسناده من طريق: بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة بنحوه.

وذكره الثعلبي في العرائس (ص٦١) عن قتادة بنحوه.

[٤٤٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣١٨)، وهو صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد، إنما هو: نسخة.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر: (١٤/ ٣٣)، من طريق: بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة مثله. وذكر نحوه الألوسي في تفسيره لسورة الشعراء، ولم ينسبه لقائل. روح المعاني للألوسي: (٧/ ١١٧)، ط. دار الفكر ـ بيروت.

[١] قوله: (غيضة): الغيضة بالفتح: الأجمة، ومجتمع الشجر في مغيض ماءٍ... لا كلُّ شجرٍ. القاموس (٢/ ٣٥٢).

[٢] قوله: (متكاوس) معناه: ملتفة كثيرة الزيت. القاموس المحيط (٢/ ٢٥٦).

قلت: لقد أخبر بعض المفسرين في رواياتهم للتفسير: بأن النبي شعيب عليه السلام أرسل إلى أمتين من الناس، وهما: أصحاب الأيكة، وأهل مدين. وسبب قولهم: بأن النبي شعيبًا عليه السلام مبعوث إلى أمتين من الناس، هو نظرهم إلى مغايرة الخطاب في الآيات القرآنية الكريمة بما يتناسب مع قوم شعيب في كل موطن، وكذلك نظرهم إلى تنوع العذاب النازل بقوم شعيب عليه السلام، واستدلَّ بعض المفسرين بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ كما سيأتي بيانه إن شاء الله. لكن الحافظ ابن كثير عارض هذا القول، وضعّفه فرجح بأن النبي شعيبًا مرسل إلى أمةٍ واحدةٍ، فقال في معرض الرد على من قال إنهما أمتان: «ومن زعم من المفسرين؛ كقتادة وغيره: أن أصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدين، فقوله ضعيف»، ثم قال رحمه الله: «وإنّما عمدتهم شيئان: =

* قوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝﴾ [١٧٧، ١٧٨]:

٤٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه[١]، عن الربيع[٢]، قال: إن شعيبًا أخا مدين أرسل أيضًا إلى أصحاب الأيكة، وهم كانوا قومًا من أهل عمور، يتبعون الرعاء والكلأ في زمانه، فإذا يبس الغور[٣] رجعوا إلى الغيضة التي كانوا يتقيضون، وهي أجمة[٤]، فيها عين سائحة[٥]، وإن شعيبًا أنذرهم فكذبوه.

= أحدهما: أنه قال: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝﴾، ولم يقل أخوهم كما قال: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾. والثاني: أنه ذكر عذابهم بيوم الظلة، وذكر في أولئك بالرجفة أو الصيحة. والجواب عن الأول: أنه لم يذكر الإخوة بعد قوله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ۝﴾؛ لأنه وصفهم بعبادة الأيكة، فلا يناسب ذكر الأخوة ها هنا، ولما نسبهم إلى القبيلة ساغ ذكر شعيب بأنه أخوهم، وهذا الفرق من النفائس اللَّطيفة العزيزة الشريفة. وأما احتجاجهم بيوم الظلة: فإن كان دليلًا بمجرده على أن هؤلاء أمة أخرى فليكن تعداد الانتقام بالرجفة والصيحة دليلًا على أنهما أمتان أخريان، وهذا لا يقوله أحد يفهم شيئًا من هذا الشأن». ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ثم قد ذكر الله عن أهل الأيكة من المذمة ما ذكره عن أهل مدين من التطفيف في المكيال والميزان، فدل على أنهم أمة واحدة أهلكوا بأنواع من العذاب، وذكر في كل موضع ما يناسب من الخطاب».

قلت: وأما استدلالهم بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا. «إن قوم مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله إليهما شعيبًا النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإنه حديث غريب، وفي رجاله من تكلم فيه. والأشبه أنه من كلام عبد الله بن عمرو مما أصابه يوم اليرموك من تلك الزاملتين من أخبار بني إسرائيل. والله أعلم».

[٤٤٨] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد؛ إنما هو: نسخة الربيع بن أنس.
لم أجد هذا الأثر بهذا اللفظ عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والله أعلم.

[١] أبوه: عيسى بن أبي عيسى، وأبو عيسى هو: عبد الله بن ماهان التميمي.

[٢] هو: الربيع بن أنس الخراساني البكري، تابعي روى عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] قوله: (الغور): القعر من كل شيء، والمراد به: ذهاب الماء في الأرض. انظر: القاموس المحيط (٢/ ١٠٨).

[٤] قوله: (الأجمة): بالتحريك: الشجر الكثير الملتف. القاموس المحيط (٤/ ٧٤).

[٥] قوله: (سائحة): جارية على وجه الأرض. القاموس (١/ ٢٣٨).

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾﴾ **إلى:** ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ [١٧٩، ١٨٠].

تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾:

٤٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي، أبنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال: كان سعيد بن المسيب يقول: [١٥٩/ب] إذا كنت بأرض يوفون المكيال والميزان، فلا تعجل بالخروج منها، وإذا كنت بأرض لا يوفون المكيال والميزان؛ فعجل بالخروج منها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾﴾ [١٨١]:

٤٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير ـ أبو الفضل النيسابوري ـ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب، قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة؛ كانوا يأخذون بالرزينة[٢]، ويعطون بالخفيفة.

---

[١] تقدم تفسيره في قصة لوط عليه السلام في الأثر رقم (٤٢٨).

[٤٤٩] إسناده حسن.

لم أجد هذا الأثر في المصادر التي رجعت إليها.

[٤٥٠] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن سعيد الحمصي، ويزيد بن عطاء: لين الحديث، وسلمة بن بشير: قال أبو حاتم: شيخ.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٥)، بلفظه وسنده، الأثر رقم (٦٤٠)، المجلد السابع، بتحقيق الشيخ حمد بن أحمد بن أبي بكر.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٨٤) بالسند والمتن، الأثر رقم (٦٠٢)، المجلد التاسع، تحقيق: الشيخ وليد حسن العاني.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٤٧)، وعزاه لابن أبي حاتم عن خلف بن حوشب.

[٢] قوله: (الرزينة): الثقيلة من الرزانة، وهي: الثقل. النهاية (٢/ ٢٢٠).

قلت: والمعنى: أنهم إذا اكتالوا، أو استوزنوا من غيرهم أخذوا كيلًا ووزنًا وافيًا، =

* **قوله:** ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾﴾ [١٨٢]:

[الوجه الأول]:

٤٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل[١]، عن جابر، عن مجاهد: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾﴾، قال: العدل بالرومية.

٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا [العباس][٢] بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴿١٨٢﴾﴾، قال: «القسطاس»: العدل.

= وإذا أعطوا غيرهم وزنًا أو كيلًا طففوه وأنقصوه، وبعض التجار يتخذ نوعين من الكيل والميزان: نوعًا للأخذ، ونوعًا للعطاء، ويقصد بفعله الشنيع: التطفيف، وبخس أموال الناس. والله أعلم.

وقد توعد المولى سبحانه من يعمل ذلك في سورة المطففين بقوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾. وقد ثبت عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات، وأخذوا بالسنين». انظر: تفسير سورة المطففين من كتاب الدر المنثور (٦/ ٢٢٤).

[٤٥١] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، لكنه توبع عند ابن جرير؛ فارتقى إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الإسراء (١٥/ ٦١) من طريق: علي بن سهل، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإسراء (٤/ ١٨٢)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله.

[١] هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

[٤٥٢] الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإسراء (٤/ ١٨٢)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[٢] ورد هذا الاسم عند المصنف في المخطوط: (أبو العباس)، وهو خطأ من الناسخ، وصوابه ما أثبته. والله أعلم.

الوجه الثاني:

٤٥٣ ـ حدثني أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن، قوله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾﴾، قال: القبان[١].

الوجه الثالث:

٤٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى ـ ابن بنت داود بن أبي هند ـ، ثنا مبارك، عن الحسن، قال: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ﴿١٨٢﴾﴾، قال: الحديد.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [١٨٣]:

٤٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾، قال: لا تظلموا الناس أشياءهم.

---

[٤٥٣] إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو، وهو: ابن عبيد بن باب، أبو عثمان القدري المعتزلي.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الإسراء (١٥/ ٦١) من طريق: محمد بن بشار، قال: ثنا صفوان بن عيسى، قال: ثنا الحسن بمثله. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الإسراء (٤/ ١٨٢)، وعزاه لابن المنذر عن الضحاك مثله.

[١] قوله: (القبان): على وزن شداد؛ بمعنى القسطاس، والأمين. انظر: القاموس المحيط (٤/ ٢٥٩).

[٤٥٤] إسناده ضعيف؛ لضعف مبارك، وهو: ابن فضالة: صدوق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وإسحاق بن عيسى: صدوق يخطئ.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الإسراء (٤/ ١٨٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن الحسن.

[٤٥٥] تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٥) بسنده ومتنه، الأثر رقم (٦٤١)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة هود، آية: (٨٥)، الأثر رقم (٦٠٨)، المجلد التاسع.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في سورة الأعراف (٣/ ١٠٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه.

٤٥٦ ـ وروي عن قتادة[١]، والسدي[٢]: نحو ذلك.

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾، قال: لا تنقصوهم، يسمي له شيئًا، ويعطيه غير ذلك.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من الآية [١٨٣]:

٤٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٤٥٦] ـ [١] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦٦) بسند صحيح، من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ يقول: لا تظلموا الناس أشياءهم. وذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأعراف (٣/ ١٠٢)، وعزاه لعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

وهو عند المصنف في تفسير سورة الأعراف برقم (٦٤٢)، المجلد السابع، وفي سورة هود برقم (٦٠٩)، المجلد التاسع.

[٢] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الأعراف (٨/ ١٦٦) عن السدي موصولًا بسند صحيح من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي بمثله.

وهو عند المصنف في سورة الأعراف برقم (٦٤٣)، وفي سورة هود برقم (٦١٠).

[٤٥٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٥)، بهذا الإسناد واللفظ، الأثر رقم (٦٤٤)، المجلد السابع.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٨٥)، الأثر رقم (٦١١)، المجلد التاسع.

[٤٥٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٣٠٨) عن منجاب بن الحارث، به بلفظه.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٤)، بالسند واللفظ، الأثر رقم (٦٠٦)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٨٥)، الأثر رقم (٦١٢)، المجلد التاسع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة (١/ ٧٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه. وذكره الشوكاني في تفسير سورة البقرة ـ أيضًا ـ (١/ ٩٣)، =

عن أبي روق [١٦٠/أ]، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ﴾، يقول: لا تسعوا في الأرض.

٤٥٩ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾﴾، يقول: لا تسيروا في الأرض.

* **قوله: ﴿مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾﴾ [١٨٣]:**

٤٦٠ - حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾﴾، يقول: لا تمشوا بالمعاصي.

وقد تقدم الكلام في الفساد في الأرض: إيش يكون[١].

= وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما، ونحوه في تنوير المقباس لابن عباس (ص٨).

[٤٥٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود عليه السلام (١٢/ ٦٠) من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بلفظه.

وأخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (٦٠)، وهو برقم (٦١١)، المجلد الأول. وأخرجه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٤) بسنده ومتنه، الأثر رقم (٦٠٧)، المجلد السابع. وأخرجه - أيضًا - في تفسير سورة هود، آية: (٨٥)، الأثر رقم (٦١٣)، المجلد التاسع.

وذكره السيوطي (١/ ٧٢)، والشوكاني (١/ ٩٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد عن قتادة بلفظه.

[٤٦٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٧)، وهو ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٦٠)، الأثر رقم (٦١٢)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٤)، الأثر رقم (٦٠٨)، المجلد السابع. وأخرجه - أيضًا - في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٨٥)، الأثر رقم (٦١٤)، المجلد التاسع، بسنده ولفظه في المواطن الثلاثة.

وذكره السيوطي في سورة البقرة (١/ ٧٢)، والشوكاني في سورة البقرة (١/ ٥٣)، ونسباه للمصنف فقط عن أبي مالك بلفظه.

[١] يشير - والله أعلم - إلى ما تقدم في سورة الأعراف، عند قوله: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي =

* **قوله:** ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾:

٤٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾، وخلق الذين من قبلكم.

* **قوله:** ﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾ [١٨٤]:

٤٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: «جبلة الأولين»، يقول: خلق الأولين.

٤٦٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾: الخليقة.

= الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، آية: (٥٦)، فقال ﷺ: حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا سنيد، قال: قيل لأبي بكر بن عياش: ما قوله في كتابه: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾؟ فقال أبو بكر: إن الله بعث محمدًا ﷺ إلى أهل الأرض وهم في فساده، فأصلحهم الله بمحمد ﷺ، فمن دعا إلى خلاف ما جاء به محمد ﷺ، فهو من المفسدين في الأرض، الأثر رقم (٥٢٣)، المجلد السابع. وانظر: الأثر رقم (٥٢٢).

[٤٦١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، ولم ينسبه لقائل. وذكر نحوه الشوكاني في تفسير سورة الشعراء (٤/ ١١٥)، ولم ينسبه لقائل أيضًا.

[٤٦٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٦)، بإسناده من طريق: علي، قال: ثنا أبو صالح، به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٤٦٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٦)، من طريق: محمد بن عمرو، قال: ثنا عاصم، قال: ثنا عيسى. ومن طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.

٤٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾، قال: الخلق الأول، و«**الجبلة**»: الخلق.

٤٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر[١]، ثنا سفيان[٢]، في قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يسۤ: ٦٢].

* **قوله:** ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾﴾ [١٨٥]:

٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾﴾، قال: الساحرون.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾:

٤٦٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

---

[٤٦٤] ذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٦)، بإسناد من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، فذكر نحوه.
[٤٦٥] إسناده حسن؛ لأن ابن أبي عمر: صدوق.
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٤٦)، ونسبه لسفيان بن عيينة، وابن زيد.
[١] هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي.
[٢] هو: ابن عيينة الهلالي.
[٤٦٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٦٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، وهو إسناد صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة هود (١٢/ ٤) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٦)، بسنده ولفظه، حتى قوله: (فيما يرادهم به)، الأثر رقم (٦٦٢)، المجلد السابع.

سلمة، ثنا سلمة، حدثني ابن إسحاق، قال: كان رسول الله ﷺ ـ فيما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة [١٦٠/ب] ـ إذا ذكره ـ يعني: شعيبًا ـ، قال: «ذاك خطيب الأنبياء»؛ لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به، فلمّا كذبوه، وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده، وعتوا على الله؛ أخذهم ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾، فبلغني: أن رجلًا من أهل مدين، يقال له: عمرو بن جلهاء لمّا رآها قال:

يا قوم إن شعيبًا مرسل فذروا ... عنكم سُميرًا وعمران بن شداد

إني أرى غيمة يا قوم قد طلعت ... تدعو بصوت على صمانة الوادي

وإنكم إن تَرَوا فيها ضحاة غد ... ما فيها إلا الرقيم يمشي بين أنجاد

(سمير وعمران): كاهنهم، و(الرقيم): كلبهم.

* **قوله:** ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾﴾ [١٨٧]:

[الوجه الأول]:

٤٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، قال: جانبًا من السماء.

٤٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾؛ أي: قطعًا من السماء.

---

[٤٦٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩٤)، وهو صحيح؛ لأنه من رواية النسخ.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٦) بإسناده من طريق: الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، به بلفظه.

وذكره الإمام ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٤٦)، ونسبه الضحاك.

[٤٦٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٤٦)، ونسبه لقتادة. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة.

الوجه الثاني:

٤٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، يقول: عذابًا من السماء.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾﴾ [١٨٨]:

٤٧١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أبنا ابن وهب[١]، قال: سمعت مالكًا يقول: كان شعيب خطيب الأنبياء.

* **قوله:** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾:

٤٧٢ ـ حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي[٢]، عن ذَوَّاد، عن يزيد بن ضمرة الباهلي، قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة، قال: بعث الله ﷻ عليهم ومدة[٣]،

---

[٤٧٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وتوقفت عن الحكم عليه.
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الشعراء (٣/ ٣٤٦)، ونسبه للسدي معلقًا.
[٤٧١] إسناده صحيح.
ذكره جامع سفيان الثوري في تفسيره لسورة هود (ص١٣٢). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٦)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٦٦١)، المجلد السابع.
وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٥٢). وذكره الإمام ابن كثير في تفسير سورة هود (٢/ ٤٥٧). وذكره السيوطي (٣/ ٣٤٨)، والشوكاني (٢/ ٥٢٢)، ونسباه لأبي الشيخ.
[١] هو: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، مولى رمانة المصري.
[٤٧٢] إسناده ضعيف؛ لضعف ذوّاد، وهو ابن عُلْبة، ويزيد بن ضمرة الباهلي: لم أقف على ترجمته.
أخرج نحوه الإمام الطبري في تاريخه (١/ ١٦٨) بسنده عن يزيد بن ضمرة، عن ابن عباس.
وأخرجه الحاكم بنحوه في المستدرك، كتاب التاريخ (٢/ ٥٦٨)، بإسناده عن ابن عباس.
[٢] الزبيدي هو: محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الحمصي القاضي.
[٣] قوله: (ومدة): الوَمَدُ بالتحريك: الحر الشديد مع سكون الريح، أو ندًى يجيء في صميم الحرِّ من قبل البحر. يقال: ليلة وَمِدٌ ووَمِدَةٌ؛ أي: شدة حر الليل كَالْوَمَدَة، بالتحريك. انظر: القاموس المحيط (١/ ٣٦١).

فأخذت بأنفاسهم، حتى نضجتهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح، فخرجوا من قريتهم [١٦١/أ]، فبعث الله سَحَابةً حتى إذا أظلّتهم، واجتمعوا تحت ظلِّها أسقطها عليهم فأحرقتهم.

٤٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي يونس، عن يزيد بن ضمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: يوم الظلة أصابهم حرٌّ ومدة[١]، فأخذت بأنفاسهم، فخرجوا من البيوت، فوجدوا الروح، فدعوا أهلهم، فلمَّا اجتمعوا تحتها ألقاها الله عليهم، فذلك قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾.

٤٧٤ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ حماد بن الحسن بن عنبسة ـ، ثنا أبو

---

[٤٧٣] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن يزيد بن ضمرة الباهلي: لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٧) بإسناده من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال ثني سعيد بن زيد ـ أخو حماد بن زيد ـ، قال: ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن يزيد الباهلي، به بنحوه. وأخرجه في تاريخه ـ أيضًا ـ من طريق: الحارث، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن سعيد بن زيد، به بنحوه. تاريخ الأمم والملوك للطبري (١/ ١٦٨)

[١] انظر: شرح معناها في الأثر السابق.

[٤٧٤] رجاله ثقات إلا جابرًا، وهو: ابن يزيد بن رفاعة: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٧)، بإسناده من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، به. وأخرجه الحاكم في المستدرك بإسناده عن جابر، عن الشعبي بلفظه. (المستدرك، كتاب التاريخ).

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم عن ابن عباس بنحوه، وكذلك من طريق آخر، قال: أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم عن ابن عباس بسياق أطول.

قلت: ولقد عقب الإمام الشوكاني في تفسيره (٤/ ١١٦) على أثر ابن عباس، فقال: (ويمكن أن يقال: إنه لمَّا كان هو البحر الذي علَّمه الله تأويل كتابه بدعوة نبيه ﷺ؛ كان مختصًا بمعرفة هذا الحديث دون غيره من أهل العلم، فمن حدث بحديث عذاب الظلة على وجه غير هذا الوجه الذي حدثنا به، فقد وصانا بتكذيبه؛ لأنه قد علمه، ولم يعلمه غيره).اهـ. وهذا توجيه وجيه.

داود[١]، ثنا شيبان[٢]، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: من حدثك عن عذاب الله يوم الظلة من العلماء، فكذبه.

٤٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾، قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها، فلمَّا خرجوا منها أصابهم فزع شديد؛ ففرقوا أن يدخلوا البيوت؛ فيسقط عليهم، فأرسل الله عليهم الظلة، فدخل تحتها رجل، فقال: ما رأيت كاليوم ظلًّا أطيب ولا أبرد، هلموا أيها الناس! فدخلوا جميعًا تحت الظلة، فصاح فيهم صيحةً واحدةً، فماتوا جميعًا، ثم تلا محمَّد: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾.

٤٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثت عن محمد بن جابر، عن منصور[٣]: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾، قال: بعث الله عليهم سحابةً تنضح عليهم بالنار.

٤٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن

---

[١] أبو داود: هو: سليمان بن داود الطيالسي، صاحب المسند.

[٢] شيبان هو: ابن عبد الرحمٰن التميمي.

[٤٧٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، واسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي.

ذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٥٤)، ونسبه لمحمد بن كعب بنحوه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب. وانظر عرائس الثعلبي (ص١٦١).

[٤٧٦] إسناده ضعيف؛ لاختلاط وسوء حفظ محمد بن جابر، وللانقطاع بين ابن أبي الدنيا ومحمد بن جابر.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] منصور هو: ابن أبي مزاحم.

[٤٧٧] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

أخرج الحاكم نحوه في المستدرك في كتاب التاريخ (٢/ ٥٦٩) بإسناده عن قتادة.

بشير، عن قتادة بن دعامة السدوسي، في قول الله: قال: أصحاب الأيكة، ومدين: هما أمتان، أُرْسِلَ إليهما شعيب النبي ﷺ، وعذبا بعذابٍ شتّى، أما أهل مدين: فأخذتهم الصيحة، وكانوا أهل مدينة، فأصبحوا في دارهم جاثمين [١٦١/ب].

وأما أصحاب الأيكة: فكانوا أصحاب شجر متكاوس وركوات، قال قتادة: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟ قالوا: الله أعلم. قال: كان أمرهم: أن الله سلط عليهم الحر سبعة أيام، حتى ما يظلهم منه شيء، ثم إن الله أنشأ لهم سحابة، فانطلق إليها أحدهم، فاستظلَّ بها، فأصاب تحتها بردًا وراحةً، فأعلم بذلك قومه، فأتوا جميعًا، فاستظلوا تحتها، فأججت عليهم نارًا.

قال قتادة: فحدثنا شهر بن حوشب: أنه رأى مكانهم، وأنه لا يذكر منهم إلا كموضع المسلة، صاروا رمادًا، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾.

٤٧٨ ـ حدثنا أبو شيبة ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ـ، حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة، في قوله: ﴿عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾، قال: الظلة فيها نار نزلت من السماء، فلمَّا رأت الأرض ذلك أشفقت، وظنت أن إياها يراد، فأتفكت، فكانت الآفكة بقوم شعيب.

٤٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر[١]، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾، قال: كانت الظلة سحابة، وكانوا يحفرون

---

[٤٧٨] إسناده ضعيف من جهة أسباط بن نصر: صدوق كثير الخطأ.
لم أجد الأثر المذكور إلا عند المصنف رحمه الله.

[٤٧٩] إسناده ضعيف، في إسناده يعقوب وجعفر القميان، وقد تقدم الكلام عليهما في الأثر رقم (١٢٨)، وفي الإسناد ـ أيضًا ـ، عيسى بن أبي فاطمة: لم أقف على ترجمته.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، واسم أبي المغيرة: دينار.

الأسراب يدخلونها فيتبردون بها، فإذا دخلوها وجدوها أشد حرًّا من ظهرها.

٤٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أبنا نوح بن قيس، عن الوليد بن حسان، عن الحسن، قال: سلَّط الله الحرَّ على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن، حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت، ولا ببرد ماء، ثم رفعت لهم سحابة في البرية، فوجدوا تحتها الروح، فجعل بعضهم يدعو بعضًا، حتى إذا اجتمعوا تحتها أشعلها الله عليهم نارًا، فذلك قوله: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾.

٤٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة [١٦٢/أ]، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾: ظلَّل العذاب إياهم.

٤٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة[١]، عن أبي عقيل الناجي[٢]، ثنا أبو نضرة العبدي[٣]، قال: ثنا رجل من الصدر الأول، قال: كان قوم شعيب يقتلون على الكذبة فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك؛ عيشهم فيه شدة، قال: حتى أصاب بعضُ ملوكهم ذنبًا، فعطَّل الحدَّ،

---

[٤٨٠] في إسناده راوٍ مسكوت عنه، وهو: الوليد بن حسان البكري: أورده المصنف في الجرح (٩/ ٣)، وسكت عنه.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٣)، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن بمثله.

[٤٨١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التاريخ: (٢/ ٥٦٩) بإسناده عن مجاهد بنحوه.

[٤٨٢] إسناده صحيح، شيخ (أبو نضرة العبدي): صحابي، ولا تضر الجهالة به؛ لأن الصحابة كلهم عدول أمناء.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هو: حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي مشهور بكنيته.

[٢] هو: بشير بن عقبة الناجي السامي ـ بالمهملة ـ.

[٣] هو: منذر بن مالك بن قطعة ـ بضم القاف، وفتح المهملة ـ العبدي.

قال: حتى أباحوا بالخمر نهارًا جهارًا في المجالس. قال: فبسط الله لهم الرزق عند ذلك، حتى قال قائل: لو شعرنا كنا قد عطَّلناها منذ زمان، قال: فلمَّا أراد الله عقوبتهم بعث عليهم حرًّا شديدًا، قال: فلم ينفعهم بيت، ولا ظل، ولا شيء، قال: فانطلقوا يرتادون الروح والبرد، قال: فدخل داخل منهم الظلة، فوجدها باردةً، فأذن في الناس: البردَ البردَ، فلمَّا تتاموا تحتها قذفها الله عليهم، فذلك قوله: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾.

٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، حدثني رجل[١] من أصحابنا، عن بعض العلماء، قال: كانوا عطَّلوا حدًّا فوسَّع الله في الرزق، ثم عطَّلوا حدًّا آخر، فوسَّع الله في الرزق، فجعلوا كلما عطَّلوا حدًّا وسَّع الله عليهم في الرزق، حتى إذا أراد الله هلاكهم سلَّط عليهم حرًّا لا يستطيعون أن يتقاروا، فلا ينفعهم ظل ولا ماء، حتى ذهب ذاهب منهم، فاستظلَّ تحت ظلة، فوجد فيها روحًا، فنادى أصحابه: هلمَّ إلى الروح، فذهبوا إليه سراعًا، حتى إذا اجتمعوا فيها، وتتاموا ألهبها عليهم نارًا، فذلك قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾.

٤٨٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾، قال: بعث الله إليهم الظلة،

---

[٤٨٣] رجال هذا الإسناد إلى معمر تقدموا في الأثر رقم (٢٤)، وهم ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٧) بإسناده من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر بن راشد، به بلفظه.

[١] هو كذلك عند الطبري مبهمًا.

[٤٨٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٨) بإسناده من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد: فذكر نحوه.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٦)، ونسبه لابن زيد.

وأحمى عليهم الشمس، فاحترقوا؛ كما يحترق الجراد في المقلى.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٩٢﴾ [١٩٢]:

٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٩٢﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ١٩٣﴾ [١٩٣]:

٤٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص المكتب، عن إدريس[١]، عن عطية[٢]: ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ١٩٣﴾، قال: جبريل.

٤٨٧ ـ وروي عن محمد بن كعب، وقتادة، والسدي، والضحاك، والزهري: مثل ذلك.

٤٨٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفّاف

---

[٤٨٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٨)، بإسناده من طريق الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، به بلفظه. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن قتادة.

[٤٨٦] إسناده حسن.

ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٧)، ونسبه لعطية معلقًا.

[١] هو: ابن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي، أبو عبد الله الكوفي.

[٢] هو: ابن الحارث، أبو روق، الهمداني.

[٤٨٧] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٨)، بسند موصول من طريق: الحسين، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بمثله. وأخرجه كذلك بسند موصول من طريق: الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك بمثله. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٧)، ونسبه لابن عباس، ومحمد بن كعب، وقتادة، وعطية العوفي، والسدي، والضحاك، والزهري بمثله معلقًا.

[٤٨٨] إسناده ضعيف، في إسناده عبد الوهاب، وهو: ابن عطاء الخفاف، وعمرو بن عبيد القدري: ضعيف، ولكن تابعه ـ في نفس السند ـ: إسماعيل بن مسلم، وهو: ثقة.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

ـ يعني: عبد الوهاب ـ، عن عمرو بن عبيد وإسماعيل، عن الحسن: نزل بثقلها ـ الروح الأمين ـ، يقول: نزَّل اللهُ جبريلَ عليه السلام.

٤٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: من كلَّمه الروح الأمين، لم تأكله الأرض.

* **قوله:** ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ١٩٤﴾ [١٩٤]:

٤٩٠ ـ قُرِئَ على محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة[١]، عن عقيل، عن ابن شهاب[٢]، قال: قد بيّن الله لنا في كتابه: أنه يرسل جبريل إلى محمد نبينا ﷺ، فقال الله ﷻ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧]، وذكر الله الروح الأمين، فقال: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ١٩٤﴾؛ يعني: جبريل عليه السلام.

٤٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن [١٦٣/أ] بكير، حدثني الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، وسئل عن الوحي، فقال: من الوحي ما يرسل الله به من يشاء من ملائكته، فيوحونه في قلوب من شاء من رسله، فقد بيّن الله في كتابه: أنه كان يرسل جبريل إلى محمد ﷺ، فقال الله ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ١٩٥﴾.

---

[٤٨٩] إسناده حسن.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٤٧)، عن مجاهد معلقًا.

[٤٩٠] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عزيز.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٧)، ونسبه للزهري معلقًا بنحوه.

[١] سلامة هو: ابن روح بن خالد.

[٢] هو: الزهري.

[٤٩١] إسناده صحيح.

لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [١٩٥]:

٤٩٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني [أحمد بن حميد - ختن عبد الله بن موسى -][١]، عن أبي تميلة[٢]، عن أبي المنيب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة[٣]: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ﴾، قال: بلسان جرهم.

٤٩٣ - حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سيف المكي[٤]، قال: سمعت مجاهدًا يقول: نزل القرآن بلسان قريش، وبه كلامهم.

٤٩٤ - حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، ثنا عباد بن عباد

---

[٤٩٢] في إسناده ضعف من ناحية أبي المنيب، واسمه: عبيد الله بن عبد الله، ولم يتابع.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وقال: أخرجه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس، والبيهقي في شعب الإيمان عن بريدة، وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بريدة مثله.

[١] **قلت**: وقع في المخطوطة التي بين يدي خطأ في نسب الرجلين، وأظنه خطأً من الناسخ - والله أعلم. - هكذا: (أحمد بن حميد، عن أبي تميلة - ختن عبيد الله موسى -)، وأصلحت موضع الخطأ من كتب الرجال، وأثبته في موضعه، وأوردت الخطأ في الهامش.

ومعنى الختن: الصهر، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الزوج، يقال: خاتنه؛ أي: صاهره. أساس البلاغة (ص١٥٣).

[٢] أبو تميلة: هو يحيى بن واضح.

[٣] هو: عبد الله بن بريدة بن الحصيب.

[٤٩٣] إسناده حسن.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه.

[٤] هو: سيف بن سليمان، أو ابن أبي سليمان المخزومي، المكي.

[٤٩٤] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٧)، وعزاه لابن أبي حاتم بالسند المذكور.

المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه[١]، قال: بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه في يوم دجن[٢]، إذ قال لهم رسول الله ﷺ: «كيف ترون بواسقها[٣]؟»، قالوا: ما أحسنها، وأشد تراكمها! قال: «فكيف ترون قواعدها؟»، قالوا: ما أحسنها، وأشد تمكنها! قال: «كيف ترون جريها؟»، قالوا: ما أحسنه، وأشد سواده! قال: «فكيف ترون رحاها[٤] استدارةً؟»، قالوا: ما أحسنها، وأشد استدارتها! قال: «كيف ترون برقها أو ميض[٥]؟ أم خفق[٦]، أم يشق شقًّا[٧]؟»، قالوا: بل يشق شقًّا، قال: «الحياة الحياة إن شاء الله»، قال: فقال رجل: يا رسول! بأبي وأمي، ما أفصحك! ما رأيت الذي هو أعرف منك! قال: فقال: «حق لي، وإنما نزل القرآن بلساني، والله يقول: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾».

٤٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، قال: سمعت

---

[١] أبوه هو: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي.

[٢] قوله: (الدجن): الظلمة، وهي: إظلال الغيم والندى، يقال: يوم دجن، وداجنة، وهي: السحابة ذات الدجن. انظر: أساس البلاغة (ص١٨٣)، والقاموس المحيط (٤/ ٢٢).

[٣] قوله: (بواسقها)؛ يعني: طولها، يقال: بسق الشيء يبسق بسوقًا إذا طال، ويقال: بسقت النخلة، ونخلة باسقة، وفلان بسق على أصحابه: طالهم وفضلهم. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة، وأساس البلاغة (ص٣٩).

[٤] قوله: (رحاها): يقال: رحيت الرحا: أدرتها، ورحت الحية استدارت، والمراد بها هنا السحابة المستديرة. أساس البلاغة (ص٢٢٥).

[٥] قوله: (ميض): الميض: الخفة والسرعة. انظر: القاموس المحيط (٢/ ٣٥٧).

[٦] قوله: (خفق): الخفق: هو التحريك والاضطراب، ومنه الخفقان؛ أي: اضطراب القلب. انظر: القاموس المحيط (٣/ ٢٣٥).

[٧] قوله: (يشق شقًّا): قال: شقَّ فلان عصا المسلمين؛ أي: خالفهم، وشقَّ الصبح، ويقال: اشتق فلان في الكلام والخصومة: أخذ يمينًا وشمالًا، وترك القصد، ومنه قولهم: رأيت برقًا يشقُّ شقًّا: إذا استطال، ولم يأخذ يمينًا ولا شمالًا. أساس البلاغة (ص٣٣٤).

[٤٩٥] إسناده حسن.

يحيى بن الضريس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: [١٦٣/ب] لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم ترجم كل نبي لقومه، واللسان يوم القيامة: بالسريانية[١]، فمن تكلَّم بالعربية دخل الجنة.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾﴾ [١٩٦]:

٤٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾﴾؛ أي: في كتب الأولين.

٤٩٧ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

٤٩٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾﴾، قال: يقول التي أنزلها على الأولين.

= أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٧)، وعزاه لابن أبي حاتم عن سفيان الثوري معلقًا بمثله، إلا قوله: (فمن تكلم بالعربية دخل الجنة)، فعند ابن كثير بتقديم وتأخير، قال: (فمن دخل الجنة تكلم بالعربية).

قلت: وهذا الخلاف شكلي لفظي، والمعنى واحد. والله أعلم.

قلت: وهذا الأثر من الإسرائيليات المردودة لمخالفتها نصوص القرآن، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ...﴾ الآية [إبراهيم: ٤].

[١] قوله: (السريانية): لغة أهل الكتاب. والله أعلم.

[٤٩٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله.

[٤٩٧] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٩٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن زيد بمثله.

* **قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾:**

[الوجه الأول]:

٤٩٩ ـ حدثنا أبو عامر ـ إسماعيل بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني، إمام مسجد حمص ـ، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا أبو عبد الملك[١] ـ عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني ـ، حدثني مبشر بن عبيد القرشي قراءةً: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾، يقول: أو لم يكن لهم القرآنُ آيةً ؟!

الوجه الثاني:

٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾، قال: أو لم يكن النبيُّ ﷺ آيةً ؟!

* **قوله: ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾ [١٩٧]:**

٥٠١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾: عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم.

---

[٤٩٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن مبشر بن عبيد: وضاع، متروك الحديث.
ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن مبشر بن عبيد القرشي بمثله.

[١] عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني: لم أقف على ترجمته.

[٥٠٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٩) بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بنحوه.

[٥٠١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٩)، بإسناده من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد مثله.

٥٠٢ ـ حدثني أبي، ثنا قبيصة، ثنا الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية[١]: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: كانوا خمسة: أسد، وأسيد، وابن يامين، وثعلبة، وعبد الله بن سلام.

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾؛ يعني: بذلك اليهود والنصارى، أنهم يجدون محمدًا ﷺ [١٦٤/أ] مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل: أنه رسول الله ﷺ.

٥٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾: كانوا يعلمون أنهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

٥٠٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ

---

[٥٠٢] إسناده ضعيف من جهة قبيصة بن عقبة، في حديثه عن الثوري.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عطية العوفي.

[١] هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي القيسي الكوفي، تابعي مشهور.

[٥٠٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة.

[٥٠٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٩)، بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة.

[٥٠٥] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٣٨)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٩)، به بلفظه.

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٤)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس مثله.

ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾، قال: كان عبد الله بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم، فآمن بكتاب محمد ﷺ، فقال الله ﷻ: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾، وكان من خيارهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾ [١٩٨]:

٥٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ـ قاضي حلوان ـ، ثنا أبو هشام[١]، ثنا وهيب[٢]، ثنا داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى؛ أن عبد الله كان واقفًا بعرفة فتلا: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾، قال: لو أنزل على جملي هذا.

---

[٥٠٦] إسناده ضعيف، من جهة محمد بن أبي موسى، قال ابن حجر: مستور.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٠) بإسناده من طريق: أبي كريب، قال: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت داود بن أبي هند، به بلفظه. وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن محمد بن موسى، فذكره بنحوه.

قلت: المراد بالأعجمين: البهائم.

قال ابن جرير موضحًا هذا المعنى: يقول تعالى ذكره: ولو نزلنا هذا القرآن على بعض البهائم التي لا تنطق، وإنما قيل: (على بعض الأعجمين)، ولم يقل: على بعض الأعجميين؛ لأن العرب تقول: نعت الرجل بالعجمة، وأنه لا يفصح بالعربية: هذا أعجم، وللمرأة: هذه امرأة عجماء، وللجماعة هؤلاء قوم عجم وأعجمون، وإذا أريد هذا المعنى وصف به العربي والأعجمي؛ لأنه إنما يعني أنه غير فصيح اللسان، وقد يكون كذلك وهو من العرب، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

مِن وائلٍ لا حيَّ يعدِلُهُم ... من سُوقَةٍ عَرَبٌ ولا عُجْمُ

فأما إذا أريد به نسبة الرجل إلى أصله من العجم، لا وصفه بأنه غير فصيح اللسان؛ فإنه يقال: هذا رجل عجمي، وهذان رجلان عجميان، وهؤلاء قوم عجم؛ كما يقال: عربي، وعربيان، وقوم عرب. اهـ.

واستدل على هذا المعنى بقول عبد الله بن مطيع المتقدم. انظر: تفسير الطبري، سورة الشعراء (١٩/ ٦٩)، وانظر: تفسير الشوكاني (٤/ ١١٨).

[١] أبو هشام هو: مغيرة بن سلمة المخزومي.

[٢] وهيب هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي.

٥٠٧ ـ حدثني أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى، قال: سئل عبد الله بن مطيع عن قول الله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم﴾، قال: وهو على بعير له، فضرب بعيره، فقال: هذا من الأعجمين، قال يحيى: وكان النبي ﷺ يسمِّي البهائم: العجم، أو من العجم.

٥٠٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾، يقول: لو نزلنا هذا القرآن على بعض الأعجمين لكانت العرب أضرَّ الناس فيه، لا يفهمونه، ولا يدرون ما هو.

٥٠٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدي [١٦٤/ب]، في قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾، يقول: «الأعجمين»: الفرس.

٥١٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[١]، ثنا مؤمل، عن سفيان[٢]:

---

[٥٠٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه خارجة بن مصعب: متروك.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧) بإسناده عن عبد الله بن مطيع بنحوه.
[٥٠٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
ذكره الإمام السيوطي في الدر (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة مثله، إلا لفظة: (لكانت العرب أضرَّ الناس فيه)، فعنده: (أشر الناس).
[٥٠٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه الحكم بن ظهير: متروك.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي.
[٥١٠] إسناده ضعيف؛ لأن مؤملًا، وهو: ابن إسماعيل: متكلم فيه، وأيضًا فيه انقطاع بين سفيان الثوري ومجاهد.
ذكر نحوه الطبري في تفسيره (١٩/ ٧٠)، ولم ينسبه لقائل.
[١] المقدمي: تقدم في الأثر رقم (٢).
[٢] هو: سفيان الثوري.

أخبرني من سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾، قال: دواب العجم.

*** قوله تعالى: ﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم﴾:**

٥١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أبنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم﴾: محمد ﷺ.

*** قوله: ﴿مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [١٩٩]:**

٥١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان: أخبرني من سمع مجاهدًا يقول: ﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾﴾: لا يؤمنون، كما لا يؤمن دواب العجم لو قرئ عليهم ما كانوا به مؤمنين.

٥١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: سمعت في قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾﴾؛ لأنه لو أنزله على بعض الأعجمين ما كانوا ليؤمنوا به، وهم يجدونه في زبر الأولين: أنه يبعث بلسان عربي.

*** قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾:**

٥١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

---

[٥١١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥٤)، وهو إسناد ضعيف.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٦٨) بإسناده عن الضحاك بنحوه.

[٥١٢] تقدم في الأثر رقم (٥١٠)، وفيه ضعف من جهة مؤمل، وانقطاع بين سفيان ومجاهد.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥١٣] صحيح الإسناد.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥١٤] تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا.

* **قوله:** ﴿سَلَكۡنَٰهُ﴾ من الآية [٢٠٠]:

٥١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ﴾، قال: جعلناه.

٥١٦ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا سفيان[١]، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ [الحجر: ١٢]، قال: الشرك.

٥١٧ ـ وروي عن الحسن، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: مثل قول أنس.

٥١٨ ـ ذكر عن عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز، قال: سألت الحكم بن أبان: قلت له: قوله: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾، قال: حدثني عكرمة، قال: القسوة.

---

[٥١٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٠٥)، وهو إسناد حسن.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/٨) بإسناده عن سفيان مثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير عن الحسن نحوه.

[٥١٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه خالد بن عبد الرحمٰن: متروك.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/٧) بإسناده عن الحسن مثله.
[١] هو: سفيان الثوري.

[٥١٧] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٠) بإسناده عن ابن زيد. وأخرجه أيضًا بإسناده في تفسيره (١٩/ ٧٠) من طريق: زيد، عن حماد، عن الحسن بلفظه.
وذكره ابن الجوزي في زاد المسير، في تفسير سورة الحجر (٤/ ٣٨٥)، وعزاه لابن عباس، والحسن، وابن زيد.

[٥١٨] إسناده ضعيف، من ناحية موسى بن عبد العزيز، والحكم بن أبان، وفيه انقطاع أيضًا؛ لأن المصنف لم يسمعه من عبد الرحمٰن بن بشر.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٢٠٠﴾ [٢٠٠] - [ل١٦٥/أ]:

٥١٩ - حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﵁، قوله: ﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٢٠٠﴾، قال: سلكه في قلوب المشركين.

٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٢٠٠﴾: الكفار.

* **قوله:** ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾:

٥٢١ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾، قال: إذا كذبوا؛ سلك الله في قلوبهم: ألا يؤمنوا به.

٥٢٢ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، أبنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾، يقول: لا يؤمنون بما جاء به محمد .

---

[٥١٩] إسناده ضعيف جدًّا، تقدم في الأثر رقم (٥١٦).

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الحجر (٤/ ٩٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن أنس بن مالك ﵁ بمثله.

[٥٢٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره النسفي في تفسيره (٣/ ١٩٦)، ولم ينسبه لأحد.

[٥٢١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/ ٧)، به بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الحجر (٤/ ٩٤)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه.

[٥٢٢] تقدم برقم (١٨)، ولم أحكم عليه؛ لأن فيه الحسين بن علي الفسوي: مسكوت عنه.

ذكره الإمام ابن الجوزي في زاد المسير، في تفسير سورة الحجر (٤/ ٣٨٥)، ولم ينسبه لقائل.

٥٢٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [الحجر: ١٢، ١٣]، قال: هي كما قال: هو أضلهم، ومنعهم الإيمان.

* **قوله:** ﴿فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [٢٠٣، ٢٠٤]:

٥٢٤ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن بكير السهمي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ عاد رجلًا من المسلمين قد صار مثل الفرخ، فقال: «أكنت تدعو الله بشيء وتسأله إياه؟». قال: كنت أقول: اللَّهُمَّ! ما كنت معاقبني به في الآخرة، فعجِّلْه لي في الدنيا، فقال: «سبحان الله! لا تستطيعه، أو لا تطيقه، ألا قلت: اللَّهُمَّ! آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»، ثم دعا الله له؛ فشفي.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [٢٠٥]:

٥٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل[١]، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جحدب[٢]، عن أبي جهضم[٣]، قال: أري

---

[٥٢٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير سورة الحجر (١٤/ ٨) بإسناده عن عبد الرحمٰن بن زيد مثله. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الحجر (٤/ ٩٥)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن زيد.

[٥٢٤] :إسناده حسن، وارتقى إلى الصحيح لغيره. والله أعلم.

أخرجه الإمام مسلم في كتاب الدعوات، باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، بإسناده عن ثابت البناني، عن أنس بلفظه. شرح مسلم للنووي (١٧/ ١٣).

[٥٢٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن ثابت.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن أبي جهضم بلفظه.

[١] ابن فضيل هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

[٢] أبو جحدب: لم أقف على ترجمته.

[٣] أبو جهضم هو: موسى بن سالم، مولى آل العباس بن عبد المطلب.

نبي الله ﷺ كأنه متحير، فسألوه عن ذلك؟ فقال: «ولِمَ؟ ورأيت عدوي يَلُونَ أمتي بعدي»؛ فنزلت بعد ذلك: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾؛ فطابت نفسه.

٥٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال: سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب كل جمعة لا يدع أن يقول: إنما أهل الدنيا فيها على وجل، لم يمضِ بهم نية، ولا تطمئن بهم دار، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يبقى نعيمها، ولا تؤمن فجعاتها، ولا يبقى شيء سَرَّ أهلَها، ثم يتلو: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾ [٢٠٦]:

٥٢٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾، قال: هو أهل الكفر.

* **قوله:** ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾ [٢٠٧]:

٥٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، أبنا أبو زيد ـ فيض بن إسحاق ـ، قال: سألت الفضيل بن عياض عن قول الله ﷻ: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾، قال: قراءتها تفسيرها.

---

[٥٢٦] صحيح الإسناد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك بمثله.

[٥٢٧] هذا الإسناد تقدم برقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧١) بإسناده عن عبد الرحمٰن بن زيد مثله.

[٥٢٨] أتوقف عن الحكم؛ لأن فيض بن إسحاق: مسكوت عنه؛ كما في الجرح (٧/ ٨٨).

لم أجد من أخرج هذا الأثر غير المصنف ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨﴾ [٢٠٨]:

٥٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨﴾: ما أهلك الله من قرية إلا من بعد ما جاءتهم الرسل، والحجة، والبيان [١٦٦/أ] من الله، ولله الحجة على خلقه.

* **قوله تعالى:** ﴿ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٠٩﴾ [٢٠٩]:

٥٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أبنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكۡرَىٰ﴾، قال «الذكرى»: الرسل.

٥٣١ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا الحسين بن محمد المروذي، أبنا شيبان[١]، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن

---

[٥٢٩] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦).

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٥٣٠] هذا الإسناد ضعيف؛ لتدليس ابن أبي زائدة، وابن جريج، وتقدم برقم (١٥٤).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧١)، بإسناده عن مجاهد بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد نحوه.

[٥٣١] إسناده صحيح.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.

وذكره الإمام الشوكاني في تفسير سورة الإسراء (٣/ ٢١٤)، ولم ينسبه لقائل، وذكره الألوسي في روح المعاني، في تفسير سورة الشعراء (٧/ ١٣٢)، ولم ينسبه لقائل.

[١] هو: شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة.

قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾﴾، قال: ما كنَّا لنعذِّبهم الآن بعد البيِّنة والحجة والعذر، حتى يرسل الرسل، وننزل الكتب تذكره.

* **قوله:** ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾﴾ [٢١٠]:

٥٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾﴾: بكتاب الله.

* **قوله:** ﴿وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ﴾:

٥٣٣ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إليَّ -، أبنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ﴾ أن ينزلوا به؛ يعني: بكتاب الله.

* **قوله:** ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾﴾ [٢١١]:

٥٣٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾﴾، يقول: لا يقدرون على ذلك، ولا يستطيعونه.

---

[٥٣٢] هذا الإسناد تقدم برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٢)، بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.

[٥٣٣] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٥٣١).

أورده الطبري في تفسيره (١٩/ ٧٢)، ولم ينسبه لقائل. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، عن مجاهد بنحوه ضمن العزو السابق.

[٥٣٤] صحيح الإسناد، تقدم في الأثر رقم (٦).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾ [٢١٢]:

٥٣٥ ـ وبه، عن قتادة: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾، يقول: عن سمع السماء.

٥٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾، قال: عن القرآن.

٥٣٧ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أبنا ابن وهب، قال: قال عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: زعموا: أن الشياطين تنزلت به على محمد ﷺ، فأخبرهم الله ﷿: إنها لا تقدر على ذلك، ولا تستطيعه، وما ينبغي لهم أن ينزلوا به، وهو محجور عليهم، وقرأ [١٦٦/ب] قول الله: ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾﴾ [٢١٣]:

٥٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم بن إياس العسقلاني، ثنا شعبة، عن يزيد

---

[٥٣٥] قوله: «وبه»؛ يعني: بالإسناد المذكور قبله، وهو صحيح تقدم برقم (٦).
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٢) من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بلفظه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، ونسبه لمجاهد بلفظه.

[٥٣٦] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وتوقفت عن الحكم عليه؛ لأن الحسين بن علي الفسوي: مسكوت عنه.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٢) بإسناده من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة مثله.

[٥٣٧] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن عبد الرحمٰن بن زيد بلفظه.

[٥٣٨] إسناده صحيح.
لم أقف على هذا الأثر عن ابن عمر ﵄ عند غير المصنف ﵀.

الرشك، عن أبي مجلز، قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عمر، فسأله رجل عن الشرك، قال: أن تجعل مع الله إلٰهًا آخر.

* **قوله:** ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [٢١٤]:

٥٣٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا أنزل الله ﷻ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ أتى رسول الله ﷺ الصفا، فصعد عليه، ثم نادى: «يا صاحباه!»، فاجتمع إليه الناس فبين رجل يجيء، ورجل يبعث رسوله، فقال: «يا بني عبد المطلب! يا بني فهر! يا بني! أرأيتم لو أخبرتكم: أن خيلًا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟». قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: تبًّا لكم سائر اليوم، إنما دعوتمونا لهذا! فأنزل الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، وقد تبَّ.

٥٤٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر[1]، حدثني عبد الملك، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾، قال: جعل يدعو بطون قريش

---

[٥٣٩] إسناده صحيح؛ لأن الأعمش قد صرح بالسماع عند البخاري؛ كما سيأتي.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٠٧) من طريق: ابن نمير، به بلفظه، ومن طريق: أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ، به مثله، المسند (١/ ٢٨١).

وأخرجه البخاري من طريق: محمد بن خازم بنحوه في تفسير سورة سبأ، حديث رقم (٤٨٠١). فتح الباري (٨/ ٥٣٩). وأخرجه برقم (٣٥٢٥)، وبرقم (٤٧٧٠)، وقد صرَّح الأعمش فيهما بالتحديث من عمرو بن مرّة.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٩٣)، وابن منده في كتاب الإيمان (٣/ ٨٦١).

[٥٤٠] صحيح لغيره.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٦٠)، من طريق: عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة نحوه. وأخرجه الإمام النسائي في تفسيره لسورة الشعراء (٧٥/ب)، بإسناده عن عبد الملك بن عمير، بالإسناد المذكور مثله.

[1] هو: مسعر بن كدام ـ بكسر أوله، وتخفيف ثانيه ـ.

بطنًا بطنًا: «يا بني فلان! أنقذوا أنفسكم من النار»، حتى انتهى إلى فاطمة، فقال: «يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، لا أملك لكم من الله شيئًا، غير أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها»[١].

٥٤١ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ـ، ثنا حماد بن مسعدة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ قال: أتى رسول الله ﷺ [رضمة][٢] من جبل أعلاها حجرًا، ثم نادى: «يا آل عبد مناف! [١٦٧/أ] أنا النذير، إنما مثلي مثل رجل ذهب يربو[٣] أهله، فلمَّا رأى العدو خشي أن يسبقوه جعل ينادي، أو يهتف: يا صاحباه! يا صاحباه!».

٥٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا [علي بن معبد البصري]، ثنا عبيد الله بن عمرو،

---

[١] البلال الماء، ومعناه: سأصلها.

[٥٤١] : إسناده صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان. وأخرجه النسائي في تفسيره لسورة الشعراء (ل٧٦/أ)، به بلفظه. وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٣)، بإسناده عن زهير بن عمرو، وقبيصة بن مخارق بلفظه.

[٢] في الأصل: (وضمة)، والتصحيح من صحيح مسلم، ومعناه: حجارة مجتمعة، ليست ثابتة في الأرض؛ كأنها منثورة.

[٣] قوله: (يربو): بمعنى يحفظهم، ويتطلع لهم، مأخوذ من كلمة ربيته، وهو العين والطليعة الذي ينظر القوم؛ لئلا يدهمهم العدو. انظر: أساس البلاغة (ص٢١٤).

[٥٤٢] صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٦٠)، من طريق: عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة مثله. وأخرج البخاري نحوه في كتاب المناقب، من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. فتح الباري (٦/ ٥٥١)، حديث رقم (٣٥٢٧). وأخرج نحوه في تفسير سورة الشعراء عن أبي هريرة (٨/ ٥٠١). وأخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٣) بإسناده عن أبي هريرة بلفظه.

وذكره الألوسي في روح المعاني، في تفسير سورة الشعراء (٧/ ١٣٥)، ونسبه للإمام أحمد وغيره عن أبي هريرة.

عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ جمع رسول الله ﷺ قريشًا وعمَّه، ثم قال: «يا معشر قريش! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا معشر بني قصي! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا معشر بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا معشر بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا معشر بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا، يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملك لك ضرًّا ولا نفعًا، إلا أن لكم رحمًا سأبلهما ببلالها».

٥٤٣ - حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال عليٌّ: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ قال لي رسول الله ﷺ: «اصنع لي رجل[١] شاة بصاع من طعام»، وعندنا إناء يكون فيه لبنًا، فقال لي: «املأه لبنًا»، قال: ففعلت، ثم قال لي: «ادعُ بني هاشم»، قال: فدعوتهم، وإنهم يومئذ لأربعون غير رجل، أو أربعون ورجل،

---

[٥٤٣] في إسناده ضعف من ناحية عبد الله بن عبد القدوس لكن ارتقى إلى درجة الحسن.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١١١) بإسناده عن علي ﵁ بنحوه. وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١٩/ ٧٤)، بإسناده عن علي ﵁ بنحوه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٤٢٨)، بإسناده عن علي ﵁ بنحوه أيضًا.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥١)، ونسبه للإمام ابن أبي حاتم بالسند والمتن المذكورين. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٧)، وعزاه لابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي في الدلائل من طرق عن علي ﵁ بنحوه. وذكر نحوه الألوسي في روح المعاني في تفسير سورة الشعراء (٧/ ١٣٥).

[١] عند الطبري (١٩/ ٧٣): «فاصنع لنا صاعًا من طعام، واجعل عليه رجلَ شاةٍ».

قال: وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة[١] بإدامها، قال: فلما أتوا بالقصعة[٢]، قال: أخذ رسول الله ﷺ من ذروتها[٣]، ثم قال لهم: «كلوا» فأكلوا، حتى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزؤوا[٤] منها إلا يسيرًا، قال: ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا [١٦٧/ب]، قال: وفضل فضل، فلمَّا فرغوا أراد رسول الله ﷺ أن يتكلم فبدروه[٥] بالكلام، فقالوا: ما رأينا كاليوم في السحر. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال لي: «اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام»، قال: فدعاهم، فلمَّا أكلوا، وشربوا قال: فبدروه، ثم قالوا مثل مقالتهم الأولى، قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: «اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام»، فصنعت، قال: فجمعهم، فلما أكلوا وشربوا، بدرهم رسول الله ﷺ الكلام، فقال: «أيكم يقضي عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي؟»، قال: فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط[٦] ذلك بماله، قال: وسكتُّ أنا لِسِنِّ العباس، ثم قالها مرةً أخرى، فسكت العباس، فلمَّا رأيت ذلك: قلت: أنا يا رسول الله، فقال: «أنت!»، قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، ولأني لأعمش العينين[٧]، ضخم البطن، حمش الساقين[٨].

---

[١] قوله: (الجذعة) ـ محركة ـ قبل الثني؛ أي: الصغار، يقال لولد الشاة في السنة الثانية، وللبقرة وذوات الحافر في السنة الثالثة، وللإبل في السنة الخامسة. انظر: القاموس المحيط (٣/ ١٢).

[٢] قوله: (القصعة): الصحفة. القاموس المحيط (٣/ ٧١).

[٣] قوله: (ذروتها)؛ أي: أعلاها. أساس البلاغة للزمخشري (ص٢٠٤).

[٤] قوله: (لم يرزؤوا): لم ينقصوا. أساس البلاغة (ص٢٢٩).

[٥] قوله: (فبدروه بالكلام): سبقوه، وبدؤوا قبله، وعاجلوه. القاموس المحيط (١/ ٣٨٣).

[٦] قوله: (يحيط بماله): التحيط السنة المجدبة تحيط بالأموال، يقال: حاوط فلانًا: داوره في أمر يريده منه، وهو يأباه، كأن كلا منهما يحوط صاحبه. القاموس (٢/ ٣٦٩).

[٧] قوله: (لأعمش العينين) ـ بالتحريك ـ: ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات. القاموس المحيط (٢/ ٢٩١).

[٨] أحمش الساقين؛ أي: دقيق الساقين. القاموس (٢/ ٢٨١).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٢١٥]:

٥٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ يقول: ﴿وَٱخۡفِضۡ﴾، يقول: اخضع.

٥٤٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن زيد في قوله: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾، يقول: ذلل لهم.

وفي قوله: ﴿فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ قال: أمره بهذا، ثم نسخه، فأمره بجهادهم.

٥٤٦ ـ ذكر عن محمد بن عمر الكندي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: تبرؤوا ممَّن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير، قال الله تعالى: ﴿فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾.

* **قوله:** ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٢١٧]:

٥٤٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا زنيج، ثنا

---

[٥٤٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٩)، وهو إسناد منقطع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الحجر (١٠٦/٤)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن سعيد بن جبير مثله.

[٥٤٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٥)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن زيد نحوه.

[٥٤٦] رجاله ثقات، لكن إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع؛ حيث إن الإمام ابن أبي حاتم لم يسمعه من محمد بن عمر الكندي.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٥٤٧] صحيح، وتقدم في الأثر رقم (١٠٢)؛ لأنه من رواية النسخ.

أخرجه ابن جرير في تفسيره، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٩)، (٣٤٦/٧) ـ طبعة أحمد شاكر ـ من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، به، بلفظه.

وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٩)، الأثر رقم (١٧٥٥)، المجلد الثالث، وكذلك في سورة النساء، آية: (٨١)، الأثر رقم (٣٦٩٧) المجلد الرابع، وكذلك في سورة الفرقان، آية: (٥٨)، الأثر رقم (١٣٥٢)، المجلد =

سلمة، قال محمد بن إسحاق: يعني: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾؛ أي: ارضَ به من العباد.

* **قوله تعالى:** ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾ [٢١٨]:

[الوجه الأول]:

٥٤٨ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا أبي، أبنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾، قال: تقوم للصلاة.

٥٤٩ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أبنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قول الله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾، قال: يرى قيامه وركوعه وسجوده.

٥٥٠ ـ حدثنا عمرو بن سلم البصري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر؛ أنه سمع الحسن يقول في قول الله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾، قال: حين تقوم إذا صليت وحدك.

= العاشر، وكذلك في سورة النحل، آية (٧٩)، الأثر رقم (٥٠٦)، من هذا المجلد.

[٥٤٨] إسناده ضعيف.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه.

[٥٤٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٨٧)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر، والحكم بن أبان: له أوهام، ولكنهما توبعا عند ابن جرير؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، من طريق: ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمٰن، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت أبي وعلي بن بذيمة يحدثان عن عكرمة، في قوله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾ فذكره بلفظه.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٣٠) عن أبيه، عن عكرمة بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢)، عن عكرمة تعليقًا.

[٥٥٠] إسناده ضعيف.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢)، ونسبه للحسن البصري معلقًا.

والوجه الثاني:

٥٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾، قال: حين تقوم من فراشك، أو من مجلسك.

٥٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، قال: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾: معهم وتقعد.

٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾، يقول: الذي يراك قائمًا وجالسًا، وعلى حالاتك.

٥٥٤ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾: أينما كنت.

والوجه الثالث:

٥٥٥ ـ حدثنا يزيد بن سنان البصري ـ بمصر ـ، ثنا يحيى بن سعيد

---

[٥٥١] إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا.
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢)، ونسبه للضحاك تعليقًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه لابن أبي حاتم عن الضحاك بلفظه.

[٥٥٢] إسناده ضعيف؛ لضعف شعيب بن رزيق، وعطاء الخراساني.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، عن ابن عباس نحوه.

[٥٥٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، بإسناده عن قتادة مثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢)، ونسبه لقتادة بلفظه.

[٥٥٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦)، وهو صحيح؛ لأن ما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، بإسناده عن مجاهد بلفظه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.

[٥٥٥] إسناده ضعيف.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

القطان، ثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾: حين تخلو بها.

* **قوله:** ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ [٢١٩]:

٥٥٦ ـ حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري البغدادي، أبنا أبو عاصم[١]، أبنا شبيب ـ يعني: ابن بشير ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: من نبيٍّ إلى نبيٍّ حتى أخرجك نبيًّا.

٥٥٧ ـ حدثنا أبو خلاد ـ سليمان بن خلاد المؤدب ـ، ثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، ثنا سعيد، أبنا عطاء[٢] [١٦٨/ب]، عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: ما زال النبيُّ ﷺ يتقلَّب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمُّه.

الوجه الثاني:

٥٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الملك بن سليمان[٣]، عن أبي عبيد الله[٤]، أو قيس، عن مجاهد:

---

[٥٥٦] في إسناده ضعف من جهة شبيب بن بشير.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٩٨)، قال: أخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبزار، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد مثله.

[١] هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل.

[٥٥٧] إسناده ضعيف؛ لأن عطاء بن دينار لم يثبت لقياه وسماعه من ابن عباس. والله أعلم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٩٨)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل عن ابن عباس.

[٢] هو: ابن دينار الهذلي، مولاهم، أبو الزيات المصري.

[٥٥٨] إسناده ضعيف من جهة أبي خالد الأحمر: سليمان بن حيان.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/٧٦) بإسناده عن مجاهد.

[٣] عبد الملك بن سليمان: لم أقف على ترجمته.

[٤] أبو عبيد الله: لم أقف على ترجمته.

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: كان النبي ﷺ يرى من خلفه؛ كما يرى بين يديه.

٥٥٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: في المصلين، قال: كان يقول: يرى من خلفه في الصلاة.

٥٦٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان[١]، عن أبيه، عن عكرمة: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: قيامه، وركوعه، وسجوده.

٥٦١ - أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أبنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ تتقلب، وتقوم، وتقعد معهم.

والوجه الثالث:

٥٦٢ - حدثنا يزيد بن سنان البصري - نزيل مصر -، ثنا يحيى بن سعيد

---

[٥٥٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، بإسناده عن مجاهد بلفظه.
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢) بنحوه عن مجاهد معلقًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، قال: أخرج سفيان بن عيينة، والفريابي، والحميدي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد بنحوه.

[٥٦٠] إسناده صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦) بإسناده عن عكرمة بلفظه.
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٢) بلفظه عن عكرمة معلقًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عكرمة بلفظه.
[١] هو: سفيان الثوري.

[٥٦١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٧)، وهو إسناد ضعيف.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦) بإسناد عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بلفظه.

[٥٦٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٥٥٥)، وهو إسناد ضعيف. =

القطان، ثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾: في الناس.

٥٦٣ ـ حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري ـ بالري ـ، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي[١]، ثنا ربيعة[٢]؛ أنه سمع الحسن يقول في قول الله ﷻ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: إذا صلّيت عند الناس.

٥٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير ومحمد بن العلاء، قالا: ثنا ابن يمان[٣]، عن أشعث، عن جعفر[٤]، عن سعيد[٥]: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: كما كان تقلب الأنبياء قبلك.

٥٦٥ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾، قال: في الصلاة يراك وحدك، ويراك في الجميع [١٦٩/أ].

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، بإسناده من طريق: ربيعة بن كلثوم، عن الحسن البصري بلفظه.

[٥٦٣] في إسناده ضعف من جهة ربيعة بن كلثوم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦)، بإسناده عن الحسن نحوه.

[١] أبوه هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري.

[٢] هو: ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري.

[٥٦٤] إسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن يمان، وجعفرًا القمي.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٦) بإسناده من طريق: أبي كريب، به بلفظه.

[٣] هو: يحيى بن يمان العجلي الكوفي.

[٤] هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القُمّي ـ بضم القاف ـ قيل اسم أبي المغيرة: دينار.

[٥] هو: سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي.

[٥٦٥] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى به: نسخة.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾ [٢٢٠]:

٥٦٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾: يعلم نجواهم، ويسمع كلامهم، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء نطقوا به؛ سيئ أو حسن.

* **قوله:** ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾﴾ [٢٢١]:

٥٦٧ ـ حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: ذكر المختار عند ابن الزبير، وقالوا: إنه يقول: يوحى إليه، فقال: صدق، ثم تلا: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾ [٢٢٢]:

٥٦٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾: كذَّاب من الناس.

٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني: محمد بن حماد ـ فيما كتب

---

[٥٦٦] صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد هو: نسخة تفسير مقاتل بن حيان.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٦٧] إسناده ضعيف من جهة سعيد بن وهب الثوري الهمداني.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧)، بإسناده من طريق: محمد بن عمارة الأسدي، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب.
[٥٦٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧)، بإسناده عن مجاهد بلفظه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظه.
[٥٦٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح. =

إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق بن همام، أبنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾، قال: هم الكهنة.

* **قوله:** ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾:

٥٧٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾: الشيطان ما سمعه ألقاه على كل أفاك كذاب.

٥٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ كتابةً ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ ـ، قال: هم الكهنة، يسترق الجنُّ السمعَ، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

٥٧٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾: القول.

* **قوله:** ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [٢٢٣]:

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده عن قتادة بلفظه.

[٥٧٠] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده عن مجاهد بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله.

[٥٧١] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٤)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده عن قتادة بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه.

[٥٧٢] هذا الإسناد صحيح، وما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده عن مجاهد مثله.

[٥٧٣] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده عن قتادة بنحوه.

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾، قال: كانت الشياطين يستمعون [١٦٩/ب] إلى السماء، فينزلون فيخبرون به الكهنة، فكانت الكهنة يحدثون به الناس، ويخلطون به كذبًا كثيرًا، فأما ما كان من سمع السماء؛ فتصير حقًّا، وأما ما خلطوا به من الكذب؛ فيصير كذبًا.

٥٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أبنا معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾، قال: الشيطان يسترق السمع، فيجيء بكلمة حقٍّ، فيقذفها في أذن وليّه، فيزيد فيها أكثر من مائة.

٥٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، أبنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبد الله ـ مولى غُفْرة ـ، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم، ولٰكنهم يتبعون ويتخذون النجوم علة، فهو كما أخبرنا الله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾ [الصافات: ١٠]، قال: ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾﴾، إلى قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [٢٢٤]:

[الوجه الأول]:

٥٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة مثله، غير أن عنده: (كانت الشياطين تصعد إلى السماء، فتسمع، ثم تنزل إلى الكهنة).

[٥٧٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه نعيم بن حماد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٧) بإسناده من طريق: الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بلفظه.

[٥٧٥] إسناده ضعيف؛ لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين ضعيفة، وهذه الرواية منها، وعمر بن عبد الله ـ مولى غُفْرة ـ أيضًا ـ :ضعيف، وكثير الإرسال.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٧٦] هذا الإسناد ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم.

٥٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس.

٥٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: غواة الجن.

٥٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان[١]، عن سلمة[٢]، عن عُقيل[٣]، عن عكرمة: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: عصاة الجن.

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس مثله.

[٥٧٧] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨)، به بلفظه.

[٥٧٨] تقدم هذا الإسناد برقم (٣٩) عدا والد المصنف، ومحمد بن عمران، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع، وفيه انقطاع ـ أيضًا ـ؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس بنحوه.

[٥٧٩] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨)، بإسناده عن عكرمة بلفظه.

[١] هو: الثوري.

[٢] هو: ابن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي.

[٣] هو: عُقيل ـ بضم أوله ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بفتح أوله ـ الأيلي.

الوجه الثاني:

٥٨٠ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري، ـ فيما كتب إليَّ ـ [١٧٠/أ]، ثنا الفريابي[١]، ثنا قيس[٢]، عن يعلى بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: هم الرواة.

والوجه الثالث:

٥٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: كان الشاعران يتقاولان، فيكون لهذا تبع، ولهذا تبع. قالوا لخصيف: فتباعهما هم الغاوون؟ قال: نعم.

٥٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني[٣]، حدثني سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، قال: تهاجى شاعران في الجاهلية

---

[٥٨٠] أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن عمرو بن ثور القيساري: مسكوت عنه، ويعلى بن النعمان: لم أقف على ترجمته.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨) بإسناده من طريق: أبي كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن قيس، به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه للفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه.

[١] هو: محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفريابي.

[٢] قيس هو: ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

[٥٨١] إسناده ضعيف؛ لضعف خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن الجزري.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠) وعزاه للفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله، دون توجيه السؤال لخصيف، ولا إجابته.

[٥٨٢] إسناده صحيح.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٣)، ونسبه لعكرمة معلقًا بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن عكرمة بلفظه.

[٣] أبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي البصري.

فكان مع كلٍّ واحد منهما فئام من الناس، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾: فهم ذينك الشاعران.

الوجه الرابع:

٥٨٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: المشركون.

والوجه الخامس:

٥٨٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: الشيطان.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾ [٢٢٥]:

[الوجه الأول]:

٥٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾، قال: في كلِّ فنٍّ من الكلام.

٥٨٦ ـ وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

---

[٥٨٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨) بإسناده عن عبد الرحمٰن بن زيد بلفظه.

[٥٨٤] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨) بإسناده عن مجاهد بلفظه.

[٥٨٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٧٨)، وهو إسناد ضعيف.
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٣)، ونسبه للضحاك، عن ابن عباس بلفظه.

[٥٨٦] أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره بإسناد موصول من طريق: الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. =

٥٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ﴾، قال: في كلِّ لغو.

* **قوله تعالى:** ﴿يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾ [٢٢٥]:

٥٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾، قال: في كلِّ فنٍّ من الكلام يأخذون.

٥٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح [١٧٠/ب]، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾، يقول: في كلِّ لغو يخوضون.

٥٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب، أبنا ليث بن كيسان العبدي، قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾، قال: قد ـ والله ـ رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها، مرةً في شتيمة فلان، ومرةً في مديحة فلان.

= وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٣)، ونسبه لمجاهد بلفظه.

[٥٨٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨) بالإسناد المذكور عن ابن عباس بنحوه.

[٥٨٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٧٨)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه بنحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٣)، ونسبه لابن عباس بنحوه.

[٥٨٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨) بالإسناد المذكور بلفظه.

[٥٩٠] توقفت عن الحكم على هذا الإسناد؛ لأن فيه الليث بن كيسان: مسكوت عنه في الجرح (٧/ ١٨٠).

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٣)، ونسبه للحسن البصري معلقًا بلفظه.

٥٩١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾: يمدح قومًا بباطل؛ يعني: ويذم بباطل.

٥٩٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾: يقولون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [٢٢٦]:

٥٩٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾، قال: كان رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما: من الأنصار، والآخر: من قوم آخرين، وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء، فقال الله ﷻ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾.

٥٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾، يقول: أكثر قولهم يكذبون.

---

[٥٩١] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩) بإسناده عن قتادة بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠)، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه.

[٥٩٢] هذا الإسناد صحيح؛ لأن ما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥٦).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩) بإسناده عن مجاهد بلفظه.

[٥٩٣] هذا الإسناد ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٤٠).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٨)، به بلفظه.

[٥٩٤] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩)، به بلفظه.

٥٩٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾، قال أبي: إنما هذه لشعراء المشركين، وليس لشعراء المؤمنين، ألا ترى أن الله يقول: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾، قال: فرّجت عنّي يا أبا أسامة، فرّج الله عنك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [١٧١/أ]، [٢٢٧]:

٥٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة[١]، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي الحسن ـ مولى بني نوفل ـ؛ أن حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة أتيا النبيَّ ﷺ حين نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ يبكيان، قال رسول الله ﷺ وهو يقرؤها عليهما: «﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾»، قال: «أنتم».

٥٩٧ ـ حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن واضح،

---

[٥٩٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩) بإسناده عن ابن زيد بلفظه، وزاد: أن رجلًا سأل زيد بن أسلم عن الآية، فأخبره زيد بن أسلم بما مرَّ ذكره.

[٥٩٦] حسن الإسناد.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٨٠) بإسناده عن أبي الحسن البراد ـ مولى تميم الداري ـ بنحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٤)، وعزاه لابن أبي حاتم به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لعبد بن حميد، والحاكم عن أبي الحسن ـ مولى بني نوفل ـ، به بلفظه.

[١] هو: حماد بن أسامة القرشي.

[٥٩٧] إسناده ضعيف؛ لعنعنة محمد بن إسحاق.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٨٠) بإسناده عن أبي الحسن البراد ـ مولى تميم الداري ـ بلفظه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٤) من طريق: محمد بن =

عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد، قال: لمَّا نزلت هذه الآية، جاء عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت يبكون. فذكر نحوه[١].

٥٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ إلى قوله: ﴿يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾، قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، قد علم الله أني منهم، فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾.

٥٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: . . . قال: ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؛ يعني: حسان، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، كانوا يذبون عن رسول الله ﷺ وأصحابه بهجاء المشركين.

٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتبه إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق،

= إسحاق، به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن أبي الحسن البراد بمثله.

[١] قوله: (فذكر نحوه) يقصد بذلك ـ والله أعلم ـ: ما تقدم في الحديث السابق المروي عن أبي الحسن ـ مولى بني نوفل ـ.

[٥٩٨] صحيح الإسناد.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٤)، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبيه، قال: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، به بلفظه.

[٥٩٩] هذا الإسناد ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩) بإسناد صحيح عن ابن عباس بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه.

[٦٠٠] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤).

ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، قال: هم الأنصار الذين هاجوا عن رسول الله ﷺ.

٦٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [١٧١/ب]، قال: هذه ثنية الله[1] من الشعراء، ومن غيرهم.

* **قوله:** ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾:

٦٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ في كلامهم.

٦٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي الحسن البراد ـ مولى بني نوفل ـ؛ أن حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة أتيا رسول الله ﷺ حين نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ

= أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٩) بإسناده عن قتادة بلفظه.

[٦٠١] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه.

[1] قوله: (ثنية الله)؛ أي: استثناء. انظر: أساس البلاغة (ص٧٨)، ويكون بمعنى الخاصة، يقال: هو ثنيتي من القوم؛ أي: خاصتي، وهؤلاء ثناياي؛ أي: خواصي. والاستثناء أنسب هنا. والله أعلم.

[٦٠٢] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٨٠)، به بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩) وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظه في سياق طويل.

[٦٠٣] هذا الإسناد تقدم في الحديث رقم (٥٩٦)، وهو إسناد حسن.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسره (٣/ ٣٥٤)، وعزاه لابن أبي حاتم، به بلفظه.

ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، قال: «أنتم»، ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾، قال: «أنتم».

* **قوله تعالى:** ﴿كَثِيرًا﴾:

٦٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر[١]، ثنا سفيان[٢]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ـ يعني: قوله: ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ ـ، قال: لا يكون العبد من الذاكرين لله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا.

* **قوله:** ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾:

٦٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾، قال: يردون على الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.

٦٠٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أبنا ابن وهب،

---

[٦٠٤] إسناده حسن.

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور، في تفسير سورة الأحزاب (٥/ ٢)، وعزاه لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله.

[١] هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي: صدوق.

[٢] هو: سفيان بن عيينة.

[٦٠٥] هذا الإسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٨٠)، به بلفظه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٩)، وعزاه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه، في سياق طويل.

[٦٠٦] إسناده ضعيف؛ لعنعنة محمد بن إسحاق.

أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٨٠) بإسناده عن أبي الحسن البراد بمثله.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٤)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن جرير من رواية محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي الحسن مثله.

أخبرني جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن [يزيد بن عبد الله بن قسيط][١]، عن أبي الحسن البراد، قال: لمَّا أنزلت هذه الآية: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، قال: جاء عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت قالوا: يا رسول الله، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، هلكنا، قال: فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، فدعاهم [١٧٢/أ] رسول الله ﷺ، فتلا عليهم: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: «أنتم»، ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾: «أنتم»، ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾: «أنتم».

قال أبو محمد[٢]: قد سقط من الإسناد رجل، إنما يرويه ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي حسن البراد.

٦٠٧ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾، قال: عبد الله بن رواحة، وأصحابه.

٦٠٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾، قال: نزلت في عبد الله بن رواحة الشاعر، وفي شعراء الأنصار.

٦٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد،

---

[١] انظر: التعليق الآتي مباشرةً.

[٢] قوله: (قال أبو محمد: قد سقط من الإسناد رجل)، وأبو محمد هو: المصنف: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي. والساقط هو: يزيد بن عبد الله بن قسيط، أبو أسامة الليثي المدني الأعرج. وقد أثبته في موضعه في السند بين معكوفين هكذا [ ].

[٦٠٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الإمام ابن جريرفي تفسيره (١٩/ ٨٠) بإسناده، عن مجاهد بلفظه.

[٦٠٨] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٨)، وتوقفت عن الحكم عليه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن السدي بلفظه.

[٦٠٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠) وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، في سياق طويل.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ﴾، قال: هي في بعض القراءة[١]: (وانتصروا بمثل ما ظلموا)، قال: أنزلت هذه الآية في رهط من الأنصار، كانوا يهاجون عن نبيِّ الله ﷺ منهم: كعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾ [٢٢٧]:

٦١٠ - حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن رباح، عن صفوان بن محرز؛ أنه كان إذا قرأ هذه الآية يبكي، حتى أقول: قد اندق قضيب زوره[٢]، ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾.

٦١١ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود[٣]، ثنا إياس بن أبي تميمة، قال: حضرت الحسن، ومُرَّ عليه بجنازة نصراني، فقال الحسن[٤]: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾.

---

[١] لم أقف على القراءة التي أشار إليها المصنف رحمه الله، لكن القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

[٦١٠] إسناده صحيح لغيره؛ لأن محمد بن خازم - أبو معاوية الضرير -: قد يهم في روايته عن غير الأعمش، وهذا الرواية عن غير الأعمش. والله أعلم.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٥) معلقًا عن عبد الله بن أبي رباح، عن صفوان بن محرز بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠١)، وعزاه لابن أبي شيبة، عن عبد الله بن رباح، قال: كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية، فذكر نحوه.

[٢] قوله: (اندق قضيب زروه): الزور: وسط الصدر، وما ارتفع منه إلى الكتفين، أو ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت. القاموس المحيط (٢/ ٤٣).

[٦١١] إسناده ثقات إلا إياس بن أبي تميمة: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٥) من طريق: أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة، به بلفظه.

[٣] هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري.

[٤] هو: الحسن البصري.

٦١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ۝٢٢٧﴾: وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أي منقلب ينقلبون.

٦١٣ ـ ذُكِرَ عن زكريا بن يحيى الواسطي، حدثني [١٧٢/ب] الهيثم بن محفوظ ـ أبو سعيد النهدي ـ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن المجبر، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كتب أبي وصيةً سطرين: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر، ويتقي الفاجر، ويصدق الكاذب، أني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذاك ظني به، ورجائي فيه، وإن يجر ويبدل، فلا أعلم، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ۝٢٢٧﴾.

٦١٤ ـ ذُكِرَ عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا ابن

---

[٦١٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٠)، وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، في سياق طويل.

[٦١٣] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع حيث إن ابن أبي حاتم لم يسمعه من زكريا بن يحيى، وزكريا بن يحيى: سكت عنه المصنف في الجرح (٣/ ٦٠١)، وكذلك سكت عن الهيثم بن محفوظ (٩/ ٨٧)، وفيه: محمد بن عبد الرحمٰن: قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٥). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠١)، ونسباه لابن أبي حاتم عن عائشة ﵂ بلفظه.

[٦١٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه علتين:

١ ـ فيه انقطاع؛ لأن المصنف لم يسمعه من عبد الرحمٰن الدمشقي، إذ لو سمعه لصرح بالسماع، أو التحديث، أو الإخبار.

٢ ـ فيه إبهام لشيوخ أبي شريح عبد الرحمٰن الإسكندراني، وأما باقي رجال السند فثقات.

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥٥) من طريق: ابن وهب، به بلفظه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠١)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن فضالة بن عبيد ﵁. =

وهب[١]، أبنا أبو شريح الإسكندراني، عن بعض المشيخة؛ أنهم كانوا بأرض الروم، فبينما هم ليلة على نار يشتوون عليها أو يصطلون، إذا بركبان قد أقبلوا، فقاموا إليهم، فإذا فضالة بن عبيد فيهم فأنزلوا، فجلس معهم، قال: وصاحب لنا قائم يصلّي، قال: حتى مرَّ بهذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾، فقال فضالة بن عبيد: هم الذين يخربون البيت.

❁ ❁ ❁

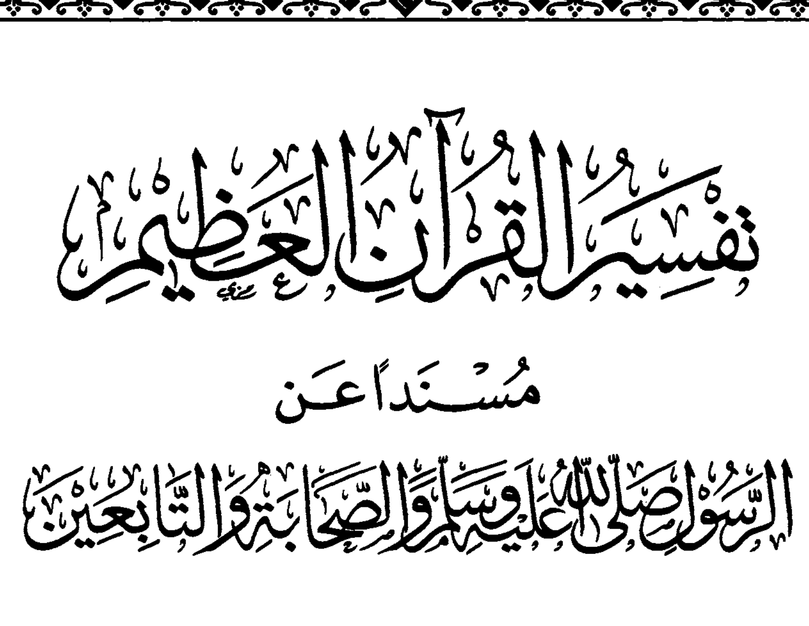
آخر سورة الشعراء[٢]

❁ ❁ ❁

= وذكره الإمام الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٤٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد.

[١] هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.

[٢] تم بحمد الله تحقيق تفسير السورة التي يذكر فيها الشعراء. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم.



للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

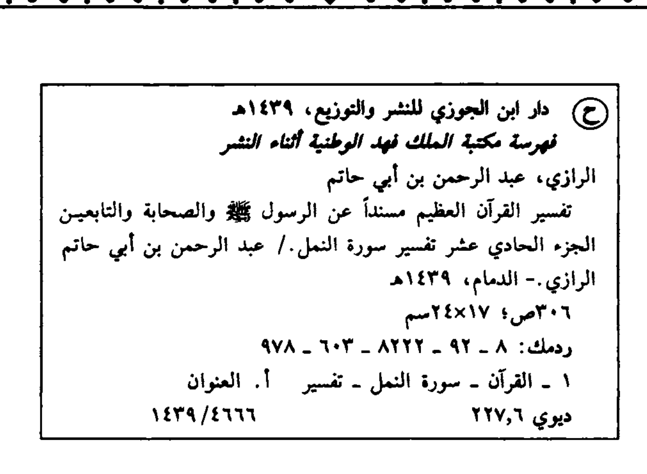
د. نشأت بن محمود بن عبد الرحمن الكوجك

المجلد الحادي عشر

(٢)

تفسير سورة النمل

دار ابن الجوزي



ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين الجزء الحادي عشر تفسير سورة النمل./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.- الدمام، ١٤٣٩هـ

٣٠٦ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٨ - ٩٢ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - سورة النمل - تفسير أ. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٤٦٦٦

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214

أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

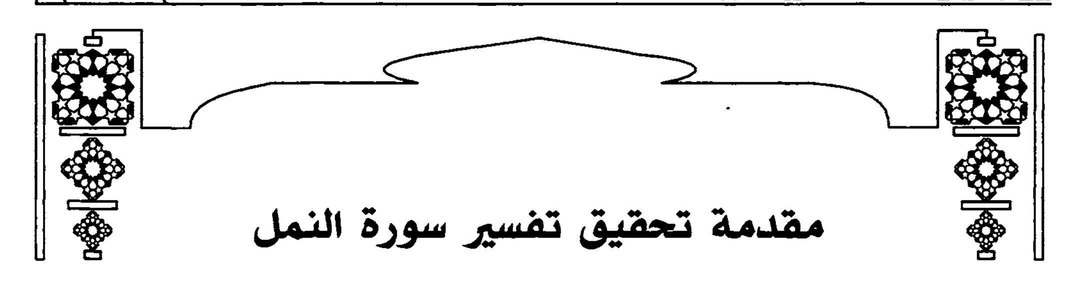
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ

لنيل درجة الماجستير

إشراف الدكتور:

عبد الباسط إبراهيم بلبول



مقدمة تحقيق تفسير سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد كان من أهمِّ الأسباب التي حَدَتْ بي لاختيار موضوع رسالتي هذه، ألا وهو: تحقيق جزء من مخطوطة تفسير ابن أبي حاتم: هي الرغبة الملحَّة في أن يكون لي نصيب في تحقيق بقية أجزاء المخطوطة الموجودة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وقد كانت رغبتي شديدة في هذا المجال لأمور:

منها: أن تفسير ابن أبي حاتم قد جمع فوائد علمية عديدة، تدفع طالب الدراسات العليا لبذل الجهد لإخراج النص بطريقة علمية، يتجلى ذلك في دراسة الأسانيد التي يسوقها المصنف في تفسير آيات القرآن، ومعرفة الرجال وأسمائهم، وكناهم، ومن روى عنهم، أو من رووا عنه، ممَّا يستلزم الرجوع إلى كتب الرجال في الجرح والتعديل، والعلل، والتواريخ، وضبط المشتبه من الأسماء، ممَّا يفيد المحقق في معرفة من يقبل قوله، وممَّن لا يقبل قوله في الجرح والتعديل، والترجيح لأقوال أئمة هذا الفن، وعن طريق هذه الدراسة: يتعرف المحقق فيها على مراجع ومصادر كثيرة، منها: كتب السُّنَّة لتخريج الأحاديث، والآثار، إضافة إلى الرجوع إلى كتب التفسير القديم منها

والحديث، وللاطّلاع على مناهج المفسرين قديمًا وحديثًا، والوقوف على معرفة مدارس التفسير السابقة واللاحقة، ممَّا يؤدي ذلك إلى معرفة أشهر المفسِّرين من الصحابة، ومن أخذ عنهم من التابعين. وفي هذا كلِّه خير كثير مبارك، وقد لمست - ولله الحمد - ذلك كلَّه، والفضل لله أولًا وآخرًا، وجزى الله من كان سببًا فيما قمت به من تحقيق هذا الجزء من مخطوطة ابن أبي حاتم الرازي، في تفسيره لسورة النمل، وإخراجه إلى حيز الوجود حسب القواعد والأصول لدى المحققين، ولا أدَّعي الكمال فيما قمت به، وحسبي أنني قد بذلت قصارى جهدي في إخراج هذا الجزء المحقق.

شكر وتقدير:

ولا يفوتني في ختام مقدمتي هذه أن أتقدم بشكري الجزيل لكل من ساهم في إرشادي وتوجيهي، في إنجاز هذا العمل، وفي مقدمتهم: أستاذي الدكتور: عبد الباسط إبراهيم بلبول؛ لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وقد بذل معي جهدًا كبيرًا لإتمام هذا الجزء.

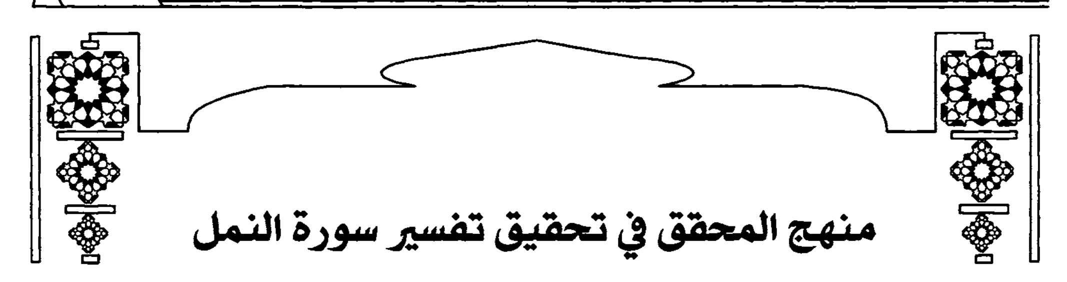
والله أسأل أن يجعل عملي هذا مقبولًا عنده، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

✍ وكتبه:
نشأت بن محمود بن عبد الرحمن الكوجك

❁ ❁ ❁



منهج المحقق في تحقيق تفسير سورة النمل

قمت بتحقيق هذا الكتاب، والتعليق عليه وتقويم نصِّه، وذلك بعد نسخ الكتاب من المخطوطة على الوجه التالي:

١ ـ تقويم الأخطاء اللفظية، وتقويم خلل أسلوب النَّص، بالرجوع إلى مصادره من الكتاب والسُّنَّة، وأقوال العلماء.

٢ ـ مراجعة النصوص القرآنية على المصحف، وإثبات سُوَرها، وترقيم آياتها.

٣ ـ زدت بعض الكلمات أو الجمل لتوضيح المعنى الناتج عن طمس أو عدم وضوح، ووضعتها بين علامتين هكذا: ( )، ونبَّهت على ذلك بالهامش.

٤ ـ قمت بضبط الأعلام، والتعريف بها.

٥ ـ قمت بدراسة أسانيد المصنف في هذا الجزء، فترجمت لرواته[١]، وحكمت على أسانيده، وهذا الشطر ينقسم إلى قسمين بالنسبة للحكم على الإسناد:

الحكم على السند على ضوء قاعدة المحدثين في الجرح والتعديل، واتَّبعت في ذلك تقسيم ابن حجر المعتبر لدى العلماء، فقد قسَّم مراتب الرواة في مقدمة «التقريب» إلى اثنتي عشرة مرتبة، ولم أمل عنه إلا إذا كان الراوي من رواة نسخ التفسير، فإن كان جميع ما في الإسناد من المرتبة الثانية والثالثة؛ فالإسناد صحيح.

---

[١] وقد جعلنا تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

وإن كان في الإسناد راوٍ من المرتبة الرابعة؛ فالإسناد حسن، وإن ذُكِرَ فيه من هو في المرتبة الخامسة، أو السادسة، أشرت إلى أنَّ فيه ضعفًا من جهته، ونبَّهت إلى علَّته، وإذا ورد في الإسناد راوٍ من المرتبة السابعة، وهو المستور أو مجهول الحال، أو من المرتبة الثامنة، وهو الضعيف، فأحكم على الإسناد بالضعف، مع ذكر علَّته وسبب ضعفه.

* * *

الحكم على رواة النسخ التفسيرية:

يختلف حكمي في رواة النسخ التفسيرية عن غيرهم بشرط سلامة عدالتهم.

فإذا كان ما يرويه أحد الرواة نسخة، وقد خَفَّ ضبطه، فصار من الدرجة الرابعة، أو الخامسة، فقيل فيه: صدوق يخطئ، أو سيئ الحفظ، أو كثير الأوهام وما أشبه ذلك، بمعنى: أنه تُكُلِّمَ في حفظه فقط حكمت بصحة روايته، سواء توبع أم لم يتابع، ثم إنني تجاوزت الحكم على الراوي الضعيف، فلم أبقه على ضعفه، بل حكمت على الإسناد بدرجة الحسن؛ لأنه لا يعتمد في قراءته على حفظه، بل يعتمد على نسخته.

وممَّا يجب التنبيه إليه: أن بعض شيوخ ابن أبي حاتم لم أعثر على ترجمتهم، وهم رواة نسخ تفسيرية، وهؤلاء قد حكمت على أسانيدهم (بدرجة الحسن)، **وذلك للوجوه الآتية:**

أ ـ ما دام ما يَرْوي بهذا السند نسخة تفسير؛ فإنه لا يضير ذلك، وقد سبق إلى ذلك الشيخ: (أحمد شاكر)، حيث ذكر في تفسير الطبري بتحقيقه (١٥٦/١) في معرض كلامه عن (موسى بن هارون الهمداني): شيخ الطبري، قال: «أمّا شيخ الطبري، وهو موسى بن هارون الهمداني فما وجدت له ترجمةً، ولا ذكرًا في شيء ممَّا بين يدي من المراجع إلا ما يرويه عنه الطبري ـ أيضًا ـ في تاريخه، وهو أكثر من خمسين موضعًا في الجزأين الأول والثاني، وما بِنَا من حاجةٍ إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل؛ فإن هذا التفسير الذي

يرويه عن (عمرو بن حماد): معروف عند أهل العلم بالحديث، وما هو إلا رواية كتاب، لا رواية حديثٍ بعينه». اهـ.

ب ـ بعد دراسة الرجال تبيَّن لي أن شيوخ ابن أبي حاتم من الثقات المأمونين، والحفّاظ الأعلام، وعلى سبيل المثال: لو نظرت في شيوخ ابن أبي حاتم في هذه السورة، فإنك لن تجد شيخًا ضعيفًا أو مُتَكَلَّمًا فيه.

ج ـ وعلى وجه الافتراض: لو وجدنا الشيخ المفقود ضعيفًا في الرواية فلا يضر ذلك؛ لأنها رواية نسخة تفسير، وقد حكمت على راوي النسخة الضعيف (بدرجة الحسن)، وكذلك راوي نسخة تفسير، وهو صدوق سيئ الحفظ، حُكِمَ على سنده بالصحة. وأدنى ما يحكم على راوي النسخة، وهو ضعيف (بدرجة الحسن). انظر: الآثار برقم (١١، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١١٢، ١٣٦، ٤٢٤، ٥٦٣).

د ـ هناك بعض رواة النسخ مسكوت عنهم: كـ(الحسين بن مهران): لم أجد له ترجمةً إلا في كتاب «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٥٦)، وقد سكت عنه ابن أبي حاتم، فتوقفت في الحكم على السند؛ لأن هذا السكوت ناشئ عن عدم معرفة حال الراوي، فَلِذَا توقفت في الحكم، وفي هذا السند ـ أيضًا ـ راوٍ هو: (عامر بن الفرات): لم أجد له ترجمةً، وقد سبقني في هذا الشيخ: (أحمد شاكر)؛ فإنه لم يعثر على ترجمة هذا الراوي أيضًا، ولكن في نهاية تحقيقي لـ«تفسير ابن أبي حاتم» ظهرت بقية أجزاء كتاب «الثقات» لابن حبان، وهما الجزء الثامن والتاسع، وكان من حسن الحظّ: أن ذكر ترجمة: (عامر بن الفرات) في الجزء الثامن (ص٥٠١)، وبهذا تكون ترجمة هذا الراوي غير مفقودة، ولكن يبقى الحكم على السند متوقفًا فيه للراوي: (الحسين بن مهران)، حيث هو مسكوت عنه. وعدد الآثار المسوقة بهذا السند بلغت اثنين وعشرين أثرًا.

وينطبق ما ذكرته على الآثار المخرجة من تفسير ابن جرير الطبري، وكان لأصحابها نسخ تفسيرية، مع فقدان بعض تراجم شيوخ ابن جرير في هذه النسخ التي يروي أصحابها تلك الآثار.

٦ ـ اعتمدت في تراجم رجال الإسناد[١] على الكتب الجامعة المعتمدة في الرجال؛ كـ«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«ميزان الاعتدال» للذهبي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر، و«المجروحين» لابن حبان البستي، و«تهذيب الكمال» للمزي، وغيرها من كتب الجرح والتعديل، وكنت أختم أقوال النُّقّاد بقول ابن حجر في «التقريب»: في الغالب الأعم. وفي حالة عدم ذكر الراوي في «التقريب»، فإنني أذكره من كتاب «الثقات» لابن حبان، وإن لم أجده فيه ذكرته في المرجع الموجود فيه وعزوته إليه.

٧ ـ أثبتُّ كل من ذكر من رجال الإسناد باسمه مجردًا، أو بلقبه، أو بنَسَبِه، وإن اشتبه مع غيره علَّقت عليه لتسهل معرفته والوصول إليه.

٨ ـ حكمتُ على الحديث من خلال إسناده فقط، وقد أُشير إلى النكارة أو الغرابة الواردة في المتن، وأذكر علة ذلك، وغالبها ينطبق على الروايات الإسرائيلية.

٩ ـ رجعت إلى مواطن أحال عليها المصنف رحمه الله؛ كقوله في الآية: تقدم تفسيرها، فإنني أنقل ما ذكر تحت تلك الآية من الآثار التي فسَّرها بها، مشيرًا إلى أرقامها، والسورة التي فيها، من بين أجزاء المخطوطة الموجودة[٢].

١٠ ـ شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار.

١١ ـ إذا كان في النصِّ سقط واضح، أو تصحيف، أو تحريف في الكلمات، أو أسماء الرواة، ونحو ذلك ممَّا ينبغي تصحيحه؛ فإني أثبتُّ الصوابَ الذي أراه في الأصل، واضعًا إياه بين قوسين هكذا: ( )، وأشير في الهامش إلى ما كان عليه النص قبل التصحيح؛ محافظةً على النص الأصلي.

---

[١] وقد جعلنا ـ كما سبق بيانه ـ تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

[٢] ثم عملنا على العزو إلى المطبوع، برقم الأثر، واسم السورة، ورقم الآية، ورقم المجلد. «الناشر».

١٢ ـ استعنت بتصحيح بعض النصوص بما جاء في «تفسير ابن جرير»، و«ابن كثير»، و«الدر المنثور»، وغيرها من مظان وجود تلك النصوص، وذلك لتفرُّد هذه المخطوطة، وعدم العثور على نسخ أخرى تَتِمُّ بها المقابلة.

١٣ ـ وأما الآثار التي ذكرها ابن أبي حاتم معلقةً، فقد ذكرت من وصلها من المفسِّرين، أو المحدثين مع ذكر سنده والحكم عليها، ثم تخريجها إن وجدتها.

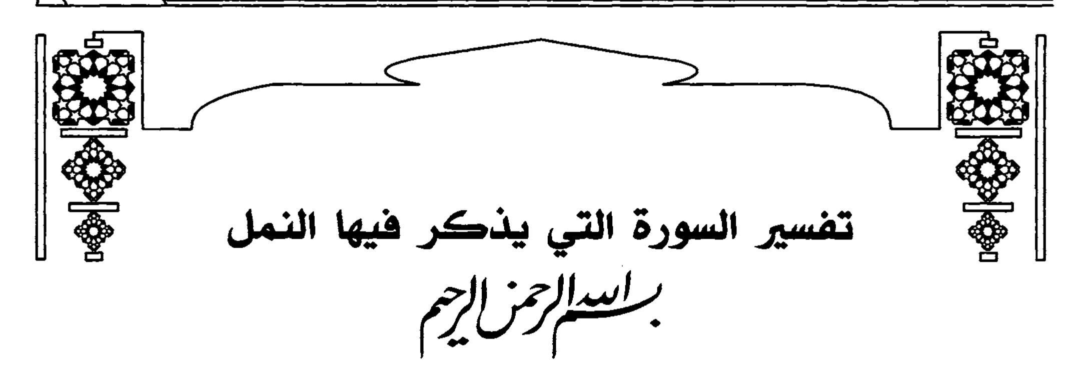
١٤ ـ وضعت الآيات المفسرة بين قوسين هكذا: ﴿ ﴾، ثم قمت بترقيم كل آية حسب ورودها في كلِّ صفحة أو أثر.

١٥ ـ إذا وجدت سقطًا، أو طمسًا، أو اضطرابًا في النصِّ حاولت إصلاحَه قدر الإمكان من المراجع.

١٦ ـ درجتُ على القواعد الإملائية المتبعة الآن، ولذا فقد خالفت الرسم الإملائي الذي كتبت به النسخة، مثل: تسهيل همزة اسم الفاعل، مثل: قائل، وسائب، وغير ذلك، وكذلك إسقاط الألف كتابة في نحو: عثمان، وسفيان؛ تيسيرًا على القارئ المعاصر.

والحمد لله ربِّ العالمين.





تفسير السورة التي يذكر فيها النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

* **قوله** ﷻ: ﴿طسٓ﴾:

١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] إسناده صحيح.

قال السيوطي في الإتقان (٤/ ٢٣٧): قد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة، وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها: طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه، ونقل قول أحمد بن حنبل: (في مصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا). وقد قال ابن حجر العسقلاني: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح: كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهي عند البخاري: عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس. هذا وما قيل بشأن الانقطاع بين علي بن أبي طلحة، وابن عباس، فالواسطة بينهما مجاهد أو سعيد بن جبير، وكلاهما: ثقتان معتبران، وقد قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة، وهي ثقة فلا ضير في ذلك.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١/ ٨٧) من طريق: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. ويروى بسند آخر من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، عن إسحاق بن الحجاج، بإسناده إلى الشعبي بنحوه، وفيه المثنى بن إبراهيم الآملي: لم أقف على ترجمته، وفيه ـ أيضًا ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني: سكت عنه في الجرح (٢/ ٢١٧)، وبقية رجال السند ثقات.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١)، الأثر رقم (٢)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة الشعراء، آية (١)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (١)، من هذا المجلد، وأخرجه ـ أيضًا ـ في سورة القصص، آية: (١)، بإسناده ولفظه، الأثر رقم (١)، المجلد الثاني عشر.

وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٣١) من طريق: علي بن داود (ابن يزيد =

....

= التميمي القنطري)، قال: ثنا عبد الله بن صالح، به إلى ابن عباس بمثله.

وأخرجه ابن جرير بسند صحيح (١/ ٨٨) من طريق: ابن علية، عن خالد الحذَّاء، عن عكرمة، قال: ﴿الٓمٓ﴾: قسم.

وأخرجه المصنف من طريق: ابن علية، به، بلفظ ابن جرير السابق عن عكرمة، في تفسير سورة البقرة، آية: (١)؛ الأثر رقم (٥٢)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة آل عمران، آية: (١)، الأثر رقم (١٥) المجلد الثالث.

وأخرجه ابن جرير بسند آخر ضعيف (١١/ ٧٩) من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى إسماعيل بن سالم، عن عامر الشعبي بنحوه، وعلة ضعفه ابن وكيع: صدوق، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة، آية (١)، الأثر رقم (٤٦)، المجلد الأول، فقال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رُزْمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله بنحوه.

وبسند آخر صحيح برقم (٤٧)، من طريق: إسماعيل بن سالم الأسدي، عن الشعبي بنحوه.

وأخرجه البيهقي في كتابه: الأسماء والصفات (ص٩٤) بسند حسن، من طريق: أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به إلى ابن عباس بنحوه. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند ضعيف (ص٩٥) من طريق: أبي الحسين بن بشران، عن دعلج بن أحمد، عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي بمثله، وسبب ضعفه هو: محمد بن سليمان المعروف بالباغندي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وابن مردويه، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي شيبة في تفسيره، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عامر، ولفظه: أنه سئل عن فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓر﴾، قال: هي أسماء من أسماء الله مقطعة الهجاء، فإذا وصلتها، كانت اسمًا من أسماء الله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى أبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات عن السدي، ولفظه: فواتح السور كلها من أسماء الله.

وذكره ابن كثير (١/ ٣٥)، وعزاه إلى الشعبي، وسالم بن عبد الله، والسدي الكبير بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ (١/ ٣٦) إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله.

وذكره في زاد المسير لابن الجوزي (١/ ٢٠)، وعزاه إلى أبي صالح ـ باذام ـ، عن ابن عباس، وخالد الحذاء، عن عكرمة بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ في (ص١٥٣) إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طسٓ﴾؛ فإنه[١] قسم أقسمه الله، وهي: من أسماء الله.

٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمٰن بن

= وذكره الشوكاني في تفسيره (١/ ٢١)، وعزاه إلى ابن جرير، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات، وابن المنذر، والمصنف، وابن مردويه بمثله.

وذكره البغوي في تفسيره (١/ ٦٦)، والطبرسي في البيان (١/ ٦٩)، وعزواه إلى سعيد بن جبير بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ في (٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨) إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. وذكره القرطبي في تفسيره (١/ ١٥٦)، وعزاه إلى الكلبي عن ابن عباس بنحوه.

[١] هكذا في الأصل، والسياق مستقيم بدونها.

[٢] إسناده صحيح.

هذا وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (١/ ١٠٤) قول يحيى بن معين: أن السدي صاحب التفسير. وذكر ابن سعد في الطبقات (عمرو بن حماد القناد) (٦/ ٢٨٥) صاحب تفسير أسباط بن نصر، عن السدي، وقال في ترجمة (أسباط بن نصر) (٦/ ٢٦١): وكان راوية السدي، روى عنه التفسير، وقال قبل ذلك في ترجمة (السدي) (٦/ ٢٢٥): إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، صاحب التفسير، هذا وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (١/ ٣١٥): قد أخرج الطبري، وابن أبي حاتم، وغيرهما في تفاسيرهم، تفسير السدي، مفرقًا في السور من طريق: أسباط بن نصر عنه، وقول السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٢٤) فيما نقل عن الخليلي في الإرشاد: «وتفسير إسماعيل الذي يورده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس، وروى عن السدي الأئمة، مثلُ: الثوري، وشعبة، ولكن التفسير الذي جمعه، رواه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي».

وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١/ ٨٧) من طريق: محمد بن المثنى (المعروف بالزمن)، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن السدي، عن ابن عباس بمثله. وبسند آخر صحيح (١/ ٨٧) من طريق: محمد بن المثنى (المعروف بالزمن)، عن أبي النعمان، عن شعبة، عن إسماعيل السدي، عن مرة الهمداني، قال: قال عبد الله (ابن مسعود). . . فذكر نحوه.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة القصص، آية (١)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٢)، المجلد الثاني عشر. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند حسن في تفسير سورة البقرة، آية: (١)، الأثر رقم (٤٤)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة آل عمران، آية: (١) من طريق: يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدي، قال: بلغني عن ابن عباس؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾: اسم من أسماء الله الأعظم، الأثر رقم (٥)، المجلد الثالث. =

مهدي، ثنا شعبة، قال: سألت السدي عن قوله: ﴿طسٓ﴾، قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم.

٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[١]، عن رجل ـ سمَّاه ـ، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، ﴿طسٓ﴾، قال: الطاء من الطول، والسين من القدوس.

٤ ـ قال السدي: هذه حروف من الهجاء، من الأسماء مقطع.

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢)، وعزاه إلى ابن جريج، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير (١/ ٣٥)، وعزاه إلى شعبة، عن السدي، عن ابن عباس بنحوه. وذكره القرطبي (١/ ١٥٥)، وزاد المسير لابن الجوزي (١/ ١٥٣) عن ابن عباس، وعلي ﷺ. وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/ ٢١)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن مسعود بنحوه.

[٣] إسناده ضعيف. وعلته الرجل المجهول الذي روى عنه المقدمي: لا يعرف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الشعراء بسنده ولفظه، آية: (١)، الأثر رقم (٢)، من هذا المجلد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، والآلوسي في تفسيره (٩/ ٥٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١١٥)، والبغوي في تفسيره (٦/ ٢٠٥)، وعزاه كل منهما إلى المصنف عن محمد بن كعب بمثله.

[١] المقدمي هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبد الله الثقفي.

[٤] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الشعراء، آية : (١)، الأثر رقم (٣) من نفس المجلد.

وأخرجه الطبري في تفسيره بسنده (١/ ٨٨): حدثني موسى بن هارون الهمداني[(١)]، قال: حدثنا عمرو بن حماد القناد، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ ﴿الٓمٓ﴾، قال: أما: ﴿الٓمٓ﴾ فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله جل ثناؤه.

وقد ذكر أحمد شاكر في تفسير الطبري بتحقيقه (١/ ١٥٦)، وذلك في معرض كلامه عن موسى بن هارون الهمداني، قال: أما شيخ الطبري، وهو: موسى بن هارون الهمداني فما وجدتُ له ترجمةً، ولا ذكرًا في شيء مما بين يدي من المراجع إلا ما يرويه عنه =

---

(١) لم أجد له ترجمة في كثير من المراجع والمصادر التي رجعت إليها.

قال أبو محمد:

٥ - وروي عن مجاهد: إنه هجاء مقطوع.

= الطبري - أيضًا - في تاريخه، وهو أكثر من خمسين موضعًا في الجزءين الأول والثاني، وما بنا من حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل؛ فإن هذا التفسير الذي يرويه عنه عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث، وما هو إلا رواية كتاب، لا رواية حديث بعينه.

وأخرجه ابن جرير (١/ ٨٨) من طريق: محمد بن معمر (ابن ربعي القيسي) بسنده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه، ورجال السند ثقات إلا راويًا، وهو: عباس بن زياد الباهلي: لم أقف على ترجمة له.

وأخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات (ص٩٥) بسند صحيح من طريق: أبي عبد الله الحافظ (محمد بن عبد الله، المعروف بالحاكم النيسابوري) بإسناده إلى السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﷺ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ بنحوه.

وبسند آخر ضعيف في ابن جرير (١١/ ٧٩) عند تفسيره لسورة يونس، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى عامر الشعبي بنحوه. وأخرجه ابن جرير (١١/ ٧٩) بسند حسن.

١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عيسى بن عبيد، عن الحسين بن عثمان، قال: ذكر سالم بن عبد الله: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نون﴾، فقال: اسم الرحمٰن مقطع، ثم قال: الرحمٰن.

٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر الشعبي؛ أنه سئل عن: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿صٓ﴾، قال: هي أسماء من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسمًا من أسماء الله تعالى، وسنده ضعيف، فيه ابن وكيع، واسمه: سفيان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٨) بنفس السند الذي أوردته دون المتن، وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا يعضد ما قلته من أن سند الأثر رقم (٤) صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٩)، والشوكاني في فتح القدير (١/ ٢١)، وعزاه كل منهما إلى ابن مردويه، وزاد الأخير: وإلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بنحوه.

[٥] إسناده فيه انقطاع. وفيه خصيف، وهو: ضعيف، والانقطاع المذكور في شيخ الطبري حيث لم يذكر. وهناك إسناد قريب منه، لكن عن عامر الشعبي. حدثنا ابن وكيع (سفيان)، قال: ثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر؛ أنه سئل عن: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿صٓ﴾، قال: هي أسماء من أسماء الله مقطعة =

الوجه الثاني:

٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن

= بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسمًا من أسماء الله تعالى. الطبري (١١/ ٧٩). وسنده ضعيف، وعلته: سفيان بن وكيع.

أخرج إسناد هذا المتن الطبري في تفسيره بسنده (١/ ٨٨): حدثت عن منصور بن أبي نويرة، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن خصيف، عن مجاهد، قال: فواتح السور كلها ﴿قٓ﴾، و﴿صٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، و﴿الٓر﴾، وغير ذلك، هجاء موضوع.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الشعراء، آية: (١)، الأثر رقم (٤)، من نفس المجلد.

[٦] إسناده ضعيف جدًّا. وعلته سلمى بن عبد الله، أبو بكر الهذلي: قال عنه أبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الحافظ ابن حجر: أخباري متروك.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، في تفسير سورة الشعراء، آية: (١)، الأثر رقم (٥) من نفس المجلد.

وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١)، الأثر رقم (٥١)، المجلد الأول، وفي تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١)، الأثر رقم (١٤)، المجلد الثالث بسند ضعيف، من طريق: الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أنبأ عن مجاهد؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾: هي فواتح يفتتح الله بها القرآن. وعلة ضعفه. عدم تصريح ابن جريج بالسماع، وهو معروف بالتدليس، وربما دلس عن مجروح. وحجاج بن محمد المصيصي، ثقة ثبت اختلط آخر عمره، لكنه أخذ التفسير عن ابن جريح إملاءً، وذلك قبل الاختلاط. وانظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٣٤).

وأخرجه ابن جرير (١/ ٨٧)، وسنده ضعيف؛ لعنعنة ابن جريج، وهو: مدلس، عن مجاهد، من طريق: هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وهارون بن إدريس الأصم: لم أقف له على ترجمة، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي: لا بأس به، قاله الإمام أحمد بن حنبل.

وأخرجه ابن جرير (١/ ٨٧) بسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله. وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد، وابن جريج: مدلس.

وبسند آخر فيه انقطاع (١/ ٨٧) من طريق: أحمد بن حازم الغفاري، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن مجاهد بنحوه، والانقطاع هٰهنا بين سفيان الثوري ومجاهد؛ لأن سفيان لم يلقَ مجاهدًا، فقد توفي (١٠٣)، وولد سفيان سنة (٩٣).

وبسند آخر من طريق: المثنى بن إبراهيم (الآملي)، قال: حدثنا إسحاق بن الحجاج، =

عيينة، عن أبي بكر الهذلي، قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر عن التفسير حين قدم عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يومًا في منزله، فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته، فلمَّا قضاها أتيته، فقلت: يا أبا سعيد، قول الله ﷻ في كتابه: ﴿طسٓ﴾، قال: فواتح افتتح الله بها كتابه، أو القرآن.

٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

= عن يحيى بن آدم، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه، وفيه المثنى بن إبراهيم الآملي: لم أقف على ترجمته، وفيه راوٍ، وهو: إسحاق بن الحجاج الطاحوني: مسكوت عنه؛ كما في الجرح (٢/ ٢١٧)، وبقية رجال السند ثقات.

وذكره ابن كثير (١/ ٣٥)، وعزاه إلى سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٣)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ بن حبان عن مجاهد مثله.

[٧] إسناده صحيح. هذا وقد قيل في سعيد بن أبي عروبة: أنه اختلط، وقد اتهم ـ أيضًا ـ بالتدليس، لكن يرفع كل ذلك: أن التفسير مأخوذ من صحيفة قتادة، وهي نسخة عن قتادة، وسعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة، كما قال ذلك الأئمة. هذا وقد قال أبو حاتم الرازي في تهذيب الكمال (١/ ٤٩٩): سمعت أحمد بن حنبل يقول نقلًا عن الناس أن سعيدًا قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إليه أن أكتبه، والمراد به تفسير قتادة.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١/ ٨٧) من طريق: الحسن بن يحيى (ابن الجعد العبدي)، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة بنحوه. وبسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بنحوه. وبسند آخر من طريق: المثنى بن إبراهيم الآملي ـ لم أقف له على ترجمة ـ، قال: حدثنا أبو حذيفة ـ موسى بن مسعود ـ، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه، وبقية رجال السند ثقات إلا راويًا، وهو: موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي، قال عنه ابن جحر: صدوق سيئ الحفظ يصحف.

وأخرجه ـ أيضًا ـ (١١/ ٧٩) بسند صحيح من طريق: محمد بن عبد الأعلى (الصنعاني البصري)، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة القصص بسنده ولفظه، الآية: (١)، الأثر رقم (٣)، المجلد الثاني عشر.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١)، الأثر رقم (٥٠)، المجلد الأول من طريق: أبيه (أبي حاتم الرازي)، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه، إلا أن فيه أبا حذيفة النهدي ـ موسى بن مسعود ـ: صدوق سيئ الحفظ، =

عن قتادة، قوله: ﴿طسٓ﴾، قال: اسم من أسماء القرآن؛ أقسم به ربك.

* **قوله تعالى: ﴿تِلْكَ﴾:**

٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

* **قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١﴾:**

٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد،

= يصحف. ثم قال المصنف: وكذا فسّره قتادة، وزيد بن أسلم.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط بسند صحيح، من طريق: معمر، عن قتادة بمثله، وذلك في تفسير سورة الأعراف، والشعراء، والنحل (لوحة ٢١٠).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، والمصنف عن قتادة بنحوه، وعن مجاهد بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ (٥/ ٨٢) إلى ابن المنذر عن قتادة بنحوه.

وأخرجه المصنف بسند صحيح في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١)، الأثر رقم (١٠)، المجلد الثالث، من طريق: الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، ولفظه: ﴿الٓمٓ﴾: اسم من أسماء القرآن، وعزاه معلقًا إلى مجاهد، والحسن، وزيد بن أسلم: بنحو ذلك.

وذكره ابن كثير (١/ ٣٥)، وعزاه إلى مجاهد، وقتادة، وزيد بن أسلم.

وذكر ابن كثير رواية أبي حذيفة: موسى بن مسعود، عن شبل، عن ابن أبي نجيح بنحوه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، وعزاه إلى قتادة، وأبي روق، بمثله. وذكره الطبرسي في مجمع البيان (١/ ٦٩)، والفخر الرازي (١/ ٦)، وعزاه كل منهما إلى قتادة، وزاد الأخير نسبته إلى الكلبي، والسدي بمثله.

[٨] إسناده ضعيف، وعلته هارون بن حاتم: ضعيف، ولم أجد له متابعًا. وعبد الرحمٰن بن أبي حماد: سكت عنه المصنف في الجرح (٥/ ٢٤٤)، وأسباط بن نصر: صدوق، كثير الخطأ.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩] إسناده صحيح.

عن قتادة، قوله: ﴿ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ﴾، قال: الكتب التي خلت قبل القرآن.

* **قوله:** ﴿هُدًى﴾:

١٠ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: من الضلالة.

= أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الرعد (١٣/ ٩٢) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي) بإسناده إلى قتادة بمثله. وبسند آخر فيه انقطاع من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، قال: حدثنا أبو نعيم - (هو: الفضل بن دكين) -، قال: حدثنا سفيان (الثوري)، عن مجاهد بنحوه. والانقطاع هٰهنا بين الثوري ومجاهد؛ لعدم سماع الثوري من مجاهد؛ لأن الثوري ولد سنة (٩٧)، وتوفي مجاهد سنة (١٠٠)، أو بعدها بقليل. وبسند آخر حسن (١١/ ٨٠) في تفسير سورة يونس من طريق: إسحاق (ابن الحجاج الطاحوني المقرئ)، قال: حدثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٢)، وعزاه إلى ابن جرير عن مجاهد بنحوه، وعزاه - أيضًا - إلى أبي الشيخ عن قتادة بمثله.

[١٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١/ ٩٨) من طريق: أحمد بن حازم الغفاري، قال: ثنا أبو نعيم (عبد الرحمٰن بن هانئ)، قال: حدثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي بمثله، وأحمد بن حازم الغفاري: سكت عنه المصنف في الجرح (٢/ ٤٨)، وأبو نعيم، عبد الرحمٰن بن هانئ: قال الحافظ ابن حجر في التقريب (١/ ٥٠١): صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين في تكذيبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٤)، وعزاه إلى وكيع، وابن جرير، عن الشعبي بمثله، وعزاه بنحوه - أيضًا - إلى عبد بن حميد عن قتادة، وعزاه - أيضًا - (٢/ ٧٨) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن الشعبي بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٢/ ٢٥٠)، ولم يذكر قائله.

وأخرجه المصنف بسنده ومتنه، في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢)، الأثر رقم (٥٦)، المجلد الأول، وفي تفسيره لسورة الأنعام، آية: (٩١)، وآية: (١٥٤)، الأثر رقم (٥٧٣، و١١٦٥)، المجلد السادس، وفي تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٥٢)، وآية: (٢٠٣)، الأثر رقم (٤٧١، و١٥٦٥)، المجلد السابع.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢)، الأثر رقم (٥٧)، المجلد الأول، وفي تفسيره لسورة آل عمران، آية: (٤) بسند صحيح، من طريق: أبي حاتم الرازي، ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي بمثله، الأثر رقم (٣٨)، المجلد الثالث.

* **قوله: ﴿وَبُشْرَىٰ﴾:**

١١ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة ـ يعني: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ ـ؛ أي ـ والله ـ: إنه لمبين، هداه، وبركته، ورشده.

* **قوله: ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾:**

١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

---

[١١] إسناده حسن.

هذا وإن كان سعيد بن بشير ضعيفًا، لكن ما يروى بهذا السند: نسخة تفسير، أضف إلى ذلك: أن عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة: لم أجد له ترجمة.

وقد أخرج بهذا المعنى ابن جرير في تفسيره في سورة القصص (٢٠/ ٢٦)، وتحت تفسير قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝﴾ ما حدثني بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد ـ (والمراد به: ابن أبي عروبة) ـ، عن قتادة بمثله: (يعني: مبين ـ والله ـ، بركته، ورشده، وهداه). وسنده حسن.

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٩١)، وعزاه إلى المصنف، وابن جرير عن قتادة بنحوه.

[١٢] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء بن دينار وسعيد بن جبير انقطاع، وذلك؛ لأن عطاء بن دينار يروي عن صحيفة سعيد بن جبير من الديوان، ولم يلقَ ابن جبير، وكان عبد الملك بن مروان قد كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن، فكتب إليه بهذا، فوجده عطاء بن دينار، فأخذه، وأرسله عن سعيد بن جبير.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في عدة مواضع مختلفة من تفسيره، منها: تفسير سورة البقرة، آية: (٨)، الأثر رقم (١٠٦)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة آل عمران: آية: (١٧١)، الأثر رقم (١٨٥٣)، المجلد الثالث، وفي تفسير سورة القصص، آية: (١٠)، الأثر رقم (٧٣)، المجلد الثاني عشر.

وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١/ ١٠٠) من طريق: محمد بن حميد (الرازي)، عن سلمة (ابن الفضل)، به إلى ابن عباس بنحوه. ورجال هذا السند قد قال فيهم السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٣٩) ما نصه: (ومن جيد الطرق: طريق: ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ. . . إلخ، وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن).

أقول: لأن ما يروى بهذا السند هو: نسخة، وأما محمد بن حميد الرازي: فمختلف فيه، فقد وثَّقه ابن معين، وضعَّفه ابن حجر.

=

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾؛ يعني: للمصدقين.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾:

١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

= وأخرجه بسند آخر صحيح، من طريق: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، به إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بنحوه. وما يروى بهذا السند ـ أيضًا ـ: نسخة. وانظر: الأثر رقم (١).

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٢٥)، وعزاه إلى ابن إسحاق، وابن جرير عن ابن عباس بنحوه.

[١٣] إسناده حسن. قال السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٣٩) ما نصه: (ومن جيد الطرق. . .طريق: ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ. . . إلخ، قال: وهي طرق جيدة، وإسنادها حسن. وقد أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيرًا، وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء).

وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١١٦٩) في سلمة بن الفضل: وهو صاحب مغازي محمد بن إسحاق، روى عنه المزّي المبتدأ والمغازي.

وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١/ ١٠٤)، من طريق: محمد بن حميد (الرازي)، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، به إلى ابن عباس بمثله، أما محمد بن حميد الرازي: فمختلف فيه، فقد وثّقه ابن معين، وضعّفه ابن حجر.

وأخرجه بسند ضعيف، من طريق: يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك بنحوه.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند حسن، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، قال، حدثنا عثمان بن سعيد بإسناده إلى ابن عباس بنحوه.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٣) سندًا ومتنًا بمثله، الأثر رقم (٧٤)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٧)، وعزاه إلى ابن إسحاق، عن ابن عباس بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد، عن قتادة بنحوه. وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/ ٢٥)، وابن كثير في تفسيره (١/ ٤٢) بمثل ما ذكر السيوطي في الدر المنثور. وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (١/ ٢٥)، ونسبه إلى ابن عباس، ومجاهد، ومقاتل بن حيان بنحوه. وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) بمثله.

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يقول الله ﷻ سبحانه وبحمده: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ أي: يقيمون الصلاة بفرضها.

١٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و«إقامتها»: المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها، وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد، والصلاة على النبي ﷺ، فهذا إقامتها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾:

١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[١٤] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (١/ ١٠٤) بسند حسن، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، حدثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣)، الأثر رقم (٧٦)، المجلد الأول.

وأخرجه المصنف بسند حسن في تفسيره سورة البقرة، آية: (٣) من طريق: الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن عطاء الخفّاف ـ، عن سعيد، عن قتادة بمثله، الأثر رقم (٧٥)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٢٧)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن عباس بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ بنحو ذلك إلى عبد بن حميد عن قتادة. وذكره ابن كثير (١/ ٤٢)، وعزاه إلى قتادة، وإلى مقاتل بن حيان بمثله.

[١٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١/ ٣٩٣) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. والمثنى بن إبراهيم الآملي: وإن لم أقف له على ترجمة فلا يضر؛ لأن ما يروى بهذا السند: نسخة علي بن أبي طلحة التي سبق الكلام عليها.

وأخرجه المصنف سندًا ومتنًا في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٤٣) بمثله، الأثر رقم =

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾، قال: يعني بـ«الزكاة»: طاعة الله والإخلاص.

الوجه الثاني:

١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابْنَا أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾، قال: ما يوجب الزكاة؟ مائتين فصاعدًا.

الوجه الثالث:

١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان

= (٤٦٨)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٥٦)، بنفس المتن والسند، الأثر رقم (١٠٧٨)، المجلد السابع.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٨٧)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بمثله.

[١٦] إسناده ضعيف. وعلته: يحيى، وهو ابن أبي حية، أبو جناب الكلبي: ضعيف، ضعَّفه جمهور المحدثين، ووُصِفَ بكثرة التدليس، وقال عنه يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند فيه انقطاع (٣/ ١١٦)، فقال: ثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه (محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبي جعفر الباقر)، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بنحوه، وعلته: الانقطاع ما بين أبي جعفر الباقر ورسول الله ﷺ.

وأخرجه بسند آخر صحيح (٣/ ١١٦) من طريق: أبي أسامة ـ (حماد بن أسامة) ـ، عن هشام، عن الحسن (البصري) بنحوه.

وبسند آخر صحيح (٣/ ١١٦) من طريق: حماد بن مسعدة، عن عوف، عن الحسن (البصري) بنحوه.

هذا وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه روايات متنوعة منها المرفوع والموقوف، والمقطوع اقتصرت على ذكر القليل منها، وانظر (٣/ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢٠)، وذلك في مصنف ابن أبي شيبة.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة سندًا ومتنًا، آية: (٤٣)، الأثر رقم (١٠٧٩)، المجلد الأول.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٥٦) بنفس السند والمتن، الأثر رقم (٤٦٩)، المجلد السابع.

[١٧] إسناده حسن.

التيمي، عن الحارث العكلي ـ يعني: قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾ ـ، قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

١٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾، أمرهم أن يؤتوا الزكاة، ويدفعونها إلى النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣﴾:

١٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ،

= أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة سندًا ومتنًا، آية: (٤٣)، الأثر رقم (٤٧٢)، المجلد الأول.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٥٦): بنفس المتن والسند، الأثر رقم (١٠٨٣)، المجلد السابع.

[١٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٤).

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة سندًا ومتنًا، آية: (٤٣)، الأثر رقم (٤٧٣)، المجلد الأول. وذلك بزيادة: (لأهل الكتاب).

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٥٦) بنفس المتن والسند، مع زيادة: (لأهل الكتاب)، الأثر رقم (١٠٨٤)، المجلد السابع.

[١٩] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١/ ١٠٥) من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: حدثنا سلمة (ابن الفضل الأبرشي)، به إلى ابن عباس بنحوه، وابن حميد: مختلف فيه، فقد وثّقه ابن معين، وضعّفه ابن حجر، وما يروى بهذا السند: نسخة.

وأخرجه بسند آخر حسن (١/ ١٠٦) من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى ابن عباس بمثله. وهذا كسابقه في التعليل، بما يتعلق بمحمد بن حميد الرازي.

وأخرجه بسند حسن (١٣/ ٩٥) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بنحوه.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة سندًا ومتنًا (لوحة ب، ص٧) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق، وفي المتن حذف حرف: (لا)، وفيه: (بالغيب) بدل: (بالبعث)؛ كما هو مخطوطة مركز البحث العلمي بنسخ خط مغربي من سورة البقرة. انظر: سورة البقرة، آية (٤)، الأثر رقم (٨٢)، المجلد الأول. =

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝﴾؛ أي: بالغيب والقيامة، والجنة والنار، والحساب، والميزان. (أي: (لا) هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك، ويكفرون بما جاءك من ربك)[١].

٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

= وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) بحذف حرف: (لا)، وفيه بدل: (بالغيب) كما هو عند ابن أبي حاتم: (بالبعث).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٥)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن أبي العالية بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد، وابن جرير لكن عن قتادة، وعزاه ـ أيضًا ـ (١/ ٢٧) إلى ابن إسحاق، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

وذكره الشوكاني في تفسيره (١/ ٢٥)، وابن كثير (١/ ٤٣)، وعزاه كل منهما إلى عبد بن حميد عن قتادة، عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٤)، وعزاه إلى السدي، وأبي العالية، وقتادة بنحوه.

[١] في الأصل: الجملة التي بين القوسين لا يستقيم وجودها مع ما سبق من الكلام؛ لأنه يناقض ما قبله، وقد زدت حرف: (لا)؛ ليستقيم المعنى. وقد تبين لي نقلًا عن ابن جرير فيما أخرجه في تفسيره (١/ ١٠٦) بسنده من طريق: محمد (ابن حميد الرازي) بإسناده إلى ابن عباس بمثل ما أخرجه المصنف، والجملة الأخيرة من متن المصنف تكون صحيحة بزيادة حرف: (لا) إلى اسم الإشارة، وتكون العبارة هكذا: (أي: (لا) هؤلاء الذي يزعمون...) إلخ، وهو الصواب إن شاء الله. وحرف: (لا) ساقط من نسخة المصنف.

[٢٠] إسناده صحيح. هذا وقد ذكر أحمد شاكر في تفسير الطبري (١/ ١٥٦) في معرض كلامه عن شيخ الطبري موسى بن هارون الهمداني الذي يروي عن عمرو بن حماد القناد، قال: فإن هذا التفسير الذي يرويه موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث، وما هو إلا رواية كتاب لا رواية حديث بعينه.

أخرجه ابن جرير (١/ ١٠٥) بسند صحيح، من طريق: موسى بن هارون (الهمداني)، قال: حدثنا عمرو بن حماد، به إلى السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ بمثله.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة مخطوط المكتبة الظاهرية (ص٧، ل ب) سندًا ومتنًا بمثله. انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، آية: (٤)، الأثر رقم (٨٣)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٢٥)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن مسعود بمثله، =

عن السدي: ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٣﴾: هٰؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾:

٢١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، قال: لا يُقرّون بها، ولا يؤمنون بها.

* **قوله:** ﴿فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ۝٤﴾:

٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

= وذكره ابن كثير (١/ ٤٣)، والشوكاني (١/ ٢٥)، وعزاه كل منهما إلى السدي، عن ابن عباس، وابن مسعود، وأناس من الصحابة بمثله.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٦)، والقرطبي في تفسيره (١/ ١٨٠)، وعزاه الأول إلى الضحاك، عن ابن عباس، والثاني لم يذكر قائله بنحوه.

[٢١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

هذا ولم أجد من أخرجه، لكن ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بمثله.

وممَّا يجب التنبيه عليه أن في أصل النسخة سقوط بعض آية، وهي قوله تعالى: ﴿زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾، وذلك في آية: (٤) من سورة النمل. وعلى وجه الاحتمال قد لا يلزم من ذلك سقوط آية أو بعضها، إذ قد لا يقع للمصنف رواية في ذلك، ولذا فقد يبيض لها بفراغ ويتركها؛ لذا نبهت على هذا ليعلم.

[٢٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (١/ ١٣٥) بسند حسن، من طريق: المنجاب (ابن الحارث)، قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس بمثله، وعلته نفس العلة التي عند ابن أبي حاتم.

وبسند آخر صحيح (١/ ١٣٦) من طريق: محمد بن عمرو الباهلي، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر صحيح من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، وما يروى بهذا السند: هو نسخة كتاب لا رواية حديث بعينه.

وبسند آخر صحيح (١/ ١٣٧) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى ابن جريج - قراءةً - عن مجاهد مثله. =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْمَهُونَ ۝٤﴾، قال: في كفرهم يتردَّدون.

وقد تقدم تفسيره غير مرة[١].

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾:

٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

= وبسند آخر فيه انقطاع من طريق: عمار (وهو أبو الحسن بن بشير الهمداني)، به إلى الربيع بن أنس بمثله، والانقطاع المذكور هٰهنا بين ابن جرير ومن روى عنه، فقد ذكره بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ عن عمار... إلخ.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٦٩) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ المصنف في تفسيره لسورة البقرة بنفس السند والمتن، آية: (١٥)، الأثر رقم (١٥٠)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن مجاهد، قال: (يلعبون ويترددون في الضلالة)، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الطستي عن ابن عباس بمثله. وذكره الشوكاني (١/ ٣٣)، وعزاه بمثل ما ذكره السيوطي (١/ ٣١). وذكره ابن كثير (١/ ٥٢)، ونسبه إلى الضحاك، عن ابن عباس بمثله. وكذلك فسَّره السدي بسنده عن الصحابة ﷺ، وبه يقول أبو العالية، وقتادة، والربيع بن أنس، ومجاهد، وأبو مالك، وعبد الرحمٰن بن زيد.

[١] انظر: تفسير المصنف سورة البقرة، آية: (١٥)، المجلد الأول، وتفسير سورة الأنعام، آية: (١١١)، المجلد السادس، وتفسير سورة الأعراف، آية: (١٨٦)، المجلد السابع.

[٢٣] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء بن دينار وسعيد بن جبير انقطاع، وذلك؛ لأن عطاءً لم يلق ابن جبير، ولكنه يروي عن صحيفة لسعيد بن جبير وجدها في الديوان، كان عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن، فكتب إليه بهذا، فوجده عطاء بن دينار، فأخذه، وأرسله عن سعيد بن جبير، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٢).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ يعني: الذين ذكر الله في هٰذه الآية.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾:

٢٤ ـ وهو النكال[١].

تقدم إسناده.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥﴾:

٢٥ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، ....

---

[٢٤] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٧)، (لوحة ب، ص٨)، مخطوطة المكتبة الظاهرية (بدمشق) بسند حسن، من طريق: أبي زرعة الرازي، به إلى الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: (عذاب)، يقول: نكال، الأثر رقم (١٠٢)، المجلد الأول.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بمثله سندًا ومتنًا في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٥٩) ميكروفيلم مركز البحث العلمي (لوحة أ، ص١٥٩)، الأثر رقم (٥٥٠)، المجلد السابع

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيرِه لسورة هود، آية: (٣) سندًا ومتنًا بمثله، الأثر رقم (٤٠)، المجلد التاسع.

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٣٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/ ٤٢)، وزادا نسبته لابن جرير، ولم أجده عنده.

[١] قوله: (النكال): الامتناع، ومنه: النكول في اليمين، ونكلت به: جعلت غيره ينكل؛ أي: يفعل مثل فعله. الأساس (ص٤٧٣).

[٢٥] إسناده متوقف فيه؛ لفقدان ترجمتين لم أجدهما، وهما: أم السكن، وأبو خميصة، وأما السكن بن أبي كريمة، فقد ذكره المصنف في الجرح (٤/ ٢٨٨)، وسكت عنه.

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٣٢) في تفسيره لسورة الكهف، آية: (١٠٣)، بسند مشابه لسند المصنف، لكن من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، قال: ثنا المقبري، به إلى علي بن أبي طالب، فذكر الحديث بمثله، غير أنه قال بدل: (السواري): (الصوامع).

وبسند آخر متوقف فيه للعلل الواردة عند المصنف (١٦/ ٣٢) من طريق: يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب (عبد الله)، قال: سمعت حيوة بن شريح، به إلى علي بن أبي طالب... فذكر نحوه.

وبسند آخر حسن (١٦/ ٣٣) من طريق: الحسن بن يحيى (ابن الجعد العبدي)، به =

أخبرني السكن بن أبي كريمة؛ أن أمَّه أخبرته؛ أنها سمعت أبا خميصة ـ عبد الله[١] بن قيس ـ، يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يعني في هذه الآية: ﴿ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥﴾: إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾:

٢٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى[٢] ٱلْقُرْءَانَ﴾، قال: لتأخذ القرآن.

٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أتيناه يومًا، فقال: ائتوني، فتلقوا منِّي؛ يعني: قال الله ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾.

٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا (عامر بن الفرات)[٣]، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾، يقول: يلقى عليك الوحي.

= إلى مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، قال: قال سعد: (هم أصحاب الصوامع).

[١] في النسخة الأصلية (لوحة أ، ص١٧٤): (عبيد)، والصحيح: (عبد الله)، نقلًا عن الكنى للدولابي (ص١٦٨)، ولم أجد له ترجمة.

[٢٦] إسناده صحيح. قال المزي في تهذيب الكمال (٢/ ٥٩٢): قال أحمد بن حنبل: شيبان صاحب كتاب، وقال يحيى بن معين: شيبان ثقة، وهو صاحب كتاب، وهو أحب إليَّ من معمر في قتادة، وفي تهذيب الكمال (١/ ٤٩٩) ما يفيد أن لقتادة تفسير.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] في الأصل: هكذا: (لتلقا) بالألف.

[٢٧] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة. والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه؛ كما في الجرح (٣/ ٥٦) للمصنف، وسيتكرر هذا السند كثيرًا فارتقبه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] في الأصل: سقط اسم: (عامر بن الفرات)، والحسين بن علي روى بواسطته، فأثبته، هذا ولم أقف على ترجمته.

* **قوله:** ﴿مِن لَّدُنْ﴾:

٢٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مِن لَّدُنْ﴾؛ أي: من عنده.

* **قوله تعالى:** ﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾:

٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿حَكِيمٍ﴾، قال: حكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

* **قوله:** ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ﴾:

٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي،

---

[٢٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١١/ ١٨٠)، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، قال: ثنا يزيد بن زريع (العيشي)، عن سعيد، عن قتادة بمثله.

فائدة: (لدن): ظرف مكان بمعنى عند، إلا أنه أقرب مكانًا من عند، وأخص منه؛ فإن (عند) تقع على المكان وغيره، تقول: لي عند فلان مال؛ أي: في ذمته، ولا يقال ذلك في لدن. النهاية (٤/ ٢٤٦).

[٣٠] إسناده حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسيره لسورة هود، آية: (٢)، الأثر رقم (١٦)، المجلد التاسع.

وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (٦) بسند حسن، من طريق: محمد بن يحيى، به إلى محمد بن إسحاق بمثله الأثر رقم (٦٧)، المجلد الثالث. وفي تفسير سورة الأنعام، آية: (٨٣)، الأثر رقم (٥٢٢)، المجلد السادس. وفي تفسير سورة يوسف، آية: (٧)، الأثر رقم (٣٩)، المجلد التاسع.

[٣١] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه جعفر بن أبي المغيرة: نسخة سعيد بن جبير.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أقول وبالله التوفيق: إن متن هذا السند مما يثير تساؤلات، فكيف يعقل أن يترك موسى عليه السلام أهله أربعين سنة، ثم يمضي لما أمره الله تعالى، وما المانع من أخذهم معه، فإذا كان كذلك، فلا يلزم من صحة الإسناد صحة المتن. **ثانيًا:** الروايات الإسرائيلية على ثلاثة أقسام، وإن صح سندها: ١ ـ فمنها: ما يوافق شريعتنا. ٢ ـ ومنها: ما يخالفها. ٣ ـ ومنها: ما أمرنا لا بتصديقها، ولا تكذيبها.

ثنا أبي، عن (أبيه)[١]، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، في قوله: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ﴾، قال: تركهم أربعين سنةً في المكان الذي نودي به، ومضى لأمر الله حتى قضى ما أمر به.

* **قوله:** ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾:

٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾: إني أحسست نارًا، سار في الله حين سار، وهو شاتٍ.

٣٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبد الله بن عباس: فلمَّا قضى موسى الأجل سار بأهله، فضلّ

---

[١] **ملاحظة**: في سياق سند المصنف بعد قوله: (ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبي) كرر في السند لفظة: (ثنا أبي) مرتين، مع إسقاط لفظة: (عن أبيه)، والتصحيح من سند آخر عند المصنف في الأثر رقم (٣٤١).

[٣٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه المصنف في تفسير سورة القصص بسنده ولفظه، آية: (٢٩)، الأثر رقم (٢٥٩)، المجلد الثاني عشر.

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ٦٩) في تفسيره لسورة القصص، آية: (٢٩) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، قال: ثنا يزيد (ابن زريع العيشي)، عن سعيد، عن قتادة بمثله، إلا قوله: (سار في الله حين سار وهو شاتٍ).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠)، (٥/ ١٢٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف، عن قتادة بمثله إلى قوله: (نارًا).

[٣٣] إسناده صحيح. وذلك؛ لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن أسباط عن السدي: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠) إلا ابن عباس ﵄.

أخرجه المصنف في سورة القصص، آية: (٢٩) بسنده، مقتصرًا على قوله: (سار بأهله...) إلى قوله: (وكان في الشتاء)، الأثر رقم (٢٥٧)، المجلد الثاني عشر.

وأخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٦/ ١٤٢) من طريق: موسى بن هارون الهمداني، قال: ثنا عمرو (ابن حماد بن طلحة القناد)، به إلى السدي، عن ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٢٧)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

الطريق، وكان في الشتاء، ورفعت له نار، فلمَّا رآها ظنَّ أنها نار، وكانت من نور الله، قال لأهله: ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠].

٣٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا كانت الليلة التي أراد الله فيها موسى بكرامته، وأنبأه فيها بنبوَّته وكلامه، أخطأ فيها الطريق حتى لا يدري أين توجه، فأخرج زنده[١]؛ ليقدح به نارًا لأهله؛ ليبيتوا عليها حتى يصبح وجد[٢]. . . ، فأصلد عليه زنده[٣]، فلا يوري له نارًا، فقدح فيه حتى إذا أعياه لاحت له النار فرآها، ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠].

* **قوله:** ﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾:

٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

---

[٣٤] إسناده: أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن كاتب سلمة بن الفضل، عبد الرحمٰن بن سلمة مسكوت عنه؛ كما في الجرح (٥/ ٢٤١) للمصنف، وسيتكرر هذا السند كثيرًا عند المصنف.

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة طه، آية: (١٠) بسنده ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى وهب بن منبه اليماني بنحوه، وبأطول مما أورده المصنف، وعلة ضعفه عدم تصريح محمد بن إسحاق بالسماع من وهب بن منبه، وابن إسحاق: معروف بالتدليس مع كونه صدوقًا.

[١] (الزند): هو العود الذي يقدح به النار. مجمع بحار الأنوار (٢/ ٤٣٨) مادة: (زند)، ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٤٨٠).

[٢] طمس في الأصل ـ لكن في ابن جرير (١٦/ ١٤٢) ـ هذا النص موجود، وفيه من عند قوله: (حتى يصبح، ويعلم وجه سبيله، فأصلد زنده).

[٣] قوله: (فأصلد عليه زنده)؛ أي: صوت، ولم يور؛ أي: ولم يشتعل. معجم متن اللغة (٣/ ٤٨٠) مادة: (ص ل د).

[٣٥] إسناده صحيح؛ وذلك لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن إسباط، عن السدي: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠) إلا ابن عباس ﵄، وانظر: الأثر رقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٦/ ١٤٢) من طريق: موسى بن هارون (الهمداني)، قال: ثنا عمرو (ابن حماد بن طلحة القناد)، به إلى السدي، عن ابن عباس بمثله. وقد تكرر السند والمتن في الأثر رقم (٣٣).

قال: قال عبد الله بن عباس: فلمَّا قضى موسى الأجل، وسار بأهله فضلَّ الطريق، وكان في الشتاء، ورُفِعَتْ له نار، فلمَّا رآها ظنَّ أنها نار، وكانت من نور الله، قال لأهله: ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠]، ﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾، فإن لم أجد خبرًا؛ أتيتكم بشهاب قبس.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ آتِيكُم[١] بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾:

٣٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ[٢]﴾، قال: بقبس تصطلون[٣] به.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾:

٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾، قال: من البرد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٢٧)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

[٣٦] إسناده متوقف فيه، وقد تكرر السند؛ فانظره تحت الأثر رقم (٣٤).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٦/ ١٤٢) من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى وهب بن منبه بمثله. وعلة ضعفه عدم تصريح ابن إسحاق من وهب بن منبه، بل عنعنة الرواية، وهو معروف بالتدليس.

[١] في الأصل قوله تعالى: (سآتيكم)، والصحيح: ﴿أَوْ آتِيكُم﴾؛ كما في القرآن الكريم، آية: (٧).

[٢] ﴿قَبَسٍ﴾ ـ بفتحتين ـ النار: الشعلة تؤخذ من معظم النار، واحده قبسة، كذا في معجم متن اللغة (٤/ ٤٨١) مادة: (ق ب س).

وقال ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٤٢) مفسرًا معنى القبس: هو النار في طرف العود أو القصبة، يقول القائل لصاحبه: اقبسني نارًا، فيعطيه إياها في طرف عود أو قصبة.

[٣] قوله: ﴿تَصْطَلُونَ﴾؛ أي: تستدفئون ـ يقال: اصطلى حر النار ـ بها: وقاسى حرها: استدفأ بها. معجم متن اللغة بتصرف يسير (٣/ ٤٨٨) مادة: (ص ل ى).

[٣٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠).

أخرجه المصنف في سورة القصص، آية: (٢٩) بسنده ومتنه، الأثر رقم (٢٦٦)، المجلد الثاني عشر.

ولم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافى، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⑦﴾، قال: تجدون البرد[١].

* قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ﴾:

٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول: لمَّا رأى موسى النار، انطلق يسير حتى وقف منها قريبًا، فإذا هو بنار عظيمة، تفور[٢] من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة، يقال لها: العليق[٣]، لا تزداد فيما يرى إلا عظمًا وتضرمًا[٤]، ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرةً وحسنًا، فوقف، فنظر لا يدري على ما يضع[٥] أمرها، إلا أنه قد

---

[٣٨] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هذا غير ظاهر المعنى، فليس معنى: (تصطلون): تجدون البرد، وإنما المراد: تستدفئون من البرد.

[٣٩] إسناده حسن إلى وهب بن منبه.

وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) بقية الحديث بتمامه. وذكر ابن كثير شطرًا منها في (٢/ ٢٦) من كتابه قصص الأنبياء، وعزاها إلى غير واحد من المفسرين من السلف والخلف. وذكره ـ أيضًا ـ في تفسيره (٣/ ٣٧٣). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠)، والآلوسي في روح المعاني (٦/ ١٦٦)، ونسبه منهما إلى الإمام أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن وهب بن منبه مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد (ص٦١) من طريق: عبد الله، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، به إلى وهب بن منبه بمثله وسنده حسن. وذكر الحديث بطوله في الزهد؛ كما ذكره السيوطي بطوله أيضًا. هذا وقد اتضح لي بعد البحث أن المصنف رحمه الله ذكر الحديث بطوله ـ أيضًا ـ، وقطّعه تقطيعًا. فقد ذكره في هذا الأثر رقم (٣٩ ـ ٥٧ ـ ٦١ ـ ٦٥)، لكنه لم يكمله بتمامه، كما ذكره السيوطي في الدر، وأحمد في الزهد.

[٢] قوله: (تفور): تجيش، وتهيج. قاموس المحيط (٣/ ٥٣٣) مادة: (فار).

[٣] قوله: (العليق): كقبيط، وقبيطي هو نبت يتعلق بالشجر، مضغه يشد اللثة، ويبرئ القلاع، وضماده يبرئ بياض العين ونتوها، والبواسير. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٩٧) مادة: (علق).

[٤] قوله: (تضرما): التضرم: التوقد والاشتعال. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٥).

[٥] ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠) النص هكذا: (فوقف ينظر لا يدري ما يصنع).

ظنَّ أنها شجرة تحترق، أُوقِدَ إليها موقد فنالها؛ فاحترقت، وإنه إنما يمنع النار شدة خضرتها وكثر[١] مائها، وكثافة ورقها، وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شيء فيقتبسه[٢]، فلما طال عليه ذلك أهوى إليها بضغث[٣] في يده، وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلمَّا فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده، فاستأخر عنها وهاب، ثم عاد فطاف بها، فلم تزل تطعمه ويطمع بها، ثم لم يكن شيء بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه، وفكَّر موسى في أمرها، فقال: هي نار ممتنعة، لا يقتبس منها، ولكنها تتضرم[٤] في جوف شجرة، (فلا)[٥] تحرقها، ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك[٦] من طرفة عين، فلمَّا رأى ذلك قال: إن لهذه لشأنًا، ثم وضع أمرها على أنها مأمورة (أو مصنوعة[٧]) لا يدري من أمرها! ولا بما أمرت! ولا من صنعها! ولا لم صنعت؟ فوقف متحيرًا لا يدري أيرجع أم يقيم، فبينا هو على ذلك، إذ رمى بطرفه نحو فرعها، فإذا أشدّ ما كان خضرة، وإذا بخضرة ساطعة في السماء ينظر إليها تغشى الظلام، ثم لم تزل الخضرة تنور، وتسفر[٨]، وتبياض حتى صارت نورًا ساطعًا عمودًا ما[٩] بين السماء والأرض، على[١٠] مثل

---

[١] في الدر: (كثرة مائها)، وكذلك في الزهد لأحمد: (كثرة) ـ بالتاء المربوطة ـ.

[٢] قوله: (فيقتبسه): القبس، محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار كالمقباس، وقبس يقبس منه نارًا، واقتبسها: أخذها. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٥٤٩)، مادة: (قبس).

[٣] قوله: (بضغث): ـ بالكسر ـ هو قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٨)، مادة: (ضغث).

[٤] قوله: (تنضرم): تتوقد، وتشتعل. مادة: (ضرم)، ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٥).

[٥] طمس في الأصل، والتصحيح من الدر المنثور للسيوطي (٤/ ٢٩٠).

[٦] أي: أقرب.

[٧] طمس في الأصل، والتصحيح من الدر المنثور (٤/ ٢٩١).

[٨] قوله: (وتسفر): الإضاءة والإشراق. ترتيب القاموس المحيط ٢(/ ٥٧١) مادة: (سفر)، وفي الدر المنثور (٤/ ٢٩١): (تصفر) بدل: (تسفر) بالصاد، دون السين.

[٩] في الدر بحذف الميم: (بين السماء والأرض).

[١٠] في الدر (٤/ ٢٩١): (عليه)، مع التاء المربوطة.

شعاع الشمس، تكل[١] دونه الأبصار، كلَّما نظر إليه تكاد تخطف بصره، فعند ذلك اشتدّ خوفه وحزنه، فردَّ يده على عينيه، ولصق بالأرض، وسمع الحس[٢] والوجس، إلا أنه سمع حينئذٍ شيئًا لم يسمع السامعون بمثله عظمًا، فلمَّا بلغ موسى الكرب[٣]، واشتدّ عليه الهول[٤]، وكاد أن يخالط في عقله[٥] من شدة

---

[١] قوله: (تكل): هو الإعياء والتعب. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٧٥) مادة: (كلّ).

[٢] في الدر بدل: (الحسن): (الحنين).

[٣] قوله: (الكرب): هو الحزن يأخذ بالنفس، كالكربة بالضم: جمع كروب، وكربة الغم، فاكترب؛ فهو مكروب، وكريب. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٢٩) مادة: (كرب).

[٤] قوله: (الهول): المخافة من الأمر، لا يدري ما هجم عليه منه، جمع: أهوال. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٥٤٦)، مادة: (هول).

[٥] في الدر المنثور (٤/ ٢٩١) لا يوجد هذا النص من عند قوله: (وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف بما يسمع ويرى).اهـ. لكن في الزهد لأحمد هذا النص موجود (ص٦٢) قوله: (وكاد أن يخالط في عقله، من شدة الخوف بما يسمع ويرى). هذه العبارة في ظاهرها أنها مؤثرة على منصب النبوة والرسالة، وليس الأمر كذلك؛ فإن هذه العبارة لها توجيهات أذكرها فيما يلي: **التوجيه الأول**: بعد مراجعتي للدر المنثور لم أرَ هذه العبارة كما ذكرت ذلك في رقم (٢)، وعليه فيكون ذكر هذه العبارة في سياق المتن من باب التجاوز، لكن يرد ذلك أن الإمام أحمد بن حنبل ذكرها في كتابه الزهد. ٢ ـ في قوله: (كاد أن يخالط) هذا الفعل هو من أفعال المقاربة، ولا يفيد وقوع اختلاط في عقل النبي موسى عليه الصلاة والسلام، وهي منتفية عنه بدليل فعل كاد؛ فإنها تعني: قرب ذلك لا وقوعه، والوقوع منتفٍ عنه، فهو وسائر الأنبياء معصومون. ٣ ـ سند هذا المتن حسن، وحسن المتن ليس متوقفًا على صحة السند؛ فإن الرواية هذه ولا شك من الإسرائيليات، ومعلوم أن الروايات الواردة عن أمثال وهب بن منبه، أو عبد الله بن سلام، أو كعب الأحبار، إذا كانت متلقاة عن أهل الكتاب ورووها، فإن كانت موافقة لشرعنا اعتبرت واستأنس بها فقط لا غير، وإن كانت مخالفة فهي مردودة، وعليه فإن عبارة: (وكاد أن يخالط في عقله) عبارة في ظاهرها متجاوز فيها الوصف بالنسبة للنبي موسى عليه الصلاة والسلام، والقرآن الكريم ذكر في سورة طه، والنمل، وغيرها من السورة كيف كان لقاء موسى عليه الصلاة والسلام بربه، وقت تحميله عبء الرسالة، بوضوح تام لا يخطر على بال امرئ، أن النبي موسى ﷺ قد يخالط في عقله.

الخوف بما يسمع ويرى، نودي من الشجرة، فقيل: يا موسى، فأجاب سريعًا، وما يدري من دعاه، وما كان سرعة إجابته إلا استبشارًا[١] بالإنس، فقال: لبيك! ـ مرارًا ـ إني أسمع صوتك، وأحس وجسك[٢]، ولا أرى مكانك، فأين أنت؟ قال[٣]: فوقك. فلمَّا سمع هذا موسى، علم أنه لا ينبغي ذلك[٤] إلا لربه، فأيقن به، فقال: كذلك أنت يا إلٰهي فكلامك أسمع أم رسولك؟ قال: بل أنا الذي أكلمك، فادن مني، فجمع موسى يديه في العصا، ثم تحامل[٥] حتى استقل قائمًا، فرعدت فرائصه[٦] حتى اختلفت واضطربت[٧] رجلاه، وانقطع لسانه[٨]، وانكسر قلبه[٩]، ولم يبقَ منه عظم يحمل آخر، فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب، حتى وقف قريبًا من الشجرة التي نودي منها. . . وذكر الحديث بطوله.

---

[١] في الدر: بدل: (استبشارًا): (استئناسًا).

[٢] قوله: (وجسك): الوجس ـ كالوعد: وهو الفزع يقع في القلب، أو السمع، من صوت، أو غيره. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٥٧٧) مادة: (وجس). وفي الدر بدل: (وجسك): (حسك).

[٣] في الدر بزيادة: (أنا) فوقك، وبزيادة: (ومعك، وخلفك، وأقرب إليك من نفسك).

[٤] في الدر بدل: (ذلك): (هذا).

[٥] قوله: (تحامل): يقال: تحامل في الأمر، وبه: تكلَّفه على مشقة. ترتيب القاموس المحيط (١/ ٧١٢) مادة: (حمل).

[٦] قوله: (فرائصه): واحدته فريصة، والمراد بذلك: أوداج العنق. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٤٧٢) مادة: (فرص).

[٧] قوله: (واضطربت)؛ أي: تحركت وماجت. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ١٧) مادة: (ضرب).

[٨] قوله: (وانقطع لسانه): هٰهنا ليس على حقيقته، بل المراد به: الإسكات، وعدم النطق. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٦٤٧) مادة: (قطع).

[٩] قوله: (وانكسر قلبه): أيضًا ليس على حقيقته، بل المراد به: الخضوع، والرقة القلبية، وإقباله على مواجهة ما وقع به.

* **قوله تعالى: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾:**

٤٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو بن مرة، سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه،

---

[٤٠] إسناده صحيح. وشعبة بن الحجاج الذي روى عنه أبو داود الطيالسي من أقران المسعودي، وسماع أبي داود من المسعودي كان قبل الاختلاط وبعده، لكن وجود شعبة المروي عنه يرفع هذا الإشكال؛ فشعبة أمير المؤمنين في الحديث غني عن التعريف.

قد أخرجه مسلم بسند في صحيحه (١/ ٧٧، ٧٨ ـ ٧٩)، بتحقيق فؤاد عبد الباقي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري... الحديث. وفيه قال: (قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات). وفيه ـ أيضًا ـ بدل: (عمل الليل بالنهار) فيه: (عمل الليل قبل النهار)، وعمل النهار قبل عمل الليل، وليس فيه: زاد المسعودي، بل الموجود: (حجابه النور) بدل: (حجابه النار)، وفيه ـ أيضًا ـ بلفظه: وفي رواية أبي بكر: (النار ـ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه)، وقال ـ أيضًا ـ: وفي رواية أبي بكر، عن الأعمش: (ولم يقل: حدثنا). وبسند آخر لمسلم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد، قال: (قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات)، ثم ذكر بمثل حديث أبي معاوية، ولم يذكر فيه: (من خلقه)، وقال: (حجابه النور). وبسند آخر عنده، قال: حدثنا محمد بن المثنى وابن يسار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى. وفيه: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يرفع القسط، ويخفضه، ويرفع إليه عمل النهار بالليل، وعمل الليل بالنهار».

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٧٠) من طريق: علي بن محمد بسنده إلى أبي موسى الأشعري بمثل ما ورد في صحيح مسلم متنًا وسندًا. وبسند آخر ـ أيضًا ـ (١/ ٧١) من طريق: علي بن محمد، ثنا وكيع بسنده إلى أبي موسى الأشعري بمثل سند ومتن ابن أبي حاتم.

وأخرجه ـ أيضًا ـ الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٤٠١) من طريق: عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، به بمثله متنًا وسندًا. وبسند آخر (٤/ ٤٠٥) من طريق: عبد الله، حدثني أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي موسى الأشعري بمثله.

يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل»، زاد المسعودي: «وحجابه النار، لو كشفها حرقت سحابة وجهه كل شيء أدركه بصره»، ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾.

٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، يقول: قدّس.

٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[٤١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٣) بسند صحيح، من طريق: علي بن داود، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٢٧٣)، والشوكاني (٤/ ١٢٤)، وزاد المسير لابن الجوزي (٦/ ١٥٥)، وعزوه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله، وزاد الأخير: الحسن البصري. وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٥٨)، وعزاه إلى الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وابن عباس بمثله.

[٤٢] إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ ابن أبي حاتم، وما يرويه المصنف بهذا السند هو: نسخة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٤) من طريق: الحارث بن أبي أسامة منسوب إلى جده ـ وهو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ـ، قال: ثنا الأشيب، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وسنده صحيح. وبسندين آخرين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وبسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد مثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٦٩) بسند صحيح من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، وقال مجاهد: وكذلك قال ابن عباس.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله، وعلته اختلاط عطاء بن السائب. وقد روى عنه في هذا السند ورقاء بن اليشكري، ولم يثبت أن ورقاء كان ممن روى عن عطاء قديمًا قبل الاختلاط.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾: بوركت النار. كذلك يقول ابن العباس.

٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قال: الله في النور، ونودي من النور.

٤٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن

= وابن المنذر عن ابن عباس بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف، وابن جرير عن مجاهد بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد عن عكرمة؛ أنه كان يقرأ: (أن بوركت النار)، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف عن قتادة، قال في مصحف أُبيٍّ كعب: (بوركت النار).

وذكره القرطبي (١٣/ ١٥٨)، وعزاه إلى أبي حاتم أن في قراءة أُبي بن كعب، وابن عباس، ومجاهد: (أن بوركت النار، ومن حولها). وذكره الشوكاني (٤/ ١٢٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والفريابي بمثله، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٥٥)، وعزاه إلى مجاهد بمثله. وذكره الفخر الرازي (٢٤/ ١٨٢)، وعزاه إلى أُبيّ بن كعب بمثله.

[٤٣] إسناده ضعيف، وذلك لاختلاط شريك وعطاء بن السائب، ولم يذكر العلماء أن شريكًا روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٤) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى محمد بن كعب بنحوه.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٦٩) بسند ضعيف من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى ابن عباس بنحوه، وعلة ضعفه اختلاط عطاء بن السائب المذكور في السند، ولم يتضح لديَّ أنه روى عن سعيد بن جبير في هذا السند قبل الاختلاط.

[٤٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٤) بسند حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى الحسن (البصري)، قال: (هو النور)، وفي هذا السند الحسين بن داود، ولقبه سنيد صاحب تفسير: ضعفه ابن حجر، ووثقه غيره. وفيه: القاسم بن الحسن: لم أقف له على ترجمة؛ كما ذكرت ذلك مرارًا، وبقية رجال السند ثقات. وهذا التفصيل للإشارة إلى أن ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير للحسن البصري، فلولا الاختلاف الواقع في الحسين بن داود، لاعتبر السند صحيحًا فتأمل. =

الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي؛ أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قال: كان ذلك النار، نور، ومن حولها، أن بورك من في النور، ومن حول النور.

٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾؛ يعني: نفسه، قال: كان نور رب العالمين في الشجرة، ومن حولها.

٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا الحمَّاني، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قال: الله.

= وبسند آخر حسن، من طريق: الحسين بن داود (لقبه سنيد)، به عن الحسن البصري بنحوه. قال ابن جرير: قال معمر: قال قتادة: (نور الله بورك).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره: المخطوط (ل٢١٠) من طريقه: عن معمر، عن قتادة، قال: (نور الله بورك)، قال معمر: وقال الحسن: (هو النور).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

[٤٥] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة سوى ابن عباس رضي الله عنه تُسَمَّى: سلسلة الضعف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٣) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله، وهي سلسلة الضعف سوى ابن عباس. وبسند آخر ضعيف (١٩/ ١٣٤) من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى محمد بن كعب بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، والآلوسي في تفسيره روح المعاني (١٩/ ١٦١)، وعزوه إلى ابن جرير، والمصنف، وابن مردويه عن ابن عباس بمثله، وزاد الآلوسي في تفسيره، ما نصه: (واشتهر عنه كون المراد بمن في النار، نفسه تعالى وهو مروي ـ أيضًا ـ عن الحسن، وابن جبير، وغيرهما؛ كما في البحر). وقال ـ أيضًا ـ: (وتعقب الإمام بأنا نقطع بأن هذه الرواية عن ابن عباس موضوعة مختلقة).

وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٢٤)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف، وابن مردويه عن ابنه بمثله.

[٤٦] إسناده ضعيف. وفيه ثلاث علل: **الأولى**: الحمَّاني مختلف فيه، وهو إلى التضعيف أقرب، **والثانية**: شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا مع تغير في حفظه، **الثالثة**: اختلاط عطاء بن السائب، ولم يثبت أن شريكًا روى عنه قبل الاختلاط. =

٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية، عن أبي شيبان، عن عكرمة: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، قال: كان الله في نوره.

٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا علي بن حفص المدائني،

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٤) بسند ضعيف، من طريق: إسماعيل بن الهيثم ـ أبو العالية العبدي ـ، به إلى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، ولفظه: قال: (ناداه وهو في النار)، وعلة ضعفه: اختلاط عطاء بن السائب، ولم يثبت لدي أن ورقاء كان ممَّن روى عن عطاء قديمًا.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف، وابن مردويه عن ابن عباس، ولفظه: (يعني: تبارك وتعالى نفسه).

[٤٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٤) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى محمد بن كعب، ولفظه: (نور الرحمٰن، والنور هو الله، (﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨﴾)). وعلة ضعفه محمد بن سنان القزاز: ضعيف، وفي السند ـ أيضًا ـ موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن المنذر عن محمد بن كعب بنحوه. وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٢٤)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف، وابن المنذر، ولفظه: (كان الله في النور، نودي من النور).

[٤٨] إسناده ضعيف، وذلك لاختلاط عطاء بن السائب، ولم يثبت أن ورقاء كان ممَّن روى عن عطاء قديمًا.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٣٤) من طريق: إسماعيل بن الهيثم ـ أبو العالية العبدي ـ، به إلى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بمثله، لكن بدل: (النور): (النار).

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٦٩) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولفظه: (قال: يقول: بوركت النار، ناداه الله وهو في النور). وسنده ضعيف، وعلته نفس العلة المذكورة عند المصنف الواردة بنحو هذا السند.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، =

عن ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قال: ناداه، وهو في النور.

٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾، وهي في مصحف أبي بن كعب: (أن بوركت النار ومن حولها)[١]. أما النار فيزعمون: أنها ضوء من الله ﷻ.

٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾[٢]، قال: إن موسى ﷺ كان على شاطئ الوادي، يرعى غنمه، فلمَّا رأت الغنم النار نفرت، فقام موسى، فصاح بها، فاجتمعت، ثم نفرت الثانية، ثم قام، فصاح بها،

= والمصنف عن سعيد بن جبير، وابن مردويه عنه، عن ابن عباس بمثله.

وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٢٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وابن مردويه عنه أيضًا، ولفظه: (ناداه الله وهو في النور).

[٤٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

ذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، والشوكاني في تفسيره (٤/ ١٢٤)، وعزاه كل منهما إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة قال: (في مصحف أُبيّ بن كعب: بوركت النار، ومن حولها. أما النار، فيزعمون أنها نور رب العالمين).

[١] في أصل النسخة (لوحة ب، ص١٧٦) بزيادة (من ـ في)، والأصل كالآتي: (أن بوركت من في النار، ومن حولها)، وقد حذفت الحرفين بناءً على ما ذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، والشوكاني في تفسيره (٤/ ١٢٤).

أضف إلى ذلك أن وجود الحرفين (من ـ في) لا يستقيم في المعنى الوارد في سياق الآية الموجودة في مصحف أُبيّ بن كعب، والله أعلم.

[٥٠] إسناده صحيح إلى أبي صخر، واسمه: حميد بن زياد.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٣٤) من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى محمد بن كعب بنحوه. وعلته محمد بن سنان القزاز، وموسى بن عبيدة الربذي في سياق السند، وكلاهما ضعيفان.

[٢] في الأصل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا﴾، والصحيح: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾.

فاجتمعت، ثم نفرت الثالثة، فلمَّا قام أبصر النار، فسار إليها، فلمَّا أتاها: ﴿نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾، قال: إنها لم تكن نار، ولكنه كان نور الله ﷻ، وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه، وموسى حوله.

٥١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، في قوله ﷻ: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾، قال: النار، نور الرحيم، ضوء من نور الله ﷻ، ﴿وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾: موسى النبي، والملائكة عليهم السلام.

الوجه الثاني:

٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ أحمد بن حميد، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قال: كان في النار ملائكة.

---

[٥١] إسناده ضعيف، وعلته: موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٥) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى محمد بن كعب، ولفظه: قال: (موسى النبي والملائكة). وفي رواية أخرى عند ابن جرير بنفس السند، ولفظه: (نور الرحمٰن، والنور هو الله، ﴿وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨﴾).
وفيه علتان: **الأولى**: محمد القزاز: ضعيف، **والثانية**: موسى الربذي ـ أيضًا ـ: ضعيف.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن المنذر عن محمد بن كعب، ولفظه: قال: (النار: نور الرحمٰن ﴿وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾: موسى والملائكة).

[٥٢] إسناده ضعيف. وعلته يحيى بن يمان: ضعفه أحمد بن حنبل، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم ترك. ترك لهذا أو تغير حين لقيناه، لم يزل الخطأ في كتبه، روى من التفسير عن الثوري عجائب، ونظرًا للخطأ المستمر في كتبه فهو ضعيف.
انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٥٢٧)، أما الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ١٢٤)، فقد ذكر العبارة بوجه آخر، ونصه كما يلي: (يقول أحمد: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه).اهـ.

لم أجد من خرجه غير المصنف رحمه الله.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٥٨)، وعزاه إلى السدي بمثله.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾:**

٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، قال: الملائكة.

وروي عن عكرمة[١]، والحسن[٢]، وسعيد بن جبير[٣]، وقتادة[٤]: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم،

---

[٥٣] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣) إلا أبا سعيد القطان، ويحيى بن آدم.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٥) من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس، وهي ما تسمَّى بسلسلة الضعف سوى ابن عباس ﷺ بمثله.

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٥) من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج (هو ابن حمزة الرازي)، عن ابن جريج، عن الحسن بمثله، وسنده ضعيف. وقال عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (لوحة ب، ص٢٠٩) قال معمر: قال الحسن البصري: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: (الملائكة).

[٣] و[٤] لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٣) عن عكرمة، وسعيد بن جبير، والحسن، وقتادة بمثله. والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٦١)، والفخر الرازي (٢٤/ ١٨٢) عن ابن عباس، وقال الرازي: (وإن كنا نقطع بأن هذه موضوعة مختلقة).اهـ.

قلت: بما أن هذه الرواية ضعيفة فلا داعي لبسط الكلام حولها.

[٥٤] إسناده صحيح إلى أبي صخر، واسمه: حميد بن زياد، وقد تقدم بتمامه في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٣) من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس بمثله، وهي ما تسمى بالسلسلة الضعيفة سوى ابن عباس ﷺ. وأخرجه ـ أيضًا ـ (١٩/ ١٣٤) من طريق: إسماعيل بن الهيثم، ـ أبي العالية العبدي ـ، قال: ثنا أبو قتيبة، عن ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بنحوه، وسنده ضعيف. =

أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، قال: كان نور الله ﷻ، وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه، وموسى حوله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨﴾ :

٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، فلمَّا سمع موسى النداء فزع، فقال: ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨﴾ نودي: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٠﴾ [القصص: ٣٠].

* **قوله:** ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩﴾ :

٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة،

= وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: محمد بن سنان القزاز: وهو ضعيف، قال: ثنا مكي بن إبراهيم: ثقة، قال: ثنا موسى ـ هو ابن عبيدة الربذي ـ: ضعيف، ـ قال أحمد: لا تحل الرواية عنه ـ، عن محمد بن كعب بنحوه، وسنده ضعيف.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (هو ابن داود: سنيد: ضعيف)، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن الحسن بنحوه، وسنده ضعيف.

وذكره ابن جرير ـ أيضًا ـ، قال معمر: قال قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن المنذر عن محمد بن كعب بنحوه.

[٥٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠).

أخرجه المصنف في سورة القصص، آية: (٣٠) بسنده، ومن غير قوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾. . .، الأثر رقم (٢٧٢)، المجلد الثاني عشر.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٦٠) عن السدي بنحوه.

[٥٦] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن أبي حماد الطرسوسي، قال عنه ابن حجر: مقبول، **والثانية**: أبو سنان: سعيد بن سنان البرجمي: قال ابن حجر: صدوق له أوهام. =

عن أبي سنان، عن أبي بكر الثقفي، قال: أتى موسى الشجرة ليلًا وهي خضراء، والنار تتردد فيها، فذهب يتناول النار، فمالت عنه، فذعر وفزع، فنودي من شاطئ الوادي الأيمن، ـ قال: عن يمين الشجرة ـ: يا موسى! فاستأنس بالصوت، فقال: أين أنت؟ أين أنت؟ قِبَلَ الصوت، قال: أنا فوقك، قال: ربي؟ قال: نعم.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾:**

٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا، قال: فقال له الربُّ ﷻ: ألقها يا موسى، فظنَّ موسى أنه يقول: ارفضها، فألقاها على وجه الرفض.

= أخرج ابن جرير شطرًا من هذا الأثر رقم (٢٠/ ٧١) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٢٨)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بنحوه. وذكره السيوطي ـ أيضًا ـ في الدر المنثور (٥/ ١٢٨)، وعزاه إلى المصنف عن أبي بكر الثقفي بمثله.

[٥٧] إسناده حسن إلى ابن منبه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه المصنف في سورة القصص، آية: (٣١) بسنده مطوَّلا، الأثر رقم (٢٧٨)، المجلد الثاني عشر.

وقد جمع المصنف رحمه الله الأثر رقم (٥٧)، و(٦١) من هذه السورة في أثر واحد في سورة القصص برقم (٢٧٨)؛ كما مرّ آنفًا.

وقد سبق مطوّلًا برقم (٣٩)، وسيأتي ـ أيضًا ـ برقم (٦١)، و(٦٥).

وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد مطولًا (ص٦٣)، وفيه هذا الشطر الذي أخرجه المصنف بتمامه، وذلك من طريق: عبد الله (ابن أحمد بن حنبل)، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت وهبًا... وذكر الحديث بمثله، وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩١)، وعزاه إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن وهب بن منبه مثله.

* **قوله:** ﴿عَصَاكَ﴾:

٥٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس: في «**عصا موسى**»، قال: تلك العصا؛ أعطاه إياها ملك من الملائكة لمَّا أنْ توجَّه إلى مدين، فكانت تضيء له الليل، ويضرب بها الأرض، فيخرج له نباته، ويهش بها على غنمه ورق الشجر.

٥٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان اسم عصا موسى: ماشا.

٦٠ ـ حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس،

---

[٥٨] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن أبي حماد: مقبول، **والثانية**: مهران، وهو: ابن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ؛ كما صرح الحافظ ابن حجر بذلك.

أخرج ابن جرير شطرًا من هذا الأثر بسند حسن (١٦/ ١٥٤) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٤/ ٢٩٤)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى قتادة بنحوه (٢٩٥)، وذلك تحت تفسير سورة طه. وذكره الشوكاني في تفسيره (٣/ ٣٥١)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة، عن ابن عباس مثله.

[٥٩] إسناده حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٧)، الأثر رقم (٧٧٥)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة الشعراء، آية: (٤٥)، من هذا المجلد، من طريق: جرير، به، مع زيادة في آخره: (وهي مع يوشع بن نون).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ١٥٤)، وعزاه كل منهما إلى ابن عباس بمثله.

[٦٠] إسناده ضعيف، وفيه علل أربع: **الأولى**: الحسين بن السكن البصري: قال أبو حاتم: شيخ. قلت: ولم أجد من وثقه، أو قال فيه قولًا آخر، **والثانية**: أبو زيد النحوي: قال فيه ابن حجر: صدوق، له أوهام، ورمي بالقدر، **الثالثة**: قيس بن الربيع الأسدي، قال فيه ابن حجر: صدوق تغيّر لما كبر، هذا بالإضافة إلى ما قاله فيه بقية أئمة الشأن من أنه متروك، وحديثه ليس بشيء... إلخ. **الرابعة**: مسعود بن مالك: مقبول.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٧)، الأثر رقم (٧٥٠)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة الشعراء، آية: (٣٢)، الأثر رقم (٨٢) من هذا المجلد، عن الحكم، =

عن مسعود بن مالك، عن ابن جبير، قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج[١].

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾:

٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول: ثم حانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، يدب[٢] يلتمس؛ كأنه يبتغي شيئًا يريد أخذه، يمر بالصخرة مثل الخلفة[٣] من الإبل فيلتقمها، ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها[٤]، عيناه توقدان نارًا، وقد عاد المحجن[٥] (عرفًا)[٦]، فيه شعر مثل النيازك[٧]، وعاد الشعبتان[٨] فمّا مثل

= من طريق: أبي بدر: شجاع بن الوليد، عن ابن أبي غنية، عنه، مثله، مع زيادة في آخره.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن الحكم، قال: (كانت عصا موسى من عوسج، ولم يسخر العوسج لأحد بعده).

وذكر ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ٧١) قول معمر، عن قتادة بمثله.

[١] قوله: (عوسج): وهو الشوك. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٣٤٣)، مجمع بحار الأنوار (٣/ ٥٩٦).

[٦١] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩) بتمامه.

سبق تخريجه في الأثر رقم (٣٩)، ورقم (٥٧)؛ فلينظر التخريج هنالك.

[٢] قوله: (يدب): يقال: دب يدب؛ أي: مشى على هنيهة. وفي الدر (٤/ ٢٩١): بدل (يدب): (يرى). انظر: ترتيب القاموس المحيط (٢/ ١٤٣).

[٣] قوله: (الخلفة): جمع خلف، وهي: الحوامل من النوق. معجم متن اللغة (٢/ ٣٢٢)، مادة: (خ ل ف).

[٤] قوله: (فيجتثها): الاجتثاث هو: انتزاع الشجر من أصله. ترتيب القاموس المحيط (١/ ٤٤٣).

[٥] قوله: (المحجن): عصا في طرفها انعقاف كالصولجان، ونحوه. ابن الأثير (١/ ٥١٨)، شرح الغريب.

[٦] خطأ في الأصل، والتصحيح من الدر المنثور للسيوطي (٤/ ٢٩١)، والزهد لأحمد (ص٦٢).

[٧] قوله: (النيازك): جمع، ومفرده نيزك، وهو: الرمح القصير. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٣٥٧)، مادة: (نزك).

[٨] قوله: (الشعبتان): أكمة. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٧١٧)، مادة: (شعب).

القليب[١] الواسع، فيه أضراس[٢] وأنياب[٣] لها صريف[٤]، فلمَّا عاين ذلك موسى، ولّى مدبرًا، ولم يعقّب[٥].

* **قوله:** ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾:

٦٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم يرجع.

---

[١] قوله: (القليب): البئر، أو العادية القديمة منها. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٦٧٢)، مادة: (قلب).

[٢] قوله: (أضراس): وهي: الأسنان سوى الثنايا الأربعة. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (٣/ ٣٩٩، ٤٠٠)، مادة: (ضرس).

[٣] قوله: (أنياب): جمع ناب، وهي: السن خلف الرباعية. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٤٦٦).

[٤] قوله: (صريف): ومنه صريف الأقلام؛ أي: صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه. والمراد بذلك هو الصوت. مجمع بحار الأنوار (٣/ ٣١٥)، مادة: (صرف).

[٥] قوله: (ولم يعقب)؛ أي: ولم يلتفت، وقيل: ولم يرجع.

[٦٢] إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ ابن أبي حاتم، وما يرويه المصنف بهذا السند هو: نسخة، وقد تقدم برقم (٤٢) إلا شيخ المصنف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٦) بسندين صحيحين، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) مثله.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى مجاهد مثله.

وبسند آخر حسن (٢٠/ ٧٢) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة مثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسنده (ص٤٦٩) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد مثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، والقرطبي في تفسيره (١٣/ ١٦٠)، وعزواه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن مجاهد مثله. وذكره الشوكاني (٤/ ١٢٣)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٦٣)، والفخر الرازي (٢٤/ ٢٤٦) ولم يذكروا قائله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٥٦)، وعزاه إلى ابن قتيبة، والزجاج بمثله.

الوجه الثاني:

٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم ينتظر.

والوجه الثالث:

٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾؛ أي: لم يلتفت.

* **قوله:** ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ﴾:

٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٦٣] إسناده صحيح، وذلك؛ لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٧٢) بسند صحيح، من طريق: موسى (ابن هارون الهمداني)، به إلى السدي بمثله.

[٦٤] إسناده صحيح، وما يروى بهذا السند هو: نسخة قتادة، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٦) بسند حسن، من طريق: الحسين (ابن داود)، ـ ولقبه: سنيد: مختلف فيه ـ، به إلى قتادة بمثله، وما يروى بهذا السند: نسخة تفسير.

وأخرجه بسند آخر حسن (٢٠/ ٧٢) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله، وزاد: (من الفرق)؛ أي: الخوف.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل/ ٢١٠) بسند صحيح، عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره القرطبي (١٣/ ١٦٠)، والطوسي في البيان (٨/ ٦٦)، وزاد المسير (٦/ ١٥٦)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٦٣)، وعزوه إلى قتادة بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٣)، والشوكاني (٤/ ١٢٣)، ولم يذكرا قائله.

[٦٥] إسناده حسن إلى وهب بن منبه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩) بتمامه.

أخرجه ابن جرير، في تفسيره لسورة طه (١٦/ ١٥٦) بسند ضعيف، من طريق: =

أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول: فلمَّا عاين ذلك موسى ولّى مدبرًا، ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾، فذهب حتى أمعن، ورأى أنه قد أعجز الحية، ثم ذكر ربه، فوقف استحياءً منه، ثم نودي: يا موسى إليَّ[١]، ارجع حيث كنت، فرجع موسى[٢]، وهو شديد الخوف، فقال: ﴿خُذْهَا (بيمينك)[٣] وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾﴾.

٦٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ﴾، قال: لمَّا ألقى العصا صارت حيَّةً فزع منها، وجزع، فقال الله ﷻ: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾، قال: فلم يرعوِ[٤] لذلك، فقال له: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾ [القصص: ٣١]، قال: فلم يعقب[٥] أيضًا على شيء من هذا حتى قال الله ﷻ: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾﴾ [طه: ٢١]، قال: فالتفت، فإذا هي عصًا كما كانت فرجع، فأخذها، ثم قوي بعد ذلك عليها، حتى صار يرسلها على فرعون ويأخذها.

= ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى وهب بن منبه بنحوه. وعلة ضعفه عدم تصريح محمد بن إسحاق بالسماع من وهب بن منبه، بل عنعن الرواية، وهو معروف بالتدليس.

[١] في الدر المنثور (٤/ ٢٩١) بدل: (إليَّ): (أن).

[٢] في الدر بإسقاط كلمة: (موسى). هذا وقد ذكرت تحت الأثر رقم (٣٩) من ذكر هذا الأثر. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٦/ ١٧٧) بمثله، ولم يذكر قائله.

[٣] ما بين القوسين كلمة: (بيمينك) مقحمة في الآية: (٢١) من سورة طه.

[٦٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣٦) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٤] في الأصل بزيادة الياء في: (يرعوي)، والصحيح بحذف الياء للجازم، وهو الموجود في ابن جرير (١٩/ ١٣٦)، ومعنى يرعوي؛ أي: ينكف، ولا ينزجر ـ من رعا يرعو: إذا كف عن الأمور ـ وقيل: الارعواء: الندم على الشيء وتركه. مجمع بحار الأنوار (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

[٥] في ابن جرير (١٩/ ١٣٦) بدل: (يعقب): (يقف).

* **قوله تعالى:** ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠﴾:

٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠﴾؛ أي: عندي المرسلون.

* **وفي قوله:** ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾؛ أي: الله ﷻ، لم يجز ظالمًا[١].

* **قوله:** ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾:

٦٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾، ثم تاب من بعد ظلمه وإساءته.

٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

---

[٦٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة. ولفظه: (قال: إن الله لم يجز ظالمًا، ثم عاد الله بعائدته وبرحمته).

[١] أي: لم يأذن لظالم بظلم.

[٦٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢)، ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ ابن أبي حاتم، وما يرويه المصنف بهذا: هو نسخة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره بسندين صحيحين (١٩/ ١٣٨) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، إلا قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾.

وأخرجه مجاهد في تفسيره بسند صحيح (ص٤٦٩) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه: (يقول: تاب بعد إساءة).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بنحوه. وذكره ـ أيضًا ـ عن ابن المنذر عن ميمون بنحوه أيضًا.

[٦٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بنحوه.

عن قتادة، ثم عاد الله ﷻ بعائدته وبرحمته، فقال: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾؛ أي: فعمل عملًا صالحًا بعد عمل سيئ؛ ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑪﴾.

* **قوله:** ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑪﴾:

٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غَفُورٌ﴾ لما كان منه قبل التوبة، ﴿رَّحِيمٌ ⑪﴾ لمن تاب.

* **قوله:** ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾:

٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك،

---

[٧٠] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء وسعيد بن جبير انقطاع، وذلك لأن عطاءً لم يلق ابن جبير، ولكنه يروي عن نسخة لسعيد بن جبير من قبيل الوجادة، وقد تقدم بتمامه في الأثر رقم (١٢).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧١] إسناده ضعيف، وعلته يزيد بن أبي زياد القرشي: ضعيف، كبر، فتغيَّر، وصار يتلقن.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٨) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين ـ (ابن داود) سنيد: ضعيف، مع إمامته ومعرفته؛ لكونه يلقن شيخه حجاج بن محمد المصيصي الأعور ـ، قال: ثني حجاج ـ (ابن محمد المصيصي الأعور): ثقة ثبت، اختلط آخر عمره ـ، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

وأخرجه من طريق: حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق: ـ صدوق يهم قليلًا ـ، عن أبيه ـ (هو عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد، اختلط بأخرة) ـ، عن عمرو بن ميمون (ابن مهران الجزري ـ: ثقة، فاضل) ـ، قال: قال ابن مسعود: (إن موسى أتى فرعون حين أتاه في ذُرمانقة؛ يعني: جبة صوف).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن مقسم بنحوه. وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ٢٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره الطوسي في تفسير التبيان (٨/ ٦٦) عن ابن مسعود، ومجاهد بنحوه. وذكره السيوطي ـ أيضًا ـ في الدر المنثور (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة، ولفظه: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾، قال: (جيب قميصك). =

ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مِقسم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾، قال: كانت على موسى جبة من صوف، لا تبلغ مرفقيه، فقال له: أدخل يدك في جيبك، فأدخلها.

٧٢ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج: ﴿يَدَكَ﴾: الكف (فقط)[١].

= وأخرج الحاكم في مستدركه (١/ ٢٨): حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يوم كلَّم الله موسى كان عليه جبة من صوف، وسراويل صوف، وكمه صوف، وكساء صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي»، قال الحاكم بعد سرد السند والمتن: قد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور، وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في التاريخ: حميد بن الأعرج الكوفي: منكر الحديث، وعبد الله الحارث النجراني: محتج به، واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كبير في التصوف والتكلم، ولم يخرجاه، ورأيت الذهبي كرَّر نفس السند والمتن، وتكلَّم عن شاهده بقوله: ساقه من طريق ضعيف، وسقط نصف السند من النسخة. انظر: المستدرك للحاكم (١/ ٢٨).

وأخرج الحاكم في مستدركه بسند آخر في تفسير سورة طه (٢/ ٣٧٩)، أخبرنا الشيخ أبو بكر - أحمد بن إسحاق -، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود بنحوه. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. قال الذهبي: بل ليس على شرط البخاري، وإنما غرَّه أن في الإسناد حميد بن قيس كذا، وإنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي، أو ابن عمار: أحد المتروكين، فظنه المكي الصادق. انتهى.

[٧٢] إسناده صحيح، وما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه ابن جرير (٩/ ١٣٨) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وزاد: ﴿فِي جَيْبِكَ﴾.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٣٩٥) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

[١] في الأصل ليست واضحة، ولعله كلمة: (فقط).

* **قوله:** ﴿فِي جَيْبِكَ﴾:

٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فِي جَيْبِكَ﴾، قال: «**الجيب**»[١]: جيب القميص.

٧٤ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: كانت عليه مدرعة إلى بعض يده، ولو كان لها كُم؛ أمره أن يدخل يده في كمِّه.

* **قوله:** ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ﴾:

٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، أنبأ يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ﴾، قال: فأدخلها، ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، كأنها فرو[٢].

---

[٧٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (٢٠/ ٧٢) تحت تفسيره لسورة القصص، آية: (٣٢) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٢ ـ ١٢٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بنحوه، وذكره ـ أيضًا ـ عن السدي بنحوه.

[١] توضيح: (الجيب): هو فتحة الثوب التي يدخل منها الرأس، وليس الجيب المعروف عند العامة.

[٧٤] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٢)، وسيأتي في الأثر رقم (٢٨٠)، وعلته هٰهنا: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد، وهو: مدلس.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٨) من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه، وفيه زيادة: (الكف فقط في جيبك)، وسنده ضعيف، وعلته نفس العلة المذكورة عند المصنف.

وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٦٧) مثله، ولم يذكر قائله. وذكره السيوطي في دره (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٧٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] قوله: (فرو): هو جلد يلبس، كذا في مجمع بحار الأنوار (٤/ ١٣٤)، مادة: (فرا).

٧٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، عن قرة بن خالد، عن الحسن: ﴿بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾، قال: أخرجها ـ والله ـ كأنها مصابح، فَعَلِمَ ـ والله ـ (موسى)[١] قد لقي ربه ﷻ.

* **قوله:** ﴿مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾:

٧٧ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون،

---

[٧٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٦/١٥٨) من طريق: ابن بشار (محمد)، عن حمّاد بن مسعدة، عن قرة (ابن خالد)، عن الحسن (البصري)، قال: (أخرجها الله من غير سوء، من غير برص، فعلم موسى أنه لقي ربه). وبسند آخر حسن (٢٠/ ٧٢) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، قال: ثنا ابن المفضل (أحمد)، قال: ثنا قرة بن خالد (السدوسي)، عن الحسن (البصري)، قال: (فخرجت كأنها المصباح، فأيقن موسى أنه لقي به)، ويبدو أن (الراء) ساقطة، والصحيح: (ربه) اعتمادًا على متن ابن أبي حاتم في الأثر رقم (٧٦)، ومتن ابن جرير (١٦/١٥٨).

وذكره ابن كثير (٣/ ١٥٥) عن الحسن البصري، قال: (أخرجها والله مصباح، فعلم موسى أنه قد لقي ربه ﷻ).

[١] في الأصل طمس نهائي، والتصحيح من ابن جرير (١٦/١٥٨، و٢٠/ ٧٢)، وابن كثير (٣/ ١٥٥).

[٧٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٩/ ١٥) من طريق: العباس (ابن محمد بن حاتم الدوري)، به إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله، وزاد: (ثم أعادها إلى كمه، فعادت إلى لونها الأول). وبسند آخر صحيح، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. وبسند آخر صحيح، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وبسند آخر صحيح، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وبسند آخر ضعيف جدًا من طريق: الحارث (ابن محمد بن أسامة التميمي)، قال: ثنا عبد العزيز (ابن أبان الأموي ـ: متروك، كذبه ابن معين وغيره ـ)، قال: ثنا أبو سعد (البقال)، قال: سمعت مجاهدًا بنحوه.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٢٤٢) بسند صحيح في تفسير سورة الأعراف، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. =

عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أخرج يده بيضاء ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾؛ يعني: البرص.

وروي عن مجاهد[١]، وعكرمة[٢]، وقتادة[٣]، والضحاك[٤]، والسدي[٥]، وعطاء الخراساني[٦]، والربيع بن أنس[٧]: مثل ذلك.

= وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٦/ ١٥٨) من طريق: إسماعيل بن موسى الفزاري، به إلى ابن عباس بمثله. وعلته: يزيد بن أبي زياد الهاشمي: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن. التقريب (٢/ ٣٦٥). وبسند آخر حسن من طريق: الحسن (ابن يحيى بن الجعد العبدي)، به إلى معمر، عن قتادة بمثله. وبسند آخر فيه انقطاع من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد مثله. وبسند آخر حسن من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة مثله. وبسند آخر صحيح، من طريق: موسى (ابن هارون)، به إلى السدي مثله. وبسند آخر فيه انقطاع بين ابن جرير ومن روي عنه، وهو الحسين بن الفرج، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك مثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٥٥)، والشوكاني (٣/ ٣٥١)، وعزاه الأول إلى ابن عباس ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، والسدي، وغيرهم بمثله. وعزاه الثاني إلى ابن المنذر، والمصنف بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٥٨)، وفتح القدير للشوكاني (٤/ ١٢٣) بمثله، ولم يذكرا قائله.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٠٨) بنفس المتن والسند، الأثر رقم (٧٥٨)، المجلد السابع.

[١] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٩/ ١٥) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

[٢] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣] أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٦/ ١٥٨) عن الحسن (ابن يحيى بن الجعد العبدي)، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة مثله.

[٤] أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٦/ ١٥٨) من طريق: الحسين بن الفرج، به إلى عبيد، قال الضحاك مثله.

[٥] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٦/ ١٥٨) من طريق: موسى (ابن هارون)، به إلى السدي مثله.

[٦]، و[٧] لم أجدهما عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* **قوله:** ﴿فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾:

٧٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن

---

[٧٨] إسناده ضعيف. وعلته: عبد الله بن سلمة: صدوق اختلط، وقد قال عمرو بن مرة الذي سمع منه: كان يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٣٩) في مسند الكوفيين، قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، وحدثناه يزيد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال، قال يزيد المرادي: قال: قال يهودي. . . إلخ. بمثله إلا أن هناك تقديمًا وتأخيرًا في ذكر الآيات المذكورة وفيه: بدل: (إن تبعناك): (إن أسلمنا). . . إلخ.

وأخرجه ـ أيضًا ـ (٤/ ٢٤٠) في مسنده ـ طبع المكتب الإسلامي ـ، قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال، قال: قال رجل من اليهود. . . الحديث بمثله، إلّا أن فيه تقديمًا وتأخيرًا بالنسبة لذكر الآيات. وفيه: بدل: (ولا تمشوا ببريء إلى السلطان؛ لتقتلوه، أو تهلكوه): (ولا تدلوا ببريء إلى ذي سلطان؛ ليقتله)، والمعنى واحد.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٩)، قال: وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي بمثله. وقال: هذا حديث صحيح، لا نعرف له علة بوجه من الوجوه، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال: صحيح لا نعرف له علة.

وأخرجه الترمذي في سننه، في سورة بني إسرائيل (٢/ ١٤٢) من أبواب التفسير، قال الترمذي ـ أبو عيسى ـ (طبعة الهند ـ يوبي): حدثنا محمود بن غيلان، نا يزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو الوليد ـ واللفظ لفظ يزيد، والمعنى واحد ـ، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال المرادي بمثله. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه (٧/ ١١١) بسند صحيح، من طريق: محمد بن العلاء، به إلى عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال، قال: (قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي). وذكر الحديث بمثله مع تقديم وتأخير في ذكره للتسع آيات.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١٠١) بسند ضعيف (١٥/ ١٧٢) من طريق: محمد بن المثنى (وهو أبو موسى الزمن)، به إلى عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال بمثله، إلا قوله عند ابن جرير: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١] =

مرة، سمع عبد الله بن سلمة، يحدث عن صفوان بن عسال المرادي؛ أن رجلين من أهل الكتاب قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لا يسمعن هذا، فتصير له أربعة أعين، فأتياه، فسألاه عن تسع آيات، فقال النبي ﷺ: «لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تقتلوا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنة، ولا تفرّوا من الزحف، ولا تمشوا ببريء إلى السلطان؛ لتقتلوه أو تهلكوه، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت»، فقبّلا يده ورجليه، وقالا: نشهد أنك نبي، قال: «فما منعكما من اتِّباعي؟»، فقالا: إن داود دعا أن يزال في ذريته نبي، وإنا نخشى إن تبعناك أن تقتلنا اليهود.

الوجه الثاني:

٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي ـ يونس بن راشد ـ، عن خصيف،

= فعند المصنف غير موجودة هذه العبارة في أثره، وأيضًا عند المصنف بدل قوله: (اتباعي)، فعند ابن جرير: (فما يمنعكما أن تسلما). وعلة ضعفه هو عبد الله بن سلمة: صدوق تغير حفظه.

وأخرجه بسند آخر ضعيف (١٥/ ١٧٣) من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى صفوان بن عسال بمثله، مع الاختلاف اللفظي الوارد في أثر ابن جرير.

[٧٩] إسناده حسن، وما يرويه خصيف: نسخة عكرمة، عن ابن عباس ﵄.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٣٩) من طريق: يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد بمثله، سوى قوله: (ونقص من الثمرات، والسنين). فعند ابن جرير: (الحجر، والطمس الذي أصاب آل فرعون في أموالهم).

قال أحمد شاكر في تفسير الطبري بتحقيقه (٩/ ١٥٠ ـ ١٥١) بعد ذكر خصيف ومن تكلم فيه: (وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات، وترك ما لم يتابع عليه، وهو من استخير الله تعالى فيه).اهـ.

وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٩/ ٢٨) من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى عبد الله (ابن مسعود)، قال: (سني الجوع). وبسند آخر صحيح، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: «﴿بِٱلسِّنِينَ﴾ الجائحة ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾: دون ذلك». وبسند آخر صحيح (٩/ ٢٩) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، =

عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾، قال: هو الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات، والسنين.

وروي عن عبيد بن عمير[١]، والشعبي[٢]، وعكرمة[٣]، وأبي صالح[٤]،

= به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبسند آخر حسن من طريق: بشر بن معاذ (العقدي)، به إلى قتادة: (أخذهم الله بالسنين والجوع عامًا فعامًا، ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، فأما السنين: فكان في باديتهم وأهل مواشيهم، وأما بنقص الثمرات، فكان ذلك في أمصارهم وقراهم).

هذا وقد أخرج ابن جرير في تفسيره (٩/٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠) آثارًا كثيرةً من طرق متنوعة منها الصحيح والحسن والضعيف، وقد آثرت الاختصار، وكل ذلك يتعلق بالأثر رقم (٧٩).

وأخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧١) تحت تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١٠١)، بسند فيه ضعف، من طريق: يعقوب (ابن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح الدورقي)، قال: ثنا هشيم، عن مغيرة، عن الشعبي بمثله. وعلة هذا الضعف الوارد في السند هو عنعنة هشيم، وعدم تصريحه بسماعه من مغيرة بن مقسم الضبي الذي هو أيضًا مدلس، ولم يصرح بالسماع من الشعبي، بل عنعن. مع أن كليهما ثقة، هشيم ومغيرة الضبي في هذا السند.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن (١٥/ ١٧٢) في سورة الإسراء، آية (١٠١) من طريق: بشر (ابن معاذ)، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٣/١٠٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ عن ابن مسعود بنحوه، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي شيبة، عن مجاهد بنحوه. وعزاه إلى ابن مردويه عن عائشة بنحوه.

[١] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢] أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٧١) تحت تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١٠١) بسند فيه ضعف، من طريق: يعقوب (ابن إبراهيم الدورقي)، به إلى الشعبي بمثله. وقد تمَّ الحكم والكلام عليه في تخريج الأثر رقم (٧٩).

[٣] أخرجه ابن جرير تحت تفسيره لسورة الإسراء (١٥/ ١٧١) بسند حسن، من طريق: ابن حميد (محمد بن حميد الرازي)، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة ومطر الوراق بمثله.

[٤] لم أجد من خرجه برواية أبي صالح غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

والسدي[١]، ومحمد بن كعب[٢]: مثل ذلك.

٨٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمرو بن عطية، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾، قال: يده، وعصاه، ولسانه، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، آيات مفصلات.

٨١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[١] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٩/ ٣٤) من طريق: موسى بن هارون، به إلى السدي بنحوه.

[٢] أخرجه ابن جرير بسند حسن (٩/ ٣٧) من طريق: ابن حميد (محمد بن حميد الرازي)، به إلى محمد بن كعب القرظي بنحوه.

[٨٠] إسناده ضعيف جدًّا. عبد الله بن عبد الملك: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٠٥)، وسكت عنه، وعمرو بن عطية: ليس بالقوي، وعطية العوفي: ضعّفه الجمهور.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٥/ ١٧١) من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وأخرجه بسند آخر منقطع بينه وبين من حدث عنه، قال: حُدِّثْتُ عن الحسين (ابن الفرج الخياط)، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، لكن فيه ذكر (سبع): لا: (تسع آيات)، وذكروا إلقاء العصا مرتين عند فرعون. وبسند آخر حسن من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى محمد بن كعب القرظي بمثله إلا أن فيه زيادة: (الطمسة، والحجر)، ولم يذكر اليد ولسانه، والمراد بلسانه: العقدة التي فيه. وبسند آخر حسن من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى عكرمة ومطر الوراق بمثله. وفيه ذكر بدل: (البحر، ولسانه): (السنون، ونقص من الثمرات). وبسند آخر حسن (١٥/ ١٧٢) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: سئل عطاء بن أبي رباح عن قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] ما هي؟ فذكر سبعة، ولم يذكر البحر، واللسان. وبسند آخر حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة، عن ابن عباس بمثله. ولم يذكر اللسان، والبحر، وذكر بدلًا عنهما: (السنون ونقص من الثمرات). وبسند آخر حسن من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الحسن (البصري): إلا أن فيه ذكر سبعة، ولم يذكر: (البحر واللسان).

[٨١] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن عيسى: مقبول. **والثانية**: بريدة بن سفيان الأسلمي: ليس بالقوي. =

عن ابن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن التسع الآيات التي أراهُنَّ الله فرعون، فقلت: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده، والطمسة، والبحر.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ﴾:

٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا يقول: قال له ربُّه ﷻ: يا موسى! ادنه، فلم[١] يدنه، حتى شدّ ظهره بجذع الشجرة فاستقر، وذهبت عنه الرعدة، وجمع يديه في العصا، وخضع رأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك[٢]، وقربتك، حتى سمعت كلامي... وباقي الحديث مكتوب في سورة «طه»[٣].

= أخرجه ابن جرير بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا سلمة بن الفضل، به إلى محمد بن كعب القرظي، قال: سألني عمر بن عبد العزيز، وذكر بمثله، لكن بدل: (يده) ذكر: (الحجر). هذا وقد ذكرت تحت الأثر رقم (٨٠) بعض الروايات المتقاربة من هذا المتن؛ وذلك لأن التشابه بينهم قريب جدًا مع فرق قليل في المذكور من الآيات، واستبدال آيات أخر مكانها.

[٨٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد مطولًا بسند صحيح، من طريقه: حدثنا عبد الله (ابن أحمد بن حنبل)، حدثني أبي: (أحمد بن حنبل)، حدثنا عبد الرزاق (الصنعاني)، قال: سمعت وهبًا، وذكره بمثله، إلا أن المصنف قطّع الحديث تقطيعًا، بينما سرده أحمد بن حنبل في كتابه الزهد بدون تقطيع. وكذلك السيوطي. وانظر ذلك: تحت الأثر رقم (٣٩).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩١) بتمام الحديث، وعزاه إلى أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن وهب بن منبه بمثله.

[١] في الدر المنثور للسيوطي (٤/ ٢٩١) بزيادة: (يزل)، وإسقاطها عند المصنف كما ترى.

[٢] في الدر: بزيادة: (إذ) الظرفية، وبإسقاطها عند المصنف.

[٣] بعد مراجعتي لمخطوطة ابن أبي حاتم اتضح أن المخطوطة غير كاملة، فهناك =

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾﴾:

٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾﴾؛ يعني: عاصين.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾:

٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾؛ أي: بيِّنة.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾﴾:

٨٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾﴾؛ أي: ما ساحرٌ أسحر منك.

* **قوله:** ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا﴾:

٨٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد،

= سور مفقودة، ومن بينها سورة طه.

[٨٣] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٣/ ٣٣٥) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى علي بن أبي طالب بنحوه. وعلته في السند: سيف بن عمر التميمي: ضعيف، لكن في سياق سند ابن جرير المذكور بدل: (عمر): (عمرو)، وغالب الظن أنه خطأ، والصحيح: (سيف بن عمر).

[٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٣٩) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٨١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا﴾، و«الجحود»: لا يكون إلا من بعد معرفة.

٨٧ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا﴾، قال: (كذب بها القوم)[١]. وبه، في قوله: ﴿بِهَا﴾: بآيات الله ﷻ.

* قوله: ﴿وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾:

٨٨ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾، قال: جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم؛ أنها حق.

٨٩ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٤٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: (الجحود: التكذيب بها).

وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٤) بسند حسن في تفسيره لسورة العنكبوت، آية، (٤٧) من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه قال: (إنما يكون الجحود بعد المعرفة).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٨٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١١). هذا مع أنني لم أقف على ترجمة شيخ المصنف: عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وما يُروى: نسخة.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٤٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: (الجحود: التكذيب بها).

[١] طمس في الأصل، والتصحيح من الدر المنثور (٥/ ١٠٣). مع مراجعة نسخة المصنف، والتوافق فيما بينهما.

[٨٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٤٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه. والضعف هنا، لتدليس ابن جريج؛ فإنه لم يصرح بالتحديث، وضعف عطاء الخراساني. وبسند آخر صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب (عبد الله)، قال: قال ابن زيد: (عبد الرحمٰن) بنحوه.

[٨٩] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٨٧)، وانظر: الأثر رقم (١١). =

ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾، وقد أيقنتها أنفسهم؛ أن موسى رسول الله ﷺ.

٩٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾، قال: استيقنوا: أن الآيات من الله حق، فلم يجحدوا بها، قال: ظلمًا وعلوًّا.

* **قوله:** ﴿ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾:

٩١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، قال: «**العلو**» في كتاب الله: التجبر.

٩٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٠] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٠) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٩١] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٢٠/ ١٢٢) من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى زياد بن أبي زياد، قال: سمعت عكرمة، يقول: (العلو: التجبر). وبسند آخر صحيح، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى مسلم البطين، قال: (العلو: التكبر في الحق، والفساد: الأخذ بغير الحق). وبسند آخر ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى مسلم البطين، قال: (هو التكبر في الأرض بغير الحق). وعلته: ابن وكيع. وبسند آخر ضعيف، من طريق: ابن يمان (يحيى)، به إلى سعيد بن جبير نحوه. وبسند آخر حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج بنحوه.

[٩٢] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٤٠) من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن عباس بمثله.

محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء: أما: ﴿ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾، فظلمًا، وتعظمًا، واستكبارًا.

٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾، قال: فتكبَّروا، وقد استيقنتها أنفسهم، وهذا في التقديم والتأخير.

* **قوله:** ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾:

٩٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع،

---

[٩٣] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمة له، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٠) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بنحوه. وأخرجه بسند حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

[٩٤] إسناده صحيح. قال السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٤٠) ما نصه: (وأما أُبيّ بن كعب: فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح).

وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده.

ومن هذا يمكن القول: إن تصحيح الحاكم، والذهبي، والسيوطي لمثل أبي جعفر، وقد تكلموا في حفظه، يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه قد ينهض حاله إذا كان ما يرويه نسخة. وقد تقدم القول في سلمة بن الفضل راوي مغازي ابن إسحاق أنه كثير الخطأ، لكن ابن معين أخذ المغازي عنه، وأثنى على نسخته.

أخرجه ابن جرير بسند منقطع (١/ ١٢٥)، فقال: حُدِّثْتُ عن عمار بن الحسن (ابن بشير الهمداني)، به إلى الربيع (ابن أنس البكري) بمثله. وبسند آخر صحيح، من طريق: موسى بن هارون (الهمداني) ـ شيخ الطبري ـ، به إلى ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ بنحوه. =

عن أبي العالية، قال: وكان فسادهم ذلك معصية الله؛ لأنه من عصى الله في الأرض، أو أمر بمعصية فقد أفسد في الأرض؛ لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾:

٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، قوله: ﴿ءَاتَيْنَا﴾، قال: أعطينا.

* **قوله:** ﴿عِلْمًا﴾:

٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا﴾، قال: فهمًا.

٩٧ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا﴾:

= وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٢) بنفس السند والمتن، الأثر رقم (١٢١)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي في الدر (١/ ٣٠)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن مسعود بنحوه.

[٩٥] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند: نسخة خصيف.

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٨٧) سندًا ومتنًا، الأثر رقم (٨٨٥)، المجلد الأول.

[٩٦] إسناده حسن، وفيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، لكنه صاحب نسخة، فيجبر هذا الضعف الناتج عن خفة في الضبط بوجود النسخة التي يرويها.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٧] إسناده حسن، وشيخ المصنف: لم أقف له على ترجمة، وهو: عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وسعيد بن بشير: ضعيف، لكن ما يرويه: نسخة قتادة، وقد تقدم في الأثر رقم (٨٧)، وانظر: الأثر رقم (١١).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله. إلا أن في هذا النص ذكر: (أن داود عليه السلام أعطى ثلاثًا، والمعدود أربعًا)، وفيه زيادة: (وسخرت له الجن)، وهي غير موجودة في الدر المنثور، فتأمل.

كان داود أعطي ثلاثًا: سخرت له الجبال يسبّحن معه، وألين له الحديد، وعُلِّم منطق الطير، وسخرت له الجن، فلمَّا مات نبي الله داود عليه السلام، علم سليمان نبي الله عليه السلام منطق الطير، وسخرت له الجن، وكان ذلك ممَّا ورث عنه، لم تسخر له الجبال، ولم يلن له الحديد.

* **قوله:** ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ...﴾ الآية:

٩٨ ـ ذُكِرَ عن إبراهيم بن هشام بن يحيى، أخبرني أبي، عن جدِّي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: إن الله عز وجل لم ينعم على عبد نعمة، فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمه، لو كنت لا تعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل، قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾؛ وأيُّ نعمة أفضل ممَّا أوتي داود وسليمان.

* **قوله:** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ﴾:

٩٩ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ﴾: ورث نبوَّته، وملكه.

---

[٩٨] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: إبراهيم بن هشام، والانقطاع بين ابن أبي حاتم وإبراهيم بن هشام؛ لأنه ذكره بصيغة ذكر، لا بصيغة حدثنا؛ كما هو منهج المصنف.

أورده ابن كثير في تفسيره سندًا ومتنًا (٣/ ٣٧٤) عن ابن أبي حاتم بمثله، وسكت عنه. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله.

[٩٩] إسناده حسن؛ أحمد بن يحيى: صدوق، وعبد الوهاب بن عطاء، وهو الخفَّاف: صدوق، ربما أخطأ.

أخرج الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩) قال: حدثنا أبو العباس ـ محمد بن يعقوب ـ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن الشعبي، قال: (أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى عليه السلام إلى ملك سليمان بن داود قال: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ﴾، قال: أخذت إليه النبوة، والرسالة أن يهب له ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فسخر له الجن، والإنس، والطير، والريح). هذا وسكت الحاكم والذهبي عنه، والحديث سنده ضعيف.

١٠٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾، قال: ورثه نبوَّته، وملكه، وعلمه.

١٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾، قال: ورثه: أن سخّر له الشياطين، والرياح إلى ممَّا ورث، ممَّا أعطي أبوه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾:

١٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن محمد ـ أبو عمير بن النحاس ـ، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي، قال: ﴿ٱلنَّاسُ﴾ عندنا: أهل العلم.

* **قوله:** ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾:

١٠٣ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١٠٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٥٩) بمثله، ولم يذكر قائله.

[١٠١] إسناده صحيح، وما يروي بهذا السند هو: نسخة تفسير، انظر: الأثر رقم (٩٤).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ

[١٠٢] إسناده حسن، وفيه ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: وثَّقه غير واحد من الأئمة، إلا أن ابن حجر وصفه مع الصدق بالوهم القليل؛ مما ينزل درجة الأثر من الصحيح إلى الحسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن الأوزاعي بمثله.

[١٠٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٠)، بسند صحيح، من طريقه عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٠)، وعزاه إلى قتادة بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٧٥)، والسيوطي في الدر (٥/ ١٠٤)، وعزاه كل منهما إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بمثله.

أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾، قال: النملة من الطير.

* **قوله:** ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾:

١٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: أوتي من كل شيء كان في بلادهم.

١٠٥ ـ حدثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن علقمة وعطاء، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء، قال: كان داود يقضي بين البهائم يومان[١]، وبين الناس يومًا، فجاءت بقرة، فوضعت قرنها في حلقة الباب، ثم تنغمت[٢] كما تنغم الوالدة على ولدها، وقالت: كنت شابةً، كانوا ينتجوني[٣]، ويستعملوني، ثم إن كبرت، فأرادوا أن يذبحوني، ثم قال داود: أحسنوا إليها، ولا تذبحوها، ثم قرأ: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾.

---

[١٠٤] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨) بتمامه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٥] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن أبي الدرداء بمثله.

[١] في الدر (٥/ ١٠٣) بدل: (يومان): (يومًا).

[٢] قوله: (تنغمت): محركة، وتسكن، وهو: الكلام الخفي. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٤٠٩)، مادة: (نغم).

[٣] قوله: (ينتجوني): المراد به الحمل والولادة، يقال: القوم نتجت إبلهم وشاؤهم؛ أي: عندهم إبل حواصل تنتج. معجم متن اللغة (٥/ ٣٩٢) بتصرف يسير، مادة: (ن ت ج).

* **قوله تعالى:** ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ﴾:

١٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، قال: كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو[١] الإنس ممَّا يليه، ومؤمنو[١] الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله، قال سفيان: (وزاد فيه)[٢] آخر: فيمرون على السنبلة، فلا يحركونها.

---

[١٠٦] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير ابن عيينة.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف (١١/ ٥٣٥) مقتصراً على أوله. قال ـ أي: ابن أبي شيبة ـ: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: (كان سليمان يوضع له ستمائة ألف كرسي)، وسنده صحيح. أما عند ابن أبي حاتم بلفظ: (ثلاثمائة ألف كرسي).

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر في (١١/ ٥٣٦) ـ وإسناده حسن ـ، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه، إلا أن فيه: بدل: (ثلاثمائة ألف كرسي): (ستمائة ألف كرسي)، وفيه زيادة لم تذكر في ابن أبي حاتم بهذا السند.

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيبه) (٦/ ٢٦٧)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، ولفظه: (إنه كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسي)، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس، وفيه بدل: (ثلاثمائة): (ستمائة ألف).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى المصنف عن سعيد بن جبير بمثله.
وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٧٤)، وعزاه إلى المصنف عن سعيد بن جبير بمثله.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٨٩) بسند صحيح، ووافقه الذهبي عليه من طريق: محمد بن إبراهيم بن الفضل، به إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولفظه: قال: (كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس، فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن، فيجلسون مما يلي أشراف الإنس، ثم يدعو الطير؛ فتظلهم، ثم يدعو الريح؛ فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر).

[١] في الأصل: (مؤمني)، بالياء، وهو خطأ، والصحيح بالرفع: (مؤمنو).

[٢] في الأصل طمس غير واضح. ولعل العبارة: (وزاد فيه)، وانظر النسخة الأصلية (ل أ، ص١٨١)، وهو غالب ظني.

١٠٧ ـ ذكر أبي، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروذي، أنبأ عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: إن سليمان كان يضع سريره، ثم يضع الكراسي عن يمينه وشماله، فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن، فيكونون خلف الإنس، ثم يأذن للشياطين، فيكونون خلف الجن، ثم يرسل إلى الريح، فتأتيه فتحملهم، وتظله الطير فوقه، وهو على سريره وكراسيه، يسير بهم غدوة الراكب إلى أن يشتهي المنزل شهرًا، ثم تروح بهم مثل ذلك.

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، قال: ورث سليمان الملك، وأحدث الله إليه النبوَّة، وسأله أن يهب له

---

[١٠٧] إسناده صحيح.

أخرج الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٨٩) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سَلْم بن جنادة القرشي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ بنحوه، مع اختلاف يسير في اللفظ دون المعنى، ووافقه الذهبي، وقال: صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧)، وسنده ضعيف. قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد بنحوه. وفي الرواية مزيد أوردها ابن أبي شيبة بهذا السند، وهي غير موجودة بسند ابن أبي حاتم المذكور في الأثر رقم (١٠٦).

[١٠٨] إسناده ضعيف، وعلته: جهالة من روى عنهم محمد بن إسحاق: لا يعرفون، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤)، ونهاية السند إلى محمد بن إسحاق.

هذا ويصلح أن يكون شاهدًا لهذا الأثر (ما ذكره الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٨٩) بنحو ذلك، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٩) بعد الحكم على السند).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٣ ـ ١٠٤)، وعزاه إلى أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر عن وهب بن منبه بمثله، لكن ليس بطول ما ذكره ابن أبي حاتم. وذكره أبو إسحاق الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣١٥ ـ ٣١٦)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، وغيره من أصحاب الأخبار بمثله. وذكره ابن بدران الحنبلي في تهذيب التاريخ لابن عساكر (٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وعزاه إلى الحسن البصري بنحوه، مع اختلاف يسير في اللفظ.

ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده، ففعل تبارك وتعالى، فسخَّر له الإنس، والجن، والطير، والريح، فكان إذا خرج من بيته إلى مجلسه، وكان فيما يزعمون (أبيض)[١] وسيمًا، وضيئًا كثير الشعر، يلبس البياض من الثياب عكفت عليه الطير، وقام عليه الإنس والجن، حتى يجلس على سريره، وكان امرأً غزّاء؛ قلَّما يقعد عن الغزو، ولا يسمع بملك في ناحية من الأرض إلا أتاه حتى يذلّه، وكان فيما يزعمون إذا أراد الغزو، أمر بعسكره، فضرب له من خشب، ثم نصب على الخشب، ثم حمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها، حتى إذا حمل معه ما يريد، أمر العاصف من الريح، فدخلت تحت ذلك الخشب، فاحتملته حتى إذا استقلَّت به أَمَر الرخاء، فقذفت به شهرًا في روحته، وشهرًا في غدوته إلى حيث أراد الله.

يقول الله ﷻ: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ۝٣٦﴾ [ص: ٣٦]؛ أي: حيث أراد، قال: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢]. قال: فذكر: أن منزلًا بناحية (دجلة)[٢] مكتوب فيها كتاب، كتب بعض صحابة سليمان عليه السلام ـ إما من الجن، وإما من الإنس ـ: نحن نزلناه، وما بنيناه، ومبنيًّا (وجدناه)[٣]، غدونا من إصطخر[٤]، فقلناه، ونحن رائحون منه إن شاء الله، فبائتون الشام، وكان فيما بلغني: لتمر بعسكره الريح الرخاء تهوي به إلى ما أراد، وإنها لتمر بالزرعة[٥]، فما تحركها، فكذلك كان نبي الله ﷺ.

---

[١] في الأصل: (أبيضًا) بالنصب، والصحيح بدون النصب على وزن: (أفعل).

[٢] طمس في الأصل، والتصحيح من كتاب قصص الأنبياء للثعلبي (ص٣١٦).

[٣] طمس في الأصل، والتصحيح من قصص الأنبياء للثعلبي (ص٣١٦).

[٤] قوله: (إصطخر): بالكسر، وسكون الخاء المعجمة: بلدة بفارس، وهي من أقدم مدن فارس، وأشهرها. وهي تبعد عن شيراز الحالية في إيران مسافة اثني عشر فرسخًا. كذا في معجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٢١١).

[٥] في قصص الأنبياء للثعلبي (ص٣١٦) بدل: (الزرعة): (المزرعة) بالميم. وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/ ٢٦٦) بدل: (بالزرعة): (بالزراعة). وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٥١)، وعزاه إلى الحسن البصري بنحوه.

* **قوله تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧﴾:**

١٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٩﴾، قال: يحبس أوَّلهم على آخرهم.

١١٠ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧﴾، قال: لكل صنف وزعة، يرد أوليهم[١] على آخريهم[٢].

---

[١٠٩] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤١)، قال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه. وسنده ضعيف لتدليس ابن جريج، وضعف عطاء الخراساني.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: القاسم، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة بمثله. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة فصلت، آية: (١٩) بسند صحيح (٢٤/ ١٠٦) من طريق: محمد (ابن الحسين)، به إلى أسباط، عن السدي بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى الطبراني، والطستي في مسائله، وإلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد، وأبي رزين بمثله.

هذا ولم أجده في تفسير مجاهد. ولم أجده ـ أيضًا ـ في ابن أبي شيبة.

وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٠)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

[١١٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٩) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٦) في تفسيره لسورة فصلت، آية: (١٩) بسند حسن من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

هذا وقد أخرج الطبري في تفسيره بسنده (١٩/ ١٤٢) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة بمثله، وسنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق بسنده في تفسيره (ل ب، ص٢١٠) من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثله، وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بمثله.

[١] في الأصل: (أوليهم) بالياء.

[٢] في الأصل: (آخريهم)، وفي ابن جرير بدون الياء.

١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، قال: وقال الحسن: ﴿يُوزَعُونَ ۝١٧﴾؛ أي: يتقدَّمونه[١].

١١٢ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشر، عن قتادة: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧﴾، قال: لكلِّ صنف منهم وَزَعَةٌ سَاقَةٌ، ترد أوليهم[٢] على آخريهم[٣].

١١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة،

---

[١١١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣) بتمامه، لكن في نهاية السند: (قتادة) بدل: (الحسن البصري).

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٢) من طريق: الحسين (ابن داود)، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، قال الحسن البصري. . .، وذكره بنحوه، وسنده حسن.

[١] في الأصل: (يتقدموه).

[١١٢] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٢) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، قال: (يرد أولهم على آخرهم).

[٢]، [٣] في تفسير ابن جرير الطبري (١٩/ ١٤٢) بدون الياء في قوله: (أوليهم على آخريهم)، ولفظه هكذا: (يرد أولهم على آخرهم).

[١١٣] إسناده ضعيف، وعلته: تدليس ابن جريج؛ فإنه لم يصرح بالسماع هٰهنا من مجاهد، بل عنعن الرواية.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٤١) من طريق: القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بمثله. وسبب ضعف السند: تدليس ابن جريج؛ فإنه لم يصرح بالسماع من عطاء الخراساني، و ـ أيضًا ـ ضعف عطاء الخراساني كذلك.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٠) بسند صحيح، من طريقه عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة بمثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٥)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٧٤)، وعزاه الأول إلى مجاهد بمثله، والثاني إلى الطبراني، والطستي في مسائله عن ابن عباس =

عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾، قال: جعل على كل صنف وزعة، يردُّون أوليها[١] على آخريها[٢]؛ لئلا يتقدموا في المسير؛ كما تفعل الملوك اليوم.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾:

١١٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: إنه وادٍ بأرض الشام.

* **قوله:** ﴿قَالَتۡ نَمۡلَةٞ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾:

١١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، أنبأ شيخ من ثقيف،

= بمثله. وزاد: (حتى تنام الطير)، ثم عقب الآلوسي بقوله: والله أعلم بصحة الخبر، مشيرًا بذلك إلى عدم صحته.

[١] في الأصل: (أوليها) بالياء، وفي ابن جرير بدون الياء: (أولها).

[٢] في الأصل: (آخريها) بالياء، وفي ابن جرير بدون الياء: (آخرها).

[١١٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦١)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٥)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٧٥)، وعزاه كل منهما إلى قتادة، وزاد الأخير: ومقاتل بمثله.

[١١٥] إسناده ضعيف، وفيه علتان: الأولى: أحمد بن بشير: صدوق له أوهام. والثانية: الشيخ الثقفي الذي روى عنه أحمد بن بشير: مجهول لا يعرف.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح (ل ب، ص٢١٠)، من طريقه عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٥)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٧٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه الأول إلى المفسرين، والثاني والثالث إلى المصنف عن الشعبي، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة. وزاد في الدر: إلى البخاري في تاريخه، وابن أبي شيبة عن نوف الحميري بنحو ذلك. وذكره الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣١٩)، وعزاه إلى الشعبي بمثله.

عن الشعبي، قال: النملة التي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين.

١١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن أبي روق، عن الشعبي: مثله.

١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون، عن الشعبي، قال: النملة من الطير، ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول ذلك.

١١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم بن الوليد، عن نوف الحميري، قال: كان نمل سليمان مثل أمثال الذباب.

---

[١١٦] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه أبو روق ـ عطية بن الحارث ـ :نسخة تفسير.

[١١٧] إسناده فيه ضعف يسير من جهة عيسى بن يونس: صدوق ربما أخطأ، ومن جهة ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: صدوق يهم قليلًا، وبقية رجال السند ثقات.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى المصنف عن الشعبي بمثله.

[١١٨] إسناده حسن إلى نوف الحميري، وهو: نوف بن فضالة البكالي.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٢) بسند ضعيف، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى عوف بمثله، والصحيح: (نوف)، وهو تصحيف عند ابن جرير.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره، من طريقه إلى نوف، ولفظه: قال: (كانت النملة مثل الذيب من العظم). تفسير الثوري (ص٢٣٢).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٦/ ٥٣) بسند ضعيف ـ أيضًا ـ من طريق: أحمد بن جعفر بن معبد، به إلى الحكم، عن نوف، ولفظه: (قال: كانت النمل في زمان سليمان ﷺ أمثال الذباب).

وذكره في معالم التنزيل (٦/ ٢٦٧)، وعزاه إلى نوف الحميري بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٥)، وعزاه إلى نوف البكالي. ولفظه: (إنه قال: كان نمل سليمان أمثال الذئاب)، هكذا عنده مضبوطًا بالياء من تحت وإنما هو بالباء الموحدة، وذلك تصحيف، والله أعلم.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٧١)، وعزاه إلى نوف الشامي، وشقيق بن سلمة، ولفظه: (كان نمل ذلك الوادي كهيئة الذباب في العظم).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى البخاري في تاريخه، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف عن نوف بمثله.

١١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، قال: خرج سليمان بن داود يستسقي، فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها، رافعة قوائمها إلى السماء، وهي تقول: اللهم! إنا خلق من خلقك، لا غنًى بنا عن سقياك، وإلا تسقنا تهلكنا. فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.

١٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان: لو أن سليمان بن داود لم يقبله بالذي ينبغي، لساخت به الأرض خمسمائة قامة، حين قالت النملة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾، قال: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ...﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾:

١٢١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن الحكم بن

---

[١١٩] إسناده ضعيف، وعلته: زيد بن الحواري العمي: ضعفه أكثر الأئمة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، وابن أبي حاتم عن أبي الصديق الناجي بمثله.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٢٠٧) في باب الزهد، قال: حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي بمثله. وهو ضعيف ـ أيضًا ـ لوجود زيد العمي.

وفيه ألفاظ تختلف عن ابن أبي حاتم، ففي متنه عند ابن أبي شيبة بعد قوله: (خرج بالناس يستسقي)، وفي ابن أبي حاتم بإسقاط لفظة: (الناس). هذا وقد بحثت في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل فلم أجده.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٥) سندًا ومتنًا، ولم يعقب على سنده بشيء. وذكره الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣١٨) بمثله.

[١٢٠] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا السند هو :نسخة تفسير سفيان بن عيينة وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٢١] إسناده ضعيف، وعلته: الحكم بن عطية: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

=

عطية، قال: سألت محمد بن سيرين عن التبسم في الصلاة، فقال: ما أراه[١] إلا ضحكًا، ثم قرأ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ إلى ﴿صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾:

١٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، فقال: اجعلني.

الوجه الثاني:

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾: ألهمني أن أشكر نعمتك.

وروي عن السدي[٢]: مثله.

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٨٧)، قال: حدثنا ابن مهدي، عن الحكم بن عطية، عن ابن سيرين بمثله. وسنده ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة عن ابن سيرين بمثله.

[١] في الأصل: (ما أريه).

[١٢٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٧) تحت تفسيره لسورة الأحقاف، آية: (١٥) بسند صحيح، من طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن ابن زيد (عبد الرحمٰن)، ولفظه: (اجعلني أشكر نعمتك).

وأخرجه بسند آخر صحيح (١٩/ ١٤٣) من طريق: علي بن داود، عن أبي صالح، إلى ابن عباس بلفظه.

وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٨٠)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.

[١٢٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله.

[٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

الوجه الثالث:

١٢٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن (زيد)[١] بن أسلم، قوله: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾، قال: في كلام العرب: أوزع فلانًا بفلانٍ، يقول: حرَّضه، قال ابن زيد: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾: ألهمني، وحرِّضني على أن أشكر نعمتك.

١٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: لو أن ابن آدم: داود لم يقبله بالذي ينبغي، لساخت به الأرض خمسمائة قامة، حين قالت النملة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾، قال: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...﴾ الآية. فقال له رجل حرَّاث من الحرَّاثين: لأنا بقدرتي أشكر لله منك، قال: فخرَّ عن فرسه ساجدًا، وقال: لولا أن يكون.

قال ابن أبي عمر: ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها. لقلت: انزع مني ما أعطيتني، قال: وكان يشغله ذكر الله، عن أن يتكلم.

* **قوله:** ﴿وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾:

١٢٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ،

---

[١٢٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٣) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، عن ابن وهب، عن ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[١] في الأصل: (يزيد)، والصواب: (زيد).

[١٢٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦)، وتقدم نفسه مختصرًا في الأثر رقم (١٢٠).

وانظر: الأثر رقم (٣٢٣) يتضح لك معنى هذا الأثر بوضوح. أما في هذا الأثر رقم (١٢٥) ففيه بعض الغموض. والمعنى ـ والله أعلم ـ: لو أن سليمان ﷺ لم يواجه النعمة التي ألبسه الله إياها من النبوة والملك بشكرها الواجب عليه لساخت به الأرض كذا وكذا... إلخ فتأمل.

هذا ولم أجد من خرّجه غير المصنف ﷺ.

[١٢٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦). =

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٩﴾، قال: مع الصالحين، مع الأنبياء والمؤمنين.

* **قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾:**

١٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا وهيب، أنبأ ابن خيثم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أتدرون كيف تفقّد سليمان الهدهد؟ كان سليمان إذا كان في فلاة الأرض دعا الهدهد، فقال نافع بن الأزرق: يا ابن عباس، فإن الصبيان يأخذون الخيط فيدفنونه، فيجيء الهدهد، فيدخل رقبته فيه، فيأخذونه، فقال: ويحك يا نافع! ألم تعلم أنه إذا جاء القدر ذهب الحذر؟!

١٢٨ ـ ذُكِرَ عن أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد،

= أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٣) من طريق: ابن يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن ابن زيد بمثله.

[١٢٧] إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٤٤) من طريق: أبي السائب (سلم بن جنادة بن أسلم)، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد العوفي، به إلى ابن عباس بنحوه. وهي بما تسمى سلسلة الضعفاء سوى ابن عباس ﵄.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، والمصنف عن يوسف بن ماهك بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف عن سعيد بن جبير بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف، وعبد بن حميد عن قتادة بنحوه. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٦)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٨٢)، وعزاه الأول إلى ابن عباس بنحوه، والثاني إلى المصنف، وسعيد بن منصور عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس بنحوه. وذكره الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣٣٥)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

[١٢٨] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: الانقطاع بين المصنف وأبي سعيد الأشج، ولو سمعه منه لذكره بصيغة: حدثنا؛ كما هو المألوف، **والثانية**: أسامة بن زيد الليثي: صدوق يهم. =

عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلًا، فلم (يدرِ)[١] ما بعد الماء، وكان الهدهد مهندسًا، فأراد أن يسأله عنه ففقده. قلت: وكيف يكون مهندسًا، والصبي يضع له الحبالة فيغيبها فيصيده؟ قال: إذا جاء القدر حال دون البصر.

١٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٣) بسند، من طريق: محمد (ابن عبد الأعلى)، به إلى أبي مجلز، قال: (جلس ابن عباس إلى عبد الله بن سلام، فسأله عن الهدهد: لِمَ تفقَّده سليمان من بين الطير؟)، وذكره بنحوه. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر (١٩/ ١٤٤) بسند صحيح، من طريق: محمد (ابن عبد الأعلى)، به إلى أبي مجلز عن ابن عباس، وعبد الله بن سلام بنحوه.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه كل منهما إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والمصنف، والحاكم، وصححه من طرق عن ابن عباس بمثله.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٠٥) في كتاب التفسير، من طريق: علي بن حمشاذ العدل، به إلى عكرمة، عن ابن عباس بنحوه مع مغايرة في الألفاظ، وزيادة ليست مذكورة في ابن أبي حاتم، وسكت عنه الحاكم، والذهبي، ولم يعقِّبا عليه بشيء، وقد حققت سند الحديث، فتبين أن رجاله ثقات، وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٦) بسند حسن، من طريق: أبي معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ضمن حديث مطول، مع تغاير في الألفاظ.

[١] في الأصل: (يدري)، والصواب ما نبهت عليه؛ لأنه مجزوم بحرف الجزم: (لم).

[١٢٩] إسناده حسن، وسعيد بن بشير وإن كان ضعيفًا، لكن ما يرويه: نسخة؛ فلا يؤثر ضعفه.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٤) بسند حسن، من طريق: أبي السائب (سلم بن جنادة)، به إلى ابن عباس ضمن حديث مطول بنحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦) ضمن حديث مطول، من طريق: أبي زكريا ـ يحيى بن محمد العنبري ـ، به عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. قال الحاكم بعد سرده للحديث: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. =

بشير، عن أبي بشر ـ جعفر بن أبي وحشية ـ، عن يوسف بن ماهك؛ أنه حدثهم؛ أن ابن الأزرق ـ يعني: نافعًا صاحب الأزارقة ـ كان يأتي عبد الله بن عباس، فإذا أفتى ابن عباس، فيرى هو أنه ليس بمستقيم، يقول له: قِفْ من أين أفتيت بكذا وكذا، ومن أين كان؟ فيقول ابن عباس: أوقات من كذا وكذا، حتى ذكر يومًا الهدهد، فقال: قِفْ! كيف تزعم أن الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الأرض، وقد يذر على الفخ التراب فيصطاد؟ فقال ابن عباس: لولا أن يذهب هذا، فيقول كذا وكذا، فرددت عليه لم أقل له شيئًا، إن البصر ينفع ما لم يأتِ القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر، فقال ابن الأزرق: لا أجادلك بعدها في شيء من كتاب الله، أو قال: في شيء.

١٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب وكلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير: إن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه، والجن من ورائهم، والشياطين من وراء الجن، والطير فوقهم تظلهم، فإذا أراد أن ينزل منزلًا دعا بالهدهد؛ ليخبره عن الماء، فكان إذا قال: هٰهنا شققت الشياطين الصخور، وفجرت العيون، من قبل أن يضربوا أبنيتهم، فأراد أن ينزل منزلًا، فتفقّد الهدهد، فلم يره، ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾.

١٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن عبد الله بن

= وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٩٣) بنحوه، ولم يعزه لقائله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، والمصنف عن يوسف بن ماهك بمثله.

[١٣٠] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بمثله.

[١٣١] في إسناده ضعف يسير من جهة عبد الله بن رجاء الغداني: صدوق يهم قليلًا.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

حبيب السلمي، عن عبد الله بن شداد، قال: إن الهدهد كان إذا سافر سليمان خرج به معه، كان يدلُّه على الماء، ينظر إلى الماء؛ كما ينظر بعضنا إلى بعضٍ، وإنه فقده، فقال ما قال.

١٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي ـ عمرو بن الضحاك بن مخلد ـ، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة، قال: كان الهدهد دليل سليمان عليه السلام على الماء. فقال ابن الأزرق، ـ وهو يجادله ـ: كيف يبصر الماء في الأرض، وأنا أنصب له فخًا أرقَّ من قميصي هذا، فلا يشعر به، حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس: ويحك يا ابن الأزرق! إن الهدهد لينفعه الحذر ما لم يأتِ الأجل، فإذا جاء الأجل لا ينفعه الحذر، حال القدر دون النظر.

١٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا خالد، عن حصين، عن عبد الله بن شدَّاد، قال: كان سليمان بن داود، إذا أراد أن يسير وضع كرسيّه، ويأتي من أراد من الجن والإنس، ثم يأمر الريح، فتحملهم، ثم يأمر الطير، فأظلتهم، قال: وبينا هو يسير إذ عطشوا، فقال: ما ترون بعد الماء؟ قالوا: لا ندري، فتفقد الهدهد، وكان له منه منزلة، وليس بها طير غيره، ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

١٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾،

---

[١٣٢] إسناده ضعيف، وعلته: شبيب بن بشر، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال غيره: لين الحديث، يخطئ كثيرًا. هذا ومع أن لعكرمة نسخة لكن لم يثبت لدي أن شبيبًا صاحب نسخة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٣] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٤) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بنحوه.

[١٣٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

قال: ذُكِرَ لنا: أن نبيَّ الله سليمان، أراد أن يأخذ مفازة، فدعا بالهدهد، وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء، وكان قد أعطي من البصر بذلك شيئًا، لم يعطه شيئًا من الطير.

١٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾، قال: سأل عنها نافع بن الأزرق عبد الله بن عباس، فقال: إن سليمان كان إذا ركب أمر بكرسيِّه، فوضع، وحفَّ حوله بكراسي المؤمنين من الإنس، ثم حفَّ حول ذلك بكراسي مؤمني الجن، ثم حفَّ حول ذلك بكراسي الكفار من الإنس، ثم حفَّ حول ذلك بكراسي الكفار من الجن، وكان يركب في مائة ألف كرسي، ثم يأخذ بحلقة الريح، فيأمرها أن تحملهم، فيأمر الطير تظلهم من الشمس، وكان سليمان عليه السلام يحب أن ينزل المفازة، فيشرب من الماء الذي لم يشربه أحد قبله، وكان الهدهد يدله، فركب ذلك اليوم فطلب الهدهد، فلم يجده، ﴿فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

١٣٦ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، فَذُكِرَ لنا: أنه كان قد أعطي من علمه شيئًا، لم يعطه شيء من الطير، يعلم قدر مسافة الماء. لقد ذُكِرَ لنا: أنه كان يبصر الماء في الأرض؛ كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاجة.

---

[١٣٥] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٦] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١١)، وما يروى بهذا السند: نسخة تفسير. وشيخ المصنف: عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة: لم أجد له ترجمة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾:

١٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان: كان سليمان إذا جلس صفّت الطير على رأسه، تظلّه من الشمس، وكان الهدهد فوقها، كان يسير هذا المكان منه؛ يعني: المنكب الأيمن، فوجد حرَّ الشمس قد دخلت عليه من ذلك الموضع، فرفع رأسه، فتفقّد الهدهد، فسأل عنه، ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾.

١٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، قال: اسم هدهد سليمان: عنبر.

* **قوله:** ﴿أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾:

١٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[١٣٧] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير سفيان بن عيينة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٨] إسناده ضعيف جدًّا، وفيه علل ثلاث: **الأولى**: هشام بن عمار: صدوق مختلط؛ كما وصفه بذلك أبو حاتم، وقال عنه ابن حجر: كبر؛ فصار يتلقن، **الثانية**: صدقة بن عمرو الغساني: مجهول؛ كما قال ذلك ابن حجر، **والثالثة**: عباد بن ميسرة المنقري: ضعيف، وقال عنه ابن حجر: لين الحديث. هذا ومن المستغرب أن ابن كثير نقل هذه الرواية في تفسيره (٣/ ٣٧٦) سندًا ومتنًا، ولم يعقب عليها بشيء.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن الحسن بمثله. وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ١٣٠)، وعزاه إلى المصنف عن الحسن بمثله، إلا أنه ذكر بدل: (عنبر): (غبر)، وهو تصحيف، والله أعلم.

[١٣٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٨).

أخرج ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٤٤) من طريق: ابن حميد، به إلى وهب بن منبه بنحوه.

وذكره الفخر الرازي في تفسيره (٢٤/ ١٨٩) عن وهب بمثله، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٦) عن محمد بن إسحاق بمثله.

عن ابن إسحاق، قال: فكان سليمان ﷺ إذا غدا لمجلسه الذي كان يجلس فيه، فتفقد الطير، وكانت فيما يزعمون تأتيه نوبًا من كل صنف من الطير كل يوم طائر، فنظر، فرأى من أصناف الطير كلها من حضره إلا الهدهد، ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾ أخطأه بصري في الطير، أم غاب فلم يحضر؟

* **قوله:** ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾:

١٤٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن

---

[١٤٠] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٥) من طريق: أبي كريب، قال: ثنا الحمّاني، به إلى سعيد بن جبير بمثله. إلا أن فيه الحمّاني، واسمه: عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحمّاني قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ٤٦٩): صدوق يخطئ، وسنده ضعيف. وبسند آخر ضعيف من طريق: أبي كريب، قال: ثنا ابن عطية، به إلى ابن عباس بمثله. وزاد: (وتشميسه)، إلا أن فيه شريكًا، وقد روى عطاء بن السائب، وعطاء: اختلط، ولم يثبت أن شريكًا روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، أضف إلى ذلك أن شريكًا الذي هو ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ تغيَّر في آخره. وبسند آخر من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس بمثله، وزاد: (وتشميسه). وهذا السند هو: ما يسمى بسلسلة الضعف سوى ابن عباس ﷺ. وبسند آخر من طريق: محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، وإسنادهما صحيحان. وبسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله. وزاد: (فلا يغفو سِنة)، إلا أن فيه ابن جريج: لم يصرح بالسماع، بل عنعن عن مجاهد.

وبسند آخر حسن، من طريق: الحسين (ابن داود)، (لقبه سنيد)، به إلى قتادة بمثله. وفي هذا السند يروي الطبري عن الحسين مباشرة علمًا أن أكثر الأسانيد الواردة بمثل هذا السند تروى من طريق: القاسم بن الحسن، ولعل القاسم بن الحسن: شيخ الطبري سقط سهوًا. وبسند آخر، من طريق: ابن حميد، (وهو محمد بن حميد الرازي: شيخ الطبري)، به إلى يزيد بن رومان، وفيه: بدل: (نتف ريشه): (جناحه)، وفيه ابن حميد: ضعفه ابن حجر، وكان ابن معين حسن الرأي فيه؛ كما في التقريب (٢/ ١٥٦)، وعند أحمد شاكر: ثقة، ولعله أخذ برأي ابن معين، وسنده ضعيف. =

....

= وبسند آخر، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى، شيخ الطبري) قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، (وهو عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم)، قال: (قيل لبعض أهل العلم: هذا الذبح، فما العذاب الشديد؟) قال: نتف ريشه بتركه بَضعة تنزو، وسنده ضعيف لما في السند من مجاهيل المعبر عنهم ببعض أهل العلم الذين عناهم ابن زيد. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر (١٩/ ١٤٦) من طريق: شيخه: سعيد بن الربيع (الرازي: لم أجد ترجمته)، قال: ثنا سفيان (ابن عيينة)، عن عمرو بن بشار، عن ابن عباس بمثله. وعمرو بن بشار: لم أجده، لكن المكرر عند الطبري بهذا الإسناد: هو ابن دينار، لا ابن بشار؛ لأن سفيان بن عيينة يروي عن عمرو بن دينار، وأغلب ظني أنه خطأ من الناسخ، وفيه قال: (نتفه).

وبسند آخر، من طريق: سعيد بن الربيع (الرازي)، قال: ثنا سفيان، عن حسين بن أبي شداد بمثله. إلا أن الترجمتين لابن الربيع وابن أبي شداد لم أجدهما، وبينهما سفيان بن عيينة؛ كما لم يجدهما الشيخ أحمد شاكر، وفيه قال: (نتفه وتشميسه)، ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ يقول: (أو لأقتلنه).

وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٧٠) من طريق: عبد الرحمٰن، به إلى عبد الله بن شداد بن الهاد بمثله. إلا أن فيه حصين بن عبد الرحمٰن: ثقة اختلط في آخر عمره، ولم يثبت لدي أن ورقاء روى عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٥) من طريق: أبي زكريا ـ يحيى بن محمد العنبري ـ، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، به إلى ابن عباس بمثله، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وسنده حسن.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧) من طريق: محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد بمثله، وسنده ضعيف، حصين: اختلط مع كونه ثقة، ولم يثبت لدي أن ابن فضيل روى عنه قبل الاختلاط.

وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ١٢٧)، وعزاه إلى مجاهد وابن جريج بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى يزيد بن رومان لكن بدل: (نتف ريشه): (جناحه). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى ما أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، والحاكم وصححه عن ابن عباس بمثله. وزاد نسبته إلى ما أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن حميد عن مجاهد بمثله. وزاد نسبته ـ أيضًا ـ إلى ما أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة بمثله. وزاد نسبته ـ أيضًا ـ إلى ما أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة بمثله، وفيه زيادة: (وإلقاءه للنمل في الشمس)، لكني لم أجده في =

عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: نتف ريشه.

١٤١ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: «**عذابه**»: نتف ريشه، ولا يمتنع من شيء.

١٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين،

= ابن أبي شيبة عن عكرمة، بل وجدته عن عبد الله بن شداد؛ كما مر آنفًا.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٧٦)، وذكر شطرًا من رواية ابن أبي حاتم، من عند قوله: قال الأعمش، به عن ابن عباس بمثله. وذكره ـ أيضًا ـ عن عبد الله بن شداد بمثله. وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير (٦/ ١٦٤)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله. وذكره ـ أيضًا ـ عن عبد الله بن شداد بمثله. وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٨٠)، وعزاه إلى ابن عباس، ومجاهد، وابن جريج بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٨٣)، وعزاه إلى يزيد بن رومان بنتف ريش جناحه... وإلى ابن وهب بنتف نصف ريشه.

وذكره الفخر الرازي في تفسيره (٢٤/ ١٨٩)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله، وزاد: (وإلقاءه في الشمس).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ص٢١٠) بسنده عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال ابن عباس بمثله، وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في الإكليل في استنباط التنزيل (ص١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢)، وعزاه إلى ما أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بمثله. وذكره الطوسي في تفسيره التبيان (٨/ ٦٥)، وعزاه إلى ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وزاد: (وطرحه في الشمس).

وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٧١) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله، وسنده صحيح.

[١٤١] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: ربيعة بن كلثوم: صدوق يهم، **والثانية**: والده كلثوم بن جبر: صدوق يخطئ.

انظر تخريجه في الأثر رقم (١٤٠).

[١٤٢] إسناده ضعيف، وعلته: حصين بن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة، مختلط، =

عن عبد الله بن شدَّاد، في قوله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: «**عذابه**»: نتف ريشه، وتشميسه.

١٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، عن قتادة، قوله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، كنَّا نحدث: أن «**عذابه**» ذلك: نتف ريشه، فيذره في المنزل، حتى تأكله الذر والنمل.

١٤٤ ـ ذُكِرَ عن بشر بن معاذ، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي الأسمر: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: أن ينتف ريشه، ويضربه بسوط.

١٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان؛ أنه حدث: أن «**عذابه**» الذي كان يعذب به الطير: نتف ريش جناحه.

١٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عاصم بن سالم الرازي، ثنا الجفري ـ يعني:

= ولم يثبت لديَّ أن ابن فضيل روى عنه قبل الاختلاط.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ص٢١٠) بسنده عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن حصين، عن عبد الله بن شداد بمثله، وسنده صحيح، واختلاط حصين بن عبد الرحمٰن السلمي لا يضر؛ لأن رواية ابن عيينة له قبل الاختلاط. وانظر تخريجه في الأثر رقم (١٤٠).

[١٤٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

انظر تخريجه في الأثر رقم (١٤٠).

[١٤٤] إسناده ضعيف، وعلته: الانقطاع بين ابن أبي حاتم وبشر بن معاذ؛ ولأن من مألوف المصنف إذا سمع من شيخه أن يقول: حدثنا أو أخبرنا. . . إلخ.

وقائل الأثر أبو الأسمر: لم أقف له على ترجمة.

هذا ولم أجد له متابعًا أو شاهدًا باللفظ الذي أورده ابن أبي حاتم، لكن انظر في الأثر رقم (١٤٠).

[١٤٥] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن عيسى الدامغاني: مقبول، **والثانية**: عدم تصريح ابن إسحاق السماع من يزيد بن رومان، وهو معروف بالتدليس.

انظره في الأثر رقم (١٤٠).

[١٤٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عاصم بن سالم: شيخ؛ كما قال أبو حاتم في =

الحسن بن أبي جعفر ـ، ثنا ليث، عن مجاهد: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾، قال: إنما دفع الله عنه ـ يعني: الهدهد ـ ببرِّه والدته.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾:

١٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، يقول: أنتفُ ريشه، ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، يقول: لأقتلنَّه.

* **قوله:** ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾:

١٤٨ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا المقرئ، ثنا قباث بن رزين

= الجرح (٦/ ٣٤٥)، والحسن بن أبي جعفر: ضعّفه أكثر الأئمة، وليث، وهو: ابن أبي سليم: ضعيف.

ذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٨٠)، وعزاه، إلى نوادر الأصول، فقال: حدثنا سليمان بن حميد ـ أبو الربيع الإيادي ـ، قال: حدثنا عون بن عمارة، عن الحسين الجعفي، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة بمثله، وسنده ضعيف، وعلته: عون بن عمارة القيسي: ضعيف. التقريب (٢/ ٩٠)، ولم أجده في نوادر الأصول للحكيم الترمذي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٦)، وعزاه إلى مجاهد بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى الحكيم الترمذي، وأبي الشيخ في العظمة عن عكرمة بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٨٦)، وعزاه إلى عكرمة بمثله. وذكره أبو إسحاق الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣٣٧) قال: أخبرني الحسين بن محمد السقفي بإسناده عن عكرمة بمثله.

[١٤٧] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، فقال: حُدِّثْتُ عن الحسين، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك بمثله. إلا أن فيه انقطاع بين ابن جرير والحسين؛ لأن ابن جرير أورده بصيغة المجهول: (حُدِّثْتُ)، وسنده ضعيف. وانظره في الأثر رقم (١٣٩).

[١٤٨] إسناده حسن.

اللخمي، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: كل «سلطان» في القرآن؛ فهي: حجة، كان للهدهد سلطان؛ قول سليمان النبي ﷺ: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝﴾.

١٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن حصين بن

= أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٦) من طريق: علي بن الحسين الأزدي، به إلى ابن عباس بمثله، وشيخ الطبري علي بن الحسين الأزدي: لم أجد له ترجمة، وبقية رجال السند ثقات إلا راويًا وهو عمار الدهني، أبو معاوية البجلي: صدوق يتشيع، وسنده حسن.

وبسند آخر من طريق: ابن بشار (هو محمد)، به إلى عكرمة بمثله. وسنده ضعيف؛ لأن فيه رجلًا مبهمًا روى عنه سفيان: لا يعرف، وبقية السند ثقات.

وبسند آخر من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى عكرمة، عن ابن عباس بمثله. إلا أن فيه القاسم بن الحسن: شيخ الطبري لم أجد له ترجمةً، والحسين بن داود الذي يروي عنه القاسم: ضعيف مع إمامته ومعرفته، وهو المعروف بلقبه: (سنيد)، وبقية رجال السند ما بين ثقة وصدوق، وسنده حسن، وذلك؛ لأن لسنيد نسخة تفسير.

وأخرجه المصنف تحت تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٣٣) بسند صحيح، فقال: حدثنا أبي، حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: (كل سلطان في القرآن حجة)، الأثر رقم (٣٢١)، المجلد السابع وروي عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك والسدي ونصر بن عربي مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن عكرمة، قال: قال ابن عباس بمثله.

[١٤٩] إسناده ضعيف، وعلته: حصين بن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، ولم يثبت أن ورقاء اليشكري روى عنه قبل الاختلاط، وبقية رجال السند ثقات إلا ورقاء؛ فهو: صدوق.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧) من طريق: محمد بن فضيل، به إلى عبد الله بن شداد بمثله، وسنده ضعيف؛ لأن فيه حصين بن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة اختلط، ولم يثبت لدي أن محمد بن فضيل بن غزوان روى عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٦) من طريق: الحسين (هو: ابن داود، ولقبه سنيد)، به إلى قتادة بمثله، وسنده حسن.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: الحسين، به إلى الضحاك، إلا أن فيه بدل: (بعذر بين): (بغير بيّنة)، وفيه انقطاع بين ابن جرير والحسين؛ لأنه ذكره بصيغة المجهول، =

عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن شدَّاد بن الهاد: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾؛ يعني: بعذر بيّن، فلمَّا جاء الهدهد استقبلته الطير، فقالت له: قد أوعدك سليمان، فقال لهم الهدهد: هل استثنى؟ فقالوا: نعم، قد قال: إلا أن يجيء بعذر بيّن، فجاءه بالعذر الذي في القرآن.

١٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: وتفقَّد سليمان الهدهد، فقال: أين هو؟ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ...﴾ الآية، فلمَّا جاء الهدهد قيل له: ويحك ماذا قال فيك نبي الله ﷺ؟ قال: فما قال؟ قالوا: قال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: فهل استثنى؟ قالوا: نعم، ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾، قال: فقد نجوت إذًا.

١٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان،

= والحسين هذا هو: ابن الفرج بن الخياط.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٠)، بسند صحيح من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثله.

وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٧٠) من طريق: عبد الرحمٰن، به إلى عبد الله بن شداد بن الهاد بمثله، وذلك ضمن حديث طويل، وسنده ضعيف؛ لأن فيه ورقاء روى عن حصين، وهو: ثقة مختلط: ولم يثبت أنه روى عنه قبل الاختلاط.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥)، وعزاه إلى العلماء بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٦)، وعزاه إلى سفيان بن عيينة، وعبد الله بن شداد بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١١)، وعزاه إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد بنحوه.

[١٥٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

انظر: تخريج الأثر السابق برقم (١٤٩)، فيغني عن الإعادة.

[١٥١] إسناده صحيح، ورواية سفيان، عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، بذلك صرح ابن حجر. وانظر: تهذيب الكمال (٢/ ٩٣٤ ـ ٩٣٥) ترى قول الأئمة أنه روى عنه قبل الاختلاط. وقد تقدم رواية عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس برقم (٤٣)، و(٥٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، =

عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝﴾، قال: خبر الحق، الصدق البيِّن.

* **قوله:** ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾:

١٥٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝﴾ بعذر بيّن أعذره به، يقول الله: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾:

١٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران،

= والمصنف عن ابن عباس بمثله. ولم أجده عند ابن أبي شيبة بهذا اللفظ، بل وجدته بلفظ: (إلا أن يجيء بعذر)، وقد نقلت رواية ابن أبي شيبة في الأثر رقم (١٤٩).

وذكره الشوكاني (٤/ ١٣١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٦) بسند حسن من طريق: الحسين (ابن داود، ولقبه سنيد)، به إلى قتادة، ولفظه: قال: (بعذر بيّن).

[١٥٢] إسناده ضعيف. وعلته: أبو خلف، واسمه: عبد الله بن عيسى الخزاز: ضعَّفه ابن حجر.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٦) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله، وسنده صحيح. وبسند آخر، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، ولفظه: (أي: بحجة عذر له في غيبته)، وسنده ضعيف لجهالة بعض المذكورين في السند المعبر عنهم ببعض أهل العلم، لا يعرفون. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن (١٩/ ١٤٦) من طريق: الحسين (وهو: ابن داود)، عن أبي سفيان، عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (بعذر بيّن).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٠)، بسند صحيح من طريقه، قال معمر: قال قتادة: ولفظه: (بعذر بيّن).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة، ولفظه: (بعذر بيّن).

[١٥٣] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن أبي حماد، قال عنه =

عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾: اطَّلعت على ما لم تطلع عليه.

١٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، بإسناده إلى سفيان: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾، يقول: علمت ما لم تحط به، وما لم تعلم به.

١٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾؛ أي: بلغت ما لم تبلغ أنت، ولا جنودك.

* **قوله:** ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾:

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

= ابن حجر: مقبول، **والثانية:** مهران بن أبي عمر العطار، قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٨) من علي بن الحسين إلى مهران.

أخرجه الطبري في تفسيره بسنده (١٩/ ١٤٧) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد بنحوه، وسنده صحيح. ومن طريق: ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، وسنده ضعيف بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بمثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، ومحمد الفقي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣٨١) بمثله ولم يذكرا قائله.

[١٥٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر السابق برقم (١٥٣).

أخرج ابن جرير مثله في تفسيره (١٩/ ١٤٧) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، عن ابن وهب، عن ابن زيد (هو عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم)، وسنده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

[١٥٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٤٥٦) بمثله، ولم يذكر قائله.

[١٥٦] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة، كاتب سلمة بن الفضل: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤). =

سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾؛ أي: أدركت ملكًا لم يبلغه ملكك.

* **قوله:** ﴿مِن سَبَإٍ﴾:

١٥٧ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرني ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، قال: يقولون: إن مأرب مدينة بلقيس، لم يكن بينها وبين بيت المقدس إلا ميل، فلمَّا غضب الله عليها بعدها، فهي اليوم باليمن، وهي التي ذكر الله في القرآن: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ...﴾ [سبأ: ١٥]، حتى بلغ: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟﴾.

١٥٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾، و«سبأ»: أرض اليمن، يقال له: مأرب[١]، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة[٢] أيام.

١٥٩ ـ حدثنا محمد بن الفرج الأصبهاني، ثنا محمد بن يحيى بن

= أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٧) من طريق: ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، وسنده ضعيف؛ لجهالة بعض المذكورين في السند المعبر عنهم ببعض أهل العلم.

[١٥٧] إسناده صحيح إلى ابن لهيعة، واسمه: عبد الله. وما يرويه ابن لهيعة: نسخة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن ابن لهيعة بمثله. لم أجد من خرّجه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٥٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله. إلا أن فيه لفظ: (مسيرة ثلاث ليال) بدل: (مسيرة ثلاثة أيام).

[١] قوله: (مأرب): مكان باليمن.

[٢] في هامش النسخة بلفظ: (ثلاث ليال) ورقة (١٨٥)، (ل ب).

[١٥٩] إسناده ضعيف جدًا، وعلته: غالب، وهو: ابن عبيد الجزري: متروك =

فياض، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا غالب الجزري، قال: سمعت السدي، يقول: بُعِثَ إلى سبأ اثنا عشر نبيًّا، فَعَمِيَ تبع[١]؛ لكثرة من تبعه.

١٦٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفَّاف، عن إسماعيل، عن الحسن: ﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾: يجعلها أرضًا.

= الحديث، منكر الحديث، قاله أبو حاتم الرازي، أضف إلى ذلك: أن محمد بن الفرج مسكوت عنه، انظر: أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢٠٠) ـ طبعة مدينة ليدن ـ.

[١] قوله: (تبع): قيل: إنه ملك الزمان الأول، وهو أول من كسا الكعبة، انظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، تأليف: محمد طاهر الصديقي (١/ ٢٤٨)، مادة: (تبع). ومنه الحديث: «لا تسبوا تبعًا؛ فإنه أول من كسا الكعبة...»، قيل: اسمه: أسعد أبو كرب. والتبابعة: ملوك اليمن، قيل: كان لا يسمى تبعًا حتى يملك حضرموت، وسبأ، وحمير. كذا في النهاية (١/ ١٨٠).

فائدة وتوضيح: أورد ابن جرير في تفسيره (٢٥/ ١٢٩) تحت تفسير قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [الدخان: ٣٧]، ـ وسنده صحيح ـ، من طريق: يونس بن عبد الأعلى، به إلى قتادة، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: (كان تبع رجلًا صالحًا). وأورد ـ أيضًا ـ سندًا آخر صحيحًا، من طريق: يونس بن عبد الأعلى، به إلى سعيد بن جبير: (أن تبعًا كسا البيت)، وكان سعيد بن جبير ينهى عن سَبِّه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله، إلا أن فيه اختلافًا، فقد ذكر السيوطي ما نصه: (بُعث إلى سبأ اثنا عشر نبيًّا منهم: تبع)، وانظر ما أورده ابن أبي حاتم في الأثر رقم (١٥٩).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٠) بسند ضعيف، من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به إلى سهل بن سعد الساعدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تسبُّوا تبعًا؛ فإنه قد كان أسلم»، وعلة ضعفه ـ في سياق السند راوٍ، واسمه: عمرو بن جابر: ضعيف شيعي.

[١٦٠] إسناده ضعيف، وعلته: إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف ضعّفه أكثر الأئمة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بنحوه. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٥) عن قتادة، ولفظه: (هي أرض باليمن). وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣١)، وعزاه إلى ابن المنذر عن المصنف، ولفظه: قال: (سبأ بأرض اليمن، يقال لها: مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال).

١٦١ ـ ذُكِرَ عن أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾، قال قتادة: يجعله رجلًا.

١٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان،

---

[١٦١] في إسناده انقطاع ما بين المصنف وأحمد بن الصباح، فقد ذكره بصيغة المجهول لا بصيغة المعلوم، وما يرويه ابن أبي عروبة: نسخة قتادة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٧٦ ـ ٧٧) تحت تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾، آية: (١٥)، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، قال: ثنا وكيع (ابن الجراح)، عن أبي حيان الكلبي، عن يحيى بن هانئ، عن عروة المرادي، عن رجل منهم، يقال له: فروة بن مسيك، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن سبأ ما كان؟ رجلًا كان أو امرأة أو جبلًا أو دواب؟ فقال: «لا، كان رجلًا من العرب، وله عشرة أولاد؛ فتيمَّن منهم ستة، وتشاءم أربعة، فأمَّا الذين تيمَّنوا منهم: فكندة، وحمير، والأزد، والأشعريون، ومذحج، وأنمار الذين منها خثعم، ونجيلة، وأمَّا الذين تشاءموا: فعاملة، وجذام، ولخم، وغسان». ورجال السند ثقات، إلا أن راويًا هو أبو حيان الكلبي: لم أقف على ترجمته.

وبسند آخر، من طريق: أبي كريب، قال: ثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة)، قال: ثنا الحسن بن الحكم، قال: ثنا أبو سبرة النخعي، عن فروة بن مسيك القطيعي (وضبطه ابن حجر ـ بالغين المعجمة ـ الغطيفي)، قال: قال رجل: يا رسول الله! أخبرني عن سبأ... إلخ بنحوه، وسنده ضعيف. وفيه علتان: **الأولى**: الحسن بن الحكم: صدوق يخطئ، **والثانية**: أبو سبرة النخعي الكوفي (عبد الله بن عابس): مقبول؛ كما في التقريب (٢/ ٤٢٦).

وبسند آخر من طريق: أبي كريب، قال: ثنا العنقزي (عمرو بن محمد)، قال: أخبرني أسباط بن نصر، عن يحيى بن هانئ المرادي، عن أبيه، أو عمّه (أسباط شك)، قال: (قدم فروة بن مسيك على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أخبرني عن سبأ... إلخ بنحوه. وسنده ضعيف، وعلته أسباط بن نصر.

وأخرجه الترمذي في جامعه، من طريق: أبي كريب وعبد بن حميد، به إلى فروة بن مسيك المرادي بنحو ما أورده ابن جرير، وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن. وذلك في (٢/ ١٥٤) طبعة الهند.

[١٦٢] إسناده حسن، واختلاط عطاء بن السائب لا يضر؛ لأن سفيان الثوري روى عنه قبل الاختلاط؛ كما صرح بذلك الأئمة، وبقية رجال السند ثقات، وما يروى: نسخة تفسير. وقد تقدم في الأثر رقم (١٥١). وانظر: الأثر رقم (٤٣)، و(٥٣).
=

عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾، قال: الخبر الحق.

* **قوله:** ﴿يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾:

١٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد؛ أن ابن عباس قال: ﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾، قال: خبر حق.

* **قوله:** ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾:

١٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي،

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن المنذر لكن عن ابن عباس بمثله. وذكره الشوكاني (٤/ ١٣١)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف بمثله.

[١٦٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٥١)، إلا علي بن الحسن ومسددًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن المنذر، لكن عن ابن عباس بمثله.

وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وقد ذكرت أثر ابن أبي شيبة في الأثر رقم (١٤٩)، وسنده ضعيف.

[١٦٤] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٢).

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى الحسن البصري بمثله. هذا وقد ذكر البغوي، والخازن، وابن الجوزي، والآلوسي، والقرطبي، وابن جرير، والفخر الرازي في تفاسيرهم بمثل ما أورده المصنف، ولم يذكروا قائله تحت قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ من سورة النمل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن الحسن بمثله. وذكره الشوكاني (٤/ ١٣١)، وعزاه إلى الحسن، وقتادة، وزهير بن محمد بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، لكن بلفظ: (كان اسمها: بلقيس بنت ذي شيرة، وكانت هلباء شعراء).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٣٩) عن وكيع، به إلى سعيد بن جبير، عن =

ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ﴾، وهي: بلقيس بنت شراحيل، ملكة سبأ.

١٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق،

= ابن عباس، ولفظه؛ كما ذكر الشوكاني في تفسيره فتح القدير، وسنده فيه انقطاع ما بين عطاء بن دينار وسعيد بن جبير، ورجاله ثقات؛ لأن عطاء بن دينار يروي عن سعيد بن جبير تفسيره وجادةً، ولم يسمع منه. وروي عن الحسن، وقتادة، وزهير مثله.

[١٦٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣).

أخرجه عبد الرزاق (ل ب، ص٢١٠) بسند صحيح مثله، من طريق: معمر، عن قتادة.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٥٢) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة بمثله، وفيه الحسين بن داود، (ولقبه سنيد): ضعيف، والقاسم بن الحسن: لم أقف على ترجمته، وبقية رجال السند ثقات، وسنده حسن؛ لأن سنيدًا له نسخة تفسير يروي منها.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى قتادة بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الحسن البصري بنحوه. وذكر الآلوسي في تفسير روح المعاني (١٩/ ١٨٨) ـ، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه، وابن عساكر ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحد أبوي بلقيس كان جنيًا»، قال الآلوسي بعد أن ذكر ذلك: والذي ينبغي أن يعول عليه عدم صحة هذا الخبر.

وذكره ـ أيضًا ـ عن الحسن فيما روى ابن عساكر بنحوه. ولكني لم أجده في ابن عساكر. انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/ ٢٥٠ ـ ٣٧٠)، وعزاه في زاد المسير إلى قتادة بمثله (٦/ ١٦٥).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن مجاهد بنحوه. ولم أجده في ابن أبي شيبة بلفظه، أو قريب منه. انظر: ابن أبي شيبة (١١/ ٥٢٩).

وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٧٣)، ولفظه: (وكانت بلقيس هلباء شعراء، قدمها حافر حمار، وكانت أمها جنية...)، وسنده صحيح.

وذكره في البحر المحيط في تفسيره (٧/ ٦٧)، ولم يذكر قائله. وقال: وقد طولوا في قصصها بما لم يثبت في القرآن، ولا الحديث الصحيح. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٣) بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٩) بسند ضعيف، من طريق: أحمد بن الوليد الرملي، =

أنبأ معمر، عن قتادة، قوله: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ﴾، قال: بلغني: أنها امرأة تدعى: بلقيس ـ أحسبه، قال ـ: بنت شراحيل، أحد أبويها من الجن، مؤخر إحدى قدميها مثل حافر الدابة، وكانت في بيت مملكة.

١٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فبينما هو واقف على متن الريح يقول ذلك، أقبل الهدهد، وهو يقول: ﴿وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ﴾، قال زهير: وهي بلقيس بنت شراحيل بن ملك بن الريان، وأمها: فارعة الجنية.

١٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أنبأ سفيان، عن ابن جريج، قال: بلقيس بنت ذي شريح، وأمها بلقته.

= به إلى أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان أحد أبوي صاحبة سبأ جنيًّا».

[١٦٦] رجاله ثقات إلى زهير بن محمد؛ فالإسناد صحيح إليه.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى زهير بن محمد بمثله. وذكره ـ أيضًا ـ الآلوسي في تفسيره (١٩/ ١٨٩)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد بمثله. وذكره في الدر (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره المخطوط، وعزاه إلى مقاتل بلفظ: (وكانت أمها جنية) (ل٣٥٦). وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: (كانت أمها جنية، وكانت شعراء).

[١٦٧] إسناده صحيح، وما يروى بهذا السند: نسخة تفسير.

ذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى ابن جرير بلفظ: (بلقيس بنت ذي شرخ، وأمها بلتعة). وانظر أثر المصنف هذا (١٦٧) تجد فرقًا في ألفاظ المتن. وذكره الآلوسي (١٩/ ١٨٩)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر عن مجاهد، والحكيم الترمذي، وابن مردويه عن عثمان بن حاضر بلفظ: (إن أمها امرأة من الجن، يقال لها: بلقمة بنت سيصا)، وعند المصنف: (بلقتة). فلعله تحريف من الناسخ، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٩) بلفظ: (إن صاحبة سبأ كانت جنية شعراء) من طريق: وكيع، به إلى مجاهد، وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٥)، وعزاه إلى المصنف عن ابن جريج، ولفظه: (بلقيس بنت أبي شرح، وأمها بلقتة)، وعند المصنف بلفظ: (ذي شريح)، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن مردويه عن سفيان الثوري بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الحكيم الترمذي، وابن مردويه عن عثمان بن حاضر بلفظ: (قال: أم بلقيس امرأة من الجن، يقال لها: بلقمة بنت شيصان).

١٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد؛ أن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألف قيل[1]، تحت كل قيل مائة ألف.

١٦٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد،

---

[١٦٨] إسناده حسن، وقد ذكر ابن الكيال: أن سفيان بن عيينة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، ورجال السند ثقات، وما يروى بهذا السند: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٣)، وانظر: الأثر رقم (١٥١).

ذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧) سندًا ومتنًا، إلا أن هناك اختلافًا في المتن دون السند. فعند ابن كثير بدل: (لصاحبة سليمان): (مع صاحبة سليمان)، وبدل: (ألف قيل): (مائة ألف مقاتل).

وأخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: عمرو بن علي الفلاس، به عن مجاهد، عن ابن عباس. ولفظه: (كان مع بلقيس مائة ألف قيل، مع كل قيل مائة ألف).

وذكره القرطبي (١٣/ ١٩٤)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٤٩٨)، وعزاه إلى ابن عباس بلفظ: (كان مع بلقيس مائة قيل، مع كل قيل مائة ألف).

[1] قوله: (قيل): هو الملك النافذ، القول والأمر، وقيل: القيل: هو دون الملك الأعلى؛ فهو كالوزير في الإسلام. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٧١٨) مادة: (قال)، ومجمع بحار الأنوار (٣/ ٣٣٣)، مادة: (قول)، طبع الهند، والقيل: هو بفتح القاف، وسكون الياء.

[١٦٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: وكيع، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهدًا بمثله، إلا عند قوله: (تحت كل قيل) فهناك: (تحت يد كل ملك).

وذكره الآلوسي (١٩/ ١٩٧)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس، ولفظه: (كان لصاحبة سليمان اثنا عشر ألف قيل، تحت يد كل قيل مائة ألف). وعقب الآلوسي على ما ذكره من الأخبار بقوله: (وهذه الأخبار إلى الكذب أقرب منها إلى الصدق).

(أقول): وما قاله ليس مسلَّمًا ـ بالفتح ـ له؛ لأن أسانيد هذه الآثار صحيحة.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله، إلا قوله: (قيول) بدل: (قيل)، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف عن ابن عباس بمثله، إلا صيغة قوله: (قيول)، ففي الدر: (قيل) في شطري الأثر. هذا ولم أجده في ابن أبي شيبة. وذكره القرطبي (١٣/ ١٩٤)، ولم يذكر قائله.

قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيل[١]، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل.

١٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ﴾، قال: كانت في بيت مملكة، وكان أولو مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلًا، كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال، وكانت بأرض يقال لها: مأرب[٢]، على ثلاثة أيام من صنعاء[٣].

١٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن

---

[١] قوله: (قيل): ـ بفتح القاف، وسكون الياء ـ، وتجمع على: أقوال، وأقيال، جمع: قيل.

[١٧٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٢) من طريق: القاسم بن الحسن، به إلى قتادة بمثله، وسنده حسن. وإن كان فيه الحسين بن داود، لا يضر؛ لأنه رواية نسخة، والقاسم بن الحسن: لم أقف على ترجمته.

وذكره البخاري في تفسير سورة النساء.

وذكره القرطبي (١٣/ ١٩٤)، وعزاه إلى قتادة بلفظ: ذُكِرَ لنا: (أنه كان لها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا هم أهل مشورتها، كل رجل منهم على عشرة آلاف). وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٤٩٨) بمثل ما ذكره القرطبي، ولم يذكر قائله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة بمثله.

[٢] قوله: (مأرب): ـ بكسر الراء ـ، على وزن: (مَنْزِل)، وهي: مدينة باليمن، كانت بها بلقيس. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٤/ ١٩٦)، مادة: (مأط). ومجمع بحار الأنوار جـ٤، حرف الميم.

[٣] قوله: (صنعاء) ـ بالمد ـ: بلد باليمن، وهو أول بلد بني بعد الطوفان، وهي كثيرة الأشجار والمياه، تشبه دمشق. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٨٥٩)، مادة: (صنع)، مجمع بحار الأنوار (٣/ ٣٥٩)، باب الصاد مع النون.

[١٧١] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤٦).

=

خالد ـ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ...﴾ الآية، فأنكر سليمان أن يكون لأحد على الأرض سلطان غيره.

* **قوله:** ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾:

١٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: من كلِّ شيء في أرضها.

١٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: من أنواع الدنيا.

= أخرجه ابن جرير (١٩/١٥٩) من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس بمثله، وسنده ضعيف، وسلسلة الحديث هذه؛ هي المشهورة بسلسلة الضعف سوى ابن عباس.

وبسند آخر منقطع، من طريق: الحسين (ابن الفرج بن الخياط)، به إلى الضحاك بمثله، وفيه انقطاع بين الطبري والحسين؛ لأن أول السند، قال فيه ابن جرير: حدثت عن الحسين... إلخ بصيغة المجهول، وبقية رجال السند كالمذكورين عند المصنف: ابن أبي حاتم، سوى أبي حاتم الرازي، وعبد العزيز بن منيب.

وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن الضحاك بمثله.

[١٧٢] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك، لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

ذكره أبو حيان في البحر المحيط (٧/٦٦)، والسيوطي في الدر (٥/١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

[١٧٣] إسناده ضعيف، وعلته: محمد بن أبي حمّاد: مقبول، ومهران بن أبي عمر العطار: سيئ الحفظ، وله أوهام، أضف إلى ذلك: غلطه الكبير في حديث سفيان الثوري. انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٨٠) في ترجمة مهران بن أبي عمر العطار، انظر: الأثر رقم (٥٨)، و(١٥٣).

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٤٨) بسند ضعيف بمثله، إلا أنه ذكر بدل: (أنواع الدنيا): (أمر الدنيا).

وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن سفيان بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾:

١٧٤ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، قال: «**عرشها**»: سريرها.

وروي عن عطاء الخراساني[١]، والسدي[٢]: مثل ذلك.

١٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو (ابن عباد)[٣]،

---

[١٧٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٩) بتمامه.

[١] أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٨) قال: حدثنا القاسم (ابن الحسن)، ثنا الحسين (ابن داود، ولقبه: سنيد)، قال: ثني حجاج (ابن محمد المصيصي الأعور)، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه. وسنده ضعيف، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع، وهو: مدلس، وضعف عطاء الخراساني.

ويسند آخر من طريق: الحجاج (ابن محمد المصيصي)، عن أبي عبيدة الباجي، عن الحسن بمثله، وسنده ضعيف.

ويسندين آخرين صحيحين (١٩/ ١٦٠) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي، شيخ الطبري)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه قال: (سرير في أريكة).

ويسند آخر ضعيف من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد، ولفظه: (عرشها: سرير في أريكة). قال ابن جريج: (سرير من ذهب، قوائمه من جوهر ولؤلؤ). وعلته: تدليس ابن جريج، ولم يصرح بالسماع من مجاهد، بل عنعن.

ويسند آخر ضعيف (١٩/ ١٦٠) من طريق: محمد (ابن حميد)، به إلى بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه ولفظه: (بسريرها).

وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٧١): أنبأ عبد الرحمٰن، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (سريرًا ـ هكذا بالنصب ـ في أريكة)، وسنده صحيح.

[٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٧٥] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٠) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن)، ولفظه: (مجلسها)، وسنده صحيح إلى عبد الرحمٰن. وذكره في البحر المحيط (٧/ ٦٧)، وعزاه إلى ابن زيد بمثله.

[٣] طمس في الأصل، وغالب الظن أنه ـ كما أثبته ـ: (ابن عباد).

ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، قال: المجلس.

١٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، و«**العرش**»: الكرسي.

١٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾: سرير ملكها التي كانت تجلس عليه، وكان من ذهب مفصص بالياقوت، والزبرجد، واللؤلؤ، فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض، ثم أقفلت عليه الأبواب، وكانت إنما تخدمها النساء، معها ستمائة امرأة يخدمنها.

* **قوله تعالى:** ﴿عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾:

١٧٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني

---

[١٧٦] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٧٣) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٩/ ١٤٨) من طريق: حجاج، عن أبي عبيدة الباجي، عن الحسن بنحوه.

وذكره في البحر المحيط (٧/ ٦٧)، وعزاه إلى سفيان الثوري بنحوه.

[١٧٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٨١)، وضعف محمد بن عيسى الدامغاني لا يضر؛ لكون ما يروى بهذا نسخة كتاب.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن) ـ، وهو سند مكرر كثيرًا عند الطبري ـ، به إلى قتادة بنحوه، وسنده حسن.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ (٣/ ٣٨٠) إلى محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان بمثله.

[١٧٨] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤٨) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن عباس بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣١)، وعزوه إلى ابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بمثله.

محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء الخراساني، في قوله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، قال: «**العرش**»: السرير، و«**العظيم**»: حسن الصنعة، غالي الثمن.

١٧٩ ـ ذُكِرَ عن عمرو العنقزي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عطاء: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، قال: خشبه: الذهب، وقوائمه: الجوهر.

١٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾، يقول: حسن الصنعة، غالي الثمن، سرير من ذهب، وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد، طوله ثمانون ذراعًا في أربعين عرضًا.

* **قوله**: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾:

١٨١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

---

[١٧٩] إسناده ضعيف جدًا، وعلته: أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤٨) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن عباس، ولفظه: قال: (سرير كريم، حسن الصنعة، وعرشها: سرير من ذهب، قوائمه من جوهر ولؤلؤ).
وأخرجه بسند آخر ضعيف (١٩/ ١٦٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة بنحوه، ولفظه: (وأخبر بعرشها، فأعجبه، كان من ذهب، وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ).
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بنحوه. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى قتادة بنحوه.
[١٨٠] رجاله ثقات إلى زهير بن محمد؛ فالإسناد صحيح إليه، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٠)، وابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزوه إلى المصنف عن زهير بن محمد، إلا أن ابن كثير لم يعزه إلى المصنف، بل اكتفى بذكر زهير بن محمد. وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٨٤)، والخازن (٣/ ٤٩٧)، والبغوي (٦/ ٢٧٤)، وعزاه كل منهم إلى ابن عباس بنحوه.
[١٨١] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة، كاتب سلمة بن =

سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: كانت لها كوّة في بيتها، إذا طلعت الشمس، نظرت إليها؛ فسجدت لها.

* **قوله:** ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾:

١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾، وقد زيَّن لهم إبليس أعمالهم.

* **قوله:** ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾:

١٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد ـ يعني: سعيد بن المرزبان ـ، عن عكرمة، في قوله: ﴿لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾: لا يعرفون.

= الفضل: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٥٢) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، إلا أن ابن جرير ساقه بأطول ممَّا ذكره ابن أبي حاتم. وعلته: جهالة من روى عنهم ابن إسحاق المعبر عنهم ببعض أهل العلم: لا يعرفون.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح (١٩/ ١٥١) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب (عبد الله)، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بنحوه، وبسياق أطول من ابن أبي حاتم.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن يزيد بن رومان بمثله.

[١٨٢] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة، سوى ابن عباس ﵄ تسمى: سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).

لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[١٨٣] إسناده ضعيف، وعلَّته: سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي، أبو سعد البقال: ضعيف مدلس، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦) بتمامه، إلا سعيد بن المرزبان، وعكرمة.

لم أجده عند غير المصنف ﵀.

* **قوله:** ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

١٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يعلم كل خفية في السمٰوات والأرض.

١٨٥ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، قال: «**الخبء**»: السِّر.

١٨٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾: الغيب.

---

[١٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٥٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى حكيم بن جابر بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله، لكن بدل: (خفية): (خبيئة)، وعزاه إلى عكرمة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة، وغير واحد بمثله.

[١٨٥] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: حفص بن عمر العدني: ضعيف، **والثانية**: الحكم بن أبان العدني: صدوق له أوهام.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل٢١١) من طريقه: عن معمر، عن قتادة بمثله، وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن عكرمة بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة بمثله.

[١٨٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير عن مجاهد بمثلهِ. هذا ولم أجده في تفسير ابن جرير، بل في ابن جرير سندان صحيحان نقلتهما في الأثر رقم (١٨٧)، لكن بدل: (الغيب): (الغيث)، ولم أره في تفسير مجاهد.

وروي عن سعيد بن جبير[١]، وقتادة[٢]: مثل قول عكرمة.

الوجه الثاني:

١٨٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾، قال: الغيث.

وروي عن حكيم بن جابر[٣]: إنه الغيث.

١٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد التيمي، عن سعيد بن المسيب؛ أنه سئل عن قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾، قال: «**الخبء**»: الماء.

---

[١] و[٢] لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.

[١٨٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٢) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٥٠) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر ضعيف من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج ـ قراءةً ـ، عن مجاهد بمثله.

[٣] أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٥٠) حدثنا القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (ابن داود، ولقبه سنيد)، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، في قوله: «﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ويعلم كل خفية في السمٰوات والأرض»، وسنده حسن.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ـ ولم أجده فيه ـ، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر، لكن عنده بدل: (الغيث): (المطر).

[١٨٨] إسناده متوقف في الحكم؛ لفقدان ترجمتين لم أجدهما، وهما: عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، وأبو يزيد التيمي، وبقية رجال السند ثقات.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن سعيد بن المسيب بمثله.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى سعيد بن المسيب بمثله.

ولم أجد من خرّجه بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

١٨٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ٱلَّذِى يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: «خبء السمٰوات والأرض»: ما جعل فيها من الأرزاق، والقطر من السماء، والنبات من الأرض.

* قوله تعالى: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ٢٥﴾:

١٩٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ٢٥﴾، يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.

١٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ٢٥﴾، قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

* قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ﴾:

١٩٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل ابن علية،

---

[١٨٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٠) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله، وما يرويه ابن زيد: نسخة تفسير.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف، وابن جرير عن ابن زيد بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٥)، وعزاه إلى ابن زيد بنحوه.

[١٩٠] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة سوى ابن عباس رضي الله عنهما تسمى: سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٩١] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٩٢] إسناده ضعيف، وعلته: جهالة من روى عنه أبو رجاء، في هذا السند، وبقية رجاله ثقات.

=

عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد؛ أنه قال: اسم الله الأعظم هو: ﴿ٱللَّهُ﴾. ألم تسمع أنه يقول: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾؟ [الحشر: ٢٢].

* **قوله:** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾:

١٩٣ - قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب. وحدثني - أيضًا - عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أخبرني السَّلولي[١]، عن كعب[٢]، قال: «لا إله إلا الله»: كلمة الإخلاص.

١٩٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٥٠٤) بسند صحيح، ووافقه الذهبي، من طريق: أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ومن طريق: أبي محمد - أحمد بن عبد الله المزني -، به إلى مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وذكره بنحوه، وهو على شرط البخاري ومسلم.

وأخرجه - أيضًا - الحاكم بنحوه (١/ ٥٠٦)، وسكت عنه الحاكم؛ كما سكت الذهبي، وفي العبارة سقوط كلمة: (ما)؛ كما صرح به الحسن النعماني في تعقيبه على المستدرك من طريق: أبي عبد الله الصفار، به إلى أبي أمامة، عن النبي ﷺ بنحوه.

[١٩٣] إسناده ضعيف، وعلته: اختلاط سهيل بن أبي صالح، ولم يتضح لي أن عمر بن محمد روى عنه قبل الاختلاط.

لم أجده بهذا اللفظ، لكن هناك أحاديث أسانيدها صحاح في فضل هذه الكلمة الطيبة، منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٠٣) عن أنس، عن النبي ﷺ. وما أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٣) في باب الإيمان، عن عبادة بن الصامت.

[١] السلولي هو: عبد الله بن ضمرة.

[٢] هو: كعب الأحبار.

[١٩٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣)، وما يروى بهذا السند: نسخة محمد بن إسحاق صاحب المغازي.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٣/ ١٦٢ - ١٦٣) بمثله، وذلك بعد أن ساق رواية مطولة تحت تفسير قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾، آية: (٢) من سورة آل عمران، ولفظه: (ليس معه شريك في أمره). =

قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢٦﴾:**

١٩٥ ـ تقدم تفسير العرش في غير موضع، والله أعلم.

= ورواه ابن هشام في سيرته مطولًا عن ابن إسحاق (ص٢٢٥) بمثله ولفظه.

[١٩٥] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة التوبة، آية: (١٢٩)، بسند حسن، من طريق: أبي زرعة، به إلى الضحاك، عن ابن عباس، قال: (إنما سُمِّيَ العرش عرشًا؛ لارتفاعه)، الأثر رقم (١٨٤٦)، المجلد الثامن.

وبسند آخر حسن، من طريق: حجاج بن حمزة، حدثنا أبو أسامة، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدًا الطائي يقول: (العرش ياقوتة حمراء).

وبسند آخر حسن، من طريق: العلاء بن سالم البغدادي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: (العرش لا يقدر أحد قدره).

وبسند آخر رجاله ما بين ثقة، وصدوق إلا راويًا، وهو مالك بن سفيان: لم أجد له ترجمة. والسند من طريق: أبي حاتم الرازي، به إلى كعب الأحبار، ولفظه: قال: (إن السمٰوات في العرش، كالقنديل معلق بين السماء والأرض).

وبسند آخر ضعيف، من طريق: أبي حاتم الرازي، به إلى مجاهد، ولفظه: قال: (ما السمٰوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة). وعلته في سياق السند: الليث بن أبي سليم بن زنيم، قال ابن حجر في التقريب (٢/ ١٣٨): صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤) عن ابن عباس بسنده ومتنه، ولفظه: (سُمِّيَ عرشًا؛ لارتفاعه)، الأثر رقم (٤٩٩)، المجلد السابع.

وذكره ابن كثير (٢/ ٤٣٧) عن ابن عباس بلفظه، والشوكاني (٢/ ٤٢٠)، ونسبه للمصنف فقط.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤) بسنده هذا ومتنه، وهو: (العرش ياقوتة حمراء)، الأثر رقم (٥٠٠)، المجلد السابع.

وذكره ابن كثير (٢/ ٤٣٧) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي بلفظه.
وذكره ابن حجر في الفتح (٣/ ٤٠٥) عن قتادة بمثله.

* **قوله:** ﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾:

١٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: قال سليمان: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

* **قوله:** ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾:

١٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال حماد بن سلمة، فحدثني عطاء بن السائب، عن مجاهد، قال: فذكر ما ذكر الله في كتابه، فكتب سليمان الكتاب، فأخذ بمنقاره، فأتى بهوها[١]، فجعل يدور فيه، فقالت: ما رأيت حينًا منذ رأيت هذا الطير في بهوي، فألقى الكتاب إليها، فأخذته، فإذا فيه: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

١٩٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر،

---

[١٩٦] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

لكن ذكر ابن جرير في تفسيره تحت هذه الآية: أنه قول سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، ولم يعزه لأحد، وغالب الظن أنه من قول ابن جرير نفسه.

وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ١٣٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٧٠)، والآلوسي في تفسيره (١٩/ ١٩٣)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٨)، والبغوي (٦/ ٢٧٤) قالوا جميعًا بمثله، ولم يعزه أحد لقائله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٦٧)، والنكت والعيون للماوردي (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، والثعلبي في كتابه قصص الأنبياء ـ المسمى بالعرائس ـ (ص١٨٦)، ولم يذكروا قائله.

[١٩٧] إسناده حسن، وقد استثنى الجمهور رواية. حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قاله ابن معين، وأبو داود، والطحاوي، وحمزة الكناني وغيرهم. انظر: الكواكب النيرات (ص٣٢٥ ـ ٣٢٦)، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣٠).

ذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٦)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

[١] قوله: (بهوها): البهو: ـ بفتح الباء، وسكون الهاء، وضم الواو ـ: هو البيت المقدم، أمام البيوت. انظر: ترتيب القاموس المحيط (١/ ٣٣٧).

[١٩٨] إسناده حسن.

عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٢٧ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، وكتب معه بكتاب، فقال: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها، ألقى الكتاب إليها.

١٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة، وهي على عرشها ألقى إليها الكتاب.

٢٠٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، قال:

= أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/ ١٥٢)، فقال: حُدِّثت عن الحسين (ابن الفرج الخياط)، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك بنحوه. وهو منقطع ما بين ابن جرير والحسين فقد ذكره بصيغة المجهول، فقال: حدثت.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله.

وذكره ابن جرير في كتابه تاريخ الرسل والملوك (١/ ٤٩٠ ـ ٤٩١) بنحوه.

[١٩٩] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤٦).

انظر: تخريج الأثر السابق برقم (١٩٨).

[٢٠٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٠) بسند صحيح، من طريقه، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف، وابن عساكر عن قتادة بمثله. وقد ذكر السيوطي الشطر الأول من أثر المصنف فقط، وفيه: بدل: (شرحبيل)؛ كما هٰهنا في الأثر رقم (٢٠٠): (شراحيل).

وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، وعزاه إلى قتادة، وابن منبه، وابن زيد بنحوه. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٦)، وعزاه إلى قتادة بنحوه.

ذُكِرَ لنا: أنها امرأة من أهل اليمن، كانت في بيت مملكة، يقال لها: بلقيس بنت شرحبيل، فهلك قومها، فملكت، وأنها كانت إذا رقدت غلقت الأبواب، وأخذت المفاتيح، فوضعتها تحت رأسها، فلمَّا غلقت الأبواب، وأوت إلى فراشها أتاها الهدهد، حتى دخل كوَّة[١] بيتها، فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها، فأخذت الصحيفة فقرأتها.

٢٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، قال: فأخذ الهدهد الكتاب برجله، فانطلق به حتى أتاها، وكانت لها كوَّة في بيتها، إذا طلعت الشمس نظرت إليها، فسجدت لها، فأتى الهدهد الكوَّة، فسدَّها بجناحيه، حتى إذا ارتفعت الشمس ولم تعلم، ألقى الكتاب من الكوَّة، فوقع عليها في مكانها الذي هي فيه فأخذته، وكانت امرأةً لبيبةً[٢] أديبةً ببيت لملك، لم يملك إلا لبقايا ملك من مضى من أهلها، قد

---

[١] قوله: (كوَّة): ـ بفتح الكاف، وضمها ـ، وهي الخرق في الحائط، أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير، ج: كوى، وكواء. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٤/ ١٠٤).

[٢٠١] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة، كاتب سلمة بن الفضل: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥١) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: (عبد الرحمٰن) بنحوه.

وبسندين آخرين ضعيفين (٩/ ١٥٢، ١٥٦) من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، وعلتهما: جهالة بعض الرواة في السند المعبر عنهم ببعض أهل العلم.

وذكره القرطبي في التفسير (١٣/ ١٩٠) بنحوه، ولم يذكر قائله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٦)، وعزاه إلى وهب بن منبه، وابن زيد بنحوه. وذكره في البحر المحيط في تفسيره (٧/ ٧٢) بنحوه، ولم يذكر قائله.

[٢] قوله: (لبيبة): مؤنث اللبيب، وهو اللازم للأمر لا يفارقه: العاقل، ج: ألباء، وهي لبيبة، ج: لبيبات، والمراد بذلك: أنها عاقلة. انظر: معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا (٥/ ١٣٩)، مادة: (ل ب ب).

سست[١]، وحسنت[٢]، حتى أحكمها ذلك، وكانت ودينها ودين قومها - فيما ذُكِرَ - لي: الزنديقية[٣].

* **قوله:** ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾:

٢٠٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، يقول: كن قريبًا منهم؛ ﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

٢٠٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، يقول: تنحَّ عنهم ناحية.

٢٠٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يحيى بن

---

[١] قوله: (سست): من السياسة، وحسن التدبير. وفي ابن جرير: سيست - بالياء - دون ابن أبي حاتم.

[٢] في ابن جرير: (وساست) بدل: (وحسنت).

[٣] قوله: (الزنديقية): الزنديق: القائل بالنور، والظلمة، أو المنسوب إلى الزند (كتاب المجوس)، أو من يبطن الكفر، ويظهر الإيمان، (أو معرب: زن دين؛ أي: دين المرأة)، ج: زناديق، وزنادقة. كذا في معجم متن اللغة (٣/ ٦٥) مادة: (ز ن د).
والأظهر هٰهنا المراد بالزنديقية: النور، والظلمة، ولأنهم كما ذكر يعبدون الشمس، والشمس تشع نورًا؛ فلذا نسبوا إلى ذلك، والله أعلم بالصواب.

[٢٠٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥١) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى وهب بن منبه بمثله.
وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٩١)، وعزاه إلى وهب بن منبه. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٥) بمثله، ولم يذكر قائله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٩٦)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.

[٢٠٣] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره الآلوسي (١٩/ ١٩٣)، والشوكاني في تفسيره فتح القدير (٤/ ١٣٢)، ولم يذكرا قائله. وذكره الثعالبي في تفسيره الجواهر الحسان (٣/ ١٦٠)، وعزاه إلى وهب بن منبه، ولفظه: (أمره بالتولي: حسن أدب؛ ليتنحى حسب ما يتأدب به مع الملوك).

[٢٠٤] إسناده صحيح، هذا وسماع الثوري من عطاء بن السائب قبل الاختلاط؛ =

سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس، في صاحبة سليمان، وكان تحتها ألف قيل، كل قيل على مائة ألف.

٢٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: ثم ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟﴾: تريد قومها.

٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: فلمَّا قرأت سمعت كتابًا ليس من كتب الملوك التي كانت قبلها، فبعثت إلى المقاولة[١] من أهل اليمن.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾:

٢٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر،

= كما صرح بذلك بعض الأئمة. وانظر: الأثر رقم (١٥١)، (١٥٣).

ذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٨)، وعزاه إلى ابن عباس بنحوه. وفيه: من الشرط الأول من المتن زيادة: (مائة ألف).

وأخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: عمرو بن علي (الفلاس)، به إلى مجاهد، عن ابن عباس بمثله، لكن فيه زيادة: (مئة) قبل: (ألف قيل)، وهي ليست في ابن أبي حاتم، وانظر الأثر رقم (٢٠٤).

[٢٠٥] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

ذكره ابن جرير تحت تفسير هذه الآية (١٩/ ١٥٣)، وقال: المراد بذلك أشراف قومها.

[٢٠٦] إسناده متوقف في الحكم؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] قوله: (المقاولة): واحدها: قيل، وتجمع ـ أيضًا ـ على أقوال، وأقيال، ومقاول ومقاولة، وهو: الملك، أو من دون الملك الأعلى الذي يقول: ما شاء فينفذ. انظر: ترتيب قاموس المحيط (٣/ ٧١٨).

[٢٠٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨) مكررًا.

انظر: تخريجه في الأثر رقم (١٩٨)؛ فأغنى عن الإعادة والتكرار.

عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فانطلق بالكتاب حتى إذا توسَّط عرشها ألقى الكتاب إليها، فقرئ عليها، فإذا فيه: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾.

٢٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾، فانطلق الهدهد، فارتفع حتى تَغيَّبَ في السماء حذاها، ثم أرسل الكتاب، فوقع في حجرها، فلمَّا رأته ظنت أنه من عند الله، ودلّت قبل أن تقرأه، فقالت: ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾.

٢٠٩ ـ ذكر أبي، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروذي، ثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾، قال: فلمَّا ألقي الكتاب إليها سقط في خلدها: أنه ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ أشفقت منه، فقالت لملأها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾:

٢١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا الحمَّاني، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن

---

[٢٠٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٠٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢١٠] إسناده حسن.

ذكره ابن جرير (١٩/ ١٥٣) بمثله، ولم يذكر قائله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٩٦)، وعزاه إلى السدي بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بمثله. وابن أبي حاتم عن زهير بن محمد بمثله ـ أيضًا ـ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٩٨)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله. وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى ابن مردويه عنه بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٨)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٤)، وعزاه إلى ابن عباس، وقتادة، وزهير بن محمد بمثله. وذكره البغوي (٦/ ٢٧٦)، وعزاه إلى عطاء، والضحاك بمثله.

أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ٢٩﴾، قال: مختوم.

٢١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ٢٩﴾: أشفقت منه، تريد: مختوم، وكذلك الملوك تختم كتبها، لا تجيز بينها كتابًا إلا بخاتمٍ.

الوجه الثاني:

٢١٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ٢٩﴾، قال: يقول: حسن ما فيه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ﴾:

٢١٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ٢٩ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ﴾، فلمَّا فتحته وجدته من سليمان، فقالت: هو من عند سليمان، وفيه: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾.

---

[٢١١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره الآلوسي (١٩/ ١٩٤)، وعزاه إلى ابن عباس، وقتادة، وزهير بن محمد بنحوه. وذكره في زاد المسير في علم التفسير (٦/ ١٦٨)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، وابن عباس بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله.
[٢١٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦).
ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى المصنف، وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة بمثله. وذكره في زاد المسير لابن الجوزي (٦/ ١٦٨)، وعزاه إلى قتادة بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٦)، وعزاه إلى قتادة، ومقاتل بمثله. هذا ولم أجده في ابن جرير.
[٢١٣] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾، قال: كتب معه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت ذي شرح وقومها.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾:

٢١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران؛ أن النبي ﷺ كان يكتب: باسمك

---

[٢١٤] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٥)، وعزواه إلى المصنف عن يزيد بن رومان بمثله.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢١٥] إسناده ضعيف، وعلته: عمر بن أيوب الموصلي، قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام.

ذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى المصنف عن ميمون بن مهران بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى أبي داود في مراسيله عن أبي مالك مرفوعًا بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٨)، وعزاه إلى ميمون بن مهران بمثله.

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٢) تحت تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١١٠) بسند فيه انقطاع، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى أبي الجوزاء (أوس بن عبد الله الربعي)، عن ابن عباس بنحوه.

والانقطاع المذكور هٰهنا بين أبي الجوزاء وابن عباس، قال ابن حجر في التقريب (١/ ٨٦): أبو الجوزاء يرسل كثيرًا، ثقة، أضف إلى ذلك: محمد بن كثير المصيصي: صدوق كثير الغلط. التقريب (٢/ ٢٠٣).

وبسند آخر أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٨٢) في تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١١٠) بسند فيه انقطاع من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى مكحول الشامي: أن النبي ﷺ... فذكر الحديث بنحوه. والانقطاع ما بين مكحول الشامي والنبي ﷺ، قال ابن حجر في التقريب (٢/ ٧٣): مكحول الشامي، أبو عبد الله: ثقة، فقيه كثير الإرسال مشهور.

اللهم، حتى نزلت: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾، فقالت العرب: وما الرحمٰن الرحيم؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢١٦ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كان أهل الجاهلية يكتبون: باسمك اللهم، فكتب النبيُّ ﷺ، ولم يسمِّ الله، فلمَّا نزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، كتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم، فكتبها النبيُّ ﷺ.

٢١٧ ـ حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن

---

[٢١٦] إسناده صحيح، وداود بن أبي هند: ثقة، متقن كان يهم بأخرة، وهو صاحب نسخة.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن سعد ـ ولم أجده في طبقات ابن سعد ـ، وابن أبي شيبة، وابن المنذر عن الشعبي بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبيد في فضائله عن الحارث العكلي، عن الشعبي بنحوه. وعزاه إلى ابن المنذر، لكن عن قتادة بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسير المخطوط (ل٢١١) من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريقه عن الثوري، عن غير واحد، عن الشعبي بمثله، وإسناداهما صحيحان.

وذكره السيوطي في الدر ـ أيضًا ـ (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى أبي داود في مراسيله عن أبي مالك بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٣/ ١٥٠) بسند حسن في تفسيره لسورة الرعد، آية: (٣٠)، وذلك ضمن حديث مطول، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بنحوه.

وذكره الآلوسي (١٩/ ١٩٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر عن الشعبي بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى أبي داود في مراسيله عن أبي مالك بمثله.

وذكره أبو داود في مراسيله (ص٧) عن أبي مالك بمثله، بدون سند.

وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٦)، وعزاه إلى ما حكاه عاصم، عن الشعبي بنحوه، وبزيادة لا توجد في أثر ابن أبي حاتم.

[٢١٧] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام. =

أبي قيس، عن حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، عن مجاهد، قال: لم يكن في كتاب سليمان إلى صاحبة سبأ إلا ما روي في القرآن: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾.

٢١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هارون بن الفضل ـ أبو يعلى الحناط ـ، ثنا أبو يوسف، عن سلمة بن صالح، عن عبد الكريم ـ أبي أمية ـ، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فقال: «إني أعلم آيةً، لم تنزل على نبيٍّ قبلي بعد سليمان بن داود»، قال: فقلت: يا رسول الله! أيَّ آية؟ قال: «سأعلمكها قبل أن أخرج من المسجد». قال: فانتهى إلى الباب، فأخرج إحدى قدميه، فقلت: نسي، ثم التفت إليَّ، فقال: «﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾».

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ﴾:

٢١٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

= وقال أبو داود: في حديثه خطأ. الثانية: حصين بن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة، لكنه مختلط، اختلط في آخر عمره؛ كما ذكر ذلك ابن الكيال عن الأبناسي، وصرح بذلك ابن حجر أيضًا.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٢) بسند ضعيف، من طريق: الحسين (ابن فرج الخياط)، به إلى ابن جريج بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن جريج بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف عن مجاهد بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٥)، وعزاه إلى ابن جريج بنحوه.

[٢١٨] إسناده ضعيف، وعلته: عبد الكريم، أبو أمية المعلم: ضعيف، وسلمة بن صالح: واهي الحديث؛ كما قال أبو حاتم.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٨) بمثله، وعقب عليه بقوله: وهذا حديث غريب، وإسناده ضعيف.

[٢١٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير ـ ولم =

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: ألّا تخالفوا عليَّ.

٢٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾، يقول: (لا تجترئوا)[١] عليَّ، ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

٢٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿تَعْلُوا﴾، يقول: لا تأبوا عليَّ.

٢٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾، يقول: لا تعصوني.

٢٢٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال:

= أجده بهذا اللفظ في ابن جرير ـ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٧)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

[٢٢٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة، والحسين بن علي: مسكوت عنه، وتقدم في الأثر رقم (٢٨).

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٨)، وعزاه إلى قتادة لكن بدل: (ولا تجترئوا عليَّ): (لا تتجبروا عليَّ).

[١] هكذا في الأصل (ل/أ ث ١٩٢): (لا تجترئوا).

[٢٢١] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٧٣)، وانظر: الأثر رقم (٥٨)، فقد تقدم الإسناد نفسه إلا سفيان.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٢٢] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٢٣] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٣) بسند صحيح من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد بمثله.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٨)، وعزاه إلى ابن زيد بنحوه، والبغوي (٦/ ٢٧٧)، وعزاه إلى ابن عباس بلفظ: (لا تتكبروا عليَّ). وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٨) بمثله، ولم يذكر قائله. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون، وعزاه إلى السدي، وابن زيد بمثله.

سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾، قال: تمتنعوا من الذي دعوتكم إليه، إن امتنعتم جاهدتكم، قيل له: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: ألّا تتكبروا عليَّ؟، قال: نعم.

* **قوله**: ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾:

٢٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾، يقول: موحِّدين.

٢٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾، يقول: مخلصين.

الوجه الثاني:

٢٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، في قوله: ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾، قال: طائعين.

٢٢٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد،

---

[٢٢٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).
ذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٨)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.

[٢٢٥] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٨) بمثله، ولم يذكر قائله.

[٢٢٦] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٧٣)، والأثر رقم (٢٢١).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦١) بسند صحيح من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى علي (ابن أبي طلحة)، عن ابن عباس بمثله، لكن ترجمة علي بن الحسين الأزدي، شيخ الطبري: لم أقف عليها، وهذه نسخة علي بن أبي طلحة.
وذكره الشوكاني (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى ابن المنذر، من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. والسيوطي في الدر (٥/ ١٠٨) بمثل ما ذكره الشوكاني. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٨)، وعزاه إلى سفيان بن عيينة بمثله. وذكره الآلوسي (١٩/ ٢٠١)، والخازن (٣/ ٥٠٢)، وعزاه إلى ابن عباس .

[٢٢٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾، قال: وكذلك كان يكتب الأنبياء جملًا، لا يسهبون، ولا يكثرون.

٢٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصار، ثنا مؤمّل، ثنا سفيان، عن منصور، قال: كان يقال: كان سليمان بن داود أبلغ الناس في كتاب، وأقلّه إملاءً، ثم قرأ: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾:

٢٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر،

= ذكره الآلوسي (١٩/ ١٩٧)، والبغوي (٦/ ٢٧٥)، وعزاه كل منهما إلى قتادة بمثله، لكن بدل: (لا يسهبون): (لا يطيلون). وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة، ولفظه: (قال: وكذلك كانت الأنبياء تكتب جملًا يطلبون، ولا يكثرون)، وانظر: أثر ابن أبي حاتم رقم (٢٢٧)، تجد اختلافًا في اللفظ.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٢) بسند حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة، ولفظه: (وكذلك كانت تكتب الأنبياء، لا تطنب، إنما تكتب جملًا)، وذلك ضمن حديث طويل.

[٢٢٨] إسناده ضعيف، وعلته: مؤمل بن إسماعيل: صدوق، سيئ الحفظ، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والمصنف من طريق: سفيان عن منصور، ولفظه: (كان سليمان بن داود أبلغ الناس في كتاب وأقله كلامًا، ثم قرأ الآية).

وانظر: ابن أبي حاتم في هذا الأثر رقم (٢٢٧) تجد اختلافًا في اللفظ.

هذا ولم أجد من خرّجه غير المصنف رحمه الله.

[٢٢٩] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٣) بسند صحيح من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمن)، ولفظه: (دعت قومها تشاورهم). =

عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى﴾، قال: فجمعت رؤوس مملكتها، فشاورتهم، فقالت: ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾؛ لأنها شاورتهم في أمرها، فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه.

٢٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قوله: ﴿أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى﴾، تقول: أشيروا برأيكم.

* **قوله:** ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾:

٢٣١ ـ وبه، عن زهير بن محمد، في قوله: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾، تريد: حتى تشيرون.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ﴾:

٢٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ﴾، قال: فأجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه، فخرجت، وتركت سريرها في بيوت بعضها في أثر بعض.

٢٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن

= وذكره السيوطي في الدر (١٠٧/٥)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله.

[٢٣٠] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

ذكره السيوطي في الدر (١٠٧/٥)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله. هذا، ولم أجد من خرّجه غير المصنف رحمه الله.

[٢٣١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد؛ كسابقه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٣٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨)، وانظر: الأثر رقم (٢٢٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٣٣] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦). =

محمد، في قول الله: ﴿قَالُوا۟ نَحۡنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ﴾، قالوا: نحن اثنا عشر ألف ملك، مع كلِّ ملك اثنا عشر ألف مستلم[١] في السلاح.

٢٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الرحمٰن بن مَغْراء، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول، تحت يدي كلِّ قيول مائة ألف مقاتل، وهم الذين ﴿قَالُوا۟ نَحۡنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأۡسٍ شَدِيدٍ﴾.

* **قوله:** ﴿وَأُو۟لُوا۟ بَأۡسٍ شَدِيدٍ﴾:

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَأُو۟لُوا۟ بَأۡسٍ شَدِيدٍ﴾ عرضوا لها القتال، يقاتلون لها.

٢٣٦ ـ حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: بلغني في قول الله:

= أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: وكيع (ابن الجراح)، قال: ثنا الأعمش (سليمان بن مهران)، قال: سمعت مجاهدًا، ولفظه: (كان تحت يد ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول، والقيول بلسانهم: الملك تحت يد كل ملك مئة ألف مقاتل).

هذا وكما ترى الاختلاف في اللفظ عند المصنف وعند ابن جرير، لكن المعنى قريب إلى ما أورده ابن أبي حاتم.

[١] مستلم: قد فسر هذا المعنى في الأثر رقم (٢٣٦)، والمراد به صاحب السلاح.

[٢٣٤] إسناده ضعيف، وعلته: عبد الرحمٰن بن مَغْراء: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، وفي هذا السند يروي عن الأعمش: سليمان بن مهران.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: وكيع (ابن الجراح)، قال: ثنا الأعمش (سليمان بن مهران: ثقة، مدلس، وتدليسه محتمل)، قال: سمعت مجاهدًا بمثله.

[٢٣٥] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٤) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٢٣٦] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، نحن اثنا عشر ألف أسوار، مع كلٍّ واحدٍ من الأسوار اثنا عشر ألف مستلم، والمستلم: صاحب السلاح، فمن يحصي جيش هؤلاء كم كانوا (وقتئذٍ)[١]؟ قال العباس: فذهبت أحصي كم كانوا، فإذا هم ألف ألف ومائتي ألف، قال أبي: وقد كان، ثم أعجب من هذا، بلغني: أن ذا القرنين كان إذا خرج غازيًا تبعه من كل صنف، من الفُعَّال[٢] سبعون (ألفًا)[٣]، وخرج نحو هذا الجبل، فنزل بعسكره عرض هذا الجبل، قال: ومن ورائه ملكه، فبلغها مقيمة، فخرجت في عسكرها، فأحاطت بالجبل، وبعسكر ذي القرنين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾﴾:

٢٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا أيوب، قال: سمعت الحسن يقول، وسئل عن هذه الآية: ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: وَلَّوا أمرهم علجة تضطرب ثدياها.

* **قوله:** ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً﴾:

٢٣٨ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا أبو هشام الرفاعي،

---

[١] في الأصل (لوحة أ، ورقة ١٩٣)، كلمة غير واضحة، والغالب أنها (وقتئذٍ).
[٢] قوله: (الفُعَّال): بضم الفاء، وتشديد العين.
[٣] في الأصل (ل أ ورقة ١٩٣) هكذا: (ألف)، والصحيح ما أثبته.

[٢٣٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.
ذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٩)، وعزاه إلى الحسن بمثله.

[٢٣٨] إسناده ضعيف: وعلته: أبو هشام الرفاعي: ضعيف؛ ضعفه الأئمة.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٤) من طريق: (أبي كريب)، قال: ثنا أبو بكر (ابن عياش)، به إلى عباس مثله.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٤) ـ أيضًا ـ من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، قال: ثنا أبو بكر (ابن عياش) بمثله، وسنده صحيح إلى أبي بكر بن عياش.
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٩)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.

ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً﴾، قال: إذا أخذوها عنوة.

٢٣٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً﴾؛ أي: عنوة.

* **قوله:** ﴿أَفْسَدُوهَا﴾:

٢٤٠ ـ حدثنا سهل بن بحر، ثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَفْسَدُوهَا﴾، قال: أخرجوها.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ﴾:

٢٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾، قال: بالسَّيْفِ.

---

[٢٣٩] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة، كاتب سلمة بن الفضل: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).
انظره في تخريجي للأثر رقم (٢٣٨).

[٢٤٠] إسناده ضعيف، وعلته: أبو هشام الرفاعي: ضعيف، ضعّفه الأئمة، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٣٨).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٤) بسند ضعيف، من طريق: أبي هشام الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر، به إلى ابن عباس بمثله. وعلته: هي العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم.
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، والشوكاني (٤/ ١٣٥)، وعزاه كل منهما إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله، وعزاه ابن كثير ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس (٣/ ٣٧٩)، والبغوي (٦/ ٢٧٨) بمثله، ولم يذكر قائله، وفي البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٧١) بمثله، ولم يذكر قائله أيضًا.

[٢٤١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤﴾:

٢٤٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالت بلقيس: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾، قال: يقول الربُّ تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾:

٢٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: أرسلت بذهبٍ، أو لبنةٍ من ذهب.

٢٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن

---

[٢٤٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٤ ـ ١٥٥) بسند ضعيف من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: قال ابن عباس بمثله، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٩) والقرطبي (١٣/ ١٩٥)، وعزاه كل منهما إلى ابن عباس، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٨)، وعزاه إلى المصنف، عن ابن عباس بمثله. وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى المصنف عنه بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٦٩)، وعزاه إلى الزجاج بمثله.

[٢٤٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤٠).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٦) من طريق: عبد الأعلى، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: إسماعيل، عن أبي صالح (باذان، أو باذام) بنحوه، وسنده صحيح، وهي: نسخة تفسير.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى ابن عباس بنحوه.

[٢٤٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: قالت: إني باعثة إليهم بهدية، فمصانعتهم بها عن ملكي إن كانوا أهل دنيا، قال: فبعثت إليهم بلبنة من ذهب في حريرة وديباج.

وروي عن سعيد بن جبير[١]، وأبي صالح[٢]: نحو حديث ابن عباس.

الوجه الثاني:

٢٤٥ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: جواري: لباسهن: لباس الغلمان، وغلمان: لباسهم: لباس الجواري.

٢٤٦ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد،

---

[١] لم أجد من خرجه عن سعيد بن جبير غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٦). انظر: تخريجه برقم (٢٤٣).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بنحوه.

[٢٤٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٢) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٤) بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن البصري، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧١) بسند صحيح من طريق: عبد الرحمن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٢٤٦] رجاله ثقات إلا زيد بن إسماعيل الصائغ؛ فإنه صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٦) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمن) بنحوه.

وأخرجه - أيضًا - ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٥٥)، وبألفاظ متقاربة، وفيه زيادة ليست في ابن أبي حاتم من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بنحوه. =

عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: أرسلت إليهم ثمانين من وصيف ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلِّهم، وقالت: إن عرف الغلمان من الجواري؛ فهو نبيٌّ، وإن لم يعرف الغلمان من الجواري؛ فليس بنبيٍّ، فدعا بوضوء، فقال: توضؤوا؛ فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفِّه، وجعلت الجارية تأخذ من كفِّها إلى مرفقيها، فقال: هؤلاء جوارٍ، وهؤلاء غلمان.

٢٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله ﷻ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾: فإن يكن هذا الرجل نبيًّا لم يقبل هديتي، ولا طاقة لكم بقتاله، وإن يكن ملكًا من الملوك قبل هديتكم، وقويتم على قتاله، فبعثت بثمانين غلامًا، ومائتي جارية، لبست الغلمان لباس الجواري، وحلقت رؤوس الجواري، ولبستهم لباس الغلمان.

٢٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة وعلي بن زنجة، قالا: ثنا علي بن الحسين، عن الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: «**الهدية**»: وُصُفًا ووصائف، ولبنة من ذهب.

٢٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن

= وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٨)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن سعيد بن جبير بمثله.

[٢٤٧] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

لم أجده بهذا اللفظ، لكن هناك آثار في ابن جرير، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ متقاربة المعنى. قد ذكرتها في بابها تحت كل أثر عند المصنف.

وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٨)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بنحوه.

[٢٤٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/١٥٦) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك بنحوه، وذلك ضمن حديث طويل.

[٢٤٩] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف له =

مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾، وقالت: إن هو قبل الهدية، فهو ملك؛ فقاتلوه دون ملككم، وإن لم يقبل الهدية، فهو نبي؛ لا طاقة لكم بقتاله، فبعثت إليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم، وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم، وبعثت إليه بلبنات من ذهب، وبخرزة مثقوبة مختلفة، وبعثت إليه بقدح، وبعثت إليه بكلمة[١]، فلمَّا جاء سليمانَ الهديةُ، أمر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبًا وفضة، فلمَّا رأى ذلك رسلها، قالوا: أين نذهب باللَّبنات في أرض هؤلاء، وحيطانهم ذهب وفضة؟ فحبسوا اللبنات، وأدخلوا عليه ما سوى ذلك، وقالوا: أخرج لنا الغلمان من الجواري، فأمرهم فتوضؤوا، فأخرج من الجواري الغلمان. أما الجارية فأفرغت على يدها، وأما الغلام فاغترف،

= على ترجمة، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه. وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرج ابن جرير تحت تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ...﴾ الآية، وذكر آثارًا متعددةً، وبمجموعها تفيد المعنى الوارد في أثر المصنف رقم (٢٤٩)؛ ولأن آثار ابن جرير يشتمل كل أثر منها على شطر، أو ما يقاربه للمعنى الوارد في هذا الأثر، فآثرت عدم نقلها تجنبًا للتوسع. وانظر تفسير ابن جرير (١٩/ ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل أ، ص٢١١) بسند صحيح من طريقه، عن معمر، عن ثابت البناني بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥٥) بسند حسن من طريق: الحسين (ابن داود)، به إلى ثابت البناني بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٧١)، وعزاه الأول إلى المصنف عن السدي، والثاني عن السدي فقط بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٧٩)، وعزاه إلى مجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهما بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وعزاه إلى ابن عباس بنحوه. وعقب الآلوسي بعد ذكر القصة بقوله: (وكل ذلك أخبار لا يدرى صحتها ولا كذبها، ولعل في بعضها ما يميل القلب إلى القول بكذبه، والله أعلم).

أقول: ليس ذلك القول على الإطلاق، فما صح سنده اعتبر، واستأنس به، وما لم يصح سنده فالقول قوله، وبالله التوفيق.

[١] غير واضحة المعنى، ولا المقصود بذلك.

وقالوا: أدخل لنا في هذه الخرزة خيطًا فدعا بالدساس[١]، فربط فيه خيطًا، فأدخله فيها، فجال فيها واضطرب حتى خرج من جانبه الآخر، وقالوا: املأ لنا هٰذا القدح ماءً ليس من الأرض ولا من السماء، فأمر بالخيل، فأجريت حتى إذا أزبدت مسح عرقها، فجعلوه فيه حتى ملأه، وخرجت حين بعثت الهدية تريد القتال.

الوجه الثالث:

٢٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: كانت الهدية جوهرًا.

٢٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: إن الهدية هٰذه لمَّا جاءت سليمان ميَّز بين الغلمان والجواري، وفضحهم بالوضوء، فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها، وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها.

---

[١] قوله: (الدساس): قال في النهاية (٢/ ١١٧): دسَّه، يدسه، دسًّا، إذا أدخل الشيء بقهر وقوة. والمعنى واضح من سياق الأثر.

[٢٥٠] إسناده ضعيف، وعلته: عطاء بن السائب: مختلط، ولم يثبت أن الحسين بن واقد روى عنه قبل الاختلاط.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٥)، وعزاه الأول إلى المصنف، عن سعيد بن جبير، والثاني إلى سعيد بن جبير بمثله. لكن بدل قوله: (جوهرًا): (جواهر).

[٢٥١] إسناده حسن، وسعيد بن بشير، وإن كان ضعيفًا، لكن ما يرويه هو: نسخة تفسير؛ فلا يضر ذلك، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٦).

لم أجده في ابن جرير بهذا اللفظ، لكن هناك ألفاظ في الآثار الواردة في تفسيره تفيد هذا المعنى، وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ ...﴾ الآية.

وقد ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، وعزاه المصنف إلى قتادة بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٧١)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت البناني، في قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: أهدت له صحائف الذهب في أوعية الديباج، فلمَّا بلغ ذلك سليمان أمر الجن، فموَّهُوا له الآجر بالذهب، ثم أمر به، فألقي في الطريق، فلمَّا جاؤوا رأوه ملقًى في الطريق في كلِّ مكان، فقالوا: جئنا نحمل شيئًا نراه ملقًى هٰهنا ما الْتُفِت إليه، فصغر في أعينهم ما جاؤوا به.

٢٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، في قوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: رحمها الله إن كانت لعاقلة في إسلامها وشركها، قد علمت أن الهدية تقع موقعًا من الناس.

* **قوله تعالى:** ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾:

٢٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر،

---

[٢٥٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط بسند صحيح (ل أ، ص٢١)، من طريقه، عن معمر، عن ثابت البناني بمثله، إلا قوله: (صحائف)، فبدلها عند عبد الرزاق: (صفائح).
وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٥٥) من طريق: الحسين (ابن داود)، قال: ثنا سفيان (ابن عيينة)، عن معمر، عن ثابت البناني بمثله، وفيه بدل: (صحائف): (صفائح).
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ثابت البناني بمثله، وفيه بدل: (صحائف): (صفائح)؛ كابن جرير، وعبد الرزاق.
وذكره في فتح القدير الشوكاني (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى ثابت البناني؛ ولفظه: (أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج).
[٢٥٣] رجاله ثقات إلا خالد بن قيس: صدوق يغرب؛ فالإسناد حسن.
ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٩)، والقرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٠٠)، وعزاه كل منهما إلى قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ١٩٨)، وعزاه إلى قتادة بمثله.
[٢٥٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨)، وقد تكرر هذا المتن بألفاظ متقاربة. انظر: الأثر رقم (٢٤٤)، و(٢٤٩). =

عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فصارت حتَّى إذا كانت قريبة، قالت: أرسل إليه بهدية؛ فإن قبلها؛ فهو ملك أقاتله، وإن ردَّها تابعته؛ فهو نبي، فلمَّا دنت رسلها من سليمان خبرهم، فأمر الشياطين فموَّهوا له ألف قصر من ذهب وفضة، فلمَّا رأت رسلُها قصور ذهب وفضة، قالوا: ما يصنع هذا بهديتنا، وقصوره ذهب وفضة.

٢٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، قال: أهدت له آنيةً أو لبنةً، أو قال: آنيةً من ذهبٍ تُجربه، قالت: إن كان يريد الحق علمت، فقال سليمان: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾.

٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٧)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٩) من طريق: الأعمش، به إلى ابن عباس بمثله. ولم يعقب عليه بشيء، ولكن كما ترى أنه جزء من هذا السند، سند المصنف.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله.

[٢٥٥] إسناده صحيح، وما يروى بهذا: نسخة أبي صالح ـ باذام ـ.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٥٦) من طريق: عبد الأعلى، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح (١١/ ٥٣٩) من طريق: أبي أسامة (حماد بن أسامة)، عن إسماعيل، عن أبي صالح (باذام)، ولفظه: قال: (كانت هديتها لبنة من ذهب).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسند حسن (١١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠) من طريق: وكيع (ابن الجراح)، به إلى ابن عباس بنحوه، مع زيادة ليست في ابن أبي حاتم في هذا الأثر.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في المصنف، وابن المنذر، والمصنف عنه بلفظ، قال: (أرسلت بلبنة من ذهب).

[٢٥٦] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن عبد الرحمٰن بن سلمة كاتب سلمة بن الفضل: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠٠). =

سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٣٥﴾، ثم قالت: إنه قد جاءني كتاب، لم يأتني مثله من ملك من الملوك قبله، فإن يكُنِ الرجل نبيًّا مرسلًا، فلا طاقة لنا به، ولا قوّة لنا به، وإن يكن الرجل ملكًا يكابر[١]، فليس بأعزَّ منَّا، ولا أعدَّ[٢]. فهيَّأت له هدايا ممَّا تُهْدى للملوك، مما يضنّون[٣] به، فقالت: إن يكن ملكًا؛ فسيقبل الهدية، ويرغب في المال، وإن يكن نبيًّا، فليس له في الدنيا حاجة، وليس إياها يريد، إنما يريد أن يدخل معه في دينه، ويتبع على أمره.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ﴾:

٢٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ﴾، قال: فلمَّا دخلوا عليه بهديتها، ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾.

٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

= أخرجه ابن جرير في سياق حديث طويل بسند ضعيف (١٩/ ١٥٦) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله. وعلته: جهالة من روى عنهم ابن إسحاق في سياق السند، والمعبر عنهم ببعض أهل العلم، لا يعرفون. وفي ابن جرير بدل: (يكابر): (يكاثر)، وبدل: (يضنون): (يفتنون).

[١] قوله: (يكابر): يعاظم، والكبراء: العظمة والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات، وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى. النهاية (٤/ ١٤٠).

[٢] قوله: (ولا أعد): من العدد، وتعني بذلك: كثرة ما تحت يدها من الرجال المنقادين لها في حالة وقوع مواجهة مع سليمان ﵇.

[٣] قوله: (يضنون): الضن هو البخل، والمراد بذلك: الهدايا التي يضن بها؛ لنفاستها وعزتها. والنهاية (٣/ ١٠٤).

[٢٥٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).

لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[٢٥٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير ضمن حديث طويل بسند ضعيف (١٩/ ١٥٧) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، وعلته: =

سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ﴾، قال: فلمَّا أتت الهدايا سليمان، فيها الوصائف[١]، والوصف[١]، والخيل العراب[٢]، وأصناف من أصناف الدنيا.

* **قوله:** ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾:

٢٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: فقال سليمان: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ فردَّها، وقال: ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.

٢٦٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾، قال للرسل الذين جاؤوا به: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ به.

* **قوله:** ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾:

٢٦١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= جهالة المعبر عنهم ببعض أهل العلم، لا يعرفون.

[١] قوله: (الوصائف)، و(الوصف): الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة، وجمعهما: وصفاء، ووصائف، تريد بذلك: كثرة ما أرسلت إليه من العبيد، والإماء ضمن هديتها المرسلة إلى سليمان عليه السلام. النهاية (٥/ ١٩١).

[٢] قوله: (الخيل العراب): أي: عربية منسوبة إلى العرب، وفرَّقوا بين الخيل والناس، فقالوا في الناس: عرب، وأعراب، وفي الخيل: عراب. النهاية (٣/ ٢٠٣).

[٢٥٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥٥) بتمامه.
لم أجده مستقلًا، ولكنه ضمن أحاديث أُخر قد خرّجتها في بابها.

[٢٦٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).
لم أجده مستقلًا، وهو ضمن أحاديث أُخر قد خرّجتها في بابها.

[٢٦١] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة ـ سوى ابن عباس رضي الله عنهما ـ تسمى سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥). =

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وبعثت إليهم بوصائف[١] ووصفًا[٢]، وألبستهم لباسًا واحدًا حتى لا يعرف ذكرًا من أنثى، فقالت: إن زيل[٣] بينهم حتى يعرف الرجل[٤] من الأنثى، ثم ردَّ الهدية؛ فإنه نبي، وينبغي لنا أن نترك ملكنا، ونتبع دينه، ونلحق به، فردَّ سليمان الهدية، وزيل بينهم، فقال: هؤلاء غلمان، وهؤلاء جواري، ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

٢٦٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، قال: وكان لها ـ يعني: بلقيس ـ اثنا عشر قيلًا، مع كلِّ قيل اثنا

= أخرجه ابن جرير بسند منقطع (١٩/١٥٦) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك بمثله. وعلته: الانقطاع المذكور في السند هو ما بين ابن جرير ومن حدث عنه، وهو الحسين، فقال بصيغة المجهول: حُدِّثت عن الحسين، ولم يقل بصيغة المعلوم.

وذكره أبو إسحاق الثعلبي في قصص الأنبياء، وعزاه إلى ابن عباس بنحوه (ص٣٤٠).

[١]، و [٢] قد سبق معناهما تحت الأثر رقم (٢٥٨).

[٣] قوله: (زيل): الزيل: هو في الأصل: تباعد ما بين الفخذين، ويقال: هو أزيل الفخذين، واستعير هذا المعنى في التفريق بين أمرين متشابهين. انظر: معجم متن اللغة (٣/ ٨١)، مادة: (ز ي ل) بتصرف يسير.

[٤] في ابن جرير بدل: (الرجل): (الذكر).

[٢٦٢] إسناده صحيح إلى ابن لهيعة، وما يرويه ابن لهيعة: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٧).

ذكره السيوطي مطولًا في الدر المنثور (٥/ ١١٠ ـ ١١١)، وبألفاظ متباينة، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بنحوه. ولم أجده في المصنف لابن أبي شيبة، ولعله في تفسيره المفقود. وذكره أبو إسحاق الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء مطولًا (ص٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠)، وعزاه إلى ثابت البناني، وغيره بنحوه. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٤٩٩) بمثله، ولم يذكر قائله.

وذكره ابن جرير في التاريخ (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٣)، مطولًا، وعزاه إلى عطاء، عن مجاهد، عن ابن عباس بمثله.

عشر، فقالت: أشيروا عليَّ، ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، فأرسلت إليه بمائة فرس، عليها مائة وصيف، فلمَّا جاء سليمان عرف ذلك، فقال: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾[١]، قال: فلمَّا جاء، قالت لمن تحت يدها: إني سائلة عن ثلاثة أشياء، فإن أخبرني بها؛ وضعت ملكي في ملكه، فسألته، فقالت: أخبرني: ما ماء ليس من أرض ولا سماء؟ وكيف لون الرب ﷻ؟ قال: فأهمَّ ذلك سليمان حين سألته عن لون الرب، فأوحى الله إليه: إني سأنسيها ما سألت عنه، قال: فأمر سليمان بخيل، فأعرقت، ثم سلت[٢] ما عليها من الزبد[٣] والعرق[٤]، فقال لها: هذا ماء ليس من أرض ولا سماء، فقالت: صدقت، فقال: أي شيءٍ سألتني عنه؟ فقالت: لا أدري؛ فأنساها الله ﷻ ذلك.

٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾؛ أي: إنه لا حاجة لي في هديتكم، وليس (رأيي)[٥] فيها كرأيكم.

---

[١] في الأصل كلمة: ﴿تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾ من الآية غير موجودة، والإتمام من كتاب الله تعالى.

[٢] قوله: (سلت): السلت هو: المسح، والإماطة، والمراد هٰهنا: هو إزالة ما على الخيل من العرق والزبد، ووضعه في قدح. النهاية (٢/ ٣٨٧) بتصرف يسير.

[٣] قوله: (الزبد): هو: ما يكون من الماء واللبن وغيرهما؛ أي: رغوته، وطفاوته، والقطعة منه: زبدة. ج: أزباد. انظر: معجم متن اللغة (٣/ ١٠)، مادة: (ز ب د).

[٤] قوله: (العرق): بفتحتين، وهو: سيلان الماء من على الجسم على أثر تعب أو مشقة، ومنه حديث عمر: «جشمت إليك عرق القربة»؛ أي: تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت؛ كعرق القربة. انظر: النهاية (٣/ ٢٢٠).

[٢٦٣] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير ضمن حديث طويل بسند ضعيف (١٩/ ١٥٧) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله. وعلته: جهالة من روى عنهم ابن إسحاق المعبر عنهم ببعض أهل العلم، لا يعرفون.

[٥] في الأصل هكذا: (رأي)، والصحيح ما أثبته.

٢٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾، قال: ما نراه؛ يعني: إلا الرسل.

الوجه الثاني:

٢٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: ردّ سليمان هديتها، وقال للهدهد: ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.

٢٦٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾؛ أي: إنه لا حاجة لي في هديتكم، وليس (رأيي)[١] فيها كرأيكم، فارجع إليها بما جئت به من عندها.

* **قوله:** ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾:

٢٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾، يقول: بما تبعني من جنود الإنس والجن، ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً﴾.

---

[٢٦٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٦٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، لكن قد وردت آثار تفيد أنه قد ردَّ الهدية، وقد خرّجتها في بابها.
أما القول بأنه قال للهدهد: (ارجع إليهم) فلم أجده. وقد ذكر ابن جرير أن هذا القول هو لرسول المرأة، ولم يعزه لقائله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٨/٥)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله.

[٢٦٦] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١)، لكنه قد تكرر هذا السند والمتن في الأثر رقم (٢٦٣).
[١] في الأصل هكذا: (رأي)، والصحيح ما أثبته.

[٢٦٧] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾:

٢٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن أبي خالد، عن أبي صالح، قوله: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾: لا طاقة لهم بها.

وروي عن قتادة[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾:

٢٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾، يقول: بالذل.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾:

٢٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾، أو لتأتيني مسلمة هي وقومها، فلمَّا رجعت إليها الرسل بما قال. قالت: قد والله عرفت

---

[٢٦٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥٥).

أخرجه ابن جرير (١٩/١٥٨) بسند صحيح من طريق: عمرو بن عبد الحميد، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٨)، وعزاه إلى المصنف عن أبي صالح بمثله.

[٢٦٩] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢٧٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/١٥٨) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله إلى قوله: (هي وقومها). وبقية ما ذكره المصنف ذكره ابن جرير (١٩/١٥٩) بنفس السند والضعف الذي فيه، مستقلًّا ومطولًا.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان بمثله، وذلك ضمن أثر مطول. وذكره البغوي في تفسيره، وعزاه إلى وهب (٦/ ٢٨١) بمثله.

ما هذا بملك، وما لنا به طاقة، وما نصنع بمكابرته[١] شيئًا.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا﴾:

٢٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ثم قال سليمان: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فلمَّا (جاء)[٢]، فقال لهدهد: من عند سليمان: عجل سليمان، وكان آدميًا[٣]، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢٧٣ ـ ذكر أبي، ثنا القاسم بن محمد المروذي، أنبأ عبدان،

---

[١] في ابن جرير: (بمكاثرته) بدل: (بمكابرته).

[٢٧١] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٧٢] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] طمس في الأصل: (ل ب، ورقة ١٩٦)، وغالب الظن كما أثبتها.

[٣] قوله: (آدميًا): المراد بذلك وصف سليمان عليه السلام بالبياض الواضح. انظر: معجم متن اللغة (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، مادة: (آدم).

[٢٧٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٧).
أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٥٤) من طريق: عمرو بن علي (الفلاس)، به إلى عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس بمثله، وفيه زيادة: (مئة ألف قيل)، من الشطر الأول، ونصه هكذا: (كان مع بلقيس مئة ألف قيل، مع كل قيل مئة ألف قيل).
وبسند آخر ضعيف (١٩/ ١٥٩ ـ ١٦٠) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، وذلك في سياق حديث مطول، ولفظه: (ثم شخصت إلى سليمان في اثني عشر ألف قيل، معها من ملوك اليمن، تحت يد كل قيل منهم ألوف كثيرة).

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٧٧)، وعزاه إلى المصنف بسنده، فقال: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، =

عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: فأقبل معها ألف قيل، مع كل قيل مائة ألف، فلمَّا رأى سليمان وهج الغبار، ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢٧٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: فلمَّا بلغ سليمان أنها جائية، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه، وكان عرشها من ذهب، وقوائمه لؤلؤ وجوهر، وكان مستترًا بالديباج والحرير، وكانت عليه تسعة مغاليق[١]، فكره أن يأخذه بعد إسلامهم، وقد علم نبي الله ﷺ أنهم متى ما أسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يؤتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر،

= عن ابن عباس، قال: (كان مع صاحبة سليمان مائة ألف، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل). وسنده حسن. وفي الأثر زيادة لفظة: (مئة ألف) ليست في الأثر رقم (٢٧٣).

وذكره أبو إسحاق الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء (ص٣٤٢ ـ ٣٤٣)، ولم يعزه لأحد، بل ذكر أنه الوارد في بعض الروايات بنحوه. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢) بألفاظ متباينة بنحوه، ولم يعزه لأحد.

[٢٧٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكر ابن جرير قول ابن جريج (١٩/ ١٦٠)، ولفظه: (سرير من ذهب، قوائمه من جوهر ولؤلؤ). وهذا شطر من أثر المصنف.

وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة بنحوه.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى قتادة، والسدي، وعطاء الخراساني، وزهير بن محمد بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[١] قوله: (مغاليق): واحدها: مغلاق، وهي: المفاتيح التي تكون للأبواب الضخمة. النهاية (٣/ ٣٧٩).

[٢٧٥] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على =

ثنا أسباط، عن السدي، قال: فلمَّا رجعت رسلها، فأخبروها: أن سليمان ردَّ الهدية؛ وفدت إليه، وأمرت بعرشها، فجعل في سبعة أبيات، وغلقت عليها، فأخذت المفاتيح، فلمَّا بلغ سليمان ما صنعت بعرشها، ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ٣٨﴾.

٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: فلمَّا رجعت إليها الرسل بما قال، قالت: قد والله عرفت ما هذا بملك، وما لنا به من طاقة، وما نصنع بمكابرته[١]، وبعثت إليه: إني قادمة عليك، قادمة بملوك قومي حتى أنظر ما أمرك، وما تدعونا إليه من دينك، ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه، وكان من ذهب مفصص[٢] بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فجعل في سبعة

= ترجمته، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه. وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/١٠٨)، وعزاه إلى المصنف عن السدي مطولًا بمثله.

[٢٧٦] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٤)، و(٢٠١)، أضف إلى ذلك: أن هذا السند ومتنه قد تكرر، وسبق في الأثر رقم (٢٧٠) بمثله، لكن في هذا السند سياق المتن بأطول مما سبق.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف بتمامه (١٩/١٥٩ ـ ١٦٠) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ (١/ ٤٩٤) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله. وفيه بدل (بمكابرته): (بمكاثرته).

وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٨١)، وعزاه إلى وهب، وغيره بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ٢٠٠)، وعزاه إلى يزيد بن رومان بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[١] قوله: (بمكابرته): المكابرة: هي المعاظمة، والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى. النهاية (٤/ ١٠٤) بتصرف يسير.

[٢] قوله: (مفصص)؛ أي: مرصع، ومزين بالياقوت، والزبرجد، واللؤلؤ.

أبيات[١]، بعضها في بعض، ثم أقفلت عليه الأبواب، وكانت إنما يخدمها النساء، معها ستمائة امرأة يخدمنها، ثم قالت لمن خلفت على سلطانها: احتفظ بما قبلك وسرير ملكي، فلا يخلص إليه أحد من عباد الله، ولا يرينه حتى آتيك، ثم شخصت[٢] إلى سليمان في اثني عشر ألف قِيلٍ من ملوك اليمن معها، تحت يدي كل قيل منهم ألوف كثيرة، فجعل سليمان يبعث الجنَّ، فيأتونه بمسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممَّن تحت يديه، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ٣٨﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿بِعَرۡشِهَا﴾:

٢٧٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا﴾: سرير في أريكة.

---

[١] قوله: (أبيات): مفردها بيت، وهي: دار الرجل، وقصره، وشرفه. النهاية (١/ ١٧٠).

[٢] قوله: (شخصت): الشخوص في الأصل هو: شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه، ومنه: شخوص بصر الميت إلى السماء، واستعير هٰهنا بمعنى: خروج المسافر، مع ملاحظة وجود الحالة في أصل معنى كلمة شخوص، والله أعلم. النهاية (٢/ ٤٥٠) بتصرف يسير.

[٢٧٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٠) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه بسند آخر ضعيف (١٩/ ١٦٠) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وعلة ضعفه: تدليس ابن جريج، وعنعنته دون التصريح بالسماع.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧١) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/١٠٨)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في مصنفه، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

* **قوله:** ﴿قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾:

٢٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾**، قال: فتحرم عليَّ أموالهم بإسلامهم.**

وروي عن عطاء الخراساني[١]، والسدي[٢]، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾:

٢٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن الفضل ودحيم، قالا: ثنا مروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قوله: ﴿عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾**؛ كأنه جبلٌ.**

٢٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب، ثنا ابن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾**، قال: عظيم.**

---

[٢٧٨] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦١) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى حجاج، قال: قال ابن جريج: ولفظه: (بحرمة الإسلام، فيمنعهم وأموالهم؛ يعني: الإسلام يمنعهم).

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى عطاء الخراساني، والسدي، وقتادة، وزهير بن محمد بمثله.

[١]، و [٢] لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٠) بسند حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة، وذكر حديثًا أطول مما أورده المصنف، ولفظ شطره: (فعرف أنهم إن جاؤوه مسلمين لم تحل لهم أموالهم، فقال للجن... إلخ)، وذكر الآية رقم (٣٨).

[٢٧٩] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٠)، وعزاه كل منهما إلى أبي صالح بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، وعزاه إلى المصنف عن شعيب الجبائي بمثله.

[٢٨٠] إسناده صحيح، وما يروى بهذا السند: نسخة أبي صالح (باذام).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، وعزاه عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن أبي صالح، ولفظه قال: (عظيم كأنه جبل).

٢٨١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾، قال: ماردٌ مِنَ الجنِّ.

٢٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، حدثني ابن جريج، أخبرني وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي، قال: كان اسم العفريت: كوزن.

---

[٢٨١] إسناده ضعيف، وعلته: عنعنة ابن جريج، عن مجاهد، ولم يصرح بالسماع منه، فابن جريج مع كونه من أوعية العلم، إلا أنه يدلس، ويرسل، وربما دلس عن مجروح.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦١) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (ابن داود)، قال: ثني حجاج، به بمثله. وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد. هذا ولم أجده في جامع تفسير مجاهد.

وأخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦١) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه الأول إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في ابن أبي شيبة بلفظه، بل ذكر: أنه عفريت، وذلك ضمن سياق مطول (١١/ ٥٣٧)، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد، وعزاه الثاني إلى مجاهد، وقالا بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٧٢) بمثله، ولم يذكر قائله.

[٢٨٢] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن وهب بن سليمان: مسكوت عنه، ذكره المصنف في الجرح (٩/ ٢٧)، وسكت عنه.

أخرجه ابن جرير بسند متوقف في الحكم عليه (١٩/ ١٦١) من طريق: حجاج (ابن محمد المصيصي الأعور)، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر ضعيف (١٩/ ١٦٢) من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، والآلوسي في تفسيره (١٩/ ٢٠٢)، وعزاه كل منهما إلى المصنف، وابن جرير، عن شعيب الجبائي بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى شعيب الجبائي، لكن بدل: (كوزن): (كودن) بالدال.

٢٨٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾، اسمه: كوزي.

* **قوله تعالى:** ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾:

٢٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد؛ أن ابن عباس قال: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، قال: قبل أن تقوم من مجلسك.

---

[٢٨٣] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).
لم أجد من أخرجه غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.
لكن ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٨)، والآلوسي (١٩/ ٢٠٢)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزوه إلى المصنف عن يزيد بن رومان، إلا الأخير؛ فإنه عزاه إلى محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٨٢)، وعزاه إلى وهب بمثله.

[٢٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٣)، والأثر رقم (١٦٨).
أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٢) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي) قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.
وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن (١٩/ ١٦٢) من طريق: الحسين (ابن داود)، به إلى معمر، عن قتادة، وغيره بمثله.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل أ، ص٢١١) بسنده صحيح من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثله.
وذكره السيوطي في دره (٥/ ١٠٨)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس، وزهير بن محمد بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥٠٢)، والبغوي (٦/ ٢٨٣)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٥)، والآلوسي (١٩/ ٢٠٢)، وعزاه الأول والثاني إلى ابن عباس، والثالث إلى ابن عباس، ومجاهد، والسدي وغيره، والرابع إلى المصنف عنه، والأخير إلى قتادة، ومجاهد، ووهب، وزهير بن محمد، وقالوا جميعًا بمثله.

٢٨٥ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مِن مَّقَامِكَ﴾، قال: مِن مقعدِك.

٢٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾: من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء، وكان سليمان إذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس.

٢٨٧ - حدثنا عبد الله بن سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، و«المقام» الذي هو: المقعد، حيث يقعد الناس للطعام حيث يطعم، قال: أريد أعجل من ذلك.

٢٨٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل،

---

[٢٨٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٢) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٨)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه الأول إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في ابن أبي شيبة في المصنف، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد، وعزاه الثاني إلى مجاهد، وقالا بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٢) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

[٢٨٦] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

سبق تخريجه في الأثر رقم (٢٨٤)؛ فأغنى عن التكرار.

[٢٨٧] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن مهران: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

لم أجد من أخرجه غير المصنف رحمه الله.

وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى السدي بنحوه.

[٢٨٨] إسناده حسن إلى أبي صالح، وما يرويه: نسخة.

أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/ ١٦٣) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به =

عن أبي صالح: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، قال: من الجنّ، قال: أريد أعجل من ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾:

٢٨٩ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لصخر الجنّي: ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾، يقول: على حمله.

قال أبو محمد:

وروي عن زهير بن محمد[١]: نحوه، إلا وفي قوله: ﴿أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾: على فرج هذه[٢].

= عن عبيد، قال: سمعت الضحاك بمثله، وعلته: الانقطاع ما بين ابن جرير والحسين بن الفرج الخياط؛ فقد رواه عنه بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ، ولم يقل بصيغة المعلوم: حدثني.

وأخرجه بسند آخر حسن من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا سلمة (ابن الفضل)، عن ابن إسحاق بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧) وذلك ضمن حديث مطول بسند ضعيف، من طريق: محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد بنحوه. وعلته: حصين بن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة تغير حفظه في الآخر، قاله ابن حجر في التقريب (١/ ١٨٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٩)، والشوكاني في تفسيره (٤/ ١٣٥)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، والبغوي (٦/ ٢٨٣)، والخازن (٣/ ٥٠٢)، وزاد المسير (٦/ ١٧٤)، وعزاه الأول إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر عن مجاهد بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد، عن حماد بن سلمة، ولفظه قال: (قرأت في مصحف أبي بن كعب: (وإني عليه لقوي أمين)، قال: أريد أعجل من ذلك). وأما الآخرون فذكروه في تفاسيرهم بلفظ: (أسرع) بدل: (أعجل)، ولم يذكروا قائله.

[٢٨٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٦٢) من طريق: علي (هو: ابن الحسن، أو الحسين الأزدي شيخ ابن جرير)، قال: ثنا أبو صالح (كاتب الليث: عبد الله بن صالح الجهني)، به إلى ابن عباس بمثله، وزاد: (أمين على فرج هذه).

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] ذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ٢٠١)، وعزاه إلى ابن عباس، ولفظه: (أمين على فرج المرأة).

الوجه الثاني:

٢٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافى، ثنا أبو توبة ـ جرول بن حنفل ـ، عن ... [١]، عن أبي حازم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾، قال: أمين على جوهره.

وروي عن زهير بن محمد[٢]: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾:

٢٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾: هو رجل من الإنس يقال: ذو النور، كان علمه الكتاب.

٢٩٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش،

---

[٢٩٠] إسناده متوقف في الحكم عليه، وذلك لما يأتي: أبو توبة: لم أقف له على ترجمة، ولعدم وضوح العبارة التي في السند، في الأصل المخطوط.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] العبارة غير مفهومة، وليست واضحة.

[٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٩١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٦٢) من طريق: يحيى بن داود الواسطي، به إلى أبي صالح، ولفظه: (رجل من الإنس)، دون بقية ما أورده ابن أبي حاتم من هذه الزيادة.

وبسند آخر حسن (١٩/ ١٦٣)، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: (قال رجل من الإنس).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه الأول إلى المصنف عن زهير بن محمد، والثاني إلى زهير بن محمد بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٠٣)، وعزاه إلى المصنف عن زهير بن محمد بمثله.

[٢٩٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤٠) بتمامه إلا أبا أسامة، وهو حماد بن أسامة. =

عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ ـ، قال: آصف كاتب سليمان عليه السلام.

٢٩٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قال: رجل من الإنس.

الوجه الثاني:

٢٩٤ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: قال ابن لهيعة: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: إنه الخضر.

= أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٣) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٩)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٠٣)، وزاد المسير لابن الجوزي (٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وفتح القدير للشوكاني (٤/ ١٣٤)، والخازن (٣/ ٥٠٢)، عزاه الأول إلى المصنف عن ابن عباس، والثاني إلى الجمهور منهم: ابن عباس، ويزيد بن رومان، والحسن البصري، والثالث: إلى ابن عباس، والضحاك، ومقاتل، والرابع والخامس إلى ابن عباس، ولم يذكرا قائله، قالوا جميعًا بمثله.

[٢٩٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٨٧).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٦٢) من طريق: يحيى بن داود الواسطي، به إلى أبي صالح بمثله. وبسند آخر حسن (١٩/ ١٦٣) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج بمثله. وقد تكرر في الأثر رقم (٢٩١) بزيادة.

[٢٩٤] إسناده صحيح إلى ابن لهيعة، وما يرويه ابن لهيعة: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى المصنف عن ابن لهيعة بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى ابن لهيعة بمثله، وعقب عليه بقوله: وهو غريب جدًّا. وذكره الآلوسي (١٩/ ٢٠٣)، وزاد المسير (٦/ ١٧٥)، وعزاه الأول إلى المصنف عن ابن لهيعة، والثاني إلى ابن لهيعة بمثله.

الوجه الثالث:

٢٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: مؤمن الإنس، واسمه: آصف.

٢٩٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: زعموا: أن سليمان قال: أبتغي أعجل من ذلك، قال له: آصف بن برخيا، وكان صدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم.

٢٩٧ ـ ذُكِرَ عن أبي أحمد الزبيري، عن أبيه، عن الحكم، عن رجل، عن مجاهد ـ يعني: قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ـ، قال: كان اسمه: أسطوم.

---

[٢٩٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٦)، وقد تكرر هذا المتن، وانظر: الأثر رقم (٢٩٢)، و(٢٩٦).

ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى قتادة: وكذا قال أبو صالح، والضحاك، وقتادة: (أنه كان من الإنس)، زاد قتادة: (من بني إسرائيل) مثله.

[٢٩٦] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٣) من طريق: ابن حميد (محمد)، عن سلمة، إلى ابن إسحاق بمثله. وأخرجه بسند آخر فيه انقطاع (١٩/ ١٦٣) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك بنحوه. والانقطاع المشار إليه في السند هو: ما بين الطبري ومن حدث عنه فقد حدّث عنه بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ عن الحسين، ولم يقل: حدثني.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى المصنف عن يزيد بن رومان بمثله.

[٢٩٧] إسناده ضعيف، وعلته: الرجل المبهم الذي روى عنه الحكم، والحكم أيضًا لا أعرفه، ولم أعثر له على ترجمة، أضف إلى ذلك: ضعف عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد الزبيري.

ذكره السيوطي في دره (٥/ ١٠٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠١)، والآلوسي في تفسيره روح المعاني (١٩/ ٢٠٣)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، والقرطبي (١٣/ ٢٠٥)، وعزاه الجميع إلى مجاهد بمثله إلا الأخير، فقد عزاه إلى ابن أبي بزة بمثله.

* **قوله:** ﴿عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾:

٢٩٨ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد ـ ابن أخت سفيان الثوري ـ، عن عثمان بن مطر، عن الزهري، قال: دعا ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: يا إلٰهنا، وإلٰه كلِّ شيءٍ، إلٰهًا واحدًا، لا إلٰه إلا أنت، ائتني بعرشها، قال: فمثل له بين يديه.

٢٩٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: الاسم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وهو: يا ذا الجلال والإكرام.

٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن

---

[٢٩٨] إسناده ضعيف، وفيه علتان الأولى: عمار بن محمد الثوري، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ، والثانية: عثمان بن مطر ضعيف: ضعفه الأئمة.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٣) من طريق: ابن عرفة (الحسن)، قال: ثني حماد بن محمد، به إلى الزهري بمثله. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٠٤)، وابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه الأولان إلى ابن جرير والمصنف عن الزهري، والأخير إلى الزهري بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥٠٢)، والبغوي (٦/ ٢٨٣)، والقرطبي (١٣/ ٢٠٤)، وعزاه الجميع إلى الزهري بمثله.

[٢٩٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٣) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٢) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة ولم أجده في مصنفه ولعله في تفسيره المفقود، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

[٣٠٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٣) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل أ، ص٢١١) بسنده صحيح، من =

زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، وكان رجلًا من بني إسرائيل، يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب.

* **قوله:** ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾:

٣٠١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أخبرني ابن وهب، حدثني مالك عن هذه الآية: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ بعرش تلك المرأة ﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾، قال: كانت باليمن، وسليمان بالشام.

* **قوله تعالى:** ﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾:

٣٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد؛ أن ابن عباس قال: ﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾، قال: مدُّ بصرك.

٣٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر،

= طريقه عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن قتادة، وعن السدي بمثله.

[٣٠١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٣)، والأثر رقم (١٦٨).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٤) من طريق: محمد بن بشار، به إلى مجاهد ولفظه: قال: (مد بصره).

وبسندين آخرين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه قال: (إذا مد البصر، حتى يرد الطرف خاسئًا). ولم أجده في تفسير جامع مجاهد.

[٣٠٣] إسناده حسن، وتقدم في الأثر رقم (١٩٨).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٤) بسند فيه انقطاع من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى سعيد بن جبير، قال: (أخبرت أنه قال: ارفع طرفك من حيث =

عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك، فرفع بصره، فلمَّا رجع إليه طرفه إذا هو بسرير.

٣٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: لمَّا تكلَّم ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: دخل العرش تحت الأرض، فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه.

٣٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ـ، يقال له: آصف، وكان صدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعي الله ﷻ به أجاب، وإذا سئل به أعطى، قال: يا نبي الله، ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، فمد عينيك، فلا ينتهي طرفك إلى مداه حتى أمثله بين يديك، قال: (ذلك)[1] أريد، فذكروا: أن آصف توضأ، ثم ركع ركعتين، ثم قال: انظر يا نبي الله! امدد

= يجيء، فلم يرجع إليه طرفه حتى وضع العرش بين يديه)، والانقطاع هو بين سعيد بن جبير، ومن قال عنه: أخبرت بصيغة المجهول، لا يعرف من هو المخبر، ولولا ذلك لكان السند في درجة الحسن.

[٣٠٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٩٣) إلا سعيد بن جبير.

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠٥] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند: نسخة ابن إسحاق، وقد تقدم في الأثر رقم (٨١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٤) بسند ضعيف من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بنحوه، وعلة ضعفه: جهالة المعبر عنهم ببعض أهل العلم، لا يعرفون. هذا وقد قطعه ابن جرير في سندين متفقين على الرجال والضعفاء في نفس المصدر.

[1] في أصل النسخ (ل أ، ص١٩٩) طمس في الأصل تمامًا، والتصحيح من تفسير ابن جرير (١٩/ ١٦٤).

عينيك حتى ينتهي طرفك، فمدَّ سليمان عينيه نحو اليمن، ودعا آصف، فانخرق بالعرش مكانه الذي هو فيه، ثم نبع بين يدي سليمان.

٣٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن حصين، عن... [١]، عن عبد الله بن شدَّاد، قال: جيء بالعرش في نفق في الأرض؛ يعني: سرب في الأرض.

٣٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فدعا باسم الله الأعظم، فانخرقت الأرض من أرض سبأ، فخرج من تحت الأرض بين يدي سليمان عليه السلام.

---

[٣٠٦] إسناده ضعيف؛ لعنعنة هشيم، وأما اختلاط حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، فقد ذكر ابن الكيال أن هشيمًا روى عن حصين قبل الاختلاط فَعِلَّةُ ضعفه: عنعنة هشيم؛ فإنه مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٥) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولفظه: (نبع عرشها من تحت الأرض). وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من سعيد بن جبير؛ فإنه مدلس.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٢) بسند ضعيف، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه قال: (خرج السرير من نفق تحت الأرض). وعلة ضعفه: عدم ثبوت رواية ورقاء، عن حصين قبل اختلاط حصين بن عبد الرحمٰن السلمي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح (١١/ ٥٣٨) من طريق: وكيع بن الجراح، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدًا يقول: وذلك ضمن سياق طويل، ولفظه: (فخرج العرش في نفق من الأرض).

وذكره السيوطي في دره (٥/ ١٠٩) بسياق مطول، وعزاه إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن جرير، والمصنف عن عبد الله شداد بمثله.

[١] طمس في الأصل، لكني قارنت هذا السند بسند آخر مشابه للرواة أنفسهم، فلم أجد راويًا بين حصين وعبد الله بن شداد؛ يعني: يروي عنه بغير واسطة. انظر الأثر رقم (٣٤٨) تجد تماثلًا في السند.

[٣٠٧] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

٣٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، في قول الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: أنا أنظر في كتاب ربي، ثم ﴿أَنَا۠ [١] ءَاتِيكَ بِهِۦ [٢] قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: فتكلَّم ذلك العالم بكلامٍ؛ دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

٣٠٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قَبْلَ أَن [٢] يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: إذا مدّ النظر حتى يرتد إليك الطرف خاسئًا.

٣١٠ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن سعيد بن

---

[٣٠٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٦٢) من طريق: ابن عرفة (الحسن)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٥٩)، وعزاه إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد بمثله.

[١] في الأصل ليست موجودة، والتصحيح من كتاب الله تعالى.

[٣٠٩] إسناده صحيح، وقد تقدم الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٤) من طريق: ـ محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله، إلا أنه بدل: (النظر)، يقول: (البصر).

[٢] في أصل النسخة هكذا في قوله تعالى: (حتى يرتد إليك طرفك)، والصحيح ما أثبته من كتاب الله تعالى، آية: (٤٠).

[٣١٠] إسناده حسن إلى سعيد بن جبير، وما يروى في هذا السند: نسخة.

أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/ ١٦٤) من طريق: أبي كريب (العلاء بن الهمداني)، به إلى سعيد بن جبير بنحوه، وعلة انقطاعه هي: عدم تصريح ابن جبير في هذا السند عمن أخبره بذلك، وحق الحديث أن يكون حسنًا لولا هذا الانقطاع. انظر: السند في (١٩/ ١٦٤) من تفسير ابن جرير.

جبير: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ لسليمان: ارفع طرفك، قال: فرفع طرفه، فلم يرجع إليه حتى نظر إليه.

٣١١ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قيل له: ارفع بصرك من حيث يجيء العرش، فلم يطرف حتى جيء به، فوضع بين يديه.

٣١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: مدّ بصره؛ كما بينك وبين الحيرة[١]، قال: وهو يومئذٍ في كندة[٢].

٣١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي

---

[٣١١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/ ١٦٤) من طريق: أبي كريب: (محمد بن العلاء الهمداني) به إلى سعيد بن جبير، حيث قال: (أُخْبِرْتُ أنه قال: ارفع طرفك... إلخ)، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح (١١/٥٣٨ ـ ٥٣٩) من طريق: أبي أسامة (حماد بن أسامة)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، ولفظه قال: (رفع طرفه، فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إلى العرش بين يديه).

وذكره السيوطي في الدر (٥/١٠٩)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير بمثله، وعزاه أيضًا إلى عبد بن حميد عن ابن عباس مثله.

[٣١٢] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: قيس بن الربيع: تغيَّر لما كبر، **والثانية**: اختلاط عطاء بن السائب، ولم يثبت لي أن قيسًا روى عنه قبل الاختلاط.

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[١] قوله: (الحيرة): بالكسر، ثم السكون، وراء، مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف، زعموا: أن بحر فارس كان يتصل به. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٢٨)، مادة: حيرة.

[٢] قوله: (كندة): ـ بالكسر ـ باليمن: وهي اسم لقبيلة، وقد سمي ذلك المكان باسمها. معجم البلدان (٤/ ٤٨٢) بتصرف يسير.

[٣١٣] إسناده ضعيف، وعلته: عنعنة هشيم؛ فإنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع =

خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال:... [١]

٣١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: مِنْ مَجْلِسِك.

٣١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: فعلمت الجنُّ يومئذٍ: أن الإنس أعلم منها.

٣١٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: دعا باسمٍ من أسماء الله، فإذا عرشها يحمل

= في هذا الحديث، ولولا ذلك لكان الحديث صحيحًا؛ فإن رجاله ثقات.
أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى سعيد بن جبير، ولفظه: قال: (من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى).
وأخرجه بسند آخر حسن (١٩/ ١٦٤) من طريق: الحسين (ابن داود)، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، قال: قال غير قتادة: (قبل أن يأتيك الشخص من مدِّ البصر).
وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٢)، وزاد المسير (٦/ ١٧٥)، والبغوي في تفسيره (٦/ ٢٨٤)، وعزاه الجميع إلى سعيد بن جبير بنحوه.

[١] نص الأثر غير موجود؛ هكذا في أصل الرسالة المحققة. [الناشر].

[٣١٤] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.
لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٣١٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٦).
لم أجد تخريجه بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٣١٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٣) بسند صحيح، وبزيادة ليست موجودة في ابن أبي حاتم، وإلى قوله: (يحمل بين عينيه)، وبقية ما أورده المصنف ليس موجودًا عند ابن جرير، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب (عبد الله)، قال: ابن زيد (عبد الرحمٰن) بنحوه.
وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره، (٣/ ٢٠٢) الشطر الأخير من متن المصنف، كذلك الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٠٦)، وعزاه كل منهما إلى المصنف عن السدي بمثله.

بين عينيه، ولا يدري ذلك الاسم، قد خفي ذلك الاسم على سليمان، وقد أعطي ما أعطي.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾:

٣١٧ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، وكان رجلًا من بني إسرائيل، يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى. وارتداد الطرف أن يرمي ببصره حيث بلغ، ثم يرد طرفه. قال: فدعاه، ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ جزع، وقال: رجل غيري أقدر على ما عند الله منِّي.

٣١٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك، قال: كانت باليمن، وسليمان بالشام، ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾، وتلا هذه الآية: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢].

* **قوله:** ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾:

٣١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد،

---

[٣١٧] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن فيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٣) بسند حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة، ولفظه: (قال رجل من بني آدم، أحسبه قال: من بني إسرائيل كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب).

[٣١٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٠١).

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٢) بمثله، ولم يعزه لقائله.

[٣١٩] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٥) من طريق: الحسين (ابن داود)، قال: =

في قول الله: ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾: أشكر على العرش إذ أتيت به في سرعته، ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ إذ رأيت من هو أعلم منِّي في الدنيا؟

٣٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم تذكر سليمان، وقال: هذا الرجل في سلطاني وملكي، ملكني عليه، وجعله تحتي؛ ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ ها، فلا أؤدي شكرها؟!

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾:

٣٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، في قول الله: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾، قال: ثم عزم الله له على الشكر، فقال: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

٣٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

= ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس، ولفظه: (على السرير إذ أتيت به ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ إذا رأيت من هو دوني في الدنيا أعلم مني؟).

وذكره في زاد المسير (٦/ ١٧٦)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٢)، وعزاه إلى زهير بن محمد بمثله. وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، عن ابن جريج بمثله. وذكره الآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٠٦)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن جرير عن ابن جريج بمثله. وعقب الآلوسي على ذلك بقوله: ونقل مثله في البحر عن ابن عباس، والظاهر عدم صحته وأبعد منه عن الصحة، وذكر الشطر الأخير من الأثر رقم (٣١٧)، فانظره.

أقول: قد سبق أن الاعتماد على صحة السند؛ فإذا كان السند خاليًا من الطعن والتجريح قُبل، وإذا لم يسلم فلا يُقبل، مع إنا نقول بأن صحة السند لا يلزم منه صحة المتن؛ خصوصًا ما يرد عن الإسرائيليات، فإذا صح السند وكان المتن غير مخالف لشرعنا قبل على وجه الاستئناس فقط لا غير.

[٣٢٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه، تقدم في الأثر رقم (٢٨).
لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٢١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).
ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٢)، وعزاه إلى زهير بن محمد بمثله.

[٣٢٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

عن قتادة: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾: لا ـ والله ـ ما جعله فخرًا، ولا بطرًا، ولا أشرًا، ولكن جعله شكرًا، وذكرًا، وتواضعًا لله.

٣٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان، في قوله: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾، قال: سبَّح قبلها، ولم يأشر، ولم يبطر، ولو لم يقلها لساخت به الأرض.

* **قوله:** ﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا﴾:

٣٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾: فنزع عنه فصوصه، ومرافقه، وما كان عليها من شيء، فقيل لها: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾.

٣٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا﴾، قال: أمر بالعرش، فغير ما احمرَّ؛ جُعِلَ أخضر، وما كان أخضر صيّر أحمر، غيّر كل من عن حاله.

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٢٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦)، وفي الأثر رقم (١٢٥).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٢٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٣٠٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٧٧)، وابن كثير (٣/ ٣٨١)، وعزاه الجميع إلى ابن عباس بمثله.

[٣٢٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨١)، وزاد المسير (٦/ ١٧٧)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣)، وعزاه الجميع إلى مجاهد بمثله.

٣٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي (نجيح)[١]، عن مجاهد، قوله: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾: غيِّرُوا.

٣٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾، قال: اجعلوا فيه تمثال السمك.

٣٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد،

---

[٣٢٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٥) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٢) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٦) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر ضعيف من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد نحوه، وعلته: عدم تصريح ابن جريج من مجاهد بالسماع، بل عنعن، وابن جريج: معروف بالتدليس.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٥٣٧) من طريق: منصور، عن مجاهد، وذلك ضمن سياق متن الحديث، ولفظه: (قال سليمان: غيّروه).

[١] في أصل النسخة (ل أ، ص٢٠١): (جريج)، والتصحيح من الأسانيد المماثلة لنسخة المصنف.

[٣٢٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨٨) ما عدا والد المصنف وشيخه.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣)، وعزاه إلى أبي صالح (باذام) بمثله.

[٣٢٨] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٨٣) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند فيه انقطاع (١٩/ ١٦٦) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ولفظه: (أمرهم أن يزيدوا فيه، وينقصوا منه). والانقطاع المذكور هٰهنا بين الطبري ومن حدثه عن الحسين، فقد ذكره بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ، ولم يقل: حدثني. =

عن عكرمة، في قوله: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾، قال: زيدوا فيه، وانقصوا منه.

٣٢٩ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي، عن قتادة: ﴿قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾، و«تنكيره»: أن يجعل أسفلَه: أعلاه، ومقدَّمَه: مؤخرَه، ويزاد فيه، أو ينقص منه.

* قوله: ﴿نَنظُرْ﴾:

٣٣٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ﴾، قال: لننظر إلى عقلها، فَوُجِدَتْ ثابتة العقل.

* قوله: ﴿أَتَهْتَدِىٓ﴾:

٣٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن

= وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط بسند صحيح (ل أ، ص٢١١) من طريقه، عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (أن يزاد فيه، أو ينقص منه).

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣)، وعزاه إلى عكرمة بمثله.

[٣٢٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦).

لم أجده بهذا اللفظ. لكن أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوطة (ل أ، ص٢١١) بسند صحيح، من طريقه عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (أن يزاد فيه أو ينقص منه).

وذكره الماوردي (٣/ ٢٠٣)، وعزاه إلى شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي بمثله. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة ـ، ولم أجده بهذا اللفظ في ابن أبي شيبة، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٣٣٠] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٦) من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٣٣١] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ﴾، يقول: تعرف السَّرير.

وروي عن مجاهد[١]، وعكرمة[٢]، وزهير بن محمد[٣]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٣٣٢ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ﴾؛ أي: تعقل.

* **قوله تعالى:** ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾:

٣٣٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾، يقول: أم تكون من الذين لا يعرفون.

= أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٦) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثني ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: قال: (تعرفه).

وبسند آخر ضعيف من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد، ولفظه: (أتعرفه؟)، وعلة ضعفه: عدم التصريح من ابن جريج بسماعه من مجاهد في هذا السند، فقد عنعنه، وهو معروف بالتدليس.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٣) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

[١] أخرجه جامع تفسير، مجاهد (ص٤٧٣) بسند صحيح، ولفظه: (أتعرفه؟).

[٢]، و [٣] لم أجدهما عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٣٢] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٦) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله.

[٣٣٣] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

وروي عن عكرمة[١]، وزهير بن محمد[٢]: نحو ذلك.

الوجه الثالث[٣]:

٣٣٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: حدثنا (محمد)[٤]، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ﴾؟ أي: تعقل، ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾؟ أي: أم تكون من الذين لا يعقلون؟ ففعل ذلك؛ لينظر أتعرفه أم لا تعرفه؟

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ﴾:

٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: فحدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ﴾، قال: فلمَّا انتهت إلى سليمان وكلَّمته أخرج لها عرشها.

---

[١]، و [٢] لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] في النسخة الأصلية بدل كلمة: (الثالث): (الثاني)، والصواب على حسب الترتيب كلمة: (الثالث)، فلذا أثبت كلمة: (الثالث).

[٣٣٤] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٦) بسند ضعيف من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله.

وقد تكرر في الأثر رقم (٣٣١) سندًا، ومتنًا، وتخريجًا.

[٤] كلمة: (محمد) في هذا السند مقحمة زائدة سهوًا من الناسخ بدليل أن سائر الأسانيد على هذا النحو ليس فيهم هذا الاسم، وذلك بعد المقارنة بالأسانيد المماثلة لهذا السند، والصواب بدلها اسم: (سلمة، وهو: ابن الفضل الأبرشي). وانظر الأثر رقم (٢٧٦)، (٢٨٣)، (٢٩٦)، (٣٣٥)، وغيرها كثير؛ لأن هذا السند تكرر كثيرًا.

[٣٣٥] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٧) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله. وعلة ضعفه: جهالة بعض الرواة المعبر عنهم بأهل العلم، لا يعرفون.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ﴾:

٣٣٦ - حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ﴾؟ فلم تَدْرِ، ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ﴾.

٣٣٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ﴾؟ قالت: كأنه هو، شَبَّهته، وقد كانت تركته خلفها، فوجدته أمامها.

٣٣٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، فلمَّا دخلت، وقد غيَّر عرشها، فجعل كلَّ شيء من حليته أو فرشه في غير موضعه؛ ليلبسوا عليها، فلمَّا دخلت، ﴿قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ﴾؟ فرهبت أن تقول: نعم هو، فيقولون: ما هكذا، ما كان حليته، ولا كسوته هكذا، ورهبت أن تقول: ليس هو، فيقال لها: بل هو هو، ولكنا غيَّرناه، فقالت: ﴿كَأَنَّهُۥ هُوَۚ﴾.

---

[٣٣٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٧) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب (عبد الله)، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن)، ولفظه: (شكَّت). وذلك بدل: (فلم تَدْرِ).

[٣٣٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٧) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط بسند صحيح (ل ب، ص٢١١، ٢١٢) من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثله، إلا قوله: (فوجدته أمامها).

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

[٣٣٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك لأن عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة، والحسين بن علي بن مهران: مسكوت عنه، مع أن هذا السند هو: رواية نسخة السدي، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٠٩)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

* **قوله:** ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾:

٣٣٩ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾: سليمان يقوله.

وروي عن سعيد بن جبير[١]: نحو ذلك.

٣٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد: ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾: سليمان يقوله، أوتي معرفة الله وتوحيده.

* **قوله:** ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾:

٣٤١ ـ به، عن زهير بن محمد، قوله: ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾، يقول: مخلصين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾:

٣٤٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي

---

[٣٣٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٧) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٢ ـ ٤٧٣) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٠] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (١٦٦).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٠٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣)، وعزاه الأول إلى زهير بن محمد عن المصنف، والثاني إلى زهير بن محمد فقط.

[٣٤١] لم أجد من أخرجه غير المصنف رحمه الله، ولكن ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣) بمثله، ولم يعزه لقائله.

[٣٤٢] إسناده صحيح، وتقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٧) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. =

نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: كفرها بقضاء الله غير الوثن، أن تهتدي للحقِّ.

* **قوله:** ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾:

٣٤٣ ـ ذُكِرَ عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾؛ أي: بصدودها كانت من قوم كافرين، وإنما وصفها، وليس بمستأنفٍ.

* **قوله:** ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ﴾:

٣٤٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين، فجعلوا لها صرحًا ممردًا من قوارير، وجعل فيها تماثيل السمك، فقيل لها: ادخلي الصرح.

= وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٣) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة ـ، ولم أجده في ابن أبي شيبة في مصنفه، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، عن مجاهد بمثله، وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٣) بمثله، ولم يعزه لقائله.

[٣٤٣] في إسناده انقطاع بين ابن أبي حاتم، وسعيد بن سليمان الضبي الواسطي؛ لأن المصنف لم يذكره بصيغة حدثنا، بل بصيغة المجهول، ورجال السند ثقات، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٤٦).

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن أبي صالح بنحوه.

٣٤٥ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلصَّرۡحَ﴾: بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها. وكانت بلقيس هلباء، شعراء، قدماها حافر كحافر الحمار، وكانت أمها جنية.

٣٤٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ﴾ ماءً، وكان الصرح بناءً من قوارير، بني على الماء، فلمَّا رأت اختلاف السمك من ورائه لم يشتبه عليها أنه لجة ماء، وكشفت عن ساقيها، وكنَّا نحدث: أن أحد أبويها كان جنيًّا، وكان مؤخر رجلها كحافر الدابة، وكانت إذا وضعته على الصرح هشمته.

٣٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قال: كان الصَّرح من قوارير، وجعل فيه تمثال السمك.

---

[٣٤٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٩) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٣) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٣٤٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

لم أجده بهذا اللفظ، لكن خرجت في الآثار السابقة ما هو قريب جدًّا ممَّا ذكره المصنف في هذا الأثر رقم (٣٤٦)؛ فانظرها.

[٣٤٧] إسناده ضعيف، وعلته: عنعنة هشيم بن بشير؛ فإنه لم يصرح بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد، وهشيم: معروف بالتدليس، والإرسال الخفي.

وقد تقدم المتن عن أبي صالح في الأثر رقم (٣٢٧)، وسنده هناك حسن.

٣٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قال: وكان قد نعت له خلقها، فأحب أن ينظر إلى ساقيها، فأمر بالحمام فصنع، وقيل لها: ادخلي الصرح، فلمَّا دخلته ظنت أنَّه ماء؛ فكشفت عن ساقيها.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾:

٣٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شدَّاد: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظنَّت أنه ماءٌ.

٣٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم أمر سليمان بالصرح، وقد عملته الشياطين من زجاج، كأنه الماء بياضًا، ثم أرسل الماء تحته، ثم وُضِعَ له سرير، فجلس عليه، وعكفت عليه الطير، والجن، والإنس.

٣٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق،

---

[٣٤٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨)؛ فانظره هناك.
ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

[٣٤٩] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٠٦).
أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٩) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة، ولفظه: قال: (وكان من قوارير، وكان الماء من خلفه، فحسبته لجة).
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن أبي صالح بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٤)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٢)، والآلوسي في تفسيره (١٩/ ١٨٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٧٩)، والبغوي في تفسيره (٦/ ٢٨٧) بمثله، ولم يعزه أحد منهم لقائله.

[٣٥٠] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٨١).
أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٩/ ١٦٨) من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، وعلته: جهالة بعض الرواة المعبر عنهم بأهل العلم في سياق السند، لا يعرفون.

[٣٥١] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: شعيب بن زريق: صدوق يخطئ، **والثانية**: عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلّس. =

عن عطاء الخراساني، عن عكرمة: ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾، قال: بحرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾:

٣٥٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾: فإذا فيها الشَّعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة[١]، فصنعت. فقيل لها: ﴿إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

٣٥٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوةٍ[٢] أو روحةٍ[٣]، ركب فيمن أحبَّ

= أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٩) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة بنحوه.

ومن طريق آخر بسند حسن، من طريق: الحسين (ابن داود)، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج بمثله.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٣٧)، وعزاه ابن المنذر عن ابن عباس بمثله.

[٣٥٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٩٨).

أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٩/ ١٦٩) من طريق: عمرو بن علي (الفلاس)، به إلى عطاء بن السائب، عن مجاهد بنحوه.

[١] قوله: (النورة): السمة للإبل، وسائر الأنعام، وما به نورة؛ أي: وسم، وهذا في الأصل ويقال: (الهنأ) - مثلثة - وهو حجر الكلس، ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره، يزال بها الشعر طلاء. انظر: معجم متن اللغة (٥/ ٥٧٢)، مادة: (ن و ر)، وانظر: مادة: (هـ ن أ)، في (٥/ ٦٦٧).

[٣٥٣] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير.

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] قوله: (غدوة): الغدوة - بالضم -: البكرة، أو ما بين صلاة الفجر، وطلوع الشمس. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٣٧٥)، مادة: (غدا).

[٣] قوله: (روحة): الرواح: العشي، أو من الزوال إلى الليل. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٤٠٨)، مادة: (روح).

من خيله، ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى الأرض كذا وكذا، فتقبل في عصار[١] حتى تطيف[٢] بهم، فيدفعوا خيولهم فيها، فينتهوا إلى الأرضِ التي يريد، وقد غابت أثفارها[٣]، وحرمها[٤]، ولجمها[٥] في الزبد[٦]، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح[٧] نظرت إلى الحيتان، ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ﴾، ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾، فقيل لها: ﴿إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَۗ﴾.

قال ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلمَّا انتهت إلى الصرح عرفت ـ والله ـ العلجة[٨]؛ أن قد رأت ملكًا أعظم من ملكها.

٣٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

---

[١] قوله: (عصار): وهو الريح تثير السحاب. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٣٨)، مادة: (عصر).

[٢] قوله: (تطيف): أصل المعنى هو: المشي، أو مشي في استدارة، والمعنى: تسير بهم. معجم متن اللغة (٣/ ٦٤٩)، مادة: (ط و ع)، بتصرف يسير.

[٣] قوله: (أثفارها): الثفر هو: السير يكون في مؤخر السرج يجعل تحت ذنب الدابة، مفرده: ثفر. وتسميه العامة في الشام للجمال: ذفرًا، وللبغال: معينًا، وفي مصر: الطفر. معجم متن اللغة (١/ ٤٣٨)، مادة: (ث ف ر).

[٤] قوله: (حرمها): لم أجد معناه.

[٥] قوله: (لجمها): هو ما يوضع للدابة بين فكيها الأعلى والأسفل. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ١٢٥)، مادة: (لجم).

[٦] قوله: (الزبد): هي: رغوة تخرج من شدقي الدابة، ويقال: زبد شدقه تزبيدًا تزبد. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٤٢٩)، مادة: (زبد).

[٧] قوله: (الصرح): هو البناء المشرف، ذكره في مجمع بحار الأنوار (٣/ ٣١٠)، وقال في ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٨١٩): هو حصن بناه الجن لبلقيس.

[٨] قوله: (العلجة): فيها معانٍ يتعلق بالحيوان، والمراد هٰهنا: المرأة من كفار العجم. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٩١).

[٣٥٤] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨)، والأثر رقم (٣٣٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى السدي بمثله. وذكره الآلوسي في تفسيره (١٩/ ١٨٩) بمثله، ولم يعزه لقائله.

الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾، فنظر إلى ساقيها، عليها شعر كثير، فوقعت من عينه وكرهها، فقالت له الشياطين: نحن نصنع لك شيئًا يذهب به، فصنعوا له نورة[١] من أصداف[٢]، فطلوها فذهب الشعر، ونكحها سليمان عليه السلام.

٣٥٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي،

---

[١] مضى معناها في الأثر رقم (٣٥٢).

[٢] قوله: (أصداف): جمع، وواحدته: صدفة ـ بفتحتين ـ، وهو: غشاء الدر. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٨٠٧)، مادة: (صدف).

[٣٥٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٢)، وانظر: الأثر رقم (٢٨١) تجد علة ضعفه.

أخرج جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٣) ـ بسند صحيح ـ شطرًا من الأثر المذكور، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرج ابن جرير ذلك الشطر ـ أيضًا ـ (١٩/ ١٦٩) بسندين صحيحين، من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٠) مطولًا، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن جريج بمثله. وقال الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٤) ما نصه: وهذا القول بأن: (أمها جنية) مستنكر في العقول لتباين الجنسين، واختلاف الطبعين، وتفاوت الجسمين؛ لأن الآدمي جسماني، والجني روحاني، وخلق الآدمي من صلصال كالفخار، وخلق الجني من مارج من نار، ويمتنع الامتزاج مع هذا التباين ويستحيل التناسل مع هذا الاختلاف، لكنه قيل فذكرته حاكيًا.اهـ. يريد بقوله: لكنه قيل؛ أي: بأن (أمها جنية. . .) إلخ.

قلت: هذه المسألة موضع نزاع بين الناس، فمن مجيز، ومن مانع، لا يعتقد بصحة التزاوج بين الجن والإنس.

قلت: وقد ناقش هذه المسألة: العلامة القاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد الشبلي المتوفى سنة ٨٦٩هـ، في كتابه: آكام المرجان في غرائب وأخبار الجان، في باب مناكحة الجن (ص٦٦ ـ ٧٤): وذكر أدلة الفريقين، وساق قول الإمام مالك نقلًا عما أورده أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي، في كتاب الإلهام والوسوسة، في باب نكاح الجن، فقال: حدثنا مقاتل، حدثني سعد بن داود الزبيدي، قال: كتب قوم من اليمن إلى مالك بن أنس رضي الله عنه يسألونه: عن نكاح الجن، وقالوا: إن هٰهنا رجلًا من الجن يخطب إلينا جارية =

أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وكانت بلقيس هلباء[١]، شعراء[٢]، حافرها[٣] حافر حمار، وهي الجنية، طويلة الذيل.

قال ابن جريج: ويقال: كانت أحسن الناس ساقًا وقدمًا من ساق شَعْرًا، فذلك حين أمر الجن، فاحتالوا، فوضعوا له النورة، فذلك أول ما صنعت النورة[٤].

٣٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

= يزعم أنه يريد الحلال، فقال: ما أرى بذلك بأسًا في الدين، ولكن أكره إذا وُجِدَت امرأة حامل، قيل لها: من زوجك؟ قالت: من الجن، فيكثر الفساد في الإسلام بذلك. وقد رجح القاضي بدر الدين الشبلي جواز ذلك؛ كما يظهر من مناقشته للمسألة.

[١] قوله: (هلباء): ـ بفتح الهاء، وسكون اللام ـ، والمراد به: كثرة الشعر، أو غلظه، ويكون ـ أيضًا ـ غلظ شعر الخدين والجسد والرأس. معجم متن اللغة (٥/ ٦٥١)، مادة: (هـ ل ب).

[٢] قوله: (شعراء)؛ أي: كثيرة الشعر الطويلة، أشعر؛ أي: كثير شعر الصدر. معجم متن اللغة (٣/ ٣٣١)، مادة: (ش ع ر).

[٣] قوله: (حافرها): الحافر واحد: حوافر الدابة، اسم كالكاهل. معجم متن اللغة (٢/ ١٢١)، مادة: (ح ف ر).

[٤] مضى معناها في الأثر رقم (٣٥٢).

[٣٥٦] إسناده حسن، ورواية زائدة، عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، بذلك صرَّح ابن حجر.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٩) بسند ضعيف، من طريق: عمرو بن علي (الفلاس)، به إلى مجاهد بنحوه، إلا أن فيه بدل: (المواسي): (الموسى)، وعلة ضعفه: أن روح بن القاسم الراوي عن عطاء بن السائب: لم يثبت لدي أنه روى عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨) في سياق حديث طويل، من طريق: محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله شداد بنحوه، وسنده ضعيف.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) بطوله، ونصّه: (وقد روى الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في هذا أثرًا غريبًا عن ابن عباس)، وساق الحديث بسنده ومتنه، ثم عقب =

ثنا الحسين بن علي، عن زائدة، حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾، قال: فإذا هي شعراء، فقال سليمان: هذا قبيح، ما يذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي، قال: فقال سليمان: أثر المواسي، قال: فجعلت الشياطين النورة، قال: فهو أول ما جعلت النورة.

٣٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحكم، عن مجاهد، قال: كانت بلقيس زباء، هلباء، قال: الزباء: الكثيرة الشعر، والهلباء: الطويلة الشعر.

= عليه بعد قول أبي بكر بن أبي شيبة: ما أحسنه من حديث، قال ـ أي ابن كثير ـ: (بل هو منكر غريب جدًّا ولعله من أوهام عطاء بن السائب، عن ابن عباس، والله أعلم). ثم أردف يقول: (والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب مما وجد في صحفهم؛ كروايات كعب، ووهب ـ سامحهما الله تعالى ـ فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب ممَّا كان، وما لم يكن، ومما حرف وبدل ونسخ، وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو أصح منه وأنفع وأوضح، وأبلغ ولله الحمد والمنّة). وفي ابن كثير: بدل (المواسي): (الموسى).

وذكره الآلوسي في تفسيره (١٩/ ٢٠٩)، وعزاه إلى ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربعي بنحوه مع اختلاف في اللفظ دون المعنى. وذكره ابن كثير أيضًا في البداية والنهاية (٢/ ٢٤) بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٣٥٧] إسناده ضعيف، وعلته جهالة من روى عنهم هشيم.

أخرج ابن جرير شطرًا منه بسندين صحيحين (١٩/ ١٦٩) من طريق: محمد بن عمرو (ابن العباس الباهلي)، قال: أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (وكانت بلقيس هلباء شعراء).

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح بمثل ما أخرجه ابن جرير (ص٤٧٣) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٤)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾:

٣٥٨ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾، قال: أمر الشياطين، فبنوا لها قصرًا من قوارير، فيه تماثيل السمك، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾، قيل لها: ﴿إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾.

٣٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو بشر ـ عبد الأعلى بن القاسم البصري ـ، أنبأ به عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾، قال: «**الممرد**»[١]: الطويل.

٣٦٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: ثم قال: ﴿ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ﴾؛ ليريها ملكًا هو أعز من ملكها، وسلطانًا هو أعظم من سلطانها، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ

---

[٣٥٨] إسناده صحيح، وما يرويه أبو صالح: نسخة تفسير.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٩) بسند حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٠)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن أبي صالح بمثله.

[٣٥٩] إسناده حسن، وما يرويه أبو صالح: نسخة تفسير.

[١] في أصل النسخة (لوحة ب، ورقة ٢٠٣) هكذا: (المتمرد)، والصحيح ما أثبته.

[٣٦٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٨) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله.

هذا ومن الملاحظ أن المصنف رحمه الله يقطّع الحديث الطويل تقطيعًا، ويورده في أبواب متعددة خلافًا لابن جرير، والسيوطي؛ فإنهما يسوقان الحديث الطويل سوقًا واحدًا إلى نهايته لا تقطيع فيه.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٢)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله.

حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾: لا تشك إلا أنه ماءٌ تخوضه، فقيل لها: ﴿إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾، فلمَّا وقفت على سليمان دعاها إلى عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾:

٣٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾، فقالت في نفسها: إنما أراد سليمان أن يغرقني في البحر، كان غير هذا أحسن من هذا، فلمَّا ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾؛ تعني: الظن الذي ظنت بسليمان ﷺ.

٣٦٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، قال: حدثنا[١] سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، فلمَّا وقفت على سليمان، ودعاها إلى عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله، فقالت بقول الزنادقة: أو ليس بأخيه؟ فوقع سليمان ساجدًا؛ إعظامًا لما قالت، وسجد معه الناس، وسقط في يدها حين رأت سليمان صنع ما صنع، فلمَّا رفع سليمان رأسه قال: ويحك، ماذا قلت؟ وأنسيت ما قالت، فقالت:

---

[٣٦١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦)، وفي الأثر رقم (١٢٥).

ذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٨٨)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٥)، ولم يعزه الأول لقائله، وعزاه الثاني إلى سفيان الثوري بمثله.

[٣٦٢] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٨) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه بمثله، وليس فيه بعد قوله: (يقول الزنادقة: أَوَ لَيس بأخيه).

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٢)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان بمثله.

[١] في أصل النسخة (لوحة ب، ورقة ٢٠٣) هكذا: (فحدثنا)، والصحيح بحذف الفاء.

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾، فأسلمت، فحسن إسلامها.

* **قوله:** ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾:

٣٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة، حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد ـ، ونحن في الأزد[١] ـ، ثنا ابن عباس، قال: كان سليمان ﷺ يجلس على سريره، ثم وضع كراسي حوله، فيجلس عليها الإنس، ثم يجلس الجن، ثم الشياطين، ثم تأتي الريح فترفعهم، ثم تظلهم الطير، ثم تغدو قدر ما يشتهي الراكب أن ينزل شهرًا ورواحها شهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له، إذ تفقد الطير، قال: ففقد الهدهد ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾، قال: فكان عذابه إياه أن ينتفه، ثم يلقيه بالأرض، فلا يمتنع من نملة، ولا من شيء من هوام الأرض. قال عطاء: وذكر سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثل حديث مجاهد:

---

[٣٦٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٥٦) بتمامه.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٢) بسند المصنف، من أول الحسين بن علي إلى مجاهد بمثله، وانظر: الأثر رقم (٣٥٦).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٠ ـ ١١١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله، وقد ساقه السيوطي بطوله. ولم أجده في ابن أبي شيبة بهذا اللفظ، لكن هناك عبارات متشابهة ومتناثرة في ثنايا الأحاديث التي أوردها ابن أبي شيبة في مصنفه تفيد هذا المعنى من الحديث الذي أورده المصنف في تفسيره.

وذكره في تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران (٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وعزاه إلى الحسن البصري بنحوه. وذكره ابن جرير في التاريخ (١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣)، وعزاه إلى عطاء عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

[١] قوله: (الأزد) ـ في اليمن ـ، وهي: بين حضرموت، وصنعاء، وبينها وبين صنعاء: أربعة أيام. انظر: جغرافية شبه جزيرة العرب (ص٣١٣).

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، فقرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا﴾، وكتب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إلى بلقيس ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝﴾، فلمَّا ألقى الهدهد الكتاب إليها، أُلقي في روعها؛ أنه كتاب كريم، و﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾، و﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝﴾، ﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾، ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾، ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، فلمَّا جاءت الهدية سليمان، ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾؛ ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾، فلمَّا نظر إلى الغبار. أنبأ ابن عباس، قال: وكان بين سليمان، وبين ملكة سبأ، ومن معها حتى نظر إلى الغبار؛ كما بيننا وبين الحيرة[1]، قال عطاء ومجاهد: حينئذٍ في الأزد[2]، فقال سليمان: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾، قال: بين عرشها، وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين، ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، قال: وكان لسليمان مجلس، يجلس فيه للناس؛ كما تجلس الأمراء، ثم يقوم، فقال: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، قال سليمان: أريد أعجل من ذلك، فقال ﴿الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾: أنا أنظر في كتاب ربي، ثم ﴿آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قال: فنبع عرشها من تحت قدم سليمان، من تحت كرسي كان يضع عليه رجله، ثم يصعد إلى السرير، قال: فلمَّا رأى سليمان عرشها، ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي﴾، ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ﴾ (لها)[3]: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾، قال: فسألته حين جاءته عن أمرين، قالت لسليمان: ما ماء من زبد[4]

---

[1] قوله: (الحيرة): بالكسر، ثم السكون، وراء مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف، زعموا أن بحر فارس كان متصلًا به. معجم البلدان لياقوت (٢/ ٣٨٢)، مادة: (حيرة).

[2] تقدم معناها قريبًا في هذا الأثر.

[3] في الأصل: (لوحة ب، ورقة ٢٠٤)، ما بين القوسين زائدة، ليست من الآية الكريمة.

[4] قوله: (زبد): الزبد محركة للماء وغيره. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، مادة: (زبد).

رواء[١] ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل عن شيء سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين، قال: فقالت الشياطين: هذا هين، أَجْرِ الخيل، ثم خُذْ عرقها[٢]، ثم امْلَأْ منه الآنية. قال: وأمر بالخيل، فأجريت، ثم أعدَّ عرقها، فملأ منه الآنية، قال: سألت عن لون الله ﷻ، قال: فوثب سليمان عن سريره، فخرَّ ساجدًا، فقال: يا ربِّ! لقد سألتني عن أمر؛ إنه ليتكايد[٣] في قلبي أن أذكره لك، قال: ارجع؛ فقد كفيتكم، قال: فرجع إلى سريره، فقال: ما سألت عنه؟ فقالت: ما سألتك إلا عن الماء، قال لجنوده: ما سألت عنه؟ فقالوا: ما سألتك إلا عن الماء، قال: ونسوه كلهم، قال: فقالت الشياطين لسليمان: يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه، ثم ولد بينهما ولد، لم ننفك[٤] من عبودية، قال: فجعلوا صرحًا[٥]، ممردًا[٦]، من قوارير[٧]، فيه السمك، قال: فـ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ

---

[١] قوله: (رواء): المراد به: الاستكفاء من الماء، والارتواء منه.اهـ بتصرف. مجمع بحار الأنوار (٢/ ٣٩٩)، مادة: (روى).

[٢] قوله: (عرقها): العرق: محركة، هو: رشح جلد الحيوان، ويستعار لغيره. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٢٠٢)، مادة: (عرق).

[٣] قوله: (ليتكايد)؛ أي: ليشق عليَّ.اهـ بتصرف. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٣ ـ ٤) حرف الكاف. وفي التاريخ لابن جرير (١/ ٤٩٣). بدل: (ليتكايد): (أمر يكابرني، أو يكابدني).

[٤] قوله: (ننفك): يقال: فكه، فكادوا، وأصل المعنى: الفصل بين الشيئين المتشابكين، وتخليص بعضهما من بعض، والمراد به هٰهنا: الانفكاك؛ أي: التخلص من العبودية الملزمين بها لسليمان ﷺ. معجم متن اللغة (٣/ ٤٣٩)، مادة: (ف ك ك).

[٥] قوله: (صرحا): الصرح: هو القصر، وكل بناء عالٍ، وقيل: هو حصن بناه الجن لبلقيس. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٨١١)، مادة: (صرح).

[٦] قوله: (ممردًا): يقال: بناء ممرد؛ أي: مطول، ومنه المارد: المرتفع، والعالي. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٢٢٤)، مادة: (مرد).

[٧] قوله: (قوارير): جمع قارورة، هو: ما قرَّ فيه الشراب، أو هو خاص بالزجاج، وهو: المراد به هٰهنا، وهو: الزجاج. معجم متن اللغة (٣/ ٥٣٠)، مادة: (ق ر ر).

﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾، فإذا هي شعراء، فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ فقالوا: يذهبه المواسي[١]، فقال نبيهم: أثر المواسي قبيح، قال: فجعلت الشياطين النورة[٢]، قال: فهو أول ما جعلت (له)[٣] النورة.

قال: فقرأ ما بين: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾ حتى انتهى ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.

قال أبو بكر[٤]: ما أحسنه من حديث[٥].

٣٦٤ ـ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة؛ أن أباه سئل: هل كان سليمان تزوّج المرأة صاحبة سبأ؟ فقال: عهدي بها، وهي تقول: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾:

٣٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: «**أرسل**»: بعث.

---

[١] قوله: (المواسي): جمع، وهو: ما يحلق به. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٢٩٧)، مادة: (موس). وفي ابن كثير (٣/ ٣٨٣) بدل: (المواسي): (الموسى).

[٢] تقدم معناها في الأثر رقم (٣٥٢).

[٣] قوله: (له): في أصل النسخة غير موجودة، والتصحيح من تفسير ابن كثير (٣/ ٣٨٣) حيث أورده في تفسيره.

[٤] هو: ابن أبي شيبة: أحد رواة هذا الأثر الطويل.

[٥] انظر تحت الأثر رقم (٣٥٦): تعقيب ابن كثير على هذا الأثر رقم (٣٦٣).

[٣٦٤] إسناده ضعيف، وعلته: رواية أبي داود الطيالسي، عن المسعودي بعد اختلاط المسعودي، وقد ذكر محقق كتاب الكواكب النيرات (ص٢٨٧ ـ ٢٨٨) ناقلًا عن كتاب الشذا الفياح للأبناسي: أن أبا داود الطيالسي روى عن المسعودي بعد الاختلاط، وبذلك تضعف الرواية بهذا السند.

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٦٥] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩) عن أبي صالح بهذا الإسناد =

* **قوله: ﴿إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾:**

٣٦٦ ـ قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾:**

٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل،

= الأثر رقم (٥٤٧)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في سورة هود عليه السلام، عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾، آية: (٢٥)، الأثر رقم (٢٥٥)، وعند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ...﴾، آية: (٩٦) من سورة هود عليه السلام الأثر رقم (٦٦٩)، المجلد التاسع.

[٣٦٦] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٧٣) بسند حسن، حيث قال: حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: (إن صالحًا النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه، فآمنوا به، ثم إنه مات، فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحيا الله صالحًا، وبعثه إليهم، فأخبرهم: أنه صالح، فكذبوه، وقالوا: قد مات صالح، «فأتنا بآية إن كنت من الصٰدقين»، فسأل الله ﷻ أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به، وعقروها فأهلكهم الله). الأثر رقم (٥٨٩)، المجلد السابع.

وأخرجه ابن جرير (٨/ ٢٢٤) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٧٣) بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي بنحوه، إلا أنه لم يذكر فيه موت صالح عليه السلام، ثم بعثه وإحياءه.

وبسند آخر، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى ابن إسحاق بسند حسن (٨/ ٢٢٥) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٧٣)، لكنه أطول ممَّا ذكره ابن أبي حاتم، غير أنه لا يوجد: (أن صالحًا مات، ثم أحياه الله بعد ذلك).

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٠٣) بسند حسن في تفسيره لسورة الشعراء، آية: (١٥٤) من طريق: أحمد بن عمرو البصري، قال: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: ثنا داود بن أبي الفرات، به إلى ابن عباس بمثله.

[١] فائدة: ثمود: هو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح، وهو أخو جديس بن عابر، وكانت مساكنهما الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى وما حوله. كذا ذكر ذلك الطبري في تفسيره (٨/ ٢٢٤).

[٣٦٧] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣) بتمامه.

عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾؛ أي: وحِّدوا ربَّكم.

* **قوله:** ﴿فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾:

٣٦٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾: مؤمن، وكافر، قوله: ﴿صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، وقوله: ليس بمرسل.

٣٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن

= أخرجه ابن جرير (١/ ١٦٠) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢١) بسند حسن، من طريق: محمد بن حميد (الرازي)، قال: حدثنا سلمة (ابن الفضل الأبرشي)، به إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٥٩) عن ابن عباس، بهذا الإسناد، وهذا المتن الأثر رقم (٥٤٩)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣)، وعزاه إلى ابن إسحاق، وابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٣٦٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٠) بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر ضعيف من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله. وعلة ضعفه: عدم تصريح سماع ابن جريج من مجاهد، وابن جريج: معروف بالتدليس.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٤) بسند صحيح من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٣)، وعزاه إلى مجاهد بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في مصنفه، ولعله في تفسيره ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٣٦٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝٤٥﴾، فإذا القوم بين مصدِّقٍ، ومكذِّبٍ، مصدِّقٍ بالحق، ونازلٍ عنده، ومكذِّبٍ بالحقِّ وتاركه، في ذلك كانت خصومة القوم.

٣٧٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ﴾: «السيئة»: العذاب، وقوله: ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾: قبل الرحمة.

٣٧١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي،

= لم أجده بهذا اللفظ، ومعناه قريب من الأثر رقم (٣٦٨). لكن ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله، ولم أجده في تفسير عبد الرزاق. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

[٣٧٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير ١٩/ ١٧١ بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٤) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الرعد، آية: (٦) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى قتادة، ولفظه: (بالعقوبة قبل العافية).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في مصنفه، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ١٨٠)، والماوردي (٣/ ٢٠٦)، وعزاه كل منهما إلى مجاهد بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٦)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

[٣٧١] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٢)، ونهايته إلى ابن جريج فقط، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧١) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد. =

أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلْحَسَنَةِ﴾، قال: العافية.

* **قوله:** ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾:

٣٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾، قال: فهلَّا تستغفرون الله.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾:

٣٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾: كي ترحموا، ولا تعذَّبوا.

* **قوله:** ﴿قَالُوا ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ﴾:

٣٧٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد،

= وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح (٩/ ٢٩) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، وزاد: (والرخاء).

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند حسن (٩/ ٢٩) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى مجاهد بنحوه. . .، وبقية رجاله ثقات.

وذكره في زاد المسير (٦/ ١٨٠)، وعزاه إلى السدي بمثله. وذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٨) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٣١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد الله حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف وأبي الشيخ عن مجاهد ولفظه: (العافية والرخاء).

[٣٧٢] إسناده أتوقف في الحكم عليه؛ لأن القاسم بن خليفة الكوفي: ذكره المصنف في الجرح (٧/ ١٠٩)، وسكت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٧٣] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٧٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

عن قتادة، قوله: ﴿ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ﴾، قالوا: ما أصابنا من شرٍّ؛ فإنما هو من قِبلك، ومِن قِبل من معك.

٣٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَطَّيَّرُواْ﴾[١]، قال: يتشاءموا[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾:

٣٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

= أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٢٩/٩) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، ـ ولم أجده في تفسيره ـ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٣٧٥] إسناده صحيح، هذا وإن كان أبو حذيفة ـ موسى بن مسعود النهدي ـ: صدوق، سيىء الحفظ، إلا أن ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير.

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٢٩/٩) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي) قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في دره المنثور (١٠٨/٣) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٣١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ عن مجاهد، ولفظه: (يتشاءموا به).

[١] في الأصل: (تطيروا) بالتاء، والصحيح بالياء، وهي في الآية: (١٣١) من سورة الأعراف.

[٢] في الأصل: (تشاءموا)، والتصحيح من تفسير الطبري (٢٩/٩) بالياء.

[٣٧٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (١٧١/١٩) بسند صحيح من طريق: علي (ابن الحسين، وقيل: الحسن الأزدي: شيخ الطبري)، به إلى ابن عباس بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر صحيح (٣٠/٩) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (١١٢/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٢٠٦/٣)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾: مصائبكم عند الله.

٣٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ﴾؛ أي: عملكم عند الله.

٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾؛ أي: علم عملكم عند الله.

* **قوله:** ﴿بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ٤٧﴾:

٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ٤٧﴾؛ أي: تبتلون بطاعة الله ومعصيته.

---

[٣٧٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧١) بسند حسن من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة بمثله، إلا قوله: (عملكم) فبدلها: (علمكم).

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٦)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

[٣٧٨] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٢)، بسند صحيح من طريقه عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وبدل (عملكم): (أعمالكم).

[٣٧٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

لم أجده بهذا اللفظ، لكن هناك أحاديث وردت في الطبري في تفسيره لسورة الأعراف، وطه، وغيرها ببيان: أن الفتنة بمعنى الابتلاء.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، ـ ولم أجده في تفسيره ـ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٨١)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٦)، وعزاه كل منهم إلى قتادة بمثله.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾:

٣٨٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾: من قومِ صالحٍ.

٣٨١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾: وهم الذين عقروا الناقة.

٣٨٢ ـ ذُكِرَ عن هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد،

---

[٣٨٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢) بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا: أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند ضعيف (١٩/ ١٧٢) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد؛ فقد عنعن في هذا السند.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٦) بمثله، ولم يعزه لقائله.

[٣٨١] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة ـ سوى ابن عباس رضي الله عنهما ـ تسمى: سلسلة الضعف، تقدم في الأثر رقم (٤٥).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢) بسند ضعيف من طريق: محمد (ابن سعد العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٦) بمثله، ولم يعزه لقائله.

[٣٨٢] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: الانقطاع بين المصنف وهارون بن حاتم؛ لأنه لم يذكر بصيغة حدثنا التي هي من عادة المصنف، **الثانية**: هارون بن حاتم: ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس، وذكر أسماءهم. هذا، ومن الملاحظ الاختلاف بين النسخة المخطوطة للمصنف، وما ورد في =

عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾، قال: كان أساميهم: رعمي، وزعيم، وهرمي، وهريم، وداب، وصواب، ورياب، ومسطع، وقدار بن سالف، عاقر الناقة.

٣٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن مقدم، ثنا جعفر بن سلمان الضبعي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وتلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾، قال: فكم اليوم في كلٍّ قبيلة من الذين يفسدون في الأرض، ولا يصلحون.

٣٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا قال لهم صالح ذلك، قال التسعة الذين عقروا الناقة: هلمَّ! فلنقتل صالحًا، فإن كان صادقًا عجَّلناه قبلنا، وإن كان كاذبًا كنَّا قد ألحقناه بناقته، فأتوه ليلًا؛ ليبيتوه[1] في أهله،

= الدر للسيوطي. وذكره الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٣/ ٢٠٦)، وعزاه إلى ابن عباس، ولفظه قال: (هم زعجي، وزعيم، وهرمي، ودار، وصواب، ورباب، ومسطح، وقدار). وهٰهنا يلاحظ ـ أيضًا ـ الاختلاف بين نسخة المصنف، وما ذكره الماوردي، علمًا أن أكثر ما يذكره الماوردي في تفسيره مطابق تمامًا لما يذكره المصنف، وهو ملاحظ من النقول التي ذكرتها عن الماوردي، وانظر: نسخة أصل المصنف (لوحة أ، ورقة ٢٠٦).

[٣٨٣] إسناده حسن.

لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٨٤] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠١).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٢٨) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٧٣) بسند حسن، مطولًا، وبزيادات ليست موجودة عند ابن أبي حاتم، من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٣) بسند حسن، من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، ثنا سلمة (ابن الفضل الأبرشي)، عن ابن إسحاق (محمد) بمثله، وبألفاظ متغايرة، والمعنى واحد.

[1] قوله: (ليبيِّتوه): البيتوتة هو ما يفعل ليلًا، ومنه: تبيت الأمر: دبَّره ليلًا. ترتيب القاموس المحيط (١/ ٣٤٦)، مادة: (بات).

فدمغتهم[١] الملائكة بالحجارة، فلمَّا أبطأوا على أصحابهم أتوا منزل صالح فوجدوهم، متشدخين[٢] قد رضخوا[٣] بالحجارة، فقالوا لصالح: أنت قتلتهم، ثم همّوا به، فقامت عشيرته دونه، ولبسوا السلاح، وقالوا لهم: والله لا تقتلونه أبدًا، وقد وعدكم أن العذاب نازل بكم في ثلاث، فإن كان صادقًا لم تزيدوا ربكم غضبًا، وإن كان كاذبًا فأنتم من وراء ما تريدون. فانصرفوا عنهم ليلتهم تلك، والنفر الذين رضختهم الملائكة بالحجارة التسعة الذين ذكر الله ﷻ في القرآن، يقول الله: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾:

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن ربيعة الصنعاني، قال: سمعت عطاءً: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾، قال: كانوا يقرضون الدراهم.

---

[١] قوله: (فدمغتهم): الدمغة: هي شجة في الرأس تبلغ الدماغ.اهـ بتصرف. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٢١٢)، مادة: (دمغ).

[٢] قوله: (متشدخين): الشدخ: هو الكسر في كل رطب، وقيل: يابس، وتشدخ: انشدخ. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٦٨٥)، مادة: (شدخ)، وفي ابن جرير (١٩/ ١٧٣): (مشدوخين) بدل: (متشدخين).

[٣] قوله: (رضخوا): الرضخ: هو الكسر، والمراد هٰهنا: أن الملائكة رمتهم بالحجارة؛ فأدّى إلى موتهم.اهـ. بتصرف. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٣٤٧)، مادة: (رضخ).

[٣٨٥] إسناده متوقف في الحكم عليه، وعلته: يحيى بن ربيعة الصنعاني: ذكره المصنف في الجرح (٩/ ١٤٤)، وسكت عنه، وبقية رجال السند ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (لوحة ب، ورقة ٢١٢) من طريقه، قال: أخبرنا يحيى بن ربيعة الصنعاني، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، وذكره بمثله.

وذكره في زاد المسير (٦/ ١٨١)، وعزاه إلى سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح بنحوه.

٣٨٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض.

٣٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عطاف، عن ابن حرملة أو أبي حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: قطع الدنانير والدراهم ـ يعني: المثاقيل التي أجازها المسلمون بينهم، وعرفوها ـ: من الفساد.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟﴾:

٣٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَالُوا۟﴾، قال: تسعة من قوم صالح.

* **قوله تعالى:** ﴿تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ﴾:

٣٨٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي

---

[٣٨٦] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ١٣٥) من طريق: سفيان، عن بعض المدنيين، عن سعيد بن المسيب بنحوه.

وذكره ابن عطية (٩/ ٢١١)، والقرطبي في تفسيره (٩/ ٨٨)، وأبو حيان (٥/ ٢٥٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٤٧)، وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن سعيد بنحوه.

[٣٨٧] إسناده ضعيف، وفيه علتان؛ **الأولى**: عطاف، وهو: ابن خالد المخزومي: صدوق، يهم. **والثانية**: عبد الرحمٰن بن حرملة: صدوق، ربما أخطأ.

تقدم تخريجه في حاشية الأثرين رقم (٣٨٥)، (٣٨٦).

[٣٨٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

تقدم في حاشية الأثر رقم (٣٨٠).

[٣٨٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢) بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. =

نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾: تحالفوا على هلاكه، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعين.

* **قوله:** ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾:

٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ أن يبيتوا صالحًا، ثم يفتكوا به، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

٣٩١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾، قال: وافقوا على أن يأخذوه ليلًا، فيقتلوه. وذُكِرَ لنا: أنهم بينما هم معانيق[١] إلى صالح؛ ليفتكوا[٢] به، إذ

= وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بنحوه، وعلة ضعفه: عنعنة ابن جريج، عن مجاهد، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٤) بسند صحيح من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد مثله.

[٣٩٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٢٤) في تفسيره لسورة الأعراف، الآية: (٧٣) ضمن حديث طويل بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي بنحوه.

وأخرجه ـ أيضًا ـ ضمن حديث (١٩/ ١٧٢) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بنحوه.

[٣٩١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٣) بسند صحيح ضمن حديث طويل من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[١] قوله: (معانيق): على وزن مفاعيل، والمعانق، والعنق ـ محركة ـ: سير مسبطر للإبل والدابة، يقال: جمال سبطرات طوال على وجه الأرض، والمراد به هٰهنا: مشية فيها تبختر. ترتيب القاموس المحيط، مادة: (عنق) (٣/ ٣٢٩)، (٢/ ٥١١)، مادة: (سبط).

[٢] قوله: (ليفتكوا): الفتك ـ مثلثة ـ: ركوب ما همّ من الأمور، ودعت إليه النفس. ويقال: فتك به؛ أي: انتهز فرصة فقتله، أو جرحه مجاهرةً، أو أعمَّ. ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٤٤٥)، مادة: (فتك).

بعث الله عليهم صخرةً فأهمدتهم[١].

* **قوله:** ﴿لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾:

٣٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾؛ يعني: رهط صالح: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾: هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها: نُبَيِّت صالحًا وأهله فنقتلهم، ثم نقول لأولياء صالح: ما شهدنا من هذا شيئًا، وما لنا به علم، فدمَّرهم الله أجمعين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا﴾:

٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[١] قوله: (فأهمدتهم): الهمود: الموت. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٥٣٠)، مادة: (همد).

[٣٩٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٣٨٢)، وانظر: الأثر رقم (٣٩٣) يفسره.

[٣٩٣] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة ـ سوى ابن عباس رضي الله عنهما ـ تسمى: سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٢)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس بمثله. وقد تكرر متن هذا السند في الأثر رقم (٣٨١)، لكن هذا المتن أطول مما سبق، وكما يبدو تقطيع المتن عند ابن أبي حاتم ظاهرة مألوفة في ذكره للآثار التي يوردها من طريقه.

[٣٩٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٤) بسند حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى معمر، عن قتادة، قال: (فسلَّط الله عليهم صخرةً فقتلتهم).

عن قتادة، في قول الله: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا﴾، فبينما هم معانيق إلى صالح ـ يعني: يسرعون إليه ـ، سلَّط الله ﷻ صخرةً، فقتلتهم.

٣٩٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: قال الله: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا﴾، قال: مكرهم الذي أرادوا بصالح، وقوله: ﴿وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾، قال: ومكر الله الذي مكر بهم: أن رماهم بالصخرة، فأهمدتهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾:

٣٩٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾، فمكرنا، وشعرنا بمكرِهم.

* **قوله:** ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ...﴾ **الآية:**

٣٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾، قال: شرٌّ ـ والله ـ عاقبة مكرهم: أن دمّرهم الله، وقومهم أجمعين، ثم صيّرهم إلى النار.

---

[٣٩٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧)، وقد تكرر معناه في الأثر رقم (٣٨٤) مع تخريجه، وفي الأثر رقم (٣٩١).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٣) بسند صحيح، ضمن حديث مطول، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٣٩٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٢) بسند صحيح، ضمن حديث مطول، من طريق: يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٣٩٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٥٤) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١١) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (دمّر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيَّرهم إلى النار).

* **قوله:** ﴿فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ﴾:

٣٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ﴾، قال: فتلك منازلهم.

* **قوله:** ﴿خَاوِيَةَۢ﴾:

٣٩٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿خَاوِيَةَۢ﴾، قال: «**خواؤها**»[١]: خرابها.

٤٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق،

---

[٣٩٨] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٣٩٩] إسناده ضعيف، وعلته: جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن جرير (٣/ ٣١) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢٥٩) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، قال: قال ابن عباس: (خاوية: خراب).
وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من ابن عباس، وهو: معروف بالتدليس، وربما دلس عن مجروح.
وبسند آخر ضعيف، من طريق: الحسين، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: (هي خراب)، وعلة ضعفه: الانقطاع بين ابن جرير ومن حدثه حيث ذكره بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ عن الحسين... إلخ.
وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٨٠) في تفسيره لسورة الحج، آية: (٤٥) بسند ضعيف من طريق: أبي هشام الرفاعي، به إلى جويبر، عن الضحاك، قال: (خواؤها: خرابها، وعروشها: سقوفها). وعلة ضعفه: جويبر، وهو ضعيف جدًّا.
وبسند آخر صحيح، من طريق: ابن عبد الأعلى (يونس)، به إلى قتادة، قال: (خربة ليس فيها أحد).
وبسند آخر حسن من طريق: الحسن (ابن يحيى بن الجعد العبدي)، به إلى قتادة بمثله.

[١] في الأصل ما بين القوسين هكذا: (خواها).
[٤٠٠] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢).

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خَاوِيَةً﴾، قال: و«**الخاوية**»: سقوط أعلاها على أسافلها، وبه، في قوله: ﴿بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾، يقول: بما كفروا.

* **قوله:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ۝٥٢﴾:

٤٠١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، حدثني سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً﴾، قال: علامة.

* **قوله:** ﴿وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٥٣﴾:

٤٠٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ

= أخرجه ابن جرير (٣/ ٣١) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢٥٩) بسند صحيح، من طريق: موسى (ابن هارون الهمداني)، به إلى السدي، يقول: (ساقطة على سقفها).

[٤٠١] في إسناده سماك، وهو: ابن حرب. والذي يظهر من حاله: أنه صدوق إلا في عكرمة، ورواية من سمع منه بعد اختلاطه ضعيفة، وسماع سفيان الثوري من سماك بن حرب قديم، فحديثه عنه صحيح مستقيم؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٤٧) في تفسيره لسورة الحجر، آية: (٧٧) بسند حسن، من طريق: محمد بن بشار (الملقب بندار)، قال: ثنا أبو أحمد (الزبيري)، به إلى سعيد بن جبير، قال: (هو كالرجل يقول لأهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي، أو آية كذا وكذا).

وبسند آخر ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: (أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله، فيقول: هاتوا خذي، هاتوا خذي، فإذا رأوه علموا أنه حق). وعلة ضعفه: سفيان بن وكيع، قال في التقريب (١/ ٥١٦): كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِح فلم يقبل، فسقط حديثه.

[٤٠٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧٤) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله، مع تغاير يسير في الألفاظ دون المعنى.

يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾، قالوا: زعم صالح أنه يفرغ منَّا إلى ثلاثة، فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث. وكان مسجد[١] له في الحجر في شعب، ثم يصلي فيه، فخرجوا إلى كهف، فقالوا: إذا جاء يصلي قتلناه، ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله، ففرغنا منهم، فقرأ قول الله ﷻ: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا...﴾ الآية كلها، قال: فبعث الله صخرًا من الهضب[٢] حيالهم تلك، فخشوا أن يشتدخهم[٣]، (فبادروا الغار[٤])، فطفقت الصخرة عليهم في تلك الغار، فلا يدري قومهم أين هم، ولا يدرون ما فعل بقومهم، فعذَّب الله هؤلاء هٰهنا وهؤلاء هٰهنا، وأنجى الله صالحًا ومن معه، وقرأ: ﴿بُيُوتُهُمْ﴾، وقرأ: ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾:

٤٠٣ ـ حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا الحفري ـ أبو داود ـ،

---

[١] كذا بالرفع، وهو صحيح.

[٢] قوله: (الهضب): هو الجبل المنبسط على الأرض، أو جبل خلق من صخرة واحدة، أو الجبل، أو الطويل الممتنع المنفرد، ولا يكون إلا في حُمْرِ الجبال. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٥١٤)، مادة: (هضب).

[٣] قوله: (يشتدخهم): الشدخ، وهو: الكسر في كل رطب ويابس، وتشدخ: وانشدخ. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٦٨٥)، مادة: (شدخ).

[٤] طمس في الأصل، والتصحيح من تفسير ابن جرير (١٩/ ١٧٤).

[٤٠٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية: (٢١) سندًا ومتنًا بمثله، الأثر رقم (٢٢١)، المجلد الأول.

وأخرجه ابن جرير (١/ ١٦١) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢١) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (قال: لعلكم تطيعون)، وفي سياق السند ابن وكيع.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٤٢) بسند صحيح، من طريقه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، في سورة البقرة، آية: (٢١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٤)، وعزاه إلى وكيع، ـ والصحيح ابن وكيع، =

عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَتَّقُونَ ۝٥٣﴾، قال: (يطيعون)[١].

* **قوله: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ﴾:**

٤٠٤ ـ تقدم تفسيره.

= ولفظة: (ابن) ساقطة ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبي الشيخ عن مجاهد بمثله.

[١] في الأصل غير واضحة، وأغلب الظن: (يطيعون)، وانظر: المخطوطة (ل أ، ص٢٠٨).

[٤٠٤] قوله: (﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ﴾ تقدم تفسيره).

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٠) بسند حسن، فقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة: قال: (قرية لوط حين رفعها جبريل، وفيها أربعمائة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها)، الأثر رقم (٦٢٤)، المجلد السابع. وفي السند: الحكم بن عبد الملك، قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ١٩١): ضعيف. **قلت**: في هذا السند نسخة قتادة.

وبسند آخر: متوقف في الحكم عليه؛ لأن فيه الليث بن خالد، أبو بكر البلخي: لم يذكره ابن حجر، وذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل (٧/ ١٨١)، وسكت عنه، وبقية رجال السند ما بين صدوق وثقة، والأثر مخرج من طريق: أبي حاتم الرازي، ثنا الليث بن خالد، ثنا خالد بن زياد الترمذي، ثنا قتادة، ولفظه: قال: (كان في مدينة لوط التي جعل عاليها سافلها أربعة آلاف ألف نفس). الأثر رقم (٦٢٥) المجلد السابع

وبسند آخر ضعيف: حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: (كانوا ـ يعني: قوم لوط ـ أربعمائة ألف بيت، في كل بيت عشرة مرددة، فذلك أربعة آلاف ألف)، وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد، بل عنعن، وهو: معروف بالتدليس، وربما دلس عن مجروح.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٩) في تفسيره لسورة هود، آية: (٧٥) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى معمر، قال: (بلغنا: أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان، أو ما شاء الله من ذلك).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٧) في تفسيره لسورة هود، آية: (٨٣) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى قتادة، قال: (بلغنا: أن جبريل ﷺ أخذ بعروة القرية الوسطى، ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواعي كلابهم، ثم دمر =

* **قوله:** ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾:

٤٠٥ ـ حدثنا محمد (بن)[1] إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع،

= بعضها على بعض، فجعل عاليها سافلها، ثم أتبعهم الحجارة)، قال قتادة: (وبلغنا: أنهم كانوا أربعة آلاف ألف).

وأخرجه المصنف سندًا ومتنًا في سورة هود، آية: (٨٢) بمثله، الأثر رقم (٥٧٦)، المجلد التاسع.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ في كتابه التاريخ (١/ ٣٠٥) بسند صحيح: من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن قتادة بنحوه، وزاد قتادة قوله: (وبلغنا: أنهم كانوا أربعة آلاف ألف).

وبسند آخر حسن في كتابه التاريخ (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بنحوه.

[٤٠٥] إسناده ضعيف، وفيه علل ثلاث: **الأولى**: عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي: مقبول، **والثانية**: أبو المعتمر، واسمه: حنش بن المعتمر: صدوق له أوهام، **والثالثة**: ابن الكواء: لم يصح حديثه، قال ذلك البخاري.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٩٨) بسند ضعيف، من طريق: أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو، به إلى أبي الجويرية قال: (سأل رجل عليًّا) بنحوه. وعلة ضعفه هي العلة الموجودة في ابن أبي حاتم. ثم قال البيهقي بعد ذلك: والصواب: عن الصلت بن بهرام، عن أبي الجويرية، وهو: عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر، قال: (سأل رجل عليًّا رضي الله عنه)... فذكره.

ورواه أبو أسامة، حماد بن أسامة القرشي وغيره، عن الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر، (وهو فيما أنبأني) أبو عبد الله ـ إجازةً ـ أن أبا علي الحافظ أخبرهم: أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرفي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو أسامة... فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب النكاح، في باب: ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن، وما جاء فيه من الكراهة (٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) بسند ضعيف، بمثل ما أخرجه ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٠) بنفس السند والمتن، الأثر رقم (٦٢٧)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٠)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمصنف، والبيهقي في سننه بمثله.

[1] في الأصل كلمة: (ابن) ساقطة، والتصحيح من تهذيب الكمال (٣/ ١١٧٤) والأثر رقم (٥١٣).

ثنا الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر، أو عن أبي الجويرية، ـ شك الصلت ـ، قال: قال عليٌّ على المنبر: سلوا، فقال ابن الكوَّاء: تؤتى النساء في أعجازهن؟ فقال عليٌّ: سفلت سفل الله بك، ألم تسمع إلى قوله: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾.

٤٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾؛ يعني: الأدبار.

* **قوله:** ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾﴾:

٤٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفَّى، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن الأوزاعي، عن واصل، عن مجاهد، قال: إنَّما تعلَّم قوم لوط اللوطية من قبل نسائهم.

٤٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٤٠٦] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢) بتمامه.

ذكره السيوطي في الدر (٣/ ١٠٠)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا، والمصنف، وأبي الشيخ، والبيهقي في ذم الملاهي والشعب، وابن عساكر عن ابن عباس، ولفظه: (قال: أدبار الرجال).

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٠)، بنفس السند والمتن، الأثر رقم (٦٢٨)، المجلد السابع.

[٤٠٧] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام، **والثانية**: عبد الملك بن محمد الصنعاني: ليِّن الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ. لكن ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٠) قريبًا منه، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا، والمصنف، والبيهقي، وابن عساكر عن أبي ضمرة ـ جامع بن شداد ـ رفعه، ولفظه: قال: (كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة).

[٤٠٨] إسناده حسن، وما يروى هو: نسخة تفسير.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٢٣٥) بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي بمثله. =

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾﴾، قال: يتحرجون.

٤٠٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾﴾، قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون: إتيانهم الرجال.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾:

٤١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير ـ يعني:

= وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٢)، بنفس السند والمتن، الأثر رقم (٦٣٣)، المجلد السابع.

[٤٠٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

لم أجده بهذا اللفظ. لكن أخرج ابن جرير (٢٠/ ١) بسند حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى قتادة، ولفظه: قال: (عابوهم بغير عيب؛ أي: أنهم يتطهرون من أعمال السوء).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٢) بسند صحيح من طريقه، عن معمر، عن قتادة بمثل ما أورده ابن جرير.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٢)، بنفس السند والمتن، الأثر رقم (٦٣٤)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر (٣/ ١٠٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بنحوه.

[٤١٠] إسناده ضعيف، وعلته: اختلاط حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، ولم يثبت لدي: أن سليمان بن كثير العبدي روى عنه قبل الاختلاط، والمشهور: أن سليمان التيمي الذي هو: ابن طرخان روى عنه قبل الاختلاط، وذكرت ذلك للتمييز.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩١) بسند صحيح، من طريق: موسى بن هارون، به إلى السدي بنحوه. وبسند آخر حسن (١٢/ ٩١) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى وهب بن منبه بمثله.

وأخرجه المصنف في تفسير الأعراف بهذا الإسناد، آية: (٨٣)، ـ بزيادة ليست موجودة في هذا الأثر رقم (٤١٠) ـ عن ابن عباس بلفظه، الأثر رقم (٦٣٥)، المجلد السابع. وفي تفسير سورة هود، آية: (٨١)، الأثر رقم (٥٥٨)، المجلد التاسع. =

أخاه ـ، أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا ولج رسل الله على لوط؛ ظن لوط أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾، ﴿قَالَ (يَٰقَوۡمِ)[١] هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ إلى قوله: ﴿رُكۡنٖ شَدِيدٖ ۝٨٠﴾ [هود:٧٨- ٨٠]، قال: فالتفت إليه جبريل، فقال: لا تخف؛ ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ﴾ [هود: ٨١]، قال: فلمَّا دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا (عميًا)[٢]، يركب[٣] بعضهم بعضًا حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس؛ طمست أبصارنا. قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا، حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل فرفعت، حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جوِّ السماء، ثم قلبت عليهم، فمن أصابته الائتفاكة[٤] أهلكته، قال: ومن خرج معها اتبعه حجر حيث كان، فقتله.

* **قوله:** ﴿قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ۝٥٧﴾:

٤١١ ـ يعني: الباقين في عذاب الله، **قد مرّ إسناده.**

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٤) في كتاب التفسير، من طريق: خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، به بنحوه، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ثم قال الحاكم: ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك؛ فإن الصحابي إذا فسَّر التلاوة فهو مسند عند الشيخين. اهـ.

وذكره الثعلبي في التفسير (٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وفي العرائس (ص١٠٢)، والسيوطي (٣/ ٣٤٤)، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه. وانظر: البغوي، والخازن (٢/ ١٤٦)، والكشاف (٢/ ٢٨٤)، والبحر (٥/ ٢٤٨).

[١] في الأصل كلمة: (يا قوم) ليست موجودة، وهي في سورة هود، آية: (٧٨).

[٢] في الأصل ساقطة، والتصحيح من الأثر في سورة هود.

[٣] في الأصل بالواو، والتصحيح حسب القاعدة النحوية، والأثر في سورة هود.

[٤] جاء في النهاية (١/ ٥٦)، وقد ذكر طرفًا من هذا الأثر: (فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته)، ثم قال: يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم، فقلب بها ديارهم، يقال: ائتفكت البلدة بأهلها؛ أي: انقلبت، فهي مؤتفكة. اهـ.

[٤١١] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٣) بسند صحيح، =

* **قوله:** ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ...﴾ **الآية:**

٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: فأدخل

= فقال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: «في الغابرين»، قال: (في الباقين في عذاب الله)، الأثر رقم (٦٣٦)، المجلد السابع.

وأخرجه ابن جرير (٨/ ٢٣٦) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٣) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى قتادة، ولفظه: (في عذاب الله).

وأخرجه بسند آخر صحيح (٢٣/ ٩٦) في تفسيره لسورة الصافات، آية: (١٣٥) من طريق: محمد (ابن عبد الأعلى)، به إلى السدي، قال: (الهالكين).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٤١٢] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٨) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد)، به إلى محمد بن كعب القرظي، قال: حدثت بنحوه. وعلته: عدم معرفة من هو الذي حدث محمد بن كعب القرظي؛ ولأنه ذكر بصيغة المجهول. وفيه: بدل: (ميكائيل): (جبرئيل عليه السلام).

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٧) بسند حسن، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى مجاهد بنحوه، وفي سنده جابر بن نوح، قال في التقريب (١/ ١٢٣): ضعيف. **قلت**: لا يضر؛ لأنها رواية نسخة مجاهد.

وبسند آخر حسن (١٢/ ٩٧) من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى مجاهد بنحوه، وفيه أبو حذيفة النهدي: صدوق سيئ الحفظ. **قلت**: لا يضر؛ لأنها رواية نسخة مجاهد.

وفي كل هذه الآثار الواردة ذكر جبريل عليه السلام، وليس ميكائيل.

وبسند آخر حسن (١٢/ ٩١)، وفيه ذكر ميكائيل، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، قال: ثنا إسحاق (ابن الحجاج الطاحوني)، به إلى وهب بن منبه بمثله.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٨٤) بنفس المتن والسند، الأثر رقم (٦٣٧)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بنحوه.

ميكائيل ـ وهو صاحب العذاب ـ جناحه حتى بلغ أسفل الأرض، ثم حمل قراهم، فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء، فتبتعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله كلهم، ونجّى لوطًا وأهله إلا امرأته.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ﴾:

٤١٣ ـ قد تقدم تفسير: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

٤١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تُمَيْلَة، عن أبي المنيب،

---

[٤١٣] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الفاتحة (ل ب، ص٢) مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق، بسند ضعيف، من طريق: أبي حاتم الرازي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، قال: قال ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: كلمة الشكر، وإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، قال الله تعالى: شكرني عبدي، الأثر رقم (٨)، المجلد الأول.

وفيه علتان: **الأولى**: أبو معمر المنقري: عبد الله بن عمرو بن أبي الحاج التيمي: ثقة ثبت رمي بالقدر. التقريب (١/ ٤٣٦)، **والثانية**: علي بن زيد بن جدعان التيمي: ضعيف. التقريب (٢/ ٣٧).

وأخرجه بسند آخر حسن (ل أ، ص٣) من طريق: علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: (هو الشكر لله، الاستخذاء له، والإقرار له بنعمه، وابتدائه، وغير ذلك)، الأثر رقم (٩)، المجلد الأول.

وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٨)، والسيوطي في الدر (١/ ١١)، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن جرير، وابن المنذر، ولم أقف عليه عند ابن جرير.

[٤١٤] إسناده ضعيف، وعلته: أبو المنيب العتكي ـ عبيد الله بن عبد الله ـ: صدوق يخطئ.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام (٨/ ٣٢) بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي بنحوه.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة يونس (١١/ ١٠٣) بسند صحيح من طريق: محمد بن عبد الأعلى (الصنعاني)، به إلى قتادة بنحوه. =

عن أبي الشعثاء، في قوله: ﴿سَلَامٌ﴾، قال: هو اسم من أسماء الله.

* **قوله:** ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾:

٤١٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبيد بن زياد بن نسطاس، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾، قال: أصحاب محمد ﷺ، ورضي عنهم.

وروي عن السدي[١]، وسفيان الثوري[٢]: نحو ذلك.

= وبسند آخر حسن (١١/ ١٠٣) من طريق: الحسن (ابن يحيى بن الجعد العبدي)، به إلى قتادة بنحوه.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٣/ ٣٠٤)، وعزاه إلى أبي نعيم، والدمياطي في معجمه، من طريق: الكلبي، عن أبي صالح، عن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

[٤١٥] إسناده ضعيف جدًا. وعلته: الحكم بن ظهير: متروك الحديث، وأحمد بن عبيد بن زياد بن نسطاس: لم أقف له على ترجمة.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢) بسند ضعيف جدًا، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى ابن عباس بمثله، وعلته: الحكم بن ظهير؛ فإنه مذكور في هذا السند أيضًا.

وبسند آخر حسن (٢٠/ ٢) من طريق: علي بن سهل (ابن قادم الرملي)، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: قلت لعبد الله بن المبارك عن الآية، فحدثني عن سفيان الثوري بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، ـ ولم أجده في مصنفه، ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن جرير عن سفيان الثوري بمثله، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٨٥)، وعزاه إلى أبي مالك، عن ابن عباس بمثله، وبه قال السدي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٥)، قال ابن كثير: وقد قال أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا الحكم بن ظهير، به إلى ابن عباس بمثله. ولم يذكر ابن كثير درجة الحديث، لكن سنده ضعيف جدًا.

[١] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب، به إلى السدي عن أبي مالك، عن ابن عباس بمثله. وعلته الحكم بن ظهير: متروك الحديث.

[٢] وأخرجه بسند حسن (٢٠/ ٢) من طريق: علي بن سهل (ابن قادم الرملي)، به إلى سفيان الثوري بمثله.

٤١٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾، فقرأ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الصافات: ٧٩]، و﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾﴾ [الصافات: ١٠٩]، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾﴾ [الصافات: ١٨١]، ثم قال: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾، فجعلهم في السلام مثل الأنبياء.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا[١] يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾:

٤١٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، سمعت صدقة يحدث، عن السدي ـ يعني: قوله: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾ ـ، يقول: عمَّا أشرك المشركون.

* **قوله:** ﴿أَمَّنْ[٢] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾:

٤١٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطأة، عن المعلى بن إسماعيل؛ أن رجلًا أتى أُبي بن كعب، فسأله عن

---

[٤١٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

لم أجد من خرجه غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١] في الأصل هكذا: (أم) (ل أ، ص٢١٠) وهي مخالفة لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤١٧] إسناده صحيح.

لم أجد من خرجه غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٢] في الأصل هكذا: (أم)، وهي مخالفة لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤١٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير في تفسير لسورة القمر بسند صحيح (٢٧/ ١١١) من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٣٩)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بنحوه.

القدر، فقال: سبحان الله العظيم، إن الله خلق السمٰوات، وخلق الخير والشرَّ، فأسعد بالخير مَنْ شاء، وأشقى بالشرِّ مَنْ شاء.

٤١٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، قال: خَلَقَ السمٰواتِ قبلَ الأرضِ.

*** قوله: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾:**

٤٢٠ ـ قد تقدم تفسيره غير مرة، والله أعلم.

*** قوله تعالى: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ﴾:**

٤٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث ـ أحمد بن المقدام ـ، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كان عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء،

---

[٤١٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٤٣) بسند حسن في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١) من طريق: بشر بن معاذ (العقدي)، قال: ثنا يزيد بن زريع، به إلى قتادة بمثله، وزاد: (والظلمة قبل النور، والجنة قبل النار).اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ عن قتادة بمثله.

[٤٢٠] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (٩٨). بسند ضعيف: وعلته عبد الجليل: صدوق يهم. التقريب (١/ ٤٦٦)، وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، فقال: حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب؛ أن أبا هريرة قال: (ما نزل قطر إلا بميزان)، الأثر رقم (٦٨٥)، المجلد السادس. وبسند آخر حسن، فقال: حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ علباء بن أحمر، عن عكرمة، قال: (ينزل الله الماء من السماء السابعة، فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير)، الأثر رقم (٦٨٦)، المجلد السادس.

[٤٢١] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ومنه ما يسقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء.

* **قوله تعالى:** ﴿حَدَآئِقَ﴾:

٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿حَدَآئِقَ﴾، قال: النخل الحسان.

٤٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، أنبأ مروان، ثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿حَدَآئِقَ﴾، قال: البساتين.

٤٢٤ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٤٢٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٣).

أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٥٨) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة ولفظه: (النخل الكرام).

وبسند آخر صحيح، من طريق: ابن عبد الأعلى (يونس)، به إلى قتادة، ولفظه: (النخل الكرام)، وذلك تحت تفسيره لسورة عبس، آية: (٣٠).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بمثله. وذكره الشوكاني في تفسيره (٤/ ١٤١)، وعزاه إلى قتادة، وعكرمة بمثله.

[٤٢٣] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا

لم أجده بهذا اللفظ. لكن أخرج ابن جرير في تفسيره لسورة عبس (٣٠/ ٥٨) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان القزاز، به إلى ابن عباس، ولفظه: (الشجر يستظل به في الجنة). وعلة ضعفه: محمد بن سنان القزاز: ضعيف.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: أبي هشام (الرفاعي، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي)، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا عصام، عن أبيه، ولفظه: (الحدائق نبت الشجر كلها). وعلة ضعفه: أبو هشام الرفاعي: ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن الضحاك بمثله. وذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٦) بمثله، ولم يذكر قائله.

[٤٢٤] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند: نسخة تفسير قتادة، وتقدم في الأثر رقم (١١). =

ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿حَدَآئِقَ﴾، قال: جنَّات ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، قال: ذات نضارة.

* **قوله:** ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾:

٤٢٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: الفُقَّاح[١] ممَّا يأكل الناس والأنعام.

= أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٧٣١) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه: (الحدائق): الجنات، و(الغلب): الملتفة، وذلك في تفسيره لسورة عبس، آية: (٣٠).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٤٢٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٣) بسندين صحيحين، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٤) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ ابن جرير (٢٠/ ٣) بسند فيه ضعف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد، ولفظه: (من كل شيء تأكله الناس والأنعام). وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج في السند بسماعه من مجاهد، بل عنعن، وابن جريج: معروف بالتدليس، وربما دلس عن مجروح.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، ـ ولعله في تفسيره المفقود ـ، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[١] قوله: (الفقاح) ـ بضم الفاء، وتشديد القاف ـ: عشبة نحو الإقحوان في النبات والمنبت، وهي من نبات الرمل. ونور الإذخر إذا تفتح برعومه: زهر كل نبت حين يتفتح على أي لون كان. معجم متن اللغة (٤/ ٤٣٣)، مادة: (ف ق ح).

٤٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، قال: ذات حسن.

* **قوله:** ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ﴾:

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمَّه وهب بن منبه يقول: قالت مريم بنت عمران: إن الله أنبت بقدرته الشجر بغير غيث، وإنه جعل بتلك القدرة الغيث حياةً للشجر، بعدما خلق كل واحد منهما وحده.

* **قوله:** ﴿أَءِلَٰهٌ[١] مَّعَ ٱللَّهِ﴾:

٤٢٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾؛ أي: ليس مع الله إلٰه.

---

[٤٢٦] إسناده ضعيف جدًّا، وفيه علتان: **الأولى**: رواية المحاربي، عن جويبر والمحاربي: يدلس، ولم يصرح بالسماع. **والثانية**: جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٢٠) في تفسيره لسورة الحج، آية: (٥) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى قتادة، ولفظه: (حسن).

وأخرجه بسند آخر، بسند حسن، من طريق: الحسن (ابن يحيى)، به إلى قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن الضحاك بمثله.

[٤٢٧] إسناده حسن إلى وهب بن منبه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

لم أجد من خرجه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] هكذا في الأصل: (إلٰه) (ل ب، ص٢١٠)، وهي غير موافقة لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٢٨] إسناده صحيح، قد تقدم في الأثر رقم (٧).

لم أجد من خرجه. لكن ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٧)، وعزاه إلى قتادة بمثله.

٤٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثت عن الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد بن أسلم: ﴿أَءِلَٰهٌ [١] مَّعَ ٱللَّهِ﴾، قال: (أإله مع الله يفعل هذا [٢]).

* قوله تعالى: ﴿بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠﴾:

٤٣٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَعۡدِلُونَ ٦٠﴾، قال: يشركون.

٤٣١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن

---

[٤٢٩] في إسناده انقطاع. وعلته: ما بين علي بن الحسين، والحسين بن علي الجعفي؛ فقد ذكره بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٧)، وعزاه إلى زيد بن أسلم، قال: (أإله مع الله يفعل هذا؟).

[١] هكذا في الأصل: (إله) (ل ب ـ أ، ص٢١٠)، وهي غير موافقة لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٢] هكذا في أصل النسخة (ل ب، ص٢١٠ ـ ٢١١)، قال: (إله من فعل هذا؟)، ولا يستقيم المعنى بهذا التعبير، بل الصواب ما ذكرته في المتن نقلًا عن تفسير الماوردي (٣/ ٢٠٧).

[٤٣٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (٧/ ١٤٤) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ (٧/ ١٤٥) بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به عن السدي، ولفظه: قال: (هم المشركون).

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسيره لسورة الأنعام (٣/ ٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ عن مجاهد بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى ابن جرير، والمصنف عن السدي، ولفظه: قال: (هم المشركون). وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٧)، وعزاه إلى قطرب، ومقاتل، ولفظه: (يشركون بالله؛ فيجعلون له عدلًا؛ أي: مثلًا).

[٤٣١] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦). =

الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۞﴾، قال: الآلهة التي عبدوها، عدلوها بالله، ليس لله عدل، ولا ندٌّ، ولا اتخذ صاحبةً، ولا ولدًا.

* **قوله:** ﴿أَمَّن[١] جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا﴾:

٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، قال: قال جرجيس[٢]: هو الذي وضع الأرض فسطحها، ونصب فيها جبالها، وفتق فيها أنهارها، ونطقها ببحارها، وأنبت فيها أشجارها، وأجرى فيها ليلها ونهارها، وله سبحت بمن عليها، واستقامت على قرارها.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ﴾:

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون،

= أخرجه ابن جرير (٧/ ١٤٥) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (٢) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن زيد بمثله.

[١] هكذا في الأصل: (أم من) (ل أ، ص٢١١)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٣٢] إسناده حسن إلى وهب بن منبه، وقد تكرر هذا السند، وانظره في الأثر رقم (٣٩) سوى المروي عنه جرجيس.

لم أجد من أخرجه غير المصنف رحمه الله.

[٢] هو: يزيد بن يوسف الفارسي، مصري.

[٤٣٣] إسناده ضعيف، وعلته: سليمان بن أبي سليمان: مقبول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٤) بسند مثل سند المصنف، من طريق: عبد الله (ابن أحمد بن حنبل)، به إلى أنس بن مالك بمثله.

وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢/ ١٤٧)، باب: من جلس ينتظر الصلاة وفضل المساجد، ذكره ابن حجر في حديث أنس، وعزاه إلى الإمام أحمد بقوله: وفي =

أنبأ العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «لمَّا خلق الله الأرضَ جعلت تميد، فخلق الله الجبال، فألقاها عليها، فاستقرت، فعجبت الملائكة من خلق الجبال، فقالت: يا رب، هل من خلقك أشدّ من الجبال؟ قال: نعم، الحديد. فقالت: يا رب، هل من خلقك أشدّ من الحديد؟ قال: نعم، النار. قالت: فهل من خلقك أشدّ من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: يا رب، فهل من خلقك أشدّ من الماء، قال: نعم، الريح. قالت: يا رب، فهل من خلقك أشدّ من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه، فيخفيها من شماله».

= مسند أحمد من حديث أنس بإسناد حسن مرفوعًا... وذكر الحديث بلفظه.

وذكره أحمد بن عبد الرحمٰن البنا (٢٠/ ١٠) في باب ما جاء في خلق الجبال والحديد والنار... إلخ، من طريق: يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك... وذكره بلفظه، ثم قال أحمد عبد الرحمٰن البنا في تخريجه: أورده المنذري في الترغيب والترهيب، وقال: رواه الترمذي، والبيهقي، وغيرهما، وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٩/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) من طريق: محمد بن بشار، به إلى أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثله. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن جرير (١٧/ ٢١) في تفسيره لسورة الأنبياء، آية: (٣١) بسند حسن، في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ﴾؛ أي: (جبالًا)، وذلك من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بنحوه.

وذكره ابن كثير (٤/ ١٨٧) في تفسير لسورة النمل، آية: (١٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة سمعت الحسن يقول... فذكر بنحوه، ولم يذكر إلا شطرًا من الأثر، ولم يكمله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١١٣) في تفسيره لسورة النحل، آية: (١٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من طريق: قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد بمثله، إلا في آخر الحديث، من عند قوله: (فهل من خلقك شيء هو أشد من الريح؟ قال: نعم. الرجل، قالوا: ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من الرجل؟ قال: نعم. المرأة). وانظر: أثر المصنف تجد اختلافًا في آخر الحديث.

٤٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: أول جبل وضع على الأرض: أبو قبيس.

٤٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿رَوَاسِيَ﴾؛ أي: جبال.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾:

٤٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن عمرو، عن الحسن، قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾، قال: بحر فارس والروم.

الوجه الثاني:

٤٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة، عن إسرائيل،

---

[٤٣٤] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: طلحة بن عمرو الحضرمي: متروك الحديث.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٢) بسند قال عنه: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ولم يوافقه الذهبي، بل قال طلحة: ضعَّفوه، إشارة إلى راوٍ في سياق السند، وهو طلحة بن عمرو الوارد ـ أيضًا ـ في سند ابن أبي حاتم.

وقد أخرجه الحاكم، من طريق: أبي عبد الله ـ محمد بن يعقوب الشيباني ـ، به إلى عطاء، عن ابن عباس ﷺ بأطول ممَّا ذكره المصنف.

[٤٣٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ٢١) في تفسيره لسورة الأنبياء، آية: (٣١) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة بمثله.

[٤٣٦] إسناده واهٍ جدًّا، وعلته: عمرو بن عبيد القدري: متروك الحديث.

ذكره الآلوسي في تفسيره (٢٠/ ٦)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٧)، وعزاه كل منهما إلى الحسن البصري بمثله.

[٤٣٧] إسناده ضعيف، وعلته: جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٧٤) في تفسير سورة الفرقان، آية: (٥٣)، وعزاه إلى المصنف عن الحسن بمثله. وذكره الآلوسي في تفسيره (٢٠/ ٦)، وعزاه إلى مجاهد بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ في (١٩/ ٣٥) إلى المصنف عن سعيد بن جبير بمثله، ولم أر مجاهدًا أخرجه في تفسيره. لكن ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٨)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

عن جابر، عن مجاهد، قال: بحر في السماء، وبحر في الأرض.

٤٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾، قال: هما بحر الشام، وبحر العراق، والناس بينهما.

* **قوله: ﴿حَاجِزًا﴾:**

٤٣٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك: ثم جعل بينهما حاجزًا من أمره، لا يسيل المالح على العذب، ولا العذب على المالح.

---

[٤٣٨] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨) بتمامه؛ فانظره هناك.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٨)، وعزاه إلى السدي بمثله، ولم يذكر قوله: (بينهما).

[٤٣٩] إسناده ضعيف جدًا، وعلته: جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤ ـ ٢٥) في تفسيره لسورة الفرقان، آية: (٥٣) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بنحوه، وهي سلسلة ما يسمى: بسلسلة الضعف، سوى ابن عباس ﵄.

وأخرجه بسند آخر ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بنحوه، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بسماعه من مجاهد، بل عنعن، وهو: معروف بالتدليس.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٧٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، من طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى المصنف، والفريابي عن مجاهد بنحوه.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٥) بسند صحيح، وذلك في تفسيره لسورة الفرقان، آية: (٥٣)، ولفظه: (لا يختلط المر بالعذب)، وهو موافق لمعنى رواية المصنف، مختلف في اللفظ. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٨)، وعزاه إلى الضحاك بمثله.

* **قوله:** ﴿أَءِلَٰهٌ[١] مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[٢] ۝٦١﴾:

٤٤٠ ـ تقدم تفسيره.

* **قوله:** ﴿أَمَّن[٣] يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾:

٤٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عبدة بن نوح، عن عمر بن حجاج، عن عبيد الله بن أبي صالح، قال: دخل عليَّ طاوس يعودني، فقلت له: ادعُ الله لي يا أبا عبد الرحمٰن. قال: ادعُ لنفسك؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

* **قوله:** ﴿وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾:

٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمَّه وهب بن منبه يقول:

---

[١] هكذا في الأصل: (إلٰه) (ل ب، ص٢١١)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٢] هكذا في الأصل ـ أيضًا ـ: (لا يعقلون) بزيادة قاف، وحذف ميم، والصحيح ما أثبته؛ موافقة لكلام الله في موضعه.

[٤٤٠] انظر: الأثرين رقم (٤٢٨)، و(٤٢٩).

[٣] هكذا في الأصل: (أم من) (ل ب، ص٢١١)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٤١] إسناده متوقف في الحكم عليه، وذلك لأمور ثلاثة: **الأول**: عبدة بن نوح: ذكره المصنف في الجرح (٦/ ٩٠)، وسكت عنه. **والثاني، والثالث**: عمر بن حجاج، وعبيد الله بن أبي صالح: لم أجد لهما ترجمةً.

ذكره ابن كثير في تفسيره سندًا ومتنًا (٣/ ٣٨٧)، ولم يعقب عليه بشيء. وفيه ـ أيضًا ـ: أن المصنف قال في السند: علي بن هاشم، وعند ابن كثير: (هشام) بدل: (هاشم)؛ فليعلم.

[٤٤٢] إسناده حسن إلى وهب بن منبه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٨٧)، وعزاه إلى وهب بن منبه بمثله.

قرأت في كتاب آخر[١]: إن الله تبارك وتعالى يقول: بعزَّتي؛ إنه من اعتصم بي، فإن كادته السمٰوات بمن فيهن، والأرض بمن فيها؛ فإني أجعل له من بين ذلك مخرجًا، ومن لم يعتصم بي؛ فإني أخسف به من تحت قدميه الأرض، فأجعله في (الهواء)[٢]، ثم أكله إلى نفسه.

* **قوله:** ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾:

٤٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾؛ أي: خلفًا من بعده خلف.

٤٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾، فقال: خلفاء لمن قبلهم من الأمم.

---

[١] في ابن كثير بدل: (كتاب آخر): (الكتاب الأول).

[٢] هكذا في الأصل: (الهوا) (ل ب، ص٢١١)، والصحيح ما أثبته من تفسير ابن كثير (٣/ ٣٨٧). وذكره زين الدين عبد الرؤوف بن تاج المعروف بالمناوي القاهري (ت١٠٣١) في كتيبه: الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية (ص٥٨)، وعزاه إلى تمّام، وابن عساكر، والديلمي، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه بنحوه، ثم عقب عليه في الحاشية، فقال: وفيه يوسف بن السفر: متروك يكذب، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث.اهـ.

[٤٤٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٠٥) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٦٩) تحقيق: أحمد شاكر بسند حسن، وهو قريب المعنى ممَّا أورده المصنف من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٣)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٨)، وعزاه الأول إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة، والثاني إلى قتادة فقط بمثله.

[٤٤٤] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨) بتمامه؛ فانظره هناك.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى المصنف عن السدي بمثله.

* **قوله:** ﴿أَءِلَٰهٌ [١] مَّعَ ٱللَّهِ﴾:

٤٤٥ ـ تقدم تفسيره.

* **قوله تعالى:** ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾:

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قال: أهل الذكر: هم أهل القرآن.

* **قوله:** ﴿أَمَّن [٢] يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾:

٤٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: «**في البر والبحر**»، قال: البر: بادية الأعراب، والبحر: الأمصار، والقرى.

* **قوله:** ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾:

٤٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن

---

[١] هكذا في الأصل: (إله) (ل أ، ص٢١٢)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٤٥] أخرجه المصنف في الأثرين رقم (٤٢٨)، ورقم (٤٢٩).

[٤٤٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢] هكذا في الأصل: (أم من) (ل أ، ص٢١٢)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٤٧] إسناده ضعيف جدًّا، وفيه علتان: **الأولى**: أبو بكير النخعي ـ عبد الله بن سعيد بن خازم ـ: مقبول، **والثانية**: جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى الضحاك بمثله.

[٤٤٨] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٠٨) بتمامه، وما يرويه السدي هو: نسخة تفسير.

=

المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾[١]، قال: إن الله ﷻ يرسل الريح، فتأتي بالسحاب من بين الخافقين[٢]: طرف السماء والأرض، حيث يلتقيان فيخرجه، من (ثم)[٣] ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء؛ ليسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

* **قوله:** ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾:

٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بُشْرًا بَيْنَ (يَدَىْ)[٤] رَحْمَتِهِۦٓ﴾، قال: ينشر السحاب بين يدي المطر.

٤٥٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن

= أخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣) في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (٥٧)، تحقيق: أحمد شاكر بسند حسن، من طريق: محمد (ابن الحسين بن موسى بن حنين الكوفي)، قال: ثنا أحمد بن المفضل، به إلى السدي بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٣)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف، وأبي الشيخ عن السدي بمثله.

[١] في الأصل: (الريح) بالإفراد، والتصحيح من القرآن الكريم، على قراءة حفص بالجمع.

[٢] قوله: (الخافقان): المشرق والمغرب: طرفا الأرض والسماء، هواءان محيطان بجانبي الأرض. معجم متن اللغة (٢/ ٣٠٩)، مادة: (خ ف ق).

[٣] في النسخة الأصلية (ل أ، ص٢١٢)، حرف: (ثم) غير واضح، والتصحيح من الحديث الذي أورده ابن جرير.

[٤٤٩] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] في أصل النسخة (ل أ، ص٢١٢)، ما بين القوسين ليست موجودة، والتصحيح من القرآن الكريم.

[٤٥٠] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٠٨) بتمامه.

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (٢١/ ٥٣) في تفسيره لسورة الروم، آية: (٤٦) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني =

المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾، أمَّا: «**رحمته**» فهو: المطر.

* **قوله:** ﴿أَءِلَـٰهٌ[١] مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾:

٤٥١ ـ تقدم تفسيره.

* **قوله:** ﴿أَمَّن[٢] يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾:

٤٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهبًا يقول: خلق الله ابنَ آدم كما شاء، وممَّا شاء، فكان كذلك، ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون: ١٤] خلق من التراب والماء، فمنه لحمه، ودمه، وشعره، وعظامه، وجسده، فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم، ثم جعلت فيه النفس، فبها يقوم، ويقعد، ويسمع، ويبصر، ويعلم ما تعلم الدواب، ويتقي ما تتقي، ثم جعلت فيه الروح، فبه عرف الحق من الباطل، والرشد من الغي، وبه حذر، وتقدم، (واستشار)[٣]، وتعلم، ودبر الأمور كلها، فمن التراب يبوسته،

= الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وبسند آخر حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

[١] هكذا في الأصل: (إلٰه) (ل أ، ص٢١٢)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٥١] أخرجه المصنف في الأثرين رقم (٤٢٨)، و(٤٢٩).

[٢] هكذا في الأصل: (أم من) (ل أ، ص٢١٢)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤٥٢] إسناده حسن إلى وهب، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

لم أجد من خرجه أو تابعه غير المصنف رحمه الله.

[٣] في النسخة الأصلية (ل ب، ص٢١٢)، ما بين القوسين هكذا: (واستشر)، والصحيح ما أثبته.

ومن الماء رطوبته، فهذا بدء الخلق الذي منه خلق الله ابن آدم؛ كما أحب أن يكون.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾:

٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني بإسناده أعلاه إلى وهب، يقول: إنه قرأ في بعض الكتب: إن الله تبارك وتعالى حين خلق الخلق، فنظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض وجرت الأنهار، قال: أنا الله الذي خلقتك بقوتي، وأتقنتك بحكمتي، حق قضائي ونافذ أمري، وأنا الذي أفنيك كما خلقتك، حتى أبقى كما كنت قبل أن أخلقك وحدي؛ لأن الملك والخلود لا ينبغي إلا لي، ثم أعيد خلقي بعد فنائهم لجزائي، وأجمعهم لقضائي، فيومئذٍ يخشى خلقي عذابي ووعدي، ويومئذٍ تجل[١] القلوب من خوفي، وترفل[٢] الأقدام من هيبتي، وتخف القلوب من شدة سلطاني، وتبرأ الآلهة ممَّن عبدها دوني.

* **قوله:** ﴿وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾:

٤٥٤ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير بن حازم،

---

[١] قوله: (تجل القلوب): من الوجل، وهو: الخوف. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٥٧٨)، مادة: (و ج ل).

[٢] قوله: (وترفل الأقدام)؛ أي: بمعنى لا تحسن المشي. ترتيب القاموس المحيط (٢/ ٣٧٠)، مادة: (ر ف ل).

[٤٥٤] إسناده ضعيف، وعلته: ليث، وهو: ابن أبي سليم، مصغرًا: اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه، فترك.

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأشربة، في باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (١٠/ ٥١) من طريق: هشام بن عمار، به إلى عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، قال: حدثني أبو عامر، ـ أو أبو مالك ـ الأشعري، ولفظه: والله ما كذبني، سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحه لهم، يأتيهم ـ يعني: الفقير ـ لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدًا فيبيِّتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردةً وخنازير إلى يوم القيامة». والحديث هذا صحيح على شرط البخاري، كذا قال الحافظ ابن حجر في فتح =

عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «(ليكونن)[١] في الأرض (فساق)[٢] في الأمة، يستحلون الفروج، والخمور، والحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبدًا حتى يتقوا الله ﷻ».

* **قوله:** ﴿أَءِلَٰهٌ[٣] مَّعَ ٱللَّهِ﴾:

تقدم تفسيره[٤].

* **[قوله:]** ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾:

تقدم تفسيره في سورة البقرة.

٤٥٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾؛ أي: حجَّتكم.

وروي عن مجاهد[٥]، ....

= الباري (١٠/ ٥٢)، قال: ولا التفات إلى أبي محمد بن حزم الظاهري الحافظ في رد ما أخرجه البخاري... إلى آخر ما هناك حول سنده في فتح الباري (١٠/ ٥٢ ـ ٥٦).

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس، باب ما جاء في الخز، بذل المجهود في حل أبي داود (١٦/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) بنحوه مع اختلاف يسير في اللفظ، وليس فيه: (وينصرون على ذلك، ويرزقون أبدًا حتى يلقوا الله ﷻ). وعزاه مؤلف بذل المجهود الحديث إلى ابن حبان في صحيحه من الوجه الذي أخرجه منه البخاري.

[١] في أصل النسخة (ل ب، ص٢١٢)، العبارة غير مفهومة، ولا واضحة المعنى، ولعلها تكون كما أثبتها بين القوسين.

[٢] في أصل النسخة (ل ب، ص٢١٢)، العبارة غير واضحة، وأنا متردد بين أن تكون: (فساد، أو فساق)، وقد رجحت ما أثبته بين القوسين. وفي الأصل: بالنصب، ولا تجري على قواعد اللغة، وما أثبته هو الموافق لقواعد النحو.

[٣] هكذا في الأصل: (إلٰه)، وهو مخالف لرسم المصحف، والصحيح ما أثبته.

[٤] أخرجه المصنف في الأثرين رقم (٤٢٨)، (٤٢٩).

[٤٥٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٣).

[٥] أخرجه ابن جرير (١/ ٤٩٣) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١١١) بسند =

والسدي[١]، والربيع[٢]: نحو ذلك.

٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾، قال: بيِّنتكم على ذلك ﴿إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله ﷻ: يا معشر الجن والإنس؛ اسمعوا منِّي اليوم، وأنصتوا لي،

= ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج، عن مجاهد بمثله، وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد.

[١] أخرجه ابن جرير بسند حسن، من طريق: موسى (ابن هارون الهمداني)، به إلى السدي بمثله.

[٢] أخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ بسند حسن، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى الربيع (ابن أنس) بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٠٨) في تفسير سورة البقرة، آية: (١١١) بمثله، ولم يعزه لقائله.

ملاحظة: أشار المصنف في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾ إلى أنه تقدم تفسيره في سورة البقرة (وهو المراد بالأثر ٤٥٥)، فلا مزيد، ولا اختلاف في ترجمة الباب، فقد عزاها إلى أنها فسرت في سورة البقرة، ثم ذكرها في هذا الأثر رقم (٤٥٥)؛ كما تبين لي ذلك من مراجعتي لسورة البقرة.

[٤٥٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٩٢) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١١١) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله.

وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٤) ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأنبياء، آية: (٢٤) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (هاتوا بينتكم على ما تقولون).

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١١١) بمثله سندًا ومتنًا، الأثر رقم (١١٠٤)، المجلد الأول.

[٤٥٧] إسناده حسن إلى وهب بن منبه، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

فَوَعِزَّتي! لا يجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقول عليَّ، ولا مبتدع في عظمتي، فهاتوا برهانكم أيها المتقولون عليَّ، والمبتدعون في عظمتي، والمستخفون بحقِّ جلالي، ما الذي غرّكم عني، وأنا الله الذي لا شيء مثلي؟ لو تجليت للسمٰوات والأرض والجبال؛ لزلن من هيبتي، ولو لحظت البحار؛ ليبست من مياهها، وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمةً من كلامي؛ لصعقوا من خوفي، وهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعًا غيري، وبأن لي شريكًا؛ كما زعمتم في ملكي، أو ثانيًا وليًّا معي، وبأيِّ شيء عبدتموها دوني؟ ولأي شيء نفيتموها عن عبادتي وملكي وربوبيتي؟ الويل الطويل يومئذٍ لمن أبان كذبه صدقه فيَّ، والويل الطويل يومئذٍ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل يومئذٍ لمن دحضت حجته قدامي.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾:

٤٥٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ بما تقولون أنه كما تقولون.

وروي عن الربيع بن أنس[١]: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾:

٤٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ أبو جعفر الرازي،

---

[٤٥٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٣).

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١١١) سندًا ومتنًا، الأثر رقم (١١٠٥)، المجلد الأول. ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد ذكره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في سورة البقرة تحت أثر أبي العالية، برقم (١١٠٥).

[٤٥٩] إسناده ضعيف، وعلته: أبو جعفر الرازي، واسمه: عيسى بن ماهان: صدوق سيئ الحفظ.

أخرجه ابن جرير (٢٠/٥) بسند صحيح، من طريق: يعقوب بن إبراهيم (الدورقي)، قال: ثنا ابن علية (إسماعيل)، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، به، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، =

عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: من زعم أنه يعلم ـ تعني: النبي ﷺ ـ ما يكون في غدٍ فقد أعظم

= ولفظه: (من زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غدٍ، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾).

وأخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير من سورة النجم (٨/ ٦٠٦) بسند صحيح، من طريق: يحيى بن موسى، به إلى مسروق، قال: قلت لعائشة ﵂، ضمن حديث طويل، ولفظه من شطر الحديث: (ومن حدَّثك أنه يعلم ما في غد؛ فقد كذب).

وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان (١/ ١٥٩)، من طريق: زهير بن حرب، به إلى الشعبي، عن مسروق، قال: كنت متكئًا عند عائشة، فقال: يا أبا عائشة! (وهي كنية مسروق)، وذكرت الحديث بمثله مع زيادة.

وأخرجه الترمذي في سننه بسند حسن صحيح (٨/ ٤٤١) في تفسيره لسورة الأنعام، من طريق: أحمد بن منيع، به إلى الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ـ أم المؤمنين ﵂ ـ، ضمن حديث طويل، ولفظ شطر من الحديث المطلوب: (ومن زعم أنه يعلم ما في غد؛ فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾).

وأخرجه ابن جرير (٢٧/ ٥٠) في تفسيره لسورة النجم، بسند صحيح، من طريق: محمد بن المثنى (المعروف بأبي موسى الزمن)، به إلى مسروق، عن عائشة بمثله. وفيه عبد الوهاب الثقفي: ثقة، لكنه تغير قبل موته بثلاث، بذلك صرح ابن حجر في التقريب (١/ ٥٢٨).

وبسند آخر صحيح، من طريق: ابن المثنى (محمد، المعروف بالزمن)، به إلى عائشة بنحوه.

وبسند آخر صحيح، من طريق: يزيد بن هارون، به إلى عائشة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٣)، وعزاه إلى الطيالسي، وسعيد بن منصور، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسروق بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٤/ ٢٥٠)، وعزاه إلى الترمذي عن مسروق، عن عائشة بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ ابن جرير في تفسيره لسورة النجم (٢٧/ ٥٠) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى مسروق، عن عائشة بمثله. وعلة ضعفه: ابن وكيع، قال في التقريب (١/ ٣١٢): كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

على الله الفرية[١]؛ لأن الله يقول: ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

٤٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: إن الله تبارك وتعالى إنما جعل[٢] هذه النجوم لثلاث خصال[٣]: جعلها زينةً للسماء، وجعلها يُهتدى بها، وجعلها رجومًا للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال[٤] رأيه، وأخطأ حظَّه، وأضاع نصيبه، وتكلَّف ما لا علم له به[٥]، وإن ناسًا جهلةً بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة، من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمري ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم، وما علم هذا النجم، وهذا الدابة، وهذا الطائر بشيء من الغيب، وقضى الله أنه ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾، ولعمري لو أن أحدًا علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلّمه أسماء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل فيها رغدًا حيث شاء، ونهي عن شجرة

---

[١] قوله: (الفرية): هي الكذب، يقال: فرى يفري فريًا، وافترى يفتري افتراءً، إذا كذب، وهو: افتعال منه. واستشهد صاحب النهاية بحديث عائشة، فقال، ومنه حديث عائشة: «فقد أعظم الفرية على الله». النهاية (٣/ ٤٤٣).

[٤٦٠] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣٥).

أخرج ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٩١) لسورة النحل، آية (١٦) شطرًا ممَّا أورده المصنف بسند حسن من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

وذكر السيوطي في الدر (٤/ ١١٤) أقل من شطر الأثر، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد بنحوه.

[٢] في ابن جرير بدل (جعل): (خلق).

[٣] في ابن جرير بدل: (خصال): (خصلات).

[٤] في ابن جرير بحذف لفظة: (قال).

[٥] في ابن جرير: إلى قوله: (ما لا علم له به).

واحدة، فلم يزل به البلاء حتى وقع بما نهي عنه، ولو كان يعلم الغيب لعلمته الجن حين مات نبي الله سليمان ﷺ، فلبثت تعمل له حولًا في أشدّ الهوان[١]، لا يشعرون بموته فـ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]؛ أي: تأكل عصاه، ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ [سبأ: ١٤]، وهي في مصحف ابن مسعود: «تبيَّنَتِ الإنسُ أنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِين»، وكانت الجن تقول قبل ذلك أنها تعلم الغيب، وتعلم ما في غد، فابتلاهم الله بذلك، وجعل موت سليمان للجنِّ عظةً.

* **قوله تعالى:** ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾:

٤٦١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾؛ أي: أدرك علمهم.

٤٦٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود، قال: سمعت مجاهدًا يقول في قول الله: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾، يقول: أي: أدرك علمهم، لم يدرك علمهم في الآخرة.

---

[١] قوله: (الهوان): هو الذل، والحقارة، والصغر، والقلة. معجم متن اللغة (٥/ ٣٦٠).

[٤٦١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢) بتمامه.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٥) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد بن عبيد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولم يذكر تفسير الآية بل ذكر الآية فقط.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى مجاهد بمثله.

[٤٦٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٦) بسند حسن من طريق: حميد بن مسعدة (السامي)، قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة (محمد بن ميمون السكري)، عن ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في دره المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بمثله.

* **قوله:** ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ [١] عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾:

٤٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾، يقول: غاب علمهم.

٤٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عبيد بن عقيل، قال: سألت شبل بن عباد، فحدثني، عن ابن محيصين: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ [٢] عِلۡمُهُمۡ﴾؛ أي: لم يدرك علمهم.

٤٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد،

---

[١] قوله تعالى في الآية ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾، في الأصل بسكون الدال من غير ألف (أدْرك). فآثرت تحويلها بالتشديد كما هو الآن في المصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص، وانظر: كتاب الإقناع في القراءات السبع (٢/ ٧٢٠).

[٤٦٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٦) بسند صحيح من طريق: علي (ابن داود)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٤٦٤] رجاله ثقات إلى ابن محيصين إلا عبيد بن عقيل: صدوق؛ فالإسناد حسن إلى ابن محيصين، واسمه: عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصين القرشي السهمي.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٦) بسند حسن، من طريق: حميد ابن مسعدة (السامي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في دره (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى ابن محيصين بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى ابن محيصين بمثله.

[٢] في الأصل بسكون الدال من غير ألف، فآثرت كتابتها بالتشديد طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا.

[٤٦٥] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: عمرو بن عبيد: متروك الحديث، قدري، داعية. =

عن الحسن؛ أنه كان يقرأ: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ [١] عِلۡمُهُمۡ﴾، قال: اضْمَحَلَّ علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة.

٤٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ [٢] عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾: حين لم ينفع العلم.

٤٦٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم: وأما: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ [٣] عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾، فأدرك علمهم وبصرهم حين لم ينفع العلم والبصر.

= لم أجد من خرجه بهذا اللفظ. لكن ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى الحسن البصري بمثله. لكن بدون (في الدنيا حين عاينوا الآخرة). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى المصنف عن الحسن البصري بمثله.

[١] في أصل النسخة: قوله تعالى: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بسكون الدال من غير ألف: (أدْرك)، فآثرت كتابتها بالتشديد، طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص.

[٤٦٦] في إسناده انقطاع بين عطاء الخراساني وابن عباس وفيه ـ أيضًا ـ تدليس ابن جريج.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٧) بسند فيه انقطاع، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (ابن داود، ولقبه: سنيد)، قال: ثني حجاج (ابن محمد المصيصي الأعور)، عن ابن جريج، به عن ابن عباس، ولفظه قال: (بصرهم في الآخرة حين لم ينفعهم العلم والبصر).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٢] في أصل النسخة: قوله تعالى: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بسكون الدال من غير ألف: (أدْرك)، فآثرت كتابتها، طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص.

[٤٦٧] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٢) بتمامه؛ فانظره هناك.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٧) بسند فيه انقطاع، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى عطاء الخراساني، عن ابن عباس بمثله.

[٣] في أصل النسخة قوله تعالى: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بسكون الدال من غير ألف: (أدْرك)، فآثرت =

٤٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿بَلِ ادَّارَكَ [١] عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾، يقول: اجتمع في يوم القيامة.

٤٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿بَلِ ادَّارَكَ [٢] عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾، قال: يجهلهم ربهم، يقول: لم ينفد لهم إلى الآخرة علم، ولم يصل إليه منهم رغبة، ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾ [٣].

* **قوله تعالى:** ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾:

٤٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود، قال: سمعت مجاهدًا يقول في قول الله: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾ [٤]؛ يعني: الآخرة.

٤٧١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر،

= كتابتها طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص.

[٤٦٨] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وقد تقدم الأثر رقم (٢٨)؛ فانظره: هناك.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٠٩)، وعزاه إلى السدي، ولفظه: (اجتمع علمهم).

[١] و[٢] في أصل النسخة قوله تعالى: ﴿ادَّارَكَ﴾ بسكون الدال من غير ألف (أدْرك)، فآثرت كتابتها بالتشديد طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص.

[٤٦٩] إسناده حسن، وسعيد بن بشير، وإن كان ضعيفًا، لكن ما يرويه: نسخة تفسير، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣]، و[٤] في أصل النسخة في الآية تقديم وتأخير، وصورتها هكذا: (بل هم منها في شك)، والصحيح ما أثبته.

[٤٧٠] إسناده صحيح، وقد تقدم بتمامه في الأثر رقم (٤٦٢).

قال ابن جرير في تفسيره لسورة سبأ، آية: (٢١): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد (ابن أبي عروبة)، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾.

[٤٧١] إسناده متوقف في الحكم عليه، وانظره في الأثر رقم (٢٨) بتمامه.

وقد تكرر هذا السند والمتن في الأثر رقم (٤٦٨).

عن أسباط، عن السدي: ﴿بَلِ ٱدَّارَكَ [١] عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾، يقول: اجتمع عليهم يوم القيامة ﴿بَلْ هُمْ﴾ منها اليوم ﴿فِي شَكٍّ مِّنْهَا﴾.

* **قوله:** ﴿بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾:

٤٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد: ﴿بَلْ هُمْ﴾، قال: (إذ هم) [٢].

* **قوله:** ﴿مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾:

٤٧٣ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾، قال: عموا عن الآخرة.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾:

٤٧٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن

---

[١] في أصل النسخة قوله تعالى: ﴿ٱدَّارَكَ﴾ بسكون الدال من غير ألف (أدْرك)، فآثرت كتابتها بالتشديد طبقًا للمصاحف التي بين أيدينا على قراءة حفص.

[٤٧٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢] في الأصل: غير واضح، لكن الغالب أنها كما ذكرت: (إذ هم). انظر: النسخة الأصلية (ل ب، ص٢١٤).

[٤٧٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦) بتمامه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الإسراء، آية: (٧٢) بسند حسن، من طريق: الحسن بن يحيى (ابن الجعد العبدي)، به إلى مجاهد، ولفظه: (قال: أعمى عن حجته في الآخرة).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة بمثله.

[٤٧٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه؛ فانظره: هناك.

زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾، قال: ذلك مشركو قريش، والمشركون من الناس ينبئكم إذا أكلتكم الأرض، وصرتم رفاتًا وعظامًا، وتقطعتكم السباع والطير أنكم تبعثون.

* **قوله:** ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ﴾:

٤٧٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا[١] هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ﴾ ـ؛ أي: قد جئت تخبرنا أنا سنبعث بعد موتنا؛ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء: ٤٩]، وذلك لا يكون.

* **قوله:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾:

٤٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن

= أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢٦) في تفسيره لسورة (ق)، آية: (٣) بسند فيه انقطاع، من طريق: الحسين (ابن الفرج بن الخياط)، بإسناده إلى عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بنحوه. وعلته: انقطاعه بين ابن جرير والحسين، فقد ذكره بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ. وهناك آثار أخرى ضعيفة ومنقطعة تفيد المعنى الوارد في أثر المصنف: أخرجها ابن جرير في تفسيره لسورة (ق)، آية: (٣).

وذكر السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٠٢) في تفسير سورة (ق)، آية: (٣) قريبًا من معنى أثر المصنف، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن جريج، ولفظه قال: (أنكروا البعث، فقالوا: من يستطيع أن يرجعنا، ويحيينا).

[٤٧٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الصافات، آية: (١٦ ـ ١٧)، بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، إلى عن قتادة، ولفظه: (تكذيبًا بالبعث).

[١] في النسخة الأصلية (ل ب، ص٢١٤) الآية فيها تقدم وتأخير، وصورتها هكذا (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل)، والصحيح ما أثبته.

[٤٧٦] إسناده حسن، وما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٠٨).

أخرجه ابن جرير (٩/ ٢٣١) في تفسيره لسورة الأنفال، آية: (٣١) بسند حسن من =

المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٦٨﴾: أساجيع[١] الأوَّلين.

٤٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٦٨﴾؛ أي: أحاديث الأوَّلين وباطلهم.

وروي عن الضحاك[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾:

٤٧٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر

= طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي، ولفظه: (يقول: أساجيع أهل الحيرة).

وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأنعام، الآية: (٢٥)، تحقيق: أحمد شاكر بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي، ولفظه: (فأساجيع الأولين).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٨)، وعزاه إلى المصنف، وأبي الشيخ عن السدي، ولفظه: (أساجيع الأولين).

[١] قوله: (أساجيع): جمع أسجوعة، يراد به: ما سجع به الكهان على هيئة كلامهم.

[٤٧٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٩٥) في تفسيره لسورة النمل، آية: (٢٤) بسند صحيح من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ولفظه: (يقول: أحاديث الأولين).

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن (١٤/ ٩٥) من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (يقول: أحاديث الأولين وباطلهم).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٨)، وعزاه إلى ابن جرير من طريق: علي، عن ابن عباس، ولفظه: (قال: أحاديث الأولين).

[٢] لم أجد من خرجه عن الضحاك غير المصنف رحمه الله.

[٤٧٨] إسناده متوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأني لم أجد ترجمة موسى بن محلم. =

الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾، قال: لم يسيروا في الأرض.

* **قوله:** ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ...﴾ الآية:

٤٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: ـ بئيس والله ـ كان عاقبة المجرمين؛ دمّر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيَّرهم إلى النار.

٤٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: فينظروا كيف عذَّب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذَّب الله.

٤٨١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٧٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام، آية: (١١) بسند حسن من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن قتادة بمثله.

[٤٨٠] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وذلك؛ لأني لم أجد ترجمة موسى بن محلم، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٧٨).

أخرجه ابن جرير (٤/ ٩٩) في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١٣٧)، بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان (القزاز)، قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا عباد، عن الحسن (البصري) بمثله. وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن سنان: ضعيف، قاله في التقريب، **والثانية**: في السند عباد بن منصور الناجي: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة، وههنا لم يصرح بالسماع من الحسن البصري، بل عنعن.

[٤٨١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٦) بتمامه.

لم أجد من خرج هذا الأثر بلفظه، لكن الأثر رقم (٤٧٩)، والأثر رقم (٤٨٠) معناهما قريب من هذا الأثر رقم (٤٨١).

أنبأ الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝٦٩﴾، قال: عاقبة الأوَّلين والأمم قبلكم، قال: كان سوء عاقبة، متَّعهم الله قليلًا، ثم صاروا إلى النار.

* **قوله:** ﴿الْمُجْرِمِينَ ۝٦٩﴾:

٤٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الْمُجْرِمِينَ ۝٦٩﴾، قال: الكفار.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ...﴾ **الآية**:

٤٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝٧٠﴾، يقول: في شكٍّ.

٤٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، قال: كل مكر في القرآن؛ فهو: عمل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝٧١﴾:

٤٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن

---

[٤٨٢] إسناده حسن، وبشر بن عمارة الخثعمي، وإن كان ضعيفًا، لكن ما يروى بهذا السند: نسخة تفسير الضحاك، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢).

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الأنفال، آية: (٨) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة، ولفظه: (هم المشركون).

[٤٨٣] إسناده أتوقف في الحكم عليه، وانظره: في الأثر رقم (٢٨) بتمامه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٨٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣٥).

أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾﴾، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم: إن لنا يومًا نوشك أن نستريح فيه، ونتنعم فيه، قال المشركون: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾﴾؛ أي: تكذيبًا.

* **قوله:** ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم...﴾ **الآية:**

٤٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان وحجاج بن حمزة،

= أخرجه ابن جرير (١١٦/٢١) في تفسيره لسورة السجدة، آية: (٢٨) بسند حسن من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٥) في تفسيره لسورة السجدة، آية: (٢٨)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف إلى قتادة بمثله.

[٤٨٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٢).

أخرجه ابن جرير (٩/٢٠) بسند صحيح من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، ولفظه: (اقترب لكم).

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر (١٠/٢٠) ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به عن ابن عباس، وهي سلسلة ما يسمى: بسلسلة الضعف ما عدا ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: (اقترب لكم بعض الذي تستعجلون).

وبسند آخر فيه انقطاع (١٠/٢٠) من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك، ولفظه: (اقترب لكم). والانقطاع المذكور ما بين ابن جرير والحسين.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسندين آخرين صحيحين، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (أعجل لكم).

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٥) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه: (أعجل لكم).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس، ولفظه: قال: (اقترب لكم): وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد عن قتادة، ولفظه: (اقترب منكم). وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الفريابي، والمصنف عن مجاهد، ولفظه: قال: (عجل لكم، ودنا منكم). وذكره الماوردي في تفسيره (٢٠٩/٣)، وعزاه إلى ابن عباس، وابن عيسى، ومجاهد، ولفظ الأول: (اقترب لكم)، والثاني: (أعجل لكم).

قالا: ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾، قال: أقرب لكم.

٤٨٧ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿رَدِفَ﴾: أزف[١].

وروي عن قتادة[٢]، والضحاك[٣]، والسدي[٤]، وعطاء الخراساني[٥]: نحو قول ابن عباس[٦].

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾:

٤٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن (أبي)[٧] الحواري، ثنا رباح،

---

[٤٨٧] إسناده ضعيف، وعلته: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد، بل عنعن السماع، وهو معروف بالتدليس، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٤)، والأثر رقم (٢٨٠).

[١] **ملاحظة:** أورد ابن أبي حاتم في متن الأثر رقم (٤٨٧) رواية مجاهد، وفسَّر معنى قوله: (ردف) بمعنى: (أزف). ثم قال: وروي عن قتادة، والضحاك... إلخ: نحو قول ابن عباس، وقول ابن عباس وروايته لم أجدها في ابن أبي حاتم ضمن سورة النمل، بل وجدت قول ابن عباس في ابن جرير، وإليك ما وجدته.

[٢] رواية قتادة لم أجدها عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٠) بسند منقطع، من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك، ولفظه: (اقترب لكم).

[٤] رواية السدي لم أجدها عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] رواية عطاء الخراساني لم أجدها عند غير المصنف رحمه الله.

[٦] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٩) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس، ولفظه: يقول: (اقترب لكم).

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٠) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (ابن داود)، به إلى مجاهد بمثله.

[٤٨٨] إسناده متوقف في الحكم عليه لعلتين: **الأولى**: رباح: لم أقف له على ترجمة. **والثانية**: عبد الله بن سليمان: لم أقف له على ترجمة ـ أيضًا ـ.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧] في أصل النسخة سقطت لفظة: (أبي)، والتصحيح من التقريب (١/ ١٤).

ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا موسى بن أبي الصباح، في قول الله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ[١] لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله، فيقومون بين يدي الله تبارك وتعالى ثلاثة أصناف. قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول: عبدي! ماذا عملت؟ فيقول: يا رب! خلقت الجنة وأشجارها، وثمارها، وجوزها، ونعيمها، وما أعددت لأهل طاعتك فيها، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري شوقًا إليها، قال: فيقول الله تعالى: عبدي! إنما عملت للجنة، هذه الجنة؛ فَادْخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار. قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى بالصنف الثاني، قال: فيقول: عبدي! لماذا عملت؟ فيقول: يا رب! خلقت نارًا، وخلقت من أغلالها وسعيرها وسمومها، ويحمومها[٢]، وما أعددت لأهل عذابك، ولأهل معصيتك فيها؛ فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري خوفًا منها. فيقول: عبدي! إنما عملت خوفًا من النار؛ فإني قد أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أدخلك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة، ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث، فيقول: عبدي! لماذا عملت؟ فيقول: ربِّ! حبًّا لك، وشوقًا إليك، وعزتك؛ لقد أسهرت ليلي، وأظمأت نهاري؛ شوقًا إليك، وحبًّا لك. فيقول الله تبارك وتعالى: عبدي! إنما عملت حبًّا لي، وشوقًا إليَّ؛ فيتجلَّى له الرب تبارك وتعالى، فيقول: أنا ذا، انظر إليَّ، ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي، وأسلم عليك بنفسي، فيدخل هو ومن معه في الجنة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾:

٤٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، =

---

[١] في أصل النسخة (ل ب، ص٢١٥ بدل: (ربك): (الله)، والصحيح ما أثبته.

[٢] قوله: (يحمومها): اليحموم: هو الدخان. ترتيب القاموس المحيط (١/ ٧١٦)، مادة: (حم).

[٤٨٩] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣٥). =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝٧٣﴾، قال: إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه، وعلى خلقه.

٤٩٠ ـ وعن قتادة، قال: ذُكِرَ لنا: إن أبا الدرداء كان يقول: يا رُبَّ شاكر نعمة غيره[١]! ومنعم عليه لا يدري، ويا رُبَّ حامل فقه غير فقيه!

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٧٤﴾:

٤٩١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٦٩﴾ [القصص: ٦٩]، يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.

٤٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٩)، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ عن قتادة ولفظه: (إن المؤمن ليشكر ما به من نعمة الله، ويشكر ما في الناس من نعمة الله).

[٤٩٠] أخرج هذا الأثر ابن جرير (١٢/ ٢١٨) في تفسيره لسورة يوسف ﷺ، آية: (٣٨) بسند حسن، من طريق: (بشر ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

وأخرج الحاكم في مستدركه (١/ ٨٧ ـ ٨٨) من طريق: محمد بن المظفر الحافظ، به إلى محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى، وذكر حديثًا، ومنه قوله ﷺ: «فربّ حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال: على شرط مسلم، وزاد: وروي عن مجاهد، والشعبي، عن النعمان بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٩ ـ ٢٠)، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ عن قتادة، عن أبي الدرداء ﷺ، ولفظه: (كان يقول: يا رُبَّ شاكرِ نعمة غير منعم عليه لا يدري، ويا رُبَّ حامل فقه غير فقيه).

[١] في ابن جرير، والدر المنثور بدون الهاء في قوله: (غيره).

[٤٩١] إسناده ضعيف، وهذه السلسلة ـ سوى ابن عباس ﷺ ـ تسمى: سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله.

[٤٩٢] إسناده حسن، وقد تقدم بتمامه سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١٩١).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف ﷺ.

ووجود هذا الأثر هٰهنا مقحم ليس من سياق آية: (٧٤)، بل من سياق آية: (٢٣) من سور النحل.

وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ٢٣]، قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٧٥﴾:

٤٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا زيد بن الحباب، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: من قول في السماء والأرض، إلا وهو عنده في كتاب.

٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾، يقول: ما من شيء في السماء والأرض سرًّا ولا علانيةً إلا يعلمه.

* **قوله:** ﴿فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٧٥﴾:

٤٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٧٥﴾، قال: كل ذلك في كتاب من عند الله ﴿مُّبِينٍ ۝٧٥﴾.

٤٩٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، قال:

---

[٤٩٣] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: إبراهيم بن يزيد القرشي: متروك الحديث.
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١١) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بنحوه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى المصنف عن مجاهد بنحوه.
[٤٩٤] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهذه السلسلة ـ سوى ابن عباس رضي الله عنهما ـ تسمى: سلسلة الضعف، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).
أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١١) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله سندًا ومتنًا.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس بمثله.
[٤٩٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣٥).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٩٦] إسناده ضعيف جدًّا، وعلته: إبراهيم بن يزيد: متروك الحديث. =

وبلغني عن إبراهيم بن يزيد، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ...﴾ الآية، قال: ما من قولٍ، ولا عملٍ في السماء والأرض، إلا في اللوح المحفوظ قبل أن خلق الله السمٰوات والأرض.

* **قوله:** ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ... ﴿٧٦﴾﴾ **الآية:**

٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾﴾؛ يعني: اليهود والنصارى، يقول: هذا القرآن مبين لهم ما اختلفوا فيه.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى﴾[١]:

٤٩٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي: ﴿لَهُدًى﴾[٢]، قال: هُدًى من الضلالة.

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٤)، وعزاه إلى المصنف عن مجاهد بمثله.

[٤٩٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٩٣) في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٦) بسند صحيح، من طريق: موسى (ابن هارون)، به إلى السدي، ولفظه: يقول: (هم اليهود، والنصارى، يقول: هم في عداوة بعيدة).

وأخرجه (٤/ ٣٩) ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١٠٥) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سنان (القزاز)، به إلى الحسن البصري، ولفظه: قال: (هم اليهود والنصارى)، وعلة ضعفه: محمد بن سنان القزاز: ضعيف قاله في التقريب.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٦٢)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن الحسن البصري، قال: (من اليهود والنصارى). وذكره السيوطي ـ أيضًا ـ في الدر (١/ ١٦٩)، وعزاه إلى ابن جرير عن السدي، ولفظه: قال: (هم اليهود، والنصارى).

[١] في أصل النسخة بدون اللام في قوله: ﴿لَهُدًى﴾، والتصحيح من القرآن الكريم.

[٤٩٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠)، بتمامه سندًا ومتنًا.

ذكره السيوطي في المنثور (١/ ٢٤)، وعزاه إلى وكيع، وابن جرير عن الشعبي بمثله.

[٢] في أصل النسخة بدون اللام في قوله: ﴿لَهُدًى﴾، والتصحيح من القرآن الكريم.

والوجه الثاني:

٤٩٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَهُدًى﴾[١]، قال: هو القرآن.

الوجه الثالث:

٥٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَهُدًى﴾[١]، قال: نور.

الوجه الرابع:

٥٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿لَهُدًى﴾[١]؛ يعني: تبيان.

---

[٤٩٩] إسناده متوقف في الحكم عليه، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٧٨).

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٠١) في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١٣٨)، بسند ضعيف من طريق: محمد بن سنان (القزاز)، قال: ثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد، عن الحسن، بمثله، وعلة ضعفه: محمد بن سنان القزاز: ضعيف، وعباد بن منصور. انظر: التعليق على أثر رقم (٤٨٠).

وأخرجه ابن جرير (٤/ ١٠١) ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأعراف، آية: (١٣٨) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (هو هذا القرآن، جعله الله بيانًا للناس عامة، وهدًى وموعظةً للمتقين خصوصًا).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٨) في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١٣٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة بمثله.

[٥٠٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٠).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٤)، وعزاه إلى ابن جرير عن ابن مسعود، ولفظه: قال: (نور للمتقين).

[١] في أصل النسخة بدون اللام في قوله: ﴿لَهُدًى﴾، والتصحيح من القرآن الكريم.

[٥٠١] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء وسعيد بن جبير انقطاع، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرَحْمَةٌ﴾:

٥٠٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾، قال: «**رحمته**»: القرآن.

* **قوله:** ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾﴾:

٥٠٣ ـ يعني: للمصدقين.

تقدم إسناده غير مرة.

* **قوله:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ﴾:

٥٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي،

---

[٥٠٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٩٥).

أخرجه ابن جرير (٢٥/ ١٤٧) في تفسيره لسورة الجاثية، آية: (٢٠) بسند صحيح من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال: ابن زيد (عبد الرحمٰن)، ولفظه: قال: (القرآن).

[٥٠٣] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٨)، ـ (ورقة ٩، لوحة أ)، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ـ، فقال: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾، قال: (مصدقين)، الأثر رقم (١٠٦)، المجلد الأول. وسنده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء وسعيد بن جبير انقطاع. وقد تقدم سنده في الأثر رقم (١٢)، وتكرر مرارًا، وهي: نسخة تفسير.

[٥٠٤] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٢/ ١٨٧) في كتاب الديات، من طريق: عبيد الله بن موسى (ابن أبي المختار، باذام العبسي الكوفي)، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله، وسنده صحيح.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٣٠٤) في كتاب القسامة بسندين صحيحين من طريق: عثمان بن أبي شيبة، عن الأعمش ح، ومن طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله.

وأخرجه البخاري ـ أيضًا ـ في صحيحه في كتاب الرقاق (١١/ ٣٩٥)، من طريق: =

عن الأعمش، عن شقيق ـ يعني: أبا وائل ـ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّل ما يقضى بين الناس يوم القيامة: في الدماء».

وذكر حديث ابن مسعود في صفة القيامة، كتب في موضع آخر.

= عمر بن حفص، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله، وسنده صحيح.

وأخرجه الترمذي في جامعه، في باب الديات (٤/ ٦٥٣) بسند حسن صحيح من طريق: محمود بن غيلان، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا، ولفظه: «أول ما يحكم بين العباد في الدماء».

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثل الحديث الأول الذي أخرجه في جامعه، وسنده صحيح.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح، بمثل ما أخرجه ابن أبي حاتم، من طريق: أبي كريب ـ أيضًا ـ، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله (٤/ ٦٥٤).

وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في باب تحريم الدماء (٧/ ٨٣) بسند صحيح، من طريق: إسحاق بن يوسف الأزرق، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله، وذلك ضمن حديث مطول.

وأخرجه من طريق: آخر ـ أيضًا ـ بسند صحيح، من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله: «أول ما يحكم بين العباد...» الحديث.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: أحمد بن سليمان، به إلى عبد الله بن مسعود موقوفًا بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريقين صحيحين: **الأول**: من طريق: أحمد بن حفص موقوفًا، **والثاني**: من طريق: أحمد بن حرب، كلاهما، به إلى عبد الله بن مسعود بمثله (٧/ ٨٤) **الأول**: موقوف، **والثاني**: مرفوع.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٨٨) بسند صحيح من طريق: عبد الله بن حنبل، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر صحيح (١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، من طريق: عبد الله بن حنبل، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله: «أول ما يحكم بين العباد في الدماء».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، في كتاب الديات بسند صحيح (٢/ ٨٧٣) من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، به إلى عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثله.

* **[قوله:]** ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٨﴾:

٥٠٥ ـ تقدم تفسيرهما.

* **قوله:** ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ۝٧٩﴾.

٥٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ﴾؛ أي: ارضَ به من العباد.

٥٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، قوله: ﴿ٱلْمُبِينِ ۝٧٩﴾؛ يعني: البيّن.

* **قوله:** ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

٥٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[٥٠٥] أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٢٠٩)، فقال: حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿...فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٠٩﴾ يقول: (عزيز في نقمته إذا انتقم، حكيم في أمره)، الأثر رقم (١٥٣٧)، المجلد الثاني. ثم قال: وروي عن قتادة برقم (١٥٣٨) والربيع بن أنس: نحو ذلك برقم (١٥٣٩) من سورة البقرة المجلد الثاني. وسنده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٤)، وهي: نسخة تفسير.

وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (٩٦)، فقال: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿ٱلْعَلِيمُ ۝٣٥﴾؛ (يعني: عالمًا بها)، الأثر رقم (٦٦٠)، المجلد السادس. وسنده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم سنده في الأثر رقم (١٢)، وتكرر وهي: نسخة تفسير.

[٥٠٦] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٣)، ورقم (٤٧٥).

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (١٥٩) بسند حسن، من طريق: ابن حميد (محمد الرزاي)، به إلى ابن إسحاق (محمد: صاحب المغازي) بمثله.

[٥٠٧] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وبين عطاء وسعيد بن جبير انقطاع، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٥٠٨] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٣٥).

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، قال: هذا مثل ضربه الله للكافر؛ كما لا يسمع الميت، كذلك لا يسمع الكافر، ولا ينتفع به، وفي قوله: ﴿لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴿٨٠﴾﴾، يقول: لو أن أصمًّا ولّى مدبرًا، ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر، لا يسمع، ولا ينتفع بما يسمع.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾:

٥٠٩ ـ ذُكِرَ عن وهيب بن عمرو بن عثمان البصري، أنبأ هارون بن موسى النحوي، حدثني واصل ـ مولى أبي عيينة ـ، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، قوله: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾؛ أي: ما تفعل ذلك.

* **قوله:** ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾:

٥١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾، يقول: مُوحِّدون.

= أخرجه ابن جرير (٧/ ١٨٦) في تفسيره لسورة الأنعام، بنحوه، آية: (٣٦)، وفي تفسيره لسورة الروم، بمثله، آية: (٥٢) بسند حسن من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠)، و(١٠/ ١١٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وأبي الشيخ عن قتادة بمثله.

[٥٠٩] إسناده ضعيف، وفيه علتان. **الأولى**: أن المصنف أورده بصيغة المجهول فقال: ذُكِرَ، ولم يقل: حدثنا أو سمعت... إلخ. **والثانية**: وهيب بن عمرو: رجل مستور، لا يعرف حاله، كذا قاله ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٣٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥١٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢) في تفسيره لسورة الحجر، آية: (٢) بسند صحيح، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٩٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، والبيهقي في البعث عن ابن عباس بمثله.

٥١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قوله: ﴿مُّسْلِمُونَ ۝٨١﴾[١]، يقول: مخلصون[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾:

٥١٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

---

[٥١١] إسناده صحيح إلى زهير بن محمد، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢٥، و٣٤١).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] هكذا في الأصل: (مسلمين)، والصحيح ما أثبته.
[٢] هكذا في الأصل: (مخلصين)، والصحيح ما أثبته.

[٥١٢] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: ضعيف، **والثانية**: عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيرًا، ويدلس.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣ ـ ١٤) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى عطية العوفي، عن ابن عمر بمثله. وعلة ضعفه: عطية العوفي.

وبسند آخر ضعيف (٢٠/ ١٤) من طريق: يعقوب بن إبراهيم، به إلى ابن عمر مثله. وفيه علتان: هما العلتان الموجودتان في سند ابن أبي حاتم.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: ابن بشار (محمد، الملقب ببندار)، به إلى ابن عمر بمثله، وعلة ضعفه هما: العلتان الموجودتان في سند المصنف.

وبسند آخر ضعيف، من طريق: محمد بن عمرو المقدسي، به إلى عطية العوفي، ولفظه: قال: (إذا لم يعرفوا معروفًا، ولم ينكروا منكرًا)، وعلة ضعفه: عطية العوفي.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٤)، وعزاه إلى ابن عمر، وأبي سعيد الخدري بمثله. وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٣٠٦)، والسيوطي في الدر (٥/ ١١٥)، والآلوسي في روح المعاني (٢٠/ ٢١)، وعزاه الأول إلى ابن عمر، والثاني إلى ابن المبارك في الزهد، وعبد الرزاق، والفريابي، وابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف، وابن جرير، والمصنف، والحاكم، وابن مردويه، وعزاه الأخير إلى ابن مردويه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وهو وجماعة كلهم، قالوا عن ابن عمر موقوفًا بمثله. وذكره ـ أيضًا ـ ابن الجوزي في زاد المسير، في علم التفسير (٦/ ١٩٠)، وعزاه إلى أبي سعيد الخدري، وابن عمر، رضي الله عنهما بمثله. =

الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن ابن عمر مثله.

وقبله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾، قال: إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر.

٥١٣ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: قال عبد الله: أكثروا الطواف بالبيت من قبل أن يرفع، وأنسى[١] الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن من قبل أن يرفع، قال: هذه المصاحف ترفع، فكيف ما في صدور الرجال؟ قال: يسري عليهم ليلًا (فيصبحون)[٢] منه قفرًا، وينسون قول: لا إله إلا الله، ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم، فذلك حين يقع عليهم القول ـ يعني: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾[٣] ـ.

= وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٥، ٥٤٦) بسند لم يذكره بصحة ولا ضعف، وسكت عنه الذهبي، وذلك من طريق: أبي إسحاق ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى ـ، به إلى عطية، عن ابن عمر بمثله. وسنده ضعيف، وعلته ضعفه: عطية العوفي.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه إلى ابن عمر، وأبي سعيد الخدري بمثله.

[٥١٣] إسناده ضعيف، وعلته: موسى بن عبيدة الربذي، و ـ أيضًا ـ ناجية بن عبد الله بن عتبة: مسكوت عنه لم يذكر بجرح ولا تعديل؛ كما في الجرح والتعديل للمصنف (٨/ ٤٨٧).

ذكره الآلوسي في روح المعاني (٢٠/ ٢١)، والسيوطي في الدر، وعزاه كل منهما إلى المصنف عن ابن مسعود بمثله.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٤) بسند أبي بكر البزار، به إلى عبد الله بن مسعود بمثله مع اختلاف يسير جدًّا في بعض ألفاظ المتن، وسنده ضعيف، وعلة ضعفه: نفس العلة الموجودة عند المصنف.

[١] في الدر المنثور بدل: (وأنسى الناس مكانه): (وينسى الناس مكانه).

[٢] في أصل النسخة هكذا: (فيصبحوا)، والصحيح ما أثبته، وفي روح المعاني هكذا: (فيصبحون فقراء).

[٣] في أصل النسخة (ل ب، ص٢١٧)، وقع تقديم وتأخير في الآية: (٨٢)، =

٥١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، وابن نمير، وحفص، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة، قال: والله ما تلا عن قوم لوط.

٥١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ﴾، قال: حق عليهم.

الوجه الثاني:

٥١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن مسلم الباهلي، ثنا موسى ـ أبو العلاء ـ، قال: كنَّا في جنازة فيها الحسن، قال:

= والتصحيح كما هو مذكور في القرآن، وصورة التقديم والتأخير: (وإذا وقع عليهم القول).

[٥١٤] إسناده صحيح، وابن فضيل، واسمه: محمد: صدوق، ولكنه توبع من ثقتين في السند نفسه، وهما: عبد الله بن نمير، وحفص بن غياث.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥١٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣) بسندين صحيحين من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٥) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه: يقول: (وإذا حق القول عليهم).

وبسند آخر حسن، أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣) من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: يقول: (إذا وجب القول عليهم).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه الأول إلى الفريابي، وابن جرير عن مجاهد، والثاني إلى مجاهد فقط بمثله.

[٥١٦] إسناده متوقف في الحكم عليه لعلل ثلاث: **الأولى**: عبد الله بن مسلم الباهلي: لم أقف له على ترجمة، **الثانية**: موسى أبو العلاء القتبي: ذكره المصنف في الجرح والتعديل (٨/ ١٦٩)، وسكت عنه، **الثالثة**: سالم أبو هاشم المؤذن: لم أقف له على ترجمة ـ أيضًا ـ.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

فأرسلت مؤذنًا لنا، يقال له: سالم أبو هشام، فقلت: سل الحسن عن هذه الآية: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾، قال: فجاء، فقال: إن الله يومئذٍ على أهل الأرض ساخط.

٥١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت شبيبًا يحدث عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: السخط.

الوجه الثالث:

٥١٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت: سألت أبا العالية عن قول الله:

---

[٥١٧] رجاله ثقات إلا شبيبًا، وهو: ابن عبد الملك التميمي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه الأول إلى ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، والثاني إلى ابن عمر، وأبي سعيد الخدري بنحوه.

[٥١٨] رجاله ثقات إلا المنذر بن شاذان: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٣) بسند صحيح من طريق: يعقوب بن إبراهيم (الدورقي)، به إلى أبي العالية (رفيع بن مهران)، ولفظه: فقال: (أوحى الله إلى نوح: أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن. قالت: فكأنما كان على وجهي غطاء فكشف).

قلت: ومما يلاحظ الزيادة الواردة عند ابن جرير دون المصنف.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل ب، ص٢١٢) بسند صحيح من طريقه عن معمر، به إلى أبي العالية بمثله.

وبسند آخر صحيح، من طريقه، عن هشام بن حسان، به إلى أبي العالية بمثله.

وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٤)، وعزاه إلى حفصة بنت سيرين: (سألت أبا العالية. . .)، فذكره بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن حفصة بنت سيرين، قالت: (سألت: أبا العالية. . .) بمثله، مع ورود الزيادة التي أوردها ابن جرير، ولفظها: قالت: (فكأنما كشف عن وجهي شيئًا).

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾، قال: أوحي إلى نوح: أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن.

* **قوله تعالى:** ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً﴾:

٥١٩ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة،

---

[٥١٩] إسناده ضعيف جدًا، وفيه علتان: **الأولى**: علي بن زيد: ضعيف، **والثانية**: أوس بن خالد: مجهول.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥) بسند ضعيف جدًا، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، قال: ثنا الحسين (بن داود، سنيد)، به إلى أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بمثله. وليس فيه لفظ كلمة: (الخوان).

وذكر ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٢) رواية أبي داود الطيالسي، به إلى أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بمثله. وسندها ضعيف جدًا. وفيه بدل: (أوس): (أويس بن خالد)، وهو تصحيف. وعلة ضعفه: نفس العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم، ولم يعقب عليه ابن كثير بشيء.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥) بسند ضعيف جدًا، من طريق: عبد الله بن أحمد (ابن حنبل)، به إلى أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله، مع اختلاف يسير بالألفاظ. وعلة ضعفه: نفس العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم. وأخرجه ـ أيضًا ـ في (٢/ ٤٩١) من مسنده. وأعني به: أحمد بن حنبل.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ (٢٠/ ١٦) بسند فيه كذّاب، من طريق: صالح بن مسمار (السلمي، أبي الفضل)، به إلى محمد بن إسحاق: أنه بلغه عن عبد الله (ابن عمرو بن العاص) بمثله. وعلته: يزيد بن عياض (ابن جُعْدبة): كذَّبه مالك وغيره.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٥) بسنده، وسكت عنه ـ وكذلك الذهبي ـ من طريق: أبي بكر الشافعي، به إلى أوس بن خالد، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ بمثله. وسنده ضعيف، وعلته: أوس بن خالد مذكور في سند الحاكم الذي أخرجه، وهو: مجهول.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٩/ ٤٤) في تفسيره لسورة النمل، وقال عنه: حديث حسن، من طريق: عبد بن حميد، به إلى أوس بن خالد، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله، مع اختلاف يسير في اللفظ. =

عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج دابة الأرض، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان ﷺ، تخطم[١] أنف الكافر بالعصا، وتجلي[٢] وجه المؤمن بالخاتم حتى يجتمع الناس على الخوان[٣]، يعرف المؤمن من الكافر».

٥٢٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن طلحة بن عمرو،

= وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٥١) بسند فيه أوس بن خالد وهو: مجهول، من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، به إلى أبي هريرة مرفوعًا؛ أن رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بمثله.

وأخرجه ابن ماجه بعد سرده للحديث، ونصه: قال أبو الحسن القطان: حدثناه إبراهيم بن يحيى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة. فذكر نحوه، وقال فيه مرةً: (فيقول هذا: يا مؤمن، وهذا: يا كافر).

وأخرجه ـ أيضًا ـ الترمذي في باب الخسف، من كتاب الفتن، عن حذيفة (ابن أسيد الغفاري).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٦)، وعزاه إلى أحمد، والطيالسي، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، والبيهقي في البعث عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله.

وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥١١)، وعزاه إلى أبي هريرة بمثله.

وذكره الآلوسي في تفسيره (١٩/ ٢٢)، وعزاه إلى أحمد، والطيالسي، ونعيم بن حماد، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في سنده (٢/ ٢٢١) بسند ضعيف جدًّا من طريقه، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثله. وعلة ضعفه نفس العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم.

[١] قوله: (تخطم)؛ أي: تسم، وهي السيمة، والعلامة، وتسمَّى تلك السمة: الخطام. النهاية (٢/ ٥٠)، مادة: (خطم)، وفي ابن كثير: (فتخطم) بالفاء بدل: التاء.

[٢] قوله: (التجلي): هو الكشف والوضوح. النهاية (١/ ٢٩٠)، مادة: (جلا).

[٣] قوله: (الخوان): هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. النهاية (٢/ ٨٩)، مادة: (خون). وفي أبي داود الطيالسي بدل: (الخوان): (الحق).

[٥٢٠] إسناده واهٍ جدًّا، وفيه علتان: **الأولى**: طلحة بن عمرو: متروك الحديث. **الثانية**: الرجل المبهم الذي روى عنه عبد الله بن عبيد الليثي: لا يعرف. =

وجرير بن حازم، وأما طلحة، فقال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي؛ أن أبا الطفيل حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - (أبي)[١] سريحة -. وأما جرير، فقال: عن عبد الله بن عبيد، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود،

= أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٤ - ١٥) بسندين الأول ضعيف، وعلته: عثمان بن مطر: ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، والثاني بسند صحيح من طريق: أبي سفيان (محمد بن حميد اليشكري المعمري البصري)، به إلى أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد بمثله، مع اختلاف في الألفاظ، وزيادة ليست موجودة عند ابن أبي حاتم.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩١) بسند ومتن أبي داود الطيالسي بمثله، ثم عقب عليه ابن كثير قائلًا: ورواه ابن جرير من طريقين عن حذيفة بن أسيد موقوفًا. فالله أعلم. ورواه من رواية حذيفة بن اليمان مرفوعًا، وأن ذلك في زمان عيسى ابن مريم، وهو يطوف بالبيت، ولكن إسناده لا يصح.اهـ.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٤) بسند قال عنه: حديث صحيح الإسناد، وهو أبين حديث في ذكر الدابة، لكن تعقبه الذهبي بقوله: طلحة ضعفوه، وتركه أحمد... وذلك السند من طريق: أبي العباس - محمد بن يعقوب -، به إلى أبي الطفيل، عن أبي سريحة الأنصاري، عن النبي ﷺ بمثله. والمراد بطلحة هو: ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي المذكور في السند الذي أخرجه الحاكم.

وأخرجه - أيضًا - الحاكم بألفاظ متغايرة (٤/ ٤٨٤ - ٤٨٥) بسند قال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي: بأن البخاري ومسلمًا أخرجاه، والذي أخرجه الحاكم من طريق: أبي زكريا - يحيى بن محمد العنبري -، به إلى حذيفة ابن أسيد الغفاري، بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٢٢٠ - ٢٢١) من طريقه، به إلى حذيفة بن أسيد الغفاري - أبي سريحة - بمثله، وسنده واهٍ جدًّا.

وذكره القرطبي (١٣/ ٢٣٧)، وعزاه إلى حذيفة بمثله. وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥١١)، وعزاه إلى البغوي بإسناده عن الثعلبي عن النبي ﷺ بمثله. وذكره الرازي في تفسيره (٢٤/ ٢١٨) بمثله، ولم يذكر قائله. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٦)، وعزاه إلى أبي داود الطيالسي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: ذكر لنا رسول الله ﷺ، وذكر الحديث بطوله.

[١] لفظة: (أبي) ساقطة من الأصل، والتصويب من الإصابة (٢/ ٤٣)، وابن كثير في التفسير (٣/ ٣٩١).

ـ وحديث طلحة أتمها وأحسنها ـ، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة، فقال: «لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرجةً في أقصى البادية، ولا يدخل ذكرها القرية ـ يعني: مكة ـ، ثم تنكمن زمانًا طويلًا، ثم تخرج خرجةً أخرى دون ذلك، فيعلو ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها مكة»، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمةً، خيرها وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي قرب[١] الركن والمقام، تنفض عن رأسها التراب، فارفضَّ الناس معها شتًّى ومعًا، وثبتت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم، فجلَّت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري، وولَّت في الأرض، لا يدركها طالب، ولا ينجو منها هارب حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه، تقول: يا فلان، الآن تصلي؟ فيقبل عليها، فتسمه في وجهه، ثم تنطلق. ويشترك الناس في الأموال، ويصطحبون في الأمصار، يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن يقول: يا كافر! اقضِ حقِّي، وحتى الكافر ليقول: يا مؤمن! اقْضِ حقِّي».

٥٢١ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، عن الوليد بن

---

[١] في النسخة الأصلية بالواو والألف (قربوا) وهو تصحيف، والصحيح: (قرب) بالباء دون الواو والألف، وفي ابن كثير (٣/ ٣٩٢)، والدر المنثور (٥/ ١١٦) بدل: (قرب): (ترغو بين الركن والمقام)، وكذلك في القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٥).

[٥٢١] إسناده ضعيف، وفيه علتان. **الأولى**: ابن البيلماني: ضعيف، **الثانية**: عبد الملك بن المغيرة الطائفي: سكت عنه ابن حجر، وبقية الأئمة سوى ابن حبان.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥) بسند ضعيف، من طريق: أبي السائب: (سلم بن جنادة ـ بكسر الجيم ـ ابن سلم السوائي بضم المهملة، أبو السائب الكوفي)، به إلى عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن ابن عمر بنحوه مع اختلاف يسير في ألفاظ المتن، وعلة ضعفه هما العلتان الموجودتان عند ابن أبي حاتم؛ فانظره في الأثر رقم (٥٢١).

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، ولم أجده في مصنفه، ولعله في تفسيره المفقود، وابن أبي حاتم عن ابن عمر بمثله، مع اختلاف يسير.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٣)، وعزاه إلى المصنف عن عبد الله بن عمر بمثله، ثم عقب عليه بقوله: وفي إسناده ابن البيلماني. =

عبد الله بن جميع القرشي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن ابن البيلماني، عن ابن عمر، قال: تخرج الدابة ليلة جمع، والناس يسيرون، قال: فيجفل[١] الناس عجزها وذنبها، فلا يبقى منافق إلا خطمته، وتمسح المؤمن، ويصبح الناس أشر من الدجال.

* **قوله تعالى:** ﴿دَآبَّةً﴾:

٥٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص الأبَّار، عن ليث، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن ناسًا يزعمون أنك دابة الأرض، فقال عليٌّ: والله إن لدابة الأرض ريشًا وزغبًا، وما لي ريش ولا زغب، وإن لها لحافرًا، وما لي من حافر، وإنها لتخرج حضر[٢] الفرس الجواد ثلاثًا، وما خرج ثلثاها[٣].

= وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٥) بسند قال عنه: صحيح، وتعقبه الذهبي بقوله: إن في السند ابن البيلماني: ضعيف، وكذا الوليد بن جميع، وذلك من طريق: أبي زكريا العنبري ـ يحيى بن محمد ـ، به إلى ابن عمر مع اختلاف يسير في اللفظ، وزيادة لم يذكرها المصنف.

وذكره الخازن في تفسيره (٣/ ٥١١)، والبغوي (٦/ ٣١٠)، وعزاه كل منهما إلى ابن عمر بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢١١)، وعزاه إلى ابن البيلماني عن ابن عمر، ولفظه: (إن الدابة تخرج ليلة جمع، وهي ليلة النحر، والناس يسيرون إلى منى).

[١] قوله: (فيجفل): فيذهب. ترتيب القاموس المحيط (١/ ٥٠٧)، مادة (جفل).

[٥٢٢] إسناده ضعيف، وعلته: ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٧)، وابن كثير (٣/ ٣٩٣)، والآلوسي في روح المعاني (٢٠/ ٢٠)، وعزاه كل منهما إلى النزال بن سبرة، قال: قيل لعلي بن أبي طالب، وذكر الحديث بمثله.

[٢] في روح المعاني للآلوسي (٢٠/ ٢٠) بدل: (حضر الفرس): (حفز الفرس).

[٣] قوله: (وما خرج ثلثاها): المراد به، والله أعلم أنها تخرج شيئًا فشيئًا، وانظر: الأثر رقم (٥٢٨)؛ فإنه يوضح ما قلته.

٥٢٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عليٍّ؛ أنه كان إذا سئل عن الدابة، قال: أما والله، ما لها ذنب، وإن لها للحية.

٥٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسن بن يحيى، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير؛ أنه وصف الدابة، فقال: رأسها رأس ثور، وعينيها عيني خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل[١]، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش،

---

[٥٢٣] إسناده ضعيف، وفيه علتان. **الأولى**: يونس بن بكير: صدوق يخطئ، **والثانية**: عنعنة ابن إسحاق عمَّن روى عنه، ولم يصرح بالسماع، وهو معروف بالتدليس.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٣)، والآلوسي في روح المعاني (١٩/ ٢٢)، والخازن (٣/ ٥١١)، والقرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٦)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه كل منهما إلى محمد بن كعب القرظبي، عن علي بن أبي طالب بمثله.

[٥٢٤] إسناده ضعيف، وفيه علتان. **الأولى**: الحسن بن يحيى: صدوق كثير الغلط، **والثانية**: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من أبي الزبير، وابن جريج: معروف بالتدليس، وربما دلس عن مجروح.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى المصنف، وابن مردويه عن أبي الزبير؛ (أنه وصف الدابة)، وذكره بطوله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٣)، وعزاه إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، وفي ابن كثير بدل: (أبي الزبير): (ابن الزبير)؛ (أنه وصف الدابة)، وذكره بطوله. وذكره الخازن (٣/ ٥١١)، والبغوي في تفسيريهما (٦/ ٣٠٨)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه كل منهما إلى ابن الزبير بمثله. والصحيح: (أبو الزبير). وذكره الآلوسي (١٩/ ٢٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٩٠)، والبغوي في تفسيره (٦/ ٣٠٨)، وعزاه الأول إلى المصنف، وابن مردويه عن ابن الزبير، وعزاه الأخيران إلى ابن جريج، عن أبي الزبير بمثله. وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٦)، وعزاه إلى الماوردي، والثعلبي إلى ابن الزبير بمثله. والصحيح: (أبو الزبير).

[١] قوله: (قرن إيل): بتشديد الياء، والإيل، والإيل، والإيل، هو الوعل، أو ذكر الأوعال، جمع: أيايل، والأنثى بالهاء، وهو جنس من ذوات الظلف، لذكورها قرون متشعبة مصمتة، لا تجويف فيها، وهي تنسلخ عنها في كل سنة. كذا في معجم متن اللغة (١/ ٢٢٥)، مادة: (أ ي ل).

وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعًا، تخرج ومعها[١] عصا موسى، وخاتم سليمان عليه السلام، ولا يبقى[٢] مؤمن إلا نكتت في مسجده[٣] بعصا موسى نكتةً بيضاء، فتفشو تلك النكتة حتى تبيض[٤] لها وجهه، ولا يبقى كافر إلا نكتت في وجهه نكتةً سوداء بخاتم سليمان، فتفشو تلك النكتة حتى تسود[٥] لها[٦] وجهه، حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق، بكم ذا يا مؤمن، وبكم[٧] ذا يا كافر، وحتى إن أهل البيت يجلسون على مائدتهم، فيعرفون مؤمنهم من كافرهم، ثم تقول لهم الدابة: يا فلان أبشر، أنت من أهل الجنة، ويا فلان، أنت من أهل النار، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

٥٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير، ثنا قابوس؛ أن أباه حدثه قال: سألنا ابن عباس، عن الدابة، فقال: هي مثل الحربة[٨] الضخمة.

٥٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] في ابن كثير بدون الواو.

[٢] في ابن كثير بالفاء في قوله: (ولا يبقى).

[٣] في ابن كثير بدل: (في مسجده): (في وجهه).

[٤] في ابن كثير بالياء في قوله: (تبيض).

[٥] في ابن كثير بالباء في قوله: (تسود).

[٦] في ابن كثير بالباء في قوله: (لها).

[٧] في ابن كثير بدون الواو في قوله: (بكم ذا يا مؤمن، وبكم ذا يا كافر!).

[٥٢٥] إسناده ضعيف، وعلته: قابوس بن أبي ظبيان: فيه لين، مع أن آخرين ضعفوه.
ذكره ابن كثير (٣/ ٣٩٣)، وعزاه إلى ابن عباس بمثله.
هذا ولم أجد من أخرجه غير المصنف رحمه الله.

[٨] قوله: (الحربة): بكسر الحاء، وسكون الراء: وهي ذكر أم حبين، أو دويبة تستقبل الشمس برأسها، فتكون معها كيف دارت، وتتلون ألوانًا. كذا في معجم متن اللغة (٢/ ٥٣)، مادة: (ح ر ب).

[٥٢٦] إسناده صحيح.
ذكره ابن كثير في تفسيره سندًا ومتنًا (٣/ ٣٩٣) بمثله. وذكره الآلوسي في تفسيره =

عن أبي مريم؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: إن الدابة فيها من كلٍّ لون، ما بين قرنيها فرسخ للراكب.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾:

٥٢٧ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، قال: سئل عبد الله بن عمرو عن الدابة، تخرج من تحت صخرة بجياد، والله لو كنت معهم، أو لو شئت لقرعت بعصاي الصخرة التي تخرج الدابة من تحتها، قيل: فتصنع ماذا يا عبد الله بن عمرو؟ قال: تستقبل المشرق، فتصرخ صرخةً تنفذه، ثم تستقبل الشام، فتصرخ صرخةً تنفذه، ثم تستقبل المغرب، فتصرخ صرخةً تنفذه، ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخةً تنفذه، ثم تروح من مكة، فتصبح بعسفان. قيل: ماذا قال، ثم لا أعلم.

٥٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا فضيل بن مرزوق،

= (١٩/ ٢٢)، والسيوطي في الدر (٥/ ١١٧)، وعزاه كل منهما إلى المصنف عن أبي هريرة بمثله.

[٥٢٧] إسناده ضعيف، وعلته: عنعنة ابن إسحاق، وعدم تصريحه بالسماع من أبان بن صالح، وابن إسحاق: معروف بالتدليس.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٢)، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، به، وذكر الحديث بطوله. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والمصنف عن ابن عمر، وعند المصنف عن عبد الله بن عمرو. وذكر السيوطي شطرًا من الأثر المذكور عند المصنف، ولم يذكره بتمامه؛ كما عند المصنف.

[٥٢٨] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، **والثانية**: عطية العوفي: مجمع على ضعفه.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى المصنف عن عبد الله بن عمر بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره سندًا ومتنًا (٣/ ٣٩٢) بمثله، ولم يعقب عليه بشيء.

وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٢٠/ ١٤) من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى ابن عمر بمثله، وعلة ضعفه نفس العلة المذكورة عند ابن أبي حاتم.

وأخرجه البغوي بإسناده، من طريق: أبي سعيد الشريحي، به إلى ابن عمر بمثله، وسنده ضعيف، وفيه نفس العلة الموجودة عند المصنف. =

عن عطية، قال: قال عبد الله: تخرج الدابة من صدع[١] في الصفا (كجري)[٢] الفرس، ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها.

٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة؛ أن ابن عباس، قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع[٣] قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة[٤].

= وذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٩١)، وعزاه إلى ابن عمر بمثله. وذكره القرطبي (١٣/ ٢٣٧)، وعزاه إلى ابن عمر بمثله.

[١] قوله: (صدع): هو التقطع والتفرق، يقال: صدعت الرداء صدعًا: إذا شققته، والاسم: الصدع ـ بالكسر ـ، والصدع في الزجاجة ـ بالفتح ـ. النهاية (٣/ ١٦)، مادة: (صدع).

[٢] في أصل النسخة: (بكاف، وحاء، وجيم، وراء، وياء). وفي الدر: (بكاف، وجيم، وراء، وياء)، وابن كثير كذلك، وقد صححت الكلمة بناءً على ما ذكر في ابن جرير، والدر، وابن كثير.

[٥٢٩] إسناده صحيح ورجاله ثقات، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٥٢).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره المخطوط (ل أ، ص٢١١)، بسند صحيح، من طريقه عن معمر، عن قتادة بمثله.

وذكره السيوطي في الدر (٥/ ١١٦)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، ونعيم بن حماد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف، والبيهقي في البعث عن ابن عباس بمثله.

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٥) بسند حسن، من طريق: الحسين بن داود (سنيد)، به إلى قتادة بمثله.

وذكره الآلوسي في تفسيره (١٩/ ٢٢)، وابن الجوزي في تفسيره زاد المسير (٦/ ١٩٠)، وعزاه الأول إلى ابن المنذر عن ابن عباس، والثاني إلى ابن عباس بمثله. وذكره القرطبي (١٣/ ٢٣٧)، وعزاه إلى قتادة بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٠)، وعزاه إلى ابن عباس، ولفظه: (إنها تخرج من بعض أودية تهامة).

[٣] في الأصل: (أربعة) بالتاء المربوطة، وهو خطأ نحوي، والتصحيح على ضوء القاعدة النحوية.

[٤] قوله: (تهامة) ـ بالكسر ـ، قال أبو المنذر: تهامة تساير البحر، منها: مكة، وقال الأصمعي: طرف تهامة من قبل الحجاز، مدارج العرج، وأول تهامة من قبل نجد: ذات عرق. والمدارج: الثنايا الغلاظ، وقال المدائني: تهامة من اليمن، وهو ما أصحر =

الوجه الثاني:

٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمَّه وهب بن منبه يقول: قال عزير: أتاني الملك، قلت: أخبرني ما بقي من الدنيا. قال: لا علم لي، ولم تسألني عمَّا لا أعلم؟ قال: أنا أعلم، إنه عند انقضاء الدنيا واقتراب الآخرة، وآية ذلك أن يكثر الكذب، ويقل الصدق، ويظهر الفجور. . . [١] البر، وتعود الأرض عقيمًا من الأنهار، وترى الشمس في أثر ذلك من مغربها، وتقطر الشجر دمًا، وتجول الأنواء، وتنطق الحجارة، ويملك من لم يكن برجاله الملك، وتخبر الطير، وتخرج من تحت سدوم[٢] دابة تكلِّم الناس، كلٌّ يسمعها، وتضع الحبالى قبل التمام، ويعود الماء العذب أجاجًا، ويتعادى الأخلَّاء، وتخرق الحكمة، ويرفع العلم، وتكلم الأرض التي تليها، وفي ذلك الزمان يرجو الناس ما لا يبلغون، ويتعنون[٣] فيما لا ينالون، ويعملون فيما لا يأكلون.

= منها إلى حد في باديتها، ومكة من تهامة وإذا جاوزت (وجرة)، و(غمرة)، والطائف إلى مكة فقد أتهمت، قال ابن الأعرابي: (وجرة) من طريق: البصرة، فصل ما بين نجد وتهامة، وأما وجه تسميتها بتهامة، فهو لشدة حرها، وركود ريحها، وهو من التهم، وهو شدة الحر، وركود الريح. انظر: معجم البلدان (٢/ ٦٣ ـ ٦٤) باب تهامة.

[٥٣٠] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٩).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولكن ذكر ابن كثير في تفسيره شطرًا من الأثر من عند قوله: (وتخرج من تحت سدوم دابة. . .) إلخ (٣/ ٣٩٣)، وعزاه إلى كلام عزير عَلَيْهِ السَّلَامُ بمثله.

[١] طمس في الأصل غير واضح في (ل ب، ورقة ٢١٩) من النسخة الأصلية.

[٢] قوله: (سدوم): فعول من السدم، وهو الندم مع غم، قال أبو منصور: هي مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له: (سدوم)، وذكر الميداني في كتاب الأمثال: أن سدوم هي (سرمين) بلدة من أعمال حلب في بلاد الشام معروفة عامرة عندهم. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/ ٢٠٠)، باب: (سدوم).

[٣] في ابن كثير: بدل: (يتعنون) من العناء والمشقة: (يتعبون) من التعب والإرهاق، والمعنى متقارب جدًّا.

* **قوله تعالى:** ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾:

٥٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾، يقول: تحدثهم.

وروي عن قتادة[١]: مثل ذلك.

٥٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس، ولهم دابة تكلمهم كلامًا.

٥٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو داود، قال أبو محمد ـ يعني: نفيع الأعمى ـ، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ

---

[٥٣١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٢٠/ ١٦) من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، وعزاه إلى ابن جرير، والمصنف عن ابن عباس، وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة بمثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٩٣)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١١)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩١)، وعزاه الأولان إلى قتادة، والأخيران إلى ابن عباس، والحسن، وقتادة، وعطاء الخراساني بمثله.

[١] وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٦) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله.

[٥٣٢] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

انظره: في الأثر رقم (٥٣١).

[٥٣٣] إسناده ضعيف جدًا، وعلته: نفيع الأعمى: متروك الحديث.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والمصنف عن أبي داود ـ نفيع الأعمى ـ، قال: سألت ابن عباس بمثله.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٩٣)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩١)، والآلوسي في تفسيره (٢٠/ ٢٢ ـ ٢٣)، وعزاه كل منهما إلى ابن عباس بمثله.

دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾، أو تكلمهم؟ قال: كلّ ذلك ـ والله ـ تفعل، تكلِّم المؤمن، وتكلِّم الكافر، أو الكافر تجرحه.

٥٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، ثنا صدقة بن يزيد، قال: تجيء الدابة إلى الرجل، وهو قائم يصلي في المسجد، فتكتب بين عينيه: كذَّاب.

* **قوله:** ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾:

٥٣٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: وأما دابة الأرض تكلمهم، فكلامها ـ يعني: إياهم ـ: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

٥٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، أنبأ يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء؛ أن رجلًا سأل عبد الله عن الدابة، فقال له: سل عليًّا فإنه بذلك، فسأل عليًّا، فقال: تأكل الطعام،

---

[٥٣٤] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: صدوق يهم قليلًا. **والثانية**: صدقة بن يزيد: ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى المصنف عن صدقة بن مزيد، وهو تصحيف، والصحيح: (يزيد) بمثله.

[٥٣٥] إسناده ضعيف جدًّا، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٢).

أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (٢٠/ ١٦) من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى عطاء الخراساني، عن ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة بمثله.

[٥٣٦] إسناده ضعيف جدًّا، وفيه علل ثلاث: **الأولى**: يونس بن بكير: صدوق يخطئ، **الثانية**: يحيى بن سلمة الحضرمي: متروك الحديث، **والثالثة**: الرجل المبهم الذي روى عنه أبو الزعراء: مجهول لا يعرف.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتمشي في الأسواق، وتكلِّم الناس ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾:

٥٣٧ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾، قال: زمرًا.

* **قوله:** ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾:

٥٣٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدي: أمَّا: «**آيات الله**»: فمحمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾:

٥٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٥٣٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (٢٠/ ١٧) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٥) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٥٣٨] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٠٨).

أخرجه ابن جرير (٤/ ٢٢) في تفسيره لسورة آل عمران، آية: (٩٨) بسند حسن، من طريق: محمد بن الحسين (ابن موسى بن أبي حنين الكوفي)، به إلى السدي بمثله.

وأخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٣٩) سندًا ومتنًا، الأثر رقم (٤٣٢)، المجلد الأول.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢١١)، وعزاه إلى السدي بمثله.

[٥٣٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (٢٠/ ١٧) من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

=

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾، يقول: يدفعون.

٥٤٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾﴾: «وزعه»: ترد أولاهم على أخراهم.

٥٤١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد، قوله: ﴿يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾، قال: يساقون.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا﴾:

٥٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِـَٔايَٰتِى﴾[١]؛ يعني: بالقرآن.

* **قوله:** ﴿أَمَّاذَا[٢] كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾:

٥٤٣ ـ (و)[٣]تصنعون (واحد)[٤].

تقدم إسناده غير مرة.

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٦٢)، وعزاه إلى ابن المنذر، والمصنف عن ابن عباس بمثله.

[٥٤٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٠٦) في تفسيره لسورة فصلت، آية: (١٩) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله. وانظر: الأثر رقم (١١٠)، و(١١٣).

[٥٤١] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٩/ ١٤٢) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٦٢)، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن جريج، ولفظه: (يسوقونهم إلى النار، ويردون الآخر على الأول).

[٥٤٢] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).

أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، آية: (٣٩) سندًا ومتنًا، الأثر رقم (٤٣٣)، المجلد الأول.

[١] في أصل النسخة الأصلية (ل ب، ص٢٢٠): (بآياته)، والصحيح: ﴿بِـَٔايَٰتِى﴾.

[٥٤٣] ـ [٢] في أصل النسخة (ل ب، ورقة ٢٢٠) هكذا: (أم ماذا)، والصحيح ما أثبته.

[٣] الواو زائدة في أصل النسخة، والكلام بدونها مستقيم.

[٤] ما بين القوسين لفظ: (واحد) زائد لا معنى لوجوده.

* **قوله:** ﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟﴾:

٥٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟﴾، يقول: وجب القول عليهم، و«**القول**»: الغضب.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾:

٥٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾؛ أي: هو منير.

* **قوله:** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾﴾:

٥٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الذي بهم.

* **قوله:** ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾:

٥٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سليمان

---

[٥٤٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).
أخرجه ابن جرير بسند حسن (٢٠/ ١٣) من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله.
[٥٤٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧).
أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠) في تفسيره لسورة الإسراء، آية: (١٢) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة، ولفظه: (أي: منيره).
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٧)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة بمثله.
[٥٤٦] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار، وقد تقدم في الأثر رقم (١٢).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٤٧] إسناده ضعيف، وعلته: أبو خالد الأحمر: صدوق يخطئ. =

التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شَغَاف، عن عبد الله بن عمرو، قال: سألت رسول الله ﷺ عن: «الصور»، قال: «قرن ينفخ فيه».

٥٤٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد،

= ذكره ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٤١) لسورة الأنعام، آية: (٧٣)، ولم يسق له سندًا، وذكره بمثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الكهف (١٦/ ٢٩) بسند صحيح رجاله ثقات، من طريق: محمد بن عبد الأعلى (الصنعاني)، به إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٢) بسند صحيح، رجاله ثقات، من طريق: عبد الله (ابن أحمد بن حنبل)، به إلى عبد الله بن عمرو (ابن العاص)، قال: قال أعرابي: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه».

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر صحيح (٢/ ١٩٢) من طريق: عبد الله (ابن أحمد بن حنبل)، به إلى عبد الله بن عمرو: أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ. . . وذكر الحديث بمثله.

وأخرجه الدارمي في مسنده (٢/ ٣٢٥) بسند صحيح، من طريق: محمد بن يوسف (ابن واقد بن عثمان الضبي الفريابي)، به إلى عبد الله بن عمرو، قال: سئل النبي ﷺ بمثله.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٩/ ١١٦) من طريق: أحمد بن منيع، به إلى عبد الله بن عمرو، قال: قال أعرابي: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه». وقال الترمذي: هذا حديث حسن؛ إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٥٦٠) بسند قال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، من طريق: أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، به إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فسأله عن الصور، قال: «قرن ينفخ فيه».

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٢)، وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد، وعبد بن حميد، وأبي داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن المنذر، والمصنف، وابن حبان، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو، قال: سئل النبي ﷺ عن الصور، فقال: «هو قرن ينفخ فيه».

[٥٤٨] إسناده ضعيف، وعلته: عطية العوفي: مجمع على ضعفه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الكهف (١٦/ ٢٩) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن الحارث القنطري، به إلى عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ. . . وذكر الحديث بمثله، مع زيادة لم يخرجها ابن أبي حاتم، وعلة ضعفه: عطية العوفي. =

ثنا خالد بن أبي خالد، ثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أهل منى اجتمعوا على أن يقلّوا القرن من الأرض ما أقلّوه».

٥٤٩ ـ قُرِئَ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أنبأ أبو رافع المديني ـ إسماعيل بن رافع ـ، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ ـ وهو في طائفة من أصحابه ـ، فقال: «إن الله ﷻ لمَّا فرغ من خلق السمٰوات (والأرض)[١] خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه[٢] على فيه، شاخصًا[٣] بصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر»، فقلت: يا رسول الله! وما الصور؟ قال: «قرن»، قال: قلت: وكيف هو؟ (قال: «قرن)[٤] عظيم، والذي نفسي بيده! إن عظم

= وأخرجه ـ أيضًا ـ (١٦/ ٣٠) بسند ضعيف، من طريق: يعقوب بن إبراهيم، به إلى عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ بمثله، مع زيادة أيضًا، وعلة ضعفه: عطية العوفي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٢)، وعزاه إلى المصنف عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أهل منى اجتمعوا على أن يقلوا القرن من الأرض ما أقلوه».

[٥٤٩] إسناده ضعيف، وعلته: إسماعيل بن رافع: ضعيف الحديث.

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة الكهف، آية: (٩٩) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ... وذكر الحديث بمثله. وعلة ضعفه هي علة سند المصنف.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ في تفسيره (٢٠/ ١٩) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ... وذكر الحديث بمثله. وعلة ضعفه هي علة سند المصنف.

[١] في الأصل (ل أ، ص٢٢١)، ساقطة، والتصحيح من ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ١٦).

[٢] في ابن جرير: بدل: (واضعه): (وضعه).

[٣] في ابن جرير: بدل: (شاخصًا): (شاخص).

[٤] في الأصل سقوط لهاتين الكلمتين، والتصحيح من ابن جرير.

(دائرة)[١] فيه لكعرْض السمٰوات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين...»، وذكر الحديث بطوله.

٥٥٠ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨]، قال: الصور مع إسرافيل، فيه أرواح كل شيء تكون فيه، ثم ينفخ فيه الصاعقة، فإذا نفخ نفخة البعث قال الله: بعزتي ليرجعن كل زوج إلى جسده وداره... [٢] أعظم من سبع سمٰوات، ومن الأرض. قال: فخلق الصور على فِيِّ إسرافيل، وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور.

٥٥١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨]، قال: كهيئة البوق.

٥٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

---

[١] في أصل النسخة (ل أ، ورقة ٢٢١) هكذا: (داره)، وقد صححتها من ابن جرير (١٩/٢٠).

[٥٥٠] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٨٥).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] طمس في الأصل، والكلمة غير واضحة (ل أ، ورقة ٢٢١).

[٥٥١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير بسندين صحيحين (١٨/٢٠) من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٢)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن مجاهد بمثله. وذكره السيوطي (٣/ ٢٢) ـ أيضًا ـ، وعزاه إلى مسدد في مسنده، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، والطبراني عن ابن مسعود، قال: «الصور كهيئة القرن ينفخ فيه».

[٥٥٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٧) بتمامه.

أخرجه ابن جرير (١٥١/٢٩) في تفسيره لسورة المدثر، آية: (٨) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به عن قتادة بمثله. =

عن قتادة، قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨]؛ أي: في الخلق.

٥٥٣ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلصُّورِ﴾: البوق.

٥٥٤ ـ قال مجاهد: هو القرن، صاحبه آخذ به، فقبض مجاهد قبضتين بكفيه على طرف القرن، بين طرفيه وبين فيه قدر قبضة أو نحوها، قد برك على ركبة إحدى رجليه، فأشار فبرك على ركبة يسراه مقعيًا على قدمي عقبه تحت فخذه وإليته، وأطراف أصابعه في التراب، قد نصب ركبته اليمنى، ووضع قدمها في التراب.

* **قوله تعالى**: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾:

٥٥٥ ـ قُرِئَ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن

= وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة النمل، آية: (٦٨) بمثله. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة النبأ، آية: (١٨) بمثله.

[٥٥٣] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٢)، وعلته: أن ابن جريج: مدلس، ولم يصرح بالسماع من مجاهد، بل عنعن الرواية.

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٨) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى مجاهد بمثله. وعلة ضعفه: عدم تصريح ابن جريج بالسماع من مجاهد، بل عنعن.

[٥٥٤] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٨) بسند ضعيف، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى مجاهد، مع اختلاف يسير في اللفظ، والمعنى متحد. وعلة ضعفه: عنعنة ابن جريج، عن مجاهد، ولم يصرح بالسماع.

[٥٥٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٤٩).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢١)، بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى أبي هريرة بمثله. وعلة ضعفه نفس العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم.

هذا وفي ابن جرير زيادة في بعض ألفاظ المتن، مع تباين يسير في الألفاظ.

وأخرجه (١٦/ ٣٠) ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الكهف، آية (٩٩) بنفس السند والضعف، مع اختصار في المتن.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ في تفسيره لسورة الحج، آية: (٢) بسند ضعيف أيضًا. =

شعيب بن شابور، أنبأ أبو رافع المديني ـ إسماعيل بن رافع ـ، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، فقال: «إن الله عز وجل لمَّا فرغ من خلق السمٰوات خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخصًا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر، ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، فأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول له: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السمٰوات والأرض إلا ما شاء الله، ويأمره فيمد بها ويطولها، فلا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٥﴾ [ص: ١٥][١]، فيسيّر الله الجبال، فتمر مرَّ السحاب، ثم يجعلها سرابًا، وترجُّ الأرض بأهلها رجًّا، فتكون الأرض كالسفينة المرنقة[٢] في البحر أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، فيميد الناس على ظهرها، وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ٩﴾ [النازعات: ٦ ـ ٩]، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربةً من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة، فتضرب وجوهها، فترجع، ويولي الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضًا، وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ (تُوَلُّونَ)[٣] مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ﴾ [غافر: ٣٢، ٣٣]، فبينا الناس على ذلك إذ انصدعت الأرض، فانصدعت من قطر إلى قطر،

= وعلة ضعفه هي العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، بنحوه.

[١] في الأصل بحذف الواو، والصواب إثباتها في قوله: (وما ينظر).

[٢] قوله: (المرنقة): في ابن جرير بدل: (المرنقة): (الموثقة)، ومعنى: (المرنقة) تجده في الأثر رقم (٥٦٤)، آية: (١٥) من سورة (ص).

[٣] في الأصل في قوله تعالى: ﴿يُوَلُّونَ﴾ بالياء، والتصحيح على قراءة حفص من القرآن الكريم بالتاء.

فرأوا، أمرًا عظيمًا لم يروا مثله، فأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء، فإذا هي كالمهل[١]، انشقت من قطر إلى قطر، فخسف بشمسها وقمرها، وانتثرت نجومها». قال رسول الله ﷺ: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك».

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مَن شَآءَ﴾:

٥٥٦ ـ به، عن أبي هريرة ﷺ؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ ـ وهو في طائفة من أصحابه ـ، قال: «إن الله ﷻ أمر إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول له: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع؛ فيفزع أهل السمٰوات والأرض ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾»، فقال أبو هريرة: يا رسول الله! فمن استثنى الله حين يقول: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، فقال: «أولئك الشهداء، فهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمّنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه. هو الذي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾ [الحج: ١، ٢].

ممكنونِ في ذلك البلاء ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٢]، يطول ذلك عليهم، ثم

---

[١] قوله: (المهل): ـ بالضم ـ: اسم يجمع معدنيات الجواهر، كالفضة، والحديد، ونحوهما. ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٢٩٢)، مادة: (مهل).

[٥٥٦] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٥٥).

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٣٠) في تفسيره لسورة الزمر، آية: (٦٨) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بمثله، مع اختلاف في الألفاظ، غير أن ما أورده المصنف فيه زيادة ليست في ابن جرير، والمعنى متحد، وعلة ضعفه: إسماعيل بن رافع.

[٢] في أصل النسخة (ل أ، ورقة ٢٢٢)، في الآية تقديم وتأخير: (ما شاء الله إلا الله) (هكذا)، والتصحيح من كتاب الله.

يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول له: انفخ نفخة الصعق؛ فيصعق أهل السمٰوات والأرض ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾، فإذا هم خمدوا، جاء ملك الموت، فقال: يا ربِّ! قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله تبارك وتعالى: فمن بقي ـ وهو أعلم ـ، فيقول: يا رب! بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول الله ﷻ: ليمت جبريل وميكائيل، فيتكلم العرش، فيقول: يا ربِّ! يموت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله ﷻ له: اسكت؛ إني كتبت الموت على كلِّ من كان تحت عرشي؛ فيموتان، فيأتي ملك الموت إلى الجبار ﷻ، فيقول: يا ربِّ! قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله ﷻ له ـ وهو أعلم ـ: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا يموت، وبقي حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله ﷻ: ليمت حملة عرشي؛ فيموتون، ويأمر الله العرش، فيقبل الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت، فيقول: يا رب! قد مات حملة عرشك، فيقول الله له ـ وهو أعلم ـ: من بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا. فيقول الله ﷻ: يا ملك الموت، أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت، فمت، ثم لا تحيا، فإذا لم يبقَ إلا الله الواحد الأحد الصمد، ليس بوالد ولا ولد كان آخر ما كان أولًا، قال الله تبارك وتعالى: لا موت على أهل الجنة، ولا موت على أهل النار، ثم طوى الله السمٰوات والأرض ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ﴾[1] [الأنبياء: ١٠٤]، ثم دحا بهما، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم هتف بصوته، فقال: لمن الملكُ اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟، ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار، ثم بدَّل الأرض غير الأرض والسمٰوات، فبسطها، وسطحها، ومدَّها مدَّ الأديم العكاظي[2] ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ۝١٠٧﴾» [طه: ١٠٧].

---

[1] في الأصل: (للكتاب)، وما أثبته على قراءة حفص.

[2] قوله: (العكاظي): نسبة إلى عكاظ سوق بصحراء بين نخلة والطائف، كانت =

* **قوله تعالى:** ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾:

٥٥٧ - وبه، عن أبي هريرة ﷺ؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ - وهو في طائفة من أصحابه -، قال: «ثم بدّل الأرض غير الأرض والسموات، فبسطها وسطحها، ومدّها مد الأديم العكاظي[١] ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾ [طه: ١٠٧]، ثم هتف بصوته، فقال: ألا من كان لي شريكًا فليأتِ؟ ألا من كان لي شريكًا فليأتِ؟ ألا من كان لي شريكًا فليأتِ؟ فلا يأتيه أحد، ثم ينزل الله عليكم ماءً من تحت العرش ثقال، له الحيوان، فقطر السماء عليكم أربعين يومًا حتى يكون الماء فوقكم ثنتي عشر ذراعًا، ويأمر الله تبارك وتعالى الأجساد أن تنبت، فنبت نبات الطراثيث[٢]، وكنبات البقل[٣] حتى إذا تكاملت أجسادكم، فكانت كلمّا كانت قال الله تبارك وتعالى: ليحيَ حملة عرشي فيحيون، ويأمر الله إسرافيل، فيقبض الصور من العرش، ثم يقول الله: ليحيَ جبريل وميكائيل؛ فيجيبان، ثم يأمر الله تبارك وتعالى الأرواح، فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين[٤] نورًا والآخرين ظلمة، فيقبضها الله جميعًا، فيلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة البعث، فينفخ نفخة البعث، فتخرج

= تقوم هلال ذي القعدة، فتستمر عشرين يومًا أو شهرًا، تتعاكظ فيها القبائل؛ أي: يتفاخرون، ويسمى منه: الأديم العكاظي؛ أي: المحمول إليها للبيع. معجم متن اللغة (٤/ ١٧٥)، مادة: (ع ك ف).

[٥٥٧] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٥٥).

[١] مضى معناه في الأثر رقم (٥٥٦).

[٢] قوله: (الطراثيث): هو نبت رملي طول الذراع، لا ورق له، كأنه من جنس الكمأة، وهو ليس بالديباس، والطرثوث منه حلو أحمر، وهو طرثوث البادية، ومنه مر وهو الأبيض، ومنه حامض، منبته جبال خراسان، أو هو نبت ينبسط على وجه الأرض؛ كالفطر. معجم متن اللغة (٣/ ٥٩٣ - ٥٩٤)، مادة: (طرث).

[٣] قوله: (البقل): هو ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعدما يرعى: ما ينبت في بزره، ولا ينبت في أرومة ثابتة: كل نبات اخضرت به الأرض، أو ما لا ساق له، كل نابتة أول ما نبتت. معجم متن اللغة (١/ ٣٢٥)، مادة: (ب ق ل).

[٤] في أصل النسخة بالرفع: (المسلمون)، والتصحيح حسب القاعدة النحوية.

الأرواح كأنها النحل، قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي! ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح على الأجساد في الأرض، ثم تدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد، تمشِّي السم في اللديغ[١]، ثم تشقق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها شبابًا كلكم على سنِّ ثلاثين، واللسان يومئذٍ سرياني، وذلك يوم الخروج، ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝٤٧﴾[٢] [الكهف: ٤٧]، تخرجون سراعًا إلى ربكم تمشون ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨﴾ [القمر: ٨]، حفاةً عراةً غلفًا غرلًا[٣]، ثم توقفون موقفًا واحدًا مقدار سبعين عامًا، لا ينظر إليكم، ولا يقضى بينكم، فتبكون حتى ينقطع الدمع فتدمعون دمًا، وتعرقون حتى يبلغ العرق منكم الأذقان، ويلجمكم العرق، فيصبح من ضجًّ، ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا؟»

٥٥٨ - حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، حدثني أبو جبر، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ۝٨٧﴾: خفيفةً، على معنى: جاؤوه.

٥٥٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر،

---

[١] قوله: (اللديغ): على وزن فعيل بمعنى مفعول، وهو الذي عضته حية فسرى سمها فيه. معجم متن اللغة (٥/ ١٦٨) مادة: ل د غ بتصرف.

[٢] في الأصل (ل أ، ص٢٢٣)، من قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾، وحشرناكم بكاف الخطاب، وقوله: ﴿مِنْهُمْ﴾ منكم، والتصحيح من القرآن الكريم بصيغة الإخبار لا الخطاب، وذلك في آية: (٤٧) من سورة الكهف.

[٣] قوله: (غلفًا غرلًا): المراد به، القلفة التي تقطع عند الختان. معجم متن اللغة (٤/ ٣١٥)، مادة: (غ ل ف).

[٥٥٨] إسناده متوقف في الحكم عليه؛ لأن أبا الجبر بن تميم بن حذلم: ذكره المصنف في الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٥)، وسكت عنه.

[٥٥٩] إسناده ضعيف، في إسناده أبو بكر بن عياش: ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه. لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن عاصم: ﴿وَكُلٌّ «آتَوْهُ»﴾: مثقلةً ممدودةً، على معنى: فاعلوه.

* **قوله:** ﴿دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾:

٥٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾، يقول: صاغرين.

وروي عن الحسن[١]، وقتادة[٢]، والثوري[٣]، مثل ذلك.

٥٦١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله ﷻ: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾، قال: «**الداخر**»: الصاغر الراهب؛ لأن المرء يفزع إذا فزع إنما همَّته الهرب من الأمر الذي فزع منه، فلمَّا نفخ في الصور فزعوا، فلم يكن لهم من الله منجى.

---

[٥٦٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير في تفسيره لسورة غافر، آية: (٦٠) بسند حسن، من طريق: محمد (ابن الحسين)، به إلى السدي بمثله.

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح (١٤/ ١١٦) في تفسيره لسورة النمل، آية: (٤٨) من طريق: ابن عبد الأعلى (يونس)، به إلى قتادة بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح (٢٠/ ٢٠) من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٠) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٦١] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٦).

أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾:

٥٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾، يقول: قائمة.

٥٦٣ ـ أخبرنا عبيد بن محمد الحضرمي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾؛ أي: تحسبها ثابتةً في أصولها لا تحرك، ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾.

* **قوله:** ﴿تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾:

٥٦٤ ـ قُرِئَ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أنبأ أبو رافع المديني ـ إسماعيل بن رافع ـ، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «يسيِّر الله الجبال، فتمرُّ مرَّ السحاب، ثم يجعلها سرابًا، وترجّ الأرض بأهلها رجًّا، فتكون الأرض كالسفينة المرنقة[١] في البحر، أو كالقنديل المعلَّق بالعرش».

* **قوله** ﷻ: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾:

٥٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٥٦٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

[٥٦٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١١).
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٨) عن قتادة، بلفظه، وعزاه إلى المصنف فقط.

[٥٦٤] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٤٩).
وهذا المتن جزء من الأثر رقم (٥٥٥)، وتمَّ تخريجه هناك.

[١] قوله: (المرنقة): قال في النهاية (٢/ ٢٧٠)، يقال: رنقت السفينة: إذا دارت في مكانها، ولم تسر، و(الترنيق): قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء، و(رنق الطائر): إذا رفرف فوق الشيء.

[٥٦٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).
أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، يقول: أحكم كلَّ شيء.

وروي عن الحسن[١]، وعطاء الخراساني[٢]، والثوري[٣]: مثل ذلك.

٥٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، قال: أحصى كلَّ شيء.

٥٦٧ ـ حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، قال: أترص كلَّ شيء.

٥٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، قال: أبرم كلَّ شيء.

---

[١]، و[٢]، و[٣] لم أجد هذه الآثار عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٦٦] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: عبد الله بن رجاء الغداني: صدوق يهم قليلًا. **والثانية**: أبو يحيى القتات: لين الحديث.

أخرجه الطبري في تفسيره، في تفسير سورة السجدة، آية: (٧)، من طريق: محمد بن عمرو، به إلى ابن أبي نجيح، عن مجاهد. (٢٠/ ١٧١) ـ طبعة أحمد شاكر.

[٥٦٧] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: أبو عقيل: ضعيف، **والثانية**: ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط، ولم يتميز حديثه فترك.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٥) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله، مع زيادة، ولفظها: (أي: أحسن: أبرم).

[٥٦٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله، لكن عند ابن جرير بدل: (أبرم): (أحكم).

وأخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٥ ـ ٤٧٦) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد، ولفظه: (قال: أترص كل شيء؛ أي: أحسن: أبرم).

٥٦٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، يقول: أحسن كلَّ شيء خلقه، وأوثقه.

وروي عن قتادة[١]، والسدي[٢]، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم[٣]؛ أنهم قالوا: أحسن كلَّ شيء.

٥٧٠ ـ ذُكِرَ عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث[٤]، عن الحسن: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، قال: هدى كل شيء لمنفعته.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾:

٥٧١ ـ تقدم تفسيره.

* **قوله تعالى:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾:

٥٧٢ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان،

---

[٥٦٩] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهي السلسلة التي تسمى: سلسلة الضعف غير ابن عباس ﵄، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥).

أخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٠) بسند ضعيف، من طريق: محمد بن سعد (العوفي)، به إلى ابن عباس بمثله.

[١]، و[٢]، و[٣] لم أجد هذه الآثار عند غير المصنف ﵀.

[٥٧٠] إسناده متوقف في الحكم عليه لأجل: (أشعث)، ولم يظهر لي من هو على وجه التحديد.

لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[٤] لم يظهر لي على وجه التحديد، فهناك ثلاثة بهذا الاسم، يروي عنهم حفص بن غياث، وقد رووا عن الحسن البصري، فلا أعلم تحديدًا من هو:

الأول: أشعث بن سوار الكندي: ضعيف. الثاني: أشعث بن عبد الملك الحُمْراني: ثقة، فقيه. الثالث: أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني: صدوق.

[٥٧٢] في إسناده رجل لا يعرف، وبقية رجاله ما بين ثقة وصدوق.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة القصص، آية: (٨٤)، الأثر رقم (٦٠٢)، المجلد الثاني عشر. =

عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذرٍّ، قال: قلت: يا رسول الله! لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: «هي من أحسن الحسنات».

٥٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح، ثنا ابن فضيل،

= وأخرجه ابن جرير (٨/ ١١٠) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند فيه رجل مبهم، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، قال: ثنا أبو نعيم (الفضل بن دكين)، قال: ثنا الأعمش (سليمان بن مهران)، عن شمر بن عطية، عن شيخ من التيم، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول...، وذكر الحديث بأطول مما ذكره ابن أبي حاتم، وفيه: قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: «هي أحسن الحسنات». وعلة ضعفه: رجل في سياق السند، وصف بأنه: شيخ من التيم لا يعرف.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٠٧) بسند ضعيف، من طريق: أبي الحسن ـ علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادي ـ، به إلى أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، وذكره بأطول مما عند ابن أبي حاتم، وفيه قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «نعم هي أحسن الحسنات». وعلة ضعفه في سياق السند: (أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي): ضعيف، قاله في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

وأخرجه البيهقي ـ أيضًا ـ في الأسماء والصفات (ص١٠٧) بسند ضعيف، من طريق: أبي الحسين بن بشران، به إلى شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر ﷺ، قال: قلت يا رسول الله...، وذكر الحديث وفيه: أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال ﷺ: «من أفضل الحسنات». وعلة ضعفه: جهالة من روى عنهم شمر بن عطية المعبر عنهم بأشياخه في سياق السند.

[٥٧٣] إسناده حسن.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٦) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى الحسن البصري بمثله، وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٢) من طريق: محمد بن خلف (العسقلاني)، به إلى أبي هريرة بمثله، وسنده فيه انقطاع، ما بين أبي زرعة وأبي هريرة.

وأخرجه ابن جرير (٨/ ١٠٨) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، قال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبيد الله، به إلى عبد الله بن مسعود بمثله. وعلة ضعفه: سفيان بن وكيع: ضعيف. =

عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله، قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ﴾، قال: لا إله إلا الله.

وروي عن ابن عباس[١]، وأبي هريرة[٢]، وعلي بن الحسين[٣]، وسعيد بن

= وأخرجه ـ أيضًا ـ (٨/١٠٨) بسند حسن، من طريق: يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا حفص بن غياث، قال: ثنا الأعمش والحسن بن عبيد الله، به إلى عبد الله بن مسعود بمثله.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٠٧) بسندين: **الأول**: من طريق: أبي عبد الله الحافظ (المعروف بالحاكم النيسابوري)، به إلى معاوية (ابن عمرو المعني)، عن زائدة (ابن قدامة الثقفي)، ورجال السند الأول ثقات، إلا راويًا، وهو أبو العباس، محمد بن يعقوب: لم أجد له ترجمةً.

الثاني: من طريق: أبي طاهر الفقيه، به إلى الحسن بن عبيد الله (ابن عروة النخعي)، به إلى عبد الله بن مسعود بمثله. ورجال السند الثاني ثقات، إلا راويين وهما أبو طاهر الفقيه، وأبو بكر القطان في سياق السند: لم أقف لهما على ترجمة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/١١٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله. وعزاه السيوطي ـ أيضًا ـ إلى أبي الشيخ، وابن مردويه، والديلمي عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الحاكم وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود بمثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى الفريابي، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح (باذام)، وسعيد بن جبير، وعطاء، وقتادة، ومجاهد مثله. وعزاه ـ أيضًا ـ إلى عكرمة، وإلى زرعة بن إبراهيم بمثله. ولم أجده في كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي، وقد راجعته سطرًا سطرًا، ولم أجده ـ أيضًا ـ في المستدرك للحاكم.

[١] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٢) بسند حسن، من طريق: موسى بن عبد الرحمٰن (المسروقي)، به إلى ابن عباس بمثله.

[٢] وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند فيه انقطاع، من طريق: محمد بن خلف (العسقلاني)، به إلى أبي زرعة، قال: قال أبو هريرة، قال يحيى: أحسبه عن النبي ﷺ بمثله. والانقطاع ما بين أبي زرعة وأبي هريرة.

[٣] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند ضعيف، من طريق: أبي السائب (سلم بن جنادة)، به إلى علي بن الحسين بمثله.

وعلته في سياق السند: سعيد بن سعيد التغلبي: مقبول. التقريب (١/ ٢٩٧).

جبير[١]، والحسن[٢]، وعطاء[٣]، ومجاهد[٤]، وأبي صالح[٥]، ومحمد بن كعب[٦]، والنخعي[٧]، والضحاك[٨]، والزهري[٩]، وعكرمة[١٠]، وزيد بن

---

[١] أخرجه ابن جرير (٨/١٠٨) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند حسن، من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير بمثله.

[٢] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٢) بسند صحيح، من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، به إلى ورقاء، ومن طريق الحارث، قال: ثنا الحسن، به إلى ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

[٣] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٢) بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد (محمد الرازي)، به إلى عطاء (ابن أبي رباح) بمثله. وعلته في سياق السند راويان: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: صدوق وله أوهام، محمد بن حميد الرازي: ضعيف.

[٤] أخرجه جامع تفسير مجاهد بسند صحيح (ص٤٧٦) من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

[٥] أخرجه ابن جرير (٨/١٠٩) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى أبي صالح بمثله. وعلته: ابن وكيع: ضعيف.

[٦] أخرجه ابن جرير (٨/١٠٨) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى محمد بن كعب بمثله. وعلة ضعفه: جابر بن نوح، وموسى بن عبيدة (الربذي) في سياق السند: كلاهما ضعيف.

[٧] أخرجه ابن جرير (٨/١٠٩) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند حسن، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى إبراهيم النخعي بمثله.

وأخرجه بسند آخر ـ أيضًا ـ، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى إبراهيم بمثله وسنده.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسندين آخرين ضعيفين، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى إبراهيم (النخعي) بمثله. وعلة ضعفهما: سفيان بن وكيع: ضعيف.

[٨] أخرجه ابن جرير (٨/١٠٩) في تفسيره لسورة الأنعام، آية: (١٦٠) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى الضحاك بمثله. وعلة ضعفه: ابن وكيع.

[٩] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند ضعيف، من طريق: سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، به إلى عكرمة بمثله. وسيأتي تبيان علة ضعفه تحت الأثر رقم (٥٧٩) عند الحاشية رقم (٧).

أسلم[١]، وقتادة[٢]: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾:

٥٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾، قال: «خير»: ثواب.

٥٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾: له منها خير.

وروي عن سعيد بن جبير[٣]، والحسن[٤]، ومجاهد[٥]: نحو ذلك.

٥٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني زرعة بن إبراهيم، في قول الله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾: لا إله إلا الله خير، ليس شيء خيرًا من لا إله إلا الله.

---

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة، ولفظه: قال: (الإخلاص).

[٥٧٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ٢١٣)، وعزاه كل منهما إلى ابن عباس، وزاد الثاني إلى مجاهد بمثله.

[٥٧٥] في إسناده تدليس ابن جريج، عن عطاء؛ فقد عنعنه، وفيه ـ أيضًا ـ انقطاع بين عطاء الخراساني وابن عباس، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٦٦).

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: محمد بن بشار (ولقبه بندار)، به إلى الحسن البصري، ولفظه: (له منها).

وبسند آخر حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى ابن جريج بمثله.

وبسند آخر حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى الحسن بمثله.

[٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٧٦] إسناده حسن إلى زرعة بن إبراهيم الدمشقي.

وروي عن عكرمة[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ (٨٩)﴾:

٥٧٧ ـ قُرِئَ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أنبأ أبو رافع المديني ـ إسماعيل بن رافع ـ، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة؛ أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ، قال: «الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك، وآمنهم منه».

* **قوله:** ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾:

٥٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يحيى بن أيوب البجلي،

---

[١] أخرجه ابن جرير (٢٣/٢٠) بسند ضعيف، من طريق: سعد بن عبد الله بن عبد الحكم (الأنصاري)، به إلى عكرمة بمثله.

وعلة ضعفه: أن رجاله متكلم فيهم، وفي السند ـ أيضًا ـ حفص بن عمر العدني (لقبه الفرخ): ضعيف.

[٥٧٧] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٤٩).

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٠) بسند ضعيف، وذلك ضمن حديث مطول، من طريق: ابن كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة؛ أنه قال لرسول الله ﷺ... وذكره بنحوه. وعلة ضعفه هي العلة الموجودة عند ابن أبي حاتم.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر ضعيف، من طريق: يعقوب (ابن إبراهيم)، به إلى أبي هريرة بنحوه، وعلة ضعفه جهالة راوٍ لم يذكر اسمه في سياق السند.

[٥٧٨] إسناده فيه انقطاع، وذلك بين أبي زرعة وأبي هريرة؛ فإنه روى عنه مرسلًا.

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٠) بسند فيه انقطاع، من طريق: محمد بن خلف (العسقلاني)، به إلى أبي زرعة، قال: قال أبو هريرة: ـ قال يحيى: أحسبه عن النبي ﷺ ـ بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن، من طريق: موسى بن عبد الرحمٰن (المسروقي)، به إلى عكرمة، عن ابن عباس بمثله، وما يرويه عكرمة عن ابن عباس: نسخة تفسير، وفي السند عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، أبو يحيى: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، لكن ينجبر هذا بما ذكرت آنفًا: أن عكرمة يروي نسخة تفسير. =

عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾، قال: الشرك.

٥٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾، قال: بالشرك.

وروي عن عبد الله بن مسعود[١]، وأنس بن مالك[٢]، وأبي وائل[٣]، وعطاء[٤]، والحسن[٥]، وسعيد بن جبير[٦]، وعكرمة[٧]،

= وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وأخرجه ـ أيضًا ـ عن مجاهد، والحسن البصري، وعن محمد بن كعب، وعن قتادة، وعن عبد الرحمٰن بن زيد، وعن عكرمة كلهم قالوا بمثل ذلك.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٦) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله.

[٥٧٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٠) بسند صحيح، من طريق: علي (ابن الحسين الأزدي)، به إلى ابن عباس بمثله. وانظر: الأثر رقم (٥٧٨) تجد تخريجاتٍ متعددة له.

[١] أخرجه ابن جرير ٨(/ ١٠٨) بسند حسن، من طريق: يعقوب (ابن إبراهيم)، به إلى عبد الله (ابن مسعود) بمثله.

[٢]، و[٣] لم أجدهما عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٤] أخرجه ابن جرير (٨/ ١٠٨) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى عطاء بن أبي رباح بمثله. وعلة ضعفه: سفيان بن وكيع: ضعيف. وأخرجه بسند آخر ضعيف (٨/ ١٠٩) من طريق: يعقوب (ابن إبراهيم)، به إلى عطاء بن أبي رباح بمثله. وعلة ضعفه في سياق السند: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: صدوق له أوهام. قاله في التقريب (١/ ٥١٩).

[٥] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند حسن، من طريق: القاسم (ابن الحسن)، به إلى الحسن البصري بمثله.

[٦] أخرجه ابن جرير (٨/ ١٠٨) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى سعيد (ابن جبير)، وعن عثمان بن الأسود عن مجاهد، والقاسم بن أبي بزة بمثله. وعلة ضعفه سفيان بن وكيع، ويحيى بن يمان.

[٧] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند ضعيف، من طريق: سعد بن عبد الله =

والنخعي[١]، وأبي صالح[٢]، والزهري[٣]، وزيد بن أسلم[٤]، ومحمد بن كعب القرظي[٥]،

= (ابن عبد الحكم)، به إلى عكرمة بمثله. وعلته في السند ثلاث رواةٍ: **الأول**: سعد بن عبد الله بن عبد الحكم: صدوق له أغاليط. التقريب (١/ ٢٨٨). **الثاني**: حفص بن عمر العدني (لقبه الفرخ): ضعيف. التقريب (١/ ١٨٨). **الثالث**: الحكم بن أبان: صدوق عابد له أوهام. التقريب (١/ ١٩٠). الأخير: عكرمة البربري غني عن التعريف.

[١] أخرجه ابن جرير بسنده من ثلاث طرق (٨/ ١٠٩): **الأول**: بسند حسن، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى إبراهيم النخعي بمثله. وفي سياق السند راوٍ كنيته أبو المحجل، روى عنه سفيان الثوري، قال عنه أحمد شاكر في تخريجه لأحاديث ابن جرير الطبري في (١٢/ ٢٧٧) عند ذكره لترجمة أبي المحجل، قال: أبو المحجل: لم أعرف من يكون، ولم أجد له ذكرًا، ولا تبين لي وجه في تحريفه.اهـ.

قلت: قد يسر الله لي الوقوف على ترجمته. قال المزي في تهذيب الكمال (١/ ٤٤٤) تحت ترجمة زياد بن كليب التميمي الحنظلي، قد روى عنه (رديني أبو المحجل). وقال الدولابي في الكنى (ص١٠٧): أبو المحجل هو الرديني بن مخلد. وقال: سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو المحجل اسمه: الرديني. وقال الدولابي ـ أيضًا ـ في (ص١٠٨): حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن أبي المحجل، فقال: روى عنه الثوري، وجويبر، وأبو إسحاق الفزاري، وشريك، ما قالوا إلا خيرًا. قلت: أي شيء اسمه؟ قال: لا أدري، وسمعت غير أبي يقول: اسمه: الرديني بن مخلد.اهـ. **الثاني**: بسند حسن، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى إبراهيم النخعي بمثله. **الثالث**: بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، به إلى إبراهيم النخعي بمثله. وعلة ضعفه: سفيان بن وكيع: ضعيف.

[٢] أخرجه ابن جرير (٨/ ١٠٩) بسند ضعيف، من طريق: ابن وكيع (سفيان)، إلى الأعمش، عن أبي صالح (باذان ـ أو باذام) بمثله. وعلته: ابن وكيع (سفيان): ضعيف.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمن) بمثله.

[٥] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند ضعيف، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى محمد بن كعب بمثله. وعلة ضعفه في سياق السند: جابر بن نوح، وموسى بن عبيدة الربذي.

والسدي[١]، وقتادة[٢]، والضحاك[٣]: مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾﴾:

٥٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبدًا في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان! يا منان! فيقول الله ـ تبارك ـ: يا جبريل! اذهب؛ فأتني بعبدي هذا، فيذهب فيجد أهل النار منكبّين على وجوههم يبكون، فيرجع إلى ربّه فيخبِّره، فيقول: اذهب؛ فأتني بعبدي، فيقول: هو في موضع كذا وكذا، فيذهب فيجيء به، فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول: عبدي! كيف ومكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب! شر مقيل، وشر مكان، فيقول: ردّوا عبدي، فيقول: يا رب! ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها تعيدني إليها، فيقول: دعوا عبدي».

* **قوله:** قل ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾:

٥٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا يحيى بن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾؛ يعني: مكة.

---

[١] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٢] أخرجه ابن جرير بسند حسن (٢٠/ ٢٣) من طريق: بشر (ابن معاذ العقدي)، به إلى قتادة بمثله.

[٣] أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢٣) بسند فيه انقطاع، من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، قال: سمعت الضحاك بمثله. وعلته: انقطاع ما بين ابن جرير ومن حدثه عن الحسين. فقد ذكر بصيغة المجهول، فقال: حُدِّثْتُ، ولم يقل: حدثنا.

[٥٨٠] إسناده ضعيف، وعلته: أبو ظلال، هلال بن هلال القسملي.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٥٨١] إسناده ضعيف، وعلته: يحيى بن أبي روق.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٩)، وعزاه إلى المصنف عن ابن عباس، وإلى عبد بن حميد عن قتادة، وإلى ابن المنذر عن ابن جريج بمثله.

وروي عن قتادة[١]؛ أنها مكة.

٥٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا﴾: إنها منى.

* **قوله:** ﴿وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖ﴾:

٥٨٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس، قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد! لله الخلق كلّه، السمٰوات كلّهن ومن فيهن، والأرضون كلُّهن ومن فيهن، وما بينهن ممَّا يعلم، وممَّا لا يعلم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١﴾:

٥٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١﴾[٢]، يقول: موحِّدين.

---

[١] أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٢٠) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

[٥٨٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٤)، والأثر رقم (١٠١)، وما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير.

ذكره الآلوسي في تفسيره روح المعاني (١٩/ ٣٨)، وعزاه إلى تاريخ مكة، وذكر السند قال: حدثنا يحيى بن ميسرة، عن خلاد بن يحيى، عن سفيان؛ أنه قال: البلدة منى، والعرب تسميها بلدة إلى الآن.

[٥٨٣] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٢)، وذلك أن السند: نسخة تفسير.

لم أجده عنده غير المصنف رحمه الله.

[٥٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٢) في تفسيره لسورة الحجر، آية: (٢) بسند صحيح، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى ابن عباس بمثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٩٢) في تفسيره لسورة الحجر، آية: (٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والمصنف، والبيهقي في البعث عن ابن عباس بمثله.

[٢] في أصل النسخة (ل ب، ص٢٢٥) بدون الألف واللام، والتصحيح من القرآن الكريم.

* **قوله:** ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ﴾:

٥٨٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمَن ضَلَّ﴾، يقول: أخطأ.

* **قوله:** ﴿فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾:

٥٨٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: «**منذر**»: هو النبي ﷺ.

وروي عن علي بن أبي طالب[١]، وسعيد بن جبير[٢]، ومجاهد[٣]، وأبي صالح[٤]،

---

[٥٨٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤)، والأثر رقم (١٨).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٨٦] إسناده حسن.
أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٢٤) بسند حسن، من طريق: بشر (ابن معاذ)، به إلى قتادة بمثله.

[١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٧) في تفسيره لسورة الرعد، آية: (٧) بسند حسن، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى سعيد بن جبير بمثله. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر صحيح، من طريق: ابن بشار (محمد)، به إلى سعيد بن جبير بمثله.

[٣] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٧) بسند ضعيف، من طريق: المثنى (ابن إبراهيم الآملي)، به إلى مجاهد بمثله. وعلته في سياق السند: هشيم يروي عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، ولم يصرح بالسماع منه، أضف إلى ذلك: أن عبد الملك: صدوق له أوهام، قال ذلك ابن حجر في التقريب (١/ ٥١٩).
وأخرجه ـ أيضًا ـ بسند آخر حسن، من طريق: الحسن (ابن محمد)، به إلى مجاهد بمثله.

[٤] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٨) بسند حسن، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى أبي صالح (باذان ـ أو باذام) بمثله. وفي سنده جابر بن نوح، وإن كان ضعيفًا فلا يضر؛ لأنها رواية: نسخة تفسير أبي صالح.

وعكرمة[١]، وأبي الضحى[٢]، وأبي جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين[٣] ـ، والسدي[٤]، والضحاك[٥]، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم[٦]؛ أن «**المنذر**»: النبي ﷺ.

* **قوله**: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾:

٥٨٧ ـ تقدم تفسيره غير مرة.

* **قوله**: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا﴾:

٥٨٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي

---

[١] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٧)، بسند صحيح، من طريق: محمد بن بشار، به إلى عكرمة بمثله.

[٢] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٦) بسند صحيح، من طريق: أبي كريب (محمد بن العلاء الهمداني)، به إلى أبي الضحى (مسلم بن صبيح) بمثله.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٧) بسند صحيح، من طريق: محمد بن بشار، به إلى السدي، عن عكرمة بمثله.

[٥] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٧) بسند فيه انقطاع، من طريق: الحسين (ابن الفرج الخياط)، به إلى عبيد، عن الضحاك بمثله. والانقطاع المشار إليه هٰهنا: ما بين ابن جرير ومن روى عنه، فقد ذكره بصيغة المبني للمجهول، فقال: حُدِّثْتُ، ولم يقل: حدثنا.

[٦] أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٠٨) بسند صحيح، من طريق: يونس (ابن عبد الأعلى)، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (عبد الرحمٰن) بمثله.

[٥٨٧] تقدم في تفسير سورة الفاتحة، وقد ذكرت ذلك في الأثر رقم (٤١٣).

[٥٨٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٦٢).

أخرجه ابن جرير (٢٥/ ٢٠) بسندين صحيحين: الأول من طريق: محمد بن عمرو (الباهلي)، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله.

وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٧٦) بسند صحيح، من طريق: عبد الرحمٰن (ابن أحمد الهمداني)، به إلى مجاهد بمثله. =

نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا﴾: في أنفسكم، وفي السماء، وفي الأرض، وفي الرزق.

* **قوله:** ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾:

٥٨٩ ـ ذُكِرَ عن أبي عمر الحوضي ـ حفص بن عمر ـ، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! لا يفترنَّ أحدكم بالله؛ فإن الله لو كان غافلًا شيئًا لأغفل البعوضة، والخردلة، والذرة».

٥٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ نصر بن علي، قال أبي: أخبرني عن خالد بن قيس، عن مطر، عن عمر بن عبد العزيز، قال: فلو كان الله مُغْفِلًا شيئًا؛ لأغفل ما تعفي الرياح من أثر قدمي ابن آدم[1].

❁ ❁ ❁

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١١٩)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، والمصنف عن مجاهد بمثله.

[٥٨٩] إسناده ضعيف، وفيه علتان: **الأولى**: الانقطاع بين المصنف وأبي عمر الحوضي: حفص بن عمر. **والثانية**: أبو أمية بن يعلى الثقفي، واسمه: إسماعيل: ضعيف.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦) بمثل ما أخرجه المصنف سندًا ومتنًا، ولم يعقب عليه بشيء.

[٥٩٠] إسناده ضعيف، وعلته: مطر، وهو: ابن طهمان الوراق.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٦) سندًا ومتنًا بمثل ما أخرجه المصنف، ولم يعقب عليه بشيء. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨)، وعزاه إلى المصنف عن قتادة، ولفظه: قال: (لو كان الله مغفلًا شيئًا، أغفل ما تعفي الرياح من هذه الآثار؛ يعني: الخطا).

[1] تم بحمد الله تحقيق السورة التي يذكر فيها النمل.

فهرس المحتويات

تفسير سورة الشعراء (١)

الآية الصفحة

الآية	الصفحة

الآية | الصفحة

الآية | الصفحة

الآية الصفحة

الآية	الصفحة

الآية | الصفحة

فهرس المحتويات
تفسير سورة النمل (٢)

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٣٠٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾	٣٠٨
تفسير قوله تعالى: ﴿عِلْمًا﴾	٣٠٨
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٠٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾	٣٠٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	٣١٠
تفسير قوله تعالى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾	٣١٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾	٣١١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾	٣١٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	٣١٥
تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾	٣١٧
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٣١٧
تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾	٣١٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ إلى ﴿صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾	٣٢٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٢١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾	٣٢٢
تفسير قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٣٢٨
تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾	٣٣٢
تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾	٣٣٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾	٣٣٥
تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾	٣٣٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾	٣٣٦
تفسير قوله تعالى: ﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾	٣٤٠
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾	٣٤٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾	٣٤٥

الآية الصفحة

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾	٤٣٩
تفسير قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾	٤٤٠
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾	٤٤١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٤٤١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٤٤٢
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾	٤٤٣
تفسير قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾	٤٤٤
تفسير قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾	٤٤٥
تفسير قوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾	٤٤٦
تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾	٤٤٦
تفسير قوله تعالى: ﴿قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾	٤٤٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾	٤٤٨
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ﴾	٤٤٩
تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾	٤٥٠
تفسير قوله تعالى: ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٥١
تفسير قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٤٥١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ﴾	٤٥٢
تفسير قوله تعالى: ﴿حَدَائِقَ﴾	٤٥٣
تفسير قوله تعالى: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾	٤٥٤
تفسير قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا﴾	٤٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾	٤٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾	٤٥٦
تفسير قوله تعالى: ﴿أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾	٤٥٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ﴾	٤٥٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾	٤٥٩

الآية	الصفحة

الآية | الصفحة

الآية	الصفحة